**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة السانيا –وهران**

**كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية.**

**قسم:العلوم الاقتصادية.**

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد التكامل الجهوي.

# اثر ظاهرة التضخم على الاقتصاد:

# دراسة اقتصادية و قياسية

# حالة الجزائر :1962–2007

**إعداد الطالب:** **إشراف الأستاذ:**

**صافا محمد** **د. قنيش محمد**

**لجنة المناقشة**

| | | | |
|---|---|---|---|
| – أد. بويعقوب احمد | أستاذ التعليم العالي | جامعة وهران | رئيسا |
| – د. قنيش محمد | أستاذ محاضر(أ) | جامعة وهران | مقررا |
| – د. بوكلية حسان رفيق | أستاذ محاضر(أ) | جامعة وهران | مناقشا |
| – د. بلخير معمر | أستاذ محاضر(أ) | جامعة وهران | مناقشا |
| –د. ايت حبوش | أستاذة محاضرة(أ) | جامعة وهران | مناقشا |

**السنة الجامعية:** 2009– 2010

# الإهداء

اهدي ثمرة جهدي وعملي إلى الوالدين الكريمين،

رعاهما الله، والى كل أفراد أسرتي، صغيرا و كبيرا.

إلى جميع طلبة الماجستير في العلوم الاقتصادية بجامعة وهران دفعة 2005 ،والى جميع الطلبة.

إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.

وفي أخير إلى كل من لقنني حرفا في مساري الدراسي.

محمـد

# كلمة شكر وتقدير

اتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف:

" قنيش محمد "على نصائحه وتوجيهاته القيمة التي مكنتني من إخراج هذه المذكرة في شكلها النهائي، كما لا يفوتني أن أتقدم إلى السادة أعضاء اللجنة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة، وصرف جزء من وقتهم لأجل قراءتها.

تحية تقديروشكرالى جميع أساتذة كلية الاقتصاد، علوم التسيير والعلوم التجارية بجامعة وهران،وجامعة تيارت،الذين كان لهم الفضل في إنارة عقولنا ، وتغذية أذهاننا ، ولعلهم السر في بلوغ ما نحن عليه .

كما اشكر كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث ونخص بالذكر الأستاذ: " بلكرشة رابح ،والعيد الجيلالي ".

و أخيرا نشكر كل من كان له الفضل في إتمام هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

محمد

# فهرس الاشكال


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 1-2 | تطور المؤشر الضمني للأسعار خلال الفترة 1962-1969 | 79 |
| 2-2 | تطور معامل الاستقرار النقدي خلال الفترة 1965-1969 | 81 |
| 3-2 | تطور الكتلة النقدية ومكوناتها خلال الفترة 1964-1969 | 86 |
| 4-2 | تطور مقابلات الكتلة النقدية خلال الفترة1964-1969 | 88 |
| 5-2 | تطور مؤشر الأسعار خلال الفترة 1970-1989 | 110 |
| 6-2 | تطور الرقم القياسي الضمني للأسعار خلال الفترة 1970-1989 | 112 |
| 7-2 | تطور معامل الاستقرار النقدي خلال الفترة 1970-1989 | 114 |
| 8-2 | تطور الكتلة النقدي ومكوناتها خلال الفترة 1970-1989 | 120 |
| 9-2 | تطور الصادرات والواردات خلال الفترة 1970-1989 | 131 |
| 10-2 | تطور معدلات الاستثمار خلال الفترة1970-1989 | 133 |
| 11-2 | تطور مؤشر أسعار الخبز خلال الفترة 1989-2006 (سلسة شهرية) | 145 |
| 12-2 | تطور مؤشر أسعار اللحم خلال الفترة 1989-2006 (سلسلة شهرية ) | 148 |
| 13-2 | تطور مؤشر أسعار الخضر خلال الفترة 1989-2006 (سلسلة شهرية ) | 152 |
| 14-2 | تطور مؤشر أسعار البطاطا خلال الفترة 1989-2006(سلسلة شهرية ) | 155 |
| 15-2 | تطور مؤشر أسعار الفواكه خلال الفترة 1989-2006 (سلسلة شهرية ) | 159 |
| 16-2 | تطور مؤشر أسعار الحليب ومشتقاته خلال الفترة 1989-2006 (سلسلة شهرية ) | 162 |
| 17-2 | تطور مؤشر أسعار المواد الغذائية المصنعة خلال الفترة1989- 2006 (سلسلة شهرية ) | 166 |
| 18-2 | تطور مؤشر الأسعار السنوي للمواد الغذائية خلال الفترة 1989- 2006 | 169 |
| 19-2 | تطور معدل التضخم السنوي للمواد الغذائية خلال الفترة 1989- 2006 | 170 |
| 20-2 | تطور مؤشر أسعار الاستهلاك خلال الفترة 1990-2007 | 176 |
| 21-2 | تطور معدل التضخم خلال الفترة 1990-2007 | 176 |
| 22-2 | تطور الرقم القياسي الضمني خلال الفترة 1990-2007 | 177 |
| 23-2 | تطور معامل الاستقرار النقدي خلال الفترة 1990-2007 | 179 |
| 24-2 | تطور الكتلة النقدية خلال الفترة1990-2007 | 183 |
| 25-2 | تطور مقابلات الكتلة النقدية خلال الفترة 1990-2007 | 186 |
| 26-2 | تطور الإيرادات العامة خلال الفترة 1990-2007 | 189 |
| 27-2 | تطور النفقات العامة خلال الفترة 1990-2007 | 191 |
| 28-2 | تطور معدلات التضخم المستورد خلال الفترة 1990-2007 | 194 |
| 29-2 | تطور التجارة الخارجية خلال الفترة 1992-2007 | 196 |
| 30-2 | تطور واردات السلع الغذائية خلال الفترة 1992-2006 | 197 |
| 31-2 | تطور العلاقة بين التضخم وسعر الصرف خلال الفترة 1990-2007 | 199 |
| 32-2 | تطور السكان خلال الفترة 1990-2007 | 201 |
| 33-2 | تطور المديونية الخارجية خلال الفترة 1990-2007 | 206 |
| 34-2 | تطور خدمة المديونية خلال الفترة 1990-2005 | 207 |

| | | |
|---|---|---|
| 35-2 | تطور الادخار خلال الفترة 1970-1989 | 211 |
| 36-2 | تصنيف المشروعات الاستثمارية حسب كل قطاع خلال الفترة 1993-2000 | 216 |
| 37-2 | تطور معدل التضخم خلال الفترة 1990-2007 | 225 |
| 1-3 | مقارنة القيم الحقيقية بالقيم المقدرة | 269 |
| 2-3 | تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم الناتج المحلي الخام الحقيقي خلال الفترة 1970-2006 | 271 |
| 3-3 | تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم النقود الحقيقية خلال الفترة 1970-2006 | 272 |
| 4-3 | تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم سعر الصرف خلال الفترة 1970-2006 | 273 |
| 5-3 | تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم التضخم الخارجي خلال الفترة 1970-2006 | 274 |
| 6-3 | تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل العجز في الموازنة خلال الفترة 1970-2006 | 276 |
| 7-3 | معايير اختبار التوزيع الطبيعي | 279 |
| 8-3 | منحنى التوزيع الطبيعي للبواقي | 281 |
| 9-3 | منحى لسلسلة مستقرة. | 282 |
| 10-3 | منحى لسلسة غير مستقرة | 283 |
| 11-3 | اختبارات طبيعة السلاسل الزمنية. | 286 |

# فهرس الجداول


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 1-2 | الإنجازات و التوقعات خلال المخطط الثلاثي: 1967 – 1969 | 76 |
| 2-2 | تطور مؤشر الأسعار خلال الفترة: 1962-1969 | 78 |
| 3-2 | تطور معامل الإستقرار النقدي خلال الفترة: 1964 – 1969 في الجزائر | 81 |
| 4-2 | تطور الفجوة التضخمية خلال الفترة :1965-1969 | 82 |
| 5-2 | تطور الكتلة النقدية و مكونا تها خلال الفترة: 1964 – 1969 | 85 |
| 6-2 | تطور مقابلات الكتلة النقدية 1962-1969 | 88 |
| 7-2 | تطور مداخيل الدولة 1962- 1969 | 90 |
| 8-2 | تطور الإيرادات و النفقات خلال الفترة 1967 – 1969 | 81 |
| 9-2 | تطور الصادرات و الواردات خلال 1965 – 1969 | 95 |
| 10-2 | تطور الاستثمار على الناتج المحلي الخام | 97 |
| 11-2 | توزيع الاستثمارات على مختلف القطاعات خلال 70-1979 | 101 |
| 12-2 | تصنيف الاستثمارات حسب القطاعات في المخطط الخماسي الأول: 1980-1984 | 102 |
| 13-2 | تصنيف الاستثمارات حسب القطاعات في المخطط الخماسي الثاني | 104 |
| 14-2 | تطور مؤشر الأسعار السنوي ما بين 1970-1989 | 109 |
| 15-2 | تطور الرقم القياسي الضمني خلال الفترة 1970 –1989 | 111 |
| 16-2 | تطور معامل الاستقرار النقدي 1970-1989 | 113 |
| 17-2 | تطور الكتلة النقدية و مكونا تها خلال الفترة 1970 – 1989 | 119 |
| 18-2 | تطور مقابلات الكتلة النقدية خلال 1970 – 1989 | 121 |
| 19-2 | تطور الإيرادات العامة للدولة خلال 70-89 | 123 |
| 20-2 | تحليل تطور ميزانية الدولة 70-1989 | 125 |
| 21-2 | تطور حجم السكان و اليد العاملة خلال 1970 – 1989 | 128 |
| 22-2 | تطور التجارة الخارجية خلال الفترة: 1970-1989 | 131 |
| 23-2 | تطور معدل الاستثمار عبر مخططات التنمية 1970-1989 | 133 |
| 24-2 | تطور مؤشر أسعار الخبز ومعدل تضخمه خلال الفترة: 1989 - 2006(سلسلة شهرية) | 144 |
| 25-2 | تطور مؤشر أسعار اللحم ومعدل تضخمه خلال الفترة: 1989 - 2006(سلسلة شهرية) | 147 |
| 26-2 | تطور مؤشر أسعار الخضر ومعدل تضخمه خلال الفترة: 1989 - 2006 (سلسلة شهرية) | 151 |
| 27-2 | تطور مؤشر أسعار البطاطا ومعدل تضخمه خلال الفترة : 1989- 2006(سلسلة شهرية) | 154 |
| 28-2 | تطور مؤشر أسعار الفواكه ومعدل تضخمه خلال الفترة: | 158 |

| | | |
|---|---|---|
| | 1989 - 2006(سلسلة شهرية) | |
| 29-2 | تطور مؤشر أسعار الحليب ومشتقاته ومعدل تضخمه خلال الفترة: 1989 - 2006(سلسلة شهرية) | 161 |
| 30-2 | تطور مؤشر أسعار المواد الغذائية المصنعة ومعدل تضخمه خلال الفترة: 1989 - 2006(سلسلة شهرية) | 165 |
| 31-2 | تطور مؤشرالاسعار السنوي للمواد الغذائية ومعدل تضخمه خلال الفترة 1989-2006 | 168 |
| 32-2 | بيانات الإحصاء الوصفي لمعدلات تضخم اسعار المواد الغذائية . | 173 |
| 33-2 | مصفوفة الارتباط مابين معدلات تضخم أسعار المواد الغذائية | 174 |
| 34-2 | تطور مؤشر الأسعار الاستهلاكية على المستوى الوطني خلال الفترة : 1990-2007. | 175 |
| 35-2 | تطور مؤشر الاستقرار النقدي خلال 1990-2007. | 178 |
| 36-2 | تطور الكتلة النقدية خلال الفترة 1990-2007: | 182 |
| 37-2 | تطور مقابلات الكتلة النقدية خلال الفترة : 1990-2007 | 185 |
| 38-2 | تطور الايردات العامة لدولة خلال الفترة 1990-1997 | 188 |
| 39-2 | تطور الايردات العامة لدولة خلال الفترة 1998- 2007 | 188 |
| 40-2 | تطور النفقات العامة لدولة خلال الفترة 1990-1997 | 190 |
| 41-2 | تطورا لنفقات العامة لدولة خلال الفترة:1997-2007 | 190 |
| 42-2 | تطور النفقات العمومية للصحة في الجزائر مابين 1991-1998 | 192 |
| 43-2 | تطور معدلات التضخم المستورد خلال الفترة 1990-2007 | 194 |
| 44-2 | تطور التجارة الخارجية في الجزائر خلال الفترة 1990-2007 | 195 |
| 45-2 | تطور واردات السلع الغذائية خلال الفترة : 1997- 2006 | 197 |
| 46-2 | تطور العلاقة مابين سعر الصرف والتضخم1990-2007 | 199 |
| 47-2 | تطور حجم السكان خلال 1990-2007 | 201 |
| 48-2 | تطور المديونية الخارجية خلال 1990-2007 | 206 |
| 49-2 | تطور خدمة المديونية خلال 1990-2005 | 207 |
| 50-2 | تطور ادخار العائلات خلال :1970-1989 | 210 |
| 51-2 | تطور الادخار للعوائل :1990-2005 | 212 |
| 52-2 | تطورالاجور خلال الفترة 1990-1996 | 213 |
| 53-2 | تصنيف مشروعات الاستثمار حسب كل قطاع في الجزائر من: 1993 إلى2000 | 215 |
| 54-2 | تغيرات معدل الخصم في الجزائر | 221 |
| 55-2 | تطورات معدل التضخم خلال الفترة 1990-2007 . | 225 |
| 56-2 | تطور معدلات النفقات العامة وعلاقتها بمعدلات التضخم خلال الفترة: 1993 -2000 | 226 |

| | | |
|---|---|---|
| 57-2 | التغير في طرق تمويل العجز في الموازنة بالنسبة لتضخم 1993-2007 | 227 |
| 58-2 | تغيرات معدلات التضخم وعلاقتها مع نسبة الايردات ل:PIB والايردات الجبائية بالنسبة ل:PIB | 228 |
| 1-3 | نماذج لوغاريتمات الاسعارالمقدرة خلال الفترة 1970-2006. | 259 |
| 2-3 | نماذج معدلات التضخم باللوغاريتمات خلال الفترة: 1970-2006 | 260 |
| 3-3 | اتخاذ القرار في اختبار دربين ووتسون | 265 |
| 4-3 | التقييم الاقتصادي و الإحصائي للنماذج المقدرة | 266 |
| 5-3 | نتائج اختبار الاستقرارية للنماذج المقبولة | 267 |
| 6-3 | معايير الأداء لتفضيل لنماذج. | 267 |
| 7-3 | تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم الناتج المحلي الخام الحقيقي | 270 |
| 8-3 | تطو مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم النقود الحقيقية. | 272 |
| 9-3 | تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم سعر الصرف. | 273 |
| 10-3 | تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم التضخم الخارجي. | 274 |
| 11-3 | تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم العجز في الموازنة | 275 |
| 12-3 | يمثل قيم $Q^{stat}$ لدالة الانحدار الذاتي للنموذج | 278 |
| 13-3 | القيم الحرجة لإحصائية :A.D.F | 287 |
| 14-3 | اختبارات التكامل المشترك بين متغيرات النموذج. | 290 |
| 15-3 | القيم المستقبلية لمتغيرات النموذج . | 292 |
| 16-3 | معدلات التضخم المتوقعة. | 292 |

# فهرس المحتويات

**التشكرات:**
**الفهرس**.....
**فهرس الجداول**.....
**فهرس الأشكال البيانية**.....
**مقدمة**.....
**الفصل الأول: الإطار النظري لظاهرة التضخم**..... 23
**المبحث الأول:مدخل إلى التضخم:مفهومه، أنواعه وأسبابه**.. ..... 23
**المطلب الأول: ماهية التضخم**..... 23
1- التعريف المبني على الأسباب المنشئة للتضخم..... ... 24
1-1-التعريف المبني على النظرية الكمية للنقود..... 24
1-2- التعريف المبني على نظرية الدخل والإنفاق..... 25
1-3 - التعريف المبني على نظرية العرض و الطلب..... 25
2- التعريف المبني على خصائص التضخم..... 26
3- تعريف التضخم..... 27
**المطلب الثاني: أنواع ومعايير تحديد أنواع التضخم وطرق قياسه**..... 29
1- أنواع التضخم تبعا لإشراف الدولة على جهاز لأسعار ..... 29
1-1- التضخم الظاهر..... 29
1-2- التضخم المكبوت..... 29
1- 3 - التضخم الكامن أو الخفي..... 30
2- أنواع التضخم طبقا لمصدر ومدى حدة الضغط التضخمي..... 30
1-2 - التضخم الجامح والتضخم الزاحف..... 30
1-1-2 - التضخم الجامح..... 30
2-1-2- التضخم الزاحف..... 31
2-2- التضخم بالطلب والتضخم بالتكاليف..... ..... 31
1-2-2- التضخم بالطلب..... 31
2-2-2 - التضخم بالتكاليف (النفقات)..... 31
3-أنواع التضخم طبقا لتنوع القطاعات الاقتصادية..... .. 32
1-3 التضخم السلعي والتضخم الرأسمالي..... ..... 32
1-1-3- التضخم السلعي..... 32
2-1-3-التضخم الرأسمالي..... ..... 32
2-3 التضخم الربحي والتضخم الدخلي..... ..... 32
1-2-3 التضخم الربحي..... 32
2-2-3 التضخم الدخلي..... 32
4 -معايير قياس التضخم..... 33
1-4- معيار فائض الطلب الكلي..... 33
2-4- معيار فائض المعروض النقدي..... 34
3-4- معيار الرقم القياسي للأسعار ..... 35
**المطلب الثالث: مصادر التضخم**..... 36

1- علاقة الطلب الكلي الفعلي بالعرض الكلي في تحديد التضخم..... 36
2- العوامل الدافعة لزيادة الطلب الكلي الفعلي..... 36
2-1- زيادة الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري والتوسع في إعتمادات من قبل المصارف..... 37
2-1-1- زيادة الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري..... 37
2-1-2- التوسع في الاعتمادات من قبل المصارف..... 37
2-2- العجز في الميزانية وتمويل العمليات الحربية..... 37
2-2-1- العجز في الميزانية..... 37
2-2-2- تمويل العمليات الحربية..... 38
2-3- الزيادة في معدلات الأجور..... 38
2-4- العوامل النفسية والتنبؤية..... 39
3- العوامل الدافعة بالعرض الكلي نحو الانخفاض..... .. 39
3-1- مرحلة تحقيق التشغيل الكامل..... 39
3-2- عدم كفاية الجهاز الإنتاجي..... 40
3-3- النقص في العناصر الإنتاجية..... 40
3-4- النقص في رأسمال العيني..... 40
**المبحث الثاني: النظريات المفسرة لظاهرة التضخم.....** 41
**المطلب الأول: النظرية الكلاسيكية وتفسيرها للتضخم..... .....** 41
1- النظرية الكمية للنقود وفرضيتها..... 41
1-1- النظرية الكمية للنقود..... 41
1-2- فرضيات النظرية الكمية للنقود..... 42
1-2-1- ثبات حجم المعاملات وسرعة دوران النقود..... 42
1-2-2- حيادية النقود وعلاقة المستوى العام للأسعار بكمية النقود..... 42
2- معادلة التبادل ودورها في تفسير التضخم..... 43
2-1- معادلة التبادل ل"Fisher"..... 43
2-2- معادلة الأرصدة النقدية ل"الفريد مارشال" Alfred Marshell "..... 44
3- تقييم النظرية الكمية لنقود..... 46
3-1- إيجابيات النظرية التقليدية لكمية النقود ..... 46
3-2- انتقادات النظرية التقليدية الكلاسيكية..... 46
**المطلب الثاني: ظاهرة التضخم في النظرية الكينزية.....** 49
1- أسس وفرضيات النظرية الكينزية..... 49
2- النظرية الكينزية وتفسيرها للتضخم..... 51
2-1 مرحلة التشغيل الجزئي..... 51
2-2 مرحلة التشغيل التام..... 52
3- تقييم النظرية الكينزية..... 52
**المطلب الثالث: النظرية النقدية المعاصرة وتفسيرها للتضخم.....** 54
1- الإطار العام للنظرية الكمية للنقود المعاصرة..... 54
1-1 - نظرية الطلب على النقود..... 54
1-1-1- الثروة الكلية..... 55
1-1-2- الأسعار والعوائد من الأشكال الأخرى البديلة للاحتفاظ بالثروة... 55
1-1- 3-التفضيلات (ترتيب الأفضليات)..... 56
1-2- دالة الطلب على النقود للنظرية الكمية المعاصرة..... 56
2- التضخم في النظرية الكمية للنقود المعاصرة..... 57

3- تقييم النظرية النقدية المعاصرة..... 58
3-1 - إيجابيات النظرية النقدية المعاصرة..... 58
3-2- إنتقادات النظرية النقدية المعاصرة..... 58
**المبحث الثالث: انعكاسات التضخم على الاقتصاد والسياسة المتبعة في محاربته...** 60
**المطلب الأول: انعكاسات التضخم على الاقتصاد.....** 60
1- الآثار الاجتماعية للتضخم..... 60
1-1- إعادة توزيع المداخيل..... 60
1-1-1-آثار التضخم على أصحاب الدخول الثابتة..... 61
1-1-2-آثار التضخم على أصحاب المرتبات والأجور..... 61
1-1-3-آثار التضخم على أصحاب المشاريع..... 61
1-2-إعادة توزيع الثروة..... 61
2- الآثار الاقتصادية للتضخم..... 62
2-1 - آثار التضخم على جهاز الأسعار..... 62
2-2- آثار التضخم على هيكل الإنتاج وهيكل التسويق والتوزيع..... 62
2-2-1- آثار التضخم على الهيكل الإنتاجي..... 62
2-2-2- آثار التضخم على هيكل التسويق والتوزيع..... 63
2-3-آثار التضخم على جهاز النقدي الداخلي..... 63
2-4-أثار التضخم على القطاع الخارجي..... 64
**المطلب الثاني: السياسات النقدية والمالية لمواجهة التضخم.....** 66
1- السياسات النقدية في معالجة التضخم..... 67
1-1- الأدوات الكمية..... 67
1-2- الأدوات الكيفية (النوعية)..... 68
2- السياسة المالية لمعالجة التضخم..... 69
2-1- الرقابة الضريبية..... 70
2-2- الرقابة على الدين العام (القروض)..... 71
2-3-الرقابة على الإنفاق العام..... 71
**الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمراحل تطور التضخم في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة: 1962-2007.....** 74
**المبحث الأول:التضخم خلال الفترة 1962-1969 (مؤشراته،أسبابه).....** 74
**المطلب الأول: إستراتيجية التنمية و نظام تحديد الأسعار خلال: 1962 – 1969.....** 74
1- التنمية الاقتصادية ما بين 1962 – 1969..... 74
1-1- الفترة ماقبل 1966..... 74
1- 2- المخطط الثلاثي الأول: 1967 – 1969..... 75
2- نظام الأسعار خلال الفترة 1962 – 1969..... 77
2-1 - رؤية عامة حول الأسعار قبل 1966..... 77
2-2 - سياسة الأسعار خلال الفترة 1966 – 1969..... 77
**المطلب الثاني: مظاهر التضخم و تحديد طبيعته في الاقتصاد الجزائري خلال 1962 – 1969.....** 78
1- تحليل تطور مؤشر أسعار الإستهلاك خلال الفترة 1962-1969..... 78
2- تحليل تغيرات الرقم الضمني للأسعار خلال 1962 – 1969..... 79
3- تطور معامل الاستقرار النقدي خلال الفترة 1962 – 1969..... 80

4-معيار فائض المعروض النقدي ..... 82
**المطلب الثالث: تحليل مصادر التضخم خلال فترة: 1962 – 1969.....** 84
1- الأسبـاب النقدية ..... 84
1-1 - الهيئات الممولة للاستثمارات المدرجة ضمن المخططات التنموية (المخطط الثلاثي 1967 – 1969)..... 84
1-2- الكتلة النقدية خلال الفترة 1962 – 1969..... 85
1-2-1- تطور مكونات الكتلة النقدية..... 85
1-2-2- مقابلات الكتلة النقدية و تطورها..... 87
2- الأسباب المالية ..... 89
2-1- مفهوم الميزانية العامة (تعريفها – مراحل تطورها خلال 1962- 1969). 89
2-2- تحليل تطور مكونات الميزانية العامة للدولة..... 89
2-2-1- تحليل تطور الايردات العامة لميزانية الدولة ..... 89
2-2-2- تحليل تطور النفقات العامة للدولة..... 90
3 – الأسباب الهيكلية للتضخم..... 92
3-1- التضخم الناتج من ظاهرة التخلف الاقتصادي..... 92
3 -1 - 1- تحليل التزايد السكاني في الجزائر خلال الفترة: 1962 – 1969..... 92
3-1-2 -الإختلاف ما بين المناطق من حيث توزيع الموارد الطبيعية ..... 93
3-1-3 - ضعف وهشاشة الهياكل القاعدية ..... 93
3-2 - التضخم الناتج من التجارة الخارجية ..... 93
3-2-1 - تعريف التجارة الخارجية..... 94
3-2-2 - تحليل تطور التجارة الخارجية الجزائرية 1962-1969..... 94
3-3 - التضخم الناتج من عملية التنمية الاقتصادية..... 96
3-3-1- تحليل تطور معدل الإستثمار في الإقتصاد الجزائري..... 96
3-3-2 - ضخامة الهياكل الصناعية..... 97
3-3-3 - التضخم الإقليمي..... 97
3-3-4 - التضخم الناتج عن التباين ما بين القطاعات الاقتصادية..... 97
3-4 - تضخم الندرة ..... 98
**المبحث الثاني: تحليل ظاهرة التضخم في الاقتصاد الجزائري 1970-1989 .....** 99
**المطلب الأول: إستراتيجية التنمية وتطور نظام الأسعار خلال 1970-1989.....** 99
1- إستراتيجية التنمية..... 99
1-1- المواثيق الرسمية لرسم سياسة التنمية الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة: خلال الفترة :1970-1989..... 99
1-2- التجربة الجزائرية لإستراتيجية التنمية خلال 1970-1989 ..... 100
1-3- تقييم إستراتيجية التنمية خلال الفترة 1970 – 1989..... 106
2- سياسة الأسعار في فترة 1970 – 1989..... 107
2- 1 - نظام الأسعار خلال الفترة 1972 – 1979..... 107
2-1-1 - الأسعار الثابتة"Les prix fixes":..... 107
2-1-2 - الأسعار الخاصة: "Les prix spéciaux "..... 107

2-1-3 - الأسعار المستقرة:" Les prix stabilisés " ..... 107
2-1- 4 - أسعار المراقبة: " Les prix contrôles " ..... 108
2-2- نظام الأسعار خلال الثمانينات: 1980- 1989..... 108
2-2-1- الأسعار المحددة مركزيا..... 108
2-2-2- أسعار المراقبة Les prix surveilles..... 108
**المطلب الثاني: مظاهر التضخم و طبيعته في الاقتصاد الجزائري خلال: 1970 –1989.....** 109
1- تطور الرقم القياسي للأسعار..... ... 109
2- تطور الرقم القياسي الضمني ..... 111
3- معامل الاستقرار النقدي في الجزائر ..... 113
**المطلب الثالث: مصادر التضخم في الجزائر خلال سنة 1970-1989.....** 116
1- الأسباب النقدية والمالية ..... 116
1 -1- الأسباب النقدية..... ..... 116
1-1-1 - الهيئات الممولة للاستثمارات خلال 1970 – 1989..... 117
1-1-2- عرض النقود..... 118
1-1-2-1- الكتلة النقدية و تطورها خلال 1970 – 1989..... 118
1-1-2 -2- مقابلات الكتلة النقدية و تطورها..... 120
1-2- تطور ميزانية الدولة خلال فترة: 1970 – 1989..... 122
1-2-1- مكونات ميزانية الدولة..... 122
1-2-1-1 - الإيرادات العامة وتطورها في الفترة: 1970-1989..... 122
1-2-1-2- تطور النفقات العامة لدولة خلال فترة: 1970 - 1989 ..... 124
2- الأسباب الهيكلية..... 127
2-1- عامل التخلف..... 127
2-1-1- النمو السكاني..... 128
2-1-2 - التضخم الجهوي..... 128
2-1-3- التضخم الناتج عن قلة المنشآت القاعدية..... 129
2-2 - التضخم الناشئ عن التجارة الخارجية..... 129
2-2-1 - تنظيم التجارة الخارجية في الجزائر..... 129
2-2-2- تطور التجارة الخارجية في الجزائر ..... 131
2-3 - تضخم التنمية ..... 132
2-3-1- تطور معدل الاستثمار ..... 132
2-3-2- التوزيع اللامتساوي للسكان ..... 134
2-3- 3- التضخم الناتج من اللاتوازن في الموارد الطبيعية ..... .. 134
2-3- 4 - التناقض بين القطاعات المختلفة..... 134
4- الأسباب البنائية ..... 135
**المبحث الثالث:مرحلة التضخم الصريح خلال الفترة 1990-2007 (مؤشراته وأسبابه).....** 137
**المطلب الأول :التوجه نحو اقتصاد السوق وتحرير الأسعار .....** 137
1- الإصلاحات الاقتصادية خلال الفترة 1990-2007..... 137
1-1 –الإصلاحات المدعومة من طرف الهيئات المالية الدولية ..... 138

1-1-1 - الاتفاق مع صندوق النقد الدولي و البنك العالمي..... 138
1-1-2 - الاتفاق مع نادي باريس و نادي لندن..... 139
1-2- السياسات الاقتصادية المتبعة..... 140
1-2-1- الجانب التنظيمي..... 140
1-2-2-الجانب الاقتصادي..... 140
**المطلب الثاني:مؤشرات التضخم خلال الفترة 1990-2007.....** 143
1- تحليل تطور مؤشر الأسعار الاستهلاكية خلال الفترة :1990-2007..... 143
1-1 – دراسة تحليلية لمؤشر أسعار المواد الغذائية خلال الفترة:
1990-2006(سلسلة شهرية)..... 143
1-1-1 -تحليل تطور مؤشر أسعار الخبز خلال الفترة:
"1990-2006"(سلسلة شهرية)..... 143
1-1-2- تحليل تطور مؤشر أسعار اللحم خلال الفترة:
"1990-2006 "(سلسلة شهرية)..... 146
1-1-3- تحليل مؤشر أسعار الخضر خلال الفترة:
"1990-2006"(سلسلة شهرية)..... 150
1-1-4- تحليل تطور مؤشر اسعارالبطاطا خلال الفترة:
" 1990 -2006 "(سلسلة شهرية) ..... 153
1-1-5- تحليل مؤشر أسعار الفواكه خلال الفترة:
"1990-2006" (سلسلة شهرية)..... 157
1-1-6- تحليل أسعار الحليب و مشتقاته خلال الفترة
1990 - 2006 ( سلسلة شهرية )..... 160
1-1-7- تحليل تطور مؤشر أسعار المواد الغذائية المصنعة خلال الفترة:
1990-2006 (سلسلة شهرية)..... 164
1-1-8-مقارنة بين تطورات المؤشرات السنوية لأسعار المواد الغذائية
خلال الفترة : 1990-2006..... 167
1-2- تحليل تطور المؤشر العام للأسعار الاستهلاكية خلال الفترة
1990-2007..... 175
2- تحليل تطور الرقم القياسي الضمني للأسعار..... 177
3- معامل الاستقرار النقدي..... 178
**المطلب الثالث:تحليل مصـادر التضخـم في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة:**
**1990 - 2007.....** 181
1- المصادر النقدية والمالية ..... 181
1-1- التضخم الناتج من الاصدارات النقدية المتكررة ..... 181
1-1-1- طبيعة الإصدار النقدي في الجزائر..... 181
1-1-2-تحليل تطور الكتلة النقدية في الجزائر خلال الفترة :
1990 -2007 ..... 182
1-1-3- تحليل تطور مكونات الكتلة النقدية..... 184
1-2- تطور المالية العامة للدولة خلال فترة 1990 – 2007..... 187
1-2-1- تحليل علاقة التضخم بالإيرادات العامة للدولة ..... 188
1-2-2- تحليل العلاقة الموجودة بين التضخم والنفقات العامة للدولة ... 190

2-الأسباب الهيكلية للتضخم 1990-2007 ..... 193
2-1- التضخم من خلال التجارة الخارجية خلال الفترة 1990 – 2007..... 193
2-1-1- علاقة التضخم الوطني بالتضخم المستورد ..... 194
2-1-2- تحليل تطور مكونات التجارة الخارجية خلال الفترة: 1990-2007..... 195
2-1-3- اثر سعر الصرف على التضخم..... 198
2-2 -التضخم بسبب التخلف الاقتصادي..... 200
2-2-1 -عامل النمو الديمغرافي..... 201
2-2-2- التضخم الناتج عن التوزيع اللامتساوي للنشاطات الاقتصادية. ... 202
2-2-3 تقادم الهياكل القاعدية نتيجة التطور الاقتصادي ..... 202
2-2-4- ضعف الإنتاجية..... 202
3- التضخم من منظور نظرية العرض والطلب ..... 203
3-1 - الندرة في السلع و الخدمات..... 203
3-2- التضخم الناتج عن التحول الى اقتصاد السوق..... 203
3-2-1-إصلاحات سعر الصرف الأجنبي..... 204
3-2-2- تحرير الأسعار..... 205
3- 3- تطور حجم المديونية في الاقتصاد الجزائري..... 205
**المبحث الرابع: انعكاسات التضخم على الاقتصاد وطرق محاربته .....** 209
**المطلب الأول: نتائج التضخم على الاقتصاد الوطني .....** 209
1- اثر التضخم على الإستهلاك و الادخار..... 209
2-انعكاسات التضخم على إعادة توزيع مداخيل العمال..... 209
3- آثار التضخم على ميزان المدفوعات..... 214
3-1- آثار التضخم على تنافسية الصادرات الجزائرية..... 214
3-2- آثار التضخم على تدفق رؤوس الأموال الخارجية..... 214
4- أثر التضخم على الاستثمار..... 215

**المطلــب الثانــي: محاربة التضخم في الجزائر.....** 217
1- السياسات المتبعة في محاربة التضخم ..... 217
1-1- السياسة النقدية..... 217
1-1-1- وسائــل الرقابــة المباشــرة..... 217
1-1-2- أدوات الرقابة غير المباشرة..... 218
1-2- السياسة المالية..... 221
1-2-1 - السياسة الضريبية..... 222
1-2-2- سياسة سعر الصرف..... 222
1-2-3- سياسة الرقابة على الإنفاق..... 223
1-3- معالجة التضخم من خلال التحكم في الأسباب الدافعة لنقص العرض وزيادة الطلب..... 224
2- فعالية السياسة النقدية و المالية في تقليص التضخم في الجزائر..... 225
2-1 - اثر السياسة النقدية في مكافحة التضخم..... 225
2-2 - اثر السياسة المالية في مكافحة التضخم..... 226
2-2-1-سياسة تقليص النفقات..... 226

2-2-2- سياسة تمويل العجز..... 227
2-2-3- دور الإصلاحات الضريبية في تخفيض معدلات التضخم في الجزائر ..... 228
**الفصل الثالث: نمذجة قياسية لظاهرة التضخم في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة :1962 -2007.....** 232
**المبحث الأول:الصياغة ونماذج القياس الاقتصادي للتضخم.....** 232
**المطلب الأول:القياس الاقتصادي وطبيعة المتغيرات الاقتصادية.....** 232
1- منهجية الاقتصاد القياسي..... 232
2- طبيعة العلاقة السببية بين المتغيرات الإقتصادية..... 233
2-1-العلاقة السببية بين المتغيرات الإقتصادية..... 233
2-2 -أنواع السببية ..... 235
2-2-1- أنواع السببية حسب Grange..... 235
2-2-2-السببية اللحظية بين $X_t$ و $Y_t$..... 235
2-2-3-السببية من خلال التأخر :( $X_t$ نحوى $Y_t$ ):
"causalite avec retard" ..... 235
2-2-4-السببية بالتغذية الاسترجاعية..... 235
2-2-5-السببية في اتجاه واحد ..... 235
**المطلب الثاني : نماذج القياس الاقتصادي:" Modèles économétriques de l'inflation".....** 237
1- نموذج" Cagan"..... 237
2- نموذج" Wallace
Sagent"..... 238
3- نموذج"Mamet deme and BichaKa Fayissa " ..... 239
4- نموذج التضخم المتعلق بسعر الصرف ..... 240

**المطلب الثالث: النموذج المقترح للتضخم في الجزائر.....** 244
1- صياغة النموذج حسب النظريات النقدية..... 244
2- صياغة النموذج حسب نظرية ميزان المدفوعات..... 244
3- صياغة نموذج القياس الاقتصادي العام للتضخم..... 245
**المبحث الثاني:مقاييس تقييم نموذج القياس الاقتصادي واختيار النموذج الأحسن....** 246
**المطلب الأول: مقياس النظرية الاقتصادية.....** 246
1-دراسة المرونات ..... 246
2-دراسة المضاعفات ..... 247
**المطلب الثاني: مقاييس النظرية الإحصائية.....** 248
1- معامل التحديد..... 248
1-1- معامل التحديد البسيط ..... 248
1-2- معامل التحديد المصحح..... 248
2- الانحراف المعياري للمتغيرات ..... .... 248
3- اختبار ستيودنت"Student"..... 248
4- اختبار فيشر" Fisher"..... 248

5- اختبار ديربين و واتسون: "D . W . Test"..... 248
**المطلب الثالث: معايير الأداء** ..... 249
1- اختبار الإستقرارية..... 249
2- معيار انحراف متوسط مربع الخطأ:"Root Mean square Error " ..... ..... 250
3- معيار متباينة تايل الأول:" Theil First in equality Coefficient"..... 250
4- معايير أكايك" Akaike Information Criterion"..... 251
5-معيار"Schwarz"..... 252
6-نموذج" Hannan-Quinn(1979م)"..... 252
**المبحث الثالث: التحليل القياسي لنموذج التضخم في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1970 – 2006م**..... 253
**المطلب الأول: التحديد العملي لمتغيرات التضخم في الجزائر**..... 253
1- متغيرة النقود..... 253
2-متغيرة الدخل ..... 254
3- متغيرة سعر الصرف ..... 254
4- متغيرةالصادرات والواردات..... 254
5- العجز في الموازنة ..... 254
**المطلب الثاني: محاولة بناء نموذج قياسي لتضخم في الاقتصاد الجزائري**..... 257
1- صياغة النماذج ..... 257
2- التقييم الاقتصادي و الإحصائي للنماذج المقترحة..... 262
2-1- التقييم الاقتصادي..... 262
2-2-التقييم الإحصائي..... 263
2-2-1- إحصائية" Student"..... 263
2-2-2- معامل التحديد :$R^2$ ..... 263
2-2-3- إحصائية F.Stat..... 264
2-2-4- إحصائية ديربن و واتسون:D-W..... 264
3- المفاضلة بين النماذج المرشحة و اختيار النموذج الأحسن..... 267
3-1- تفضيل النماذج من خلال معيار اختبار الاستقرارية ..... 267
3-2 -اختيار أحسن نموذج ..... 267
4- التحليل الاقتصادي والإحصائي لنموذج التضخم المختار ..... 270
4-1-التحليل الاقتصادي..... 270
4-2-الدراسة الإحصائية ..... 277
4-3 -تحليل دالة الارتباط الذاتي للبواقي ..... 277
4-4 -اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي ..... 278
4-4-1-اختبار فرضية التناظر"SKewness..... 279
4-4-2- اختبار :فرضية "Kurtosis " التسطيح الطبيعي : "Alatissement normal" ..... 280
4-4-3-اختبار جاك بيرا :"Jarque –Bera"..... 280
**المطلب الرابع: تحليل الاستقرارية واختبارات الاندماج وتقدير نموذج تصحيح الخطأ والتنبؤ لنموذج التضخم في الجزائر**..... 282
1- دراسة الاستقرارية..... 282

1-1 -أنواع السلاسل الزمنية ..... 282
2-1 -خصائص السلاسل الزمنية المستقرة..... 283
3-1 -اختبارات تحديد طبيعة السلاسل الزمنية (اختبار ADF )..... 283
4-1-التطبيق العملي لمعطيات الجزائر ..... 287
2- دراسةالتكامل المشترك لجميع المتغيرات : "cointégration" ..... 288
2-1- طريقة"Angelو Granger"..... 288
2-2- طريقة" Johansen"..... 289
3- التوقعات المستقبلية لمعدلات التضخم في الجزائر..... 291
**خاتمة.....** 294
**الملاحق.....** 299
**المراجع.....** 311

## مقدمة:

تشهد اقتصاديات بلدان عالم اليوم - على خلاف أنظمتها - موجات متفاوتة من التضخم،تتزامن وظهور الأزمة المالية العالمية الراهنة ، حيث وجدت المصارف الدولية الكبرى نفسها وسط حيرة ،بين تخفيض معدل الفائدة للحد من أثار هذه الأزمة ، وبين اعتماد مستويات عالية للفائدة لكبح جماح التضخم.

فحسب إحصائيات صندوق النقد الدولي لسنة 2008، وصلت معدلات التضخم على المستوى العالمي إلى 5.96 % ، حيث سجلت الدول المتطورة معدل:3.38%،وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 3.97% ،وكندا بمعدل :0.034% ،و في اروبا3.67% أين وصل هذا المعدل في فرنسا إلى :3.15% وألمانيا:2.75%.

بينما قدر متوسطه في إفريقيا ب:10% ، مسجلة بذلك زامبيا: 10%، والمغرب3% :وتونس 5% في حين وصلت نسبته في الجزائر إلى: 4.6% .

التضخم ظاهرة اقتصادية ،ليس وليد اليوم ،بل موضوع العصر وكل العصور ،فقد كان محل نقاش واختلاف بين أراء وأفكار المدارس الاقتصادية ، حيث أنصار النظرية الكمية لنقود يعتقدون أن كل زيادة في النقود تؤدي بالضرورة إلى ارتفاع الأسعار ، نجد على رأس هذه الاتجاه:

الاقتصادي Fisher في معادلته للتبادل ، و الاقتصادي الفريد مارشالAlfred Marshall ومعادلة الأرصدة النقدية الحاضرة .

مع كساد 1929 ،تعددت الدراسات والأبحاث، لتظهر إلى حيز الوجود أفكار العلامة الاقتصادي : جون مينا رد كينز،في نظريته العامة للفائدة ،العمل والنقود 1936،التي اعتبرت الطلب عامل اساسي في تفسير التضخم ، فهوناتج عن الاختلال ما بين العرض العام والطلب الكلي على النقود، هذا الأخير ينحصر في ثلاث أغراض : المعاملات ، الاحتياط ، المضاربة ،كما برز كينز في تفسير مايسمى بفخ السيولة .

تعاقبت الدراسات والأبحاث مابعد الكينزين، إلى أن تواجدت مجموعة من الاقتصاديين هدفهم إحياء تراث النظرية الكلاسيكية ،ولكن بثوب جديد، بقيادة الزعيم الاقتصادي ميلتون فريدمان :

M. Friedman ،الذي اهتم كثيرا بمفهوم الدخل الدائم و الثروة ، كما فصل ودقق في أنواع السندات و الأسهم،وتوصل إلى أن التضخم وفي كل الأحوال ظاهرة نقدية.

كما تعتبر مخلفات التضخم نقطة اتفاق بين مختلف المدارس الاقتصادية، فهو يؤدي إلى تدهور القدرة الشرائية للمستهلك، لدرجة عجزه عن تلبية حاجاته الاعتيادية ،كما يضعف الجهاز الإنتاجي من خلال انخفاض الدخل الحقيقي للقائمين على العملية الإنتاجية، سواء كانوا عمالا أو مدراء، مما

يؤثر سلبا على معدلاتها ، ويؤدي إلى انخفاض صافي الدخل المحقق من المشروعات القائمة، فضلا عن فشل الخطط والسياسات الموضوعة للتطوير في تحقيق أهدافها ، سواء سياسات نقدية أو مالية . إضافة إلى ماسبق ،فانه يؤدي إلى إضعاف القدرات التنافسية للمنتجات الوطنية في الأسواق الدولية ، وزيادة تكاليف الاستيراد، ومن ثم تسرب تأثيره إلى سعر الصرف، هكذا، يمكن أن يصبح التضخم ظاهرة خطيرة على شكل لولب حلزوني، يحطم الاستقرار الاقتصادي للبلاد، لذا يستوجب على السلطات الحكومية، العمل والسهر على بناء سياسة اقتصادية، سواء مالية أو نقدية لمعالجته.

الجزائر كغيرها من الدول، مرت بفترات من التضخم ، تمتد جذوره الى مرحلة الستينيات وبنسب ضئيلة(2.5% في المتوسط) ،إلا انه مع سنوات السبعينيات والثمانينيات وماتم تسطيره من مخططات تنموية ،ظهرت ملامحه (7 % في سنة 1975)، وفي إطار سياسة تحديد الأسعار تمكنت الدولة الجزائرية من كبح تقدم هذه الظاهرة والسيطرة عليها ،أما فترة التسعينيات فقد تفاقم التضخم ليأخذ منحى الصعود (31.4% سنة1994) ، أين تم تغذيته بفعل سياسة تحرير الأسعار ، وفك القيد عن التجارة الخارجية ،والتخلي عن سياسة تثبيت أسعار الصرف ، في ظل هذه الظروف وجدت الأسعار الأرضية الخصبة التي ساعدتها على التكاثر ، فتضاعفت عدة مرات،وأصبح المجتمع الجزائري يعاني من ظاهرة غلاء المعيشة،التي دفعت به إلى سحب مدخراته لسد حاجاته ، خاصة ذوي الدخول الضعيفة والمحدودة ،كما عانت ايضا المؤسسات من مخاطرها ، أين فقدت منتجاتها صفة التنافسية أمام المنتجات الدولية...الخ.

في عام 2000 إلى غاية 2007 ارتفعت أسعار البترول ، وانخفضت المديونية الخارجية ، و زاد احتياط الصرف، وبفضل فعالية السياسة المالية والنقدية، تقلص حجم التضخم ( 1.8%سنة2006) ، واسترجعت العملة الوطنية مكانتها أمام العملات الأجنبية،وانخفضت بذلك تكلفة العيش للمواطن الجزائري ،لكن هذا لايعني أن هذه السنوات،يغيب فيها التضخم نهائيا، وإنما يتواجد بنسب ضئيلة .

من هذا المنطلق، تبينت لنا مدى خطورة التضخم على الاقتصاد، و ارتأينا تقديم إشكالية عامة، تتمحور حول أثار التضخم على الاقتصاد الجزائري، من خلال تشخيص مختلف مراحله ، ابتداء من عام 1962الى غاية عام 2007 ، للوقوف على مؤشراته والأسباب الكامنة من وراء وجوده، بغرض بناء قاعدة اقتصادية ، في شكل سياسات مالية أو نقدية ، كفيلة بالحد من تفاقمه .

يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية للدراسة في صورة تساؤلية ، والتي تنبثق عنها مجموعة من الإشكاليات الفرعية كالأتي:

**الإشكالية الرئيسية:**

**ماهي انعكاسات التضخم على الاقتصاد الجزائري ؟**

## الإشكاليات الفرعية:

- ماذا نقصد بالتضخم ،وما أهم المدارس الاقتصادية المفسرة له ؟
- ماهي مؤشراته، ما منابعه ،وما مخلفاته على الاقتصاد؟
- كيف نحارب التضخم ؟
- ماهي مؤشرات التضخم في الاقتصاد الجزائري ؟
- ماهي مصادر التضخم في الجزائر ؟
- ماهي أهم أثاره، و انعكاساته على الاقتصاد الوطني ؟.

للإجابة على هذه التساؤلات ، ارتأينا تقسيم الدراسة الى ثلاث فصول حيث :

**الفصل الأول:**

يتمحور حول الإطار النظري لظاهرة التضخم ،وما يستلزم من تعاريف عامة له، والبحث عن أوجه الخلاف مابين المدارس المفسرة له، ومن ثم التعرف على مختلف معايير قياس هذه الظاهرة ومخلفاتها على الاقتصاد ،بغية تشخيص الأسباب الدافعة إلى ظهور التضخم، بغرض مكافحته .

**الفصل الثاني:**

يخص مختلف مراحل تطور ظاهرة التضخم في الاقتصاد الجزائري ،منذ سنة 1962الى غاية 2007، حيث يتم تقسيم فترة الدراسة إلى ثلاث مراحل :

الفترة الأولى:1962-1969

الفترة الثانية :1970-1989

الفترة الثالثة:1990-2007

في هذه المراحل، يتم تحليل مؤشرات التضخم من خلال ثلاث معايير : مؤشر أسعار الاستهلاك السنوي، الرقم القياسي الضمني للأسعار،ومؤشر الاستقرار النقدي.

إلا انه في الفترة الثالثة ، ونظرا لأهمية الموضوع فيها، تم القيام بدراسة تحليلية موسعة لتطور أسعار المواد الغذائية كسلسلة شهرية.

في نقطة ثانية ، يتم تحليل مختلف مصادرومنابع التضخم في الجزائر،ليليه التطرق إلى مخلفات التضخم على الاقتصاد الوطني ، ومن ثم تحليل مختلف سياسات مكافحة هذه الظاهرة .

**الفصل الثالث:**

في الوقت الحالي ، أصبحت المسائل والظواهر الاقتصادية لاتكتفي بمجرد التفسير النظري والسطحي الجامد، وإنما تتطلب اللجوءالى أساليب الإقناع، والتقدير، ومحاولة قياس الظاهرة في حدود معينة من الخطأ.

من هذا المنطلق ، تتجلى أهمية قياس وتحويل الدراسة الاقتصادية الى معادلات، يتم على أساسها تفسير الظاهرة المراد دراستها ، واتخاذ القرارات اللازمة ، حيث نستهل دراستنا في هذا الجانب ، بمفاهيم عامة حول القياس الاقتصادي ، السببية وأنواعها، لنتطرق بعد ذلك إلى مختلف النماذج الرياضية لظاهرة التضخم، و تحديد مختلف المتغيرات الاقتصادية المفسرة له ، بهدف بناء نموذج اقتصادي- قياسي للتضخم في الفترة 1962- 2006 ،وإجراء مختلف التحاليل اللازمة له ،وما يتطلب من تنبؤات مستقبلية .

## الفرضيات:

يمكن وضع جملة من الفرضيات في الشكل التالي :

- التضخم نتاج لطبيعة النظام الاقتصادي المتواجد في البلد ،في الجزائر نمثل التضخم بمتغير أصم يأخذ قيمة الصفرفي حالة النظام الاشتراكي ،والقيمة واحد في حالة النظام الرأسمالي .
- متغيرة الكتلة النقدية تتمثل في أشباه النقود ،النقود الورقية ، والنقود الائتمانية ،والممثلة بالرمز M2 ،فكل زيادة في حجم الإصدارات النقدية تفسر بالتضخم، طالما الإنتاج يزيد بمعدل اقل .
- متغيرة الدخل تكون ممثلة في الناتج المحلي الخام PIB، ولها علاقة موجبة بالتضخم وذات علاقة سالبة في حالة كونها مقيمة بالأسعار الثابتة.
- سعر الصرف له علاقة وثيقة بالتضخم ،من كون أن زيادة أسعار الصرف تدفع إلى زيادة أسعار الواردات ،وهذه الأخيرة تشمل السلع الغذائية الضرورية بنسب كبيرة ،وبالتالي دخول أسعار فائضة إلى الاقتصاد الجزائري عبر قناة التجارة الخارجية .
- العوامل الطبيعية متغيرة حساسة في خلق التضخم في الجزائر، وفي الدراسة تم التطرق إليها اقتصاديا فقط .

الكتلة النقدية، سعر الصرف، الناتج المحلي الخام،التضخم المستورد،متغيرات مستقلة لها علاقة غير خطية مع التضخم كمتغير تابع، وهي علاقة لوغاريتمية .

## أهمية الموضوع وأهداف دراستها:

تتجلى أهمية الموضوع، من كونه ظاهرة اقتصادية تواجهها معظم اقتصاديات عالم اليوم ،فهي لصيقة بالحياة الاقتصادية، لها أبعاد وجوانب متعددة ومتشعبة، فضلا عن أنها تثير وتطرح الكثير من القضايا النظرية والتطبيقية القابلة للقياس، وهنا تبرز أهمية التقنيات الكمية في التحليل الاقتصادي لتفسير هذه الظاهرة، خاصة وأن إيجاد القيم المستقبلية لمعدلات التضخم أصبح ممكن ويسير.

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- إعطاء إطار تجديدي لظاهرة التضخم من منظورين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي، كمحاولة لإسقاط ماتم دراسته في الجانب النظري على واقع الاقتصاد الجزائري.

- التعرف على النماذج الغير خطية التي لها علاقة بمعدلات التضخم، وتساعد في عملية التنبؤ.

**المنهج المستخدم:**

تم الاعتماد في الدراسة على ثلاث أنواع من التحليل :

**التحليل الاقتصادي:**

نقوم بتحليل نظري لأبعاد المشكلة البحثية ،وذلك في ضوء موقعها في النظرية الاقتصادية، وكذلك المحاولات التي تمت بغرض التأصيل العلمي لظاهرة التضخم ،ويتم من خلال الاطلاع على المراجع باللغة العربية والأجنبية التي تناولت تحليل هذه الظاهرة.

**التحليل الكمي المقارن عبر الزمن :**

يتم تحليل الظاهرة من خلال تتبعها عمليا منذ سنة 1962 إلى غاية 2007، علاوة عن تبيان الدور الذي يمكن أن تمارسه العوامل المفسرة لهذه الظاهرة، اعتماد على البيانات المنشورة بواسطة أجهزة الإحصاء، المتواجدة بالبلد (الجزائر) ، خاصة الديوان الوطني للإحصاء" ONS "، والمتواجدة خارج البلد مثل IMF :صندوق النقد الدولي ،صندوق النقد العربي...الخ.

**التحليل القياسي:**

في هذا المجال يتم استخدام أساليب القياس الاقتصادي الملائمة لتحليل الظاهرة، من حيث قياس العلاقة المتواجدة بين المتغير التابع وهو التضخم، والمتغيرات المفسرة له.

التضخم ظاهرة تواجهها الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء، وبنسب متفاوتة، فالزيادات المفرطة في الأسعار تضعف القوة الشرائية للمستهلكين، تلتهم الأجور والأرباح ،تعيق حوافز العمل ،تمثل هاجس مخيف لدى أصحاب القرار ،لذا فهي تترك سلسلة من اللاتوازنات والانزلاقات المالية والنقدية سواء على المستوى الوطني أو الخارجي.

هذا مادفع بالعديد من العلماء إلى الاهتمام بها، حتى أصبحت موضوع العصر وكل العصور ،فقد اختلفت تعاريف التضخم باختلاف الفترة والأماكن المتواجد بها ، فهو متعدد الأبعاد ومتشعب الأسباب، له تصنيفات مختلفة ووفق معايير متنوعة .

من هذا المنطلق نحاول دراسة النقاط التالية :

- ماهية التضخم وأنواعه.
- التضخم في الفكر الاقتصادي.
- التدقيق في أسباب التضخم والسياسات المتبعة لمحاربته.
- انعكاساته على الاقتصاد.

## المبحث الأول:مدخل إلى التضخم:مفهومه، أنواعه،و أسبابه.

تتعدد وتتباين مفاهيم وتعاريف التضخم ، بحسب المدارس أو الجهات المفسرة لذلك،وبالتالي تتواجد عدة أسباب وأنواع لهذه الظاهرة .

### المطلب الأول: ماهية التضخم.

ليس لكلمة التضخم معنى واحد،فقد اختلفت تعاريفه باختلاف المفكرين والعلماء في آرائهم ،أمثال: ادم سميث،جون ستيوارت ميل ،ساي ،دافيد هيوم ،وكانتيون ، فيشر، كينز ، فريدمان ، بالإضافة إلى اختلاف المقصود منه والفترة التي حل فيها.

التعريف الذي نادى به مفكروا القرن التاسع عشر ،أمثال دافيد ،ريكاردوا ،فيشر ،الفرد مارشال، غير ذلك الذي نادى بهم مفكروا القرن العشرين،امثال :كينز ،فريدمان، والتعريف الذي ساد في مرحلة من الزمن مثلا:1900- 1929 ، قد يكون غير ذلك الذي ساد في فترة أخرى :

1956-2007، بل وقد يختلف في نفس الفترة. فالمقصود بالتضخم يحكمه أسس وضوابط، تختلف وتتنوع عندها المفاهيم الخاصة بالتضخم، وفقا لاختلاف وتنوع هذه الأسس والضوابط، وتعدد وجهات نظر الاقتصاديين نحو هذه الضوابط والأسس في تعريفهم، وتبيان المقصود بكلمة التضخم[1] من هذا المنطلق: ما هي اهم المعايير التي يتم على أساسها بناء تعريف نظري للتضخم؟

#### 1- التعريف المبني على الأسباب المنشئة للتضخم:

[1]- د. غازي حسين عناية، التضخم المالي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط 2006، ص:9، 10، 11.

إن معظم تعاريف التضخم، كانت تندرج ضمن هذا المعيار،خاصة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

طبقا لهذا المعيار، توجد ثلاث تصنيفات تتضمن مفهوم التضخم وهي:

## 1-1- التعريف المبني على النظرية الكمية للنقود:

هي النظرية المعتمدة من قبل الاقتصاديين الكلاسيك في المجال النقدي، فالتضخم عندهم يأخذ مجموعة من التعاريف ذات طابع بسيط وسهل، كما كانت تتميز برواجها،وأهم هذه التعاريف نذكر: تعريف دافيد ريكاردو:David Ricardo :"زيادة الذهب يؤدي إلى انخفاض قيمته وبالتالي ارتفاع أسعار السلع"[1] والاقتصاديFisher : "تعني في مجملها أنه كلما ألقيت كميات من النقود المتداولة في السوق كلما ارتفعت الأسعار، ويحصل التضخم بافتراض بقية المتغيرات الاقتصادية الأخرى على حالها".[2]

فالتضخم يتوافق ويتلازم تماما مع زيادة في كمية النقد،حيث أن الزيادة في كمية النقد ( الإصدار النقدي) تؤدي إلى زيادة المداخيل، ومن ثم زيادة الطلب عن العرض على المستوى الكلي ، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار .

معظم الاقتصاديين في بداية القرن التاسع عشر،امثال ريكاردو، فيشر،وبداية القرن العشرين أمثال :مارشال ،بيقو Pigou، أخذوا بهذا المفهوم، مؤيدين آرائهم بحجج من الواقع كا التضخم الذي أصاب الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب الأهلية :1865-1961 ، وما ترتب عليها من نتائج عقب نهاية الحرب العالمية الأولى ،وانخفاض قيمة العمولات نتيجة ارتفاع الأسعار في بلدان هذه العمولات، حتى أن بعض البلدان قامت بإلغاء عمولاتها واستبدالها بعملات أخرى، مثلما وقع في ألمانيا سنة 1923.

بالرغم من هده الحجج التي قدمها الكلاسيكيون ،إلا أنها تعرضت لمجموعة من انتقادات أهمها: فما وقع من كساد في الفترة الممتدة 1929-1933، لم يفسر عدم التضخم وعدم ارتفاع الأسعار، رغم كمية النقد المتداولة في الاقتصاديات[3].

كما لا يمكن وصف الأسواق خلال فترة الكساد بأنها تتخبط في التضخم، نتيجة تمويل الدولة لمشروعاتها الاستثمارية، لإعادة بناء اقتصادياتها، مما يقتضي إغراق هذه الأسواق بالنقد.

فالظواهر التضخمية لم تسيطر على تلك الاسواق رغم إغراق أسواقها بالفوائض النقدية.

---

[1] - Ricardo D., Des pricipes de l'économie politique et de l'impot, éd Flamarion,1977,p88.

[2] - Irving Fisher, L'illusion de la monnaie stable, Payot, Paris,1929,p :42

[3] -د.محمدعبدالعزيز عجميةود.صبحي تادريس قريصة،النقود والبنوك والتجارة الخارجية ،ط: 1970،ص261.

هذا ماشكك في صلاحية هذا المعيار كأساس في تعريف التضخم ،هذه الانتقادات لا تعني أن النظرية الكمية لا تلعب دورا في تعريف التضخم.

## 1-2- التعريف المبني على نظرية الدخل والإنفاق:

التضخم حسب هذه النظرية، يمثل الزيادة في الأسعار الذي يرجع إلى ارتفاع الدخل النقدي، الناتج من زيادة الإنفاق النقدي.

بعبارة أخرى:

عندما يزداد الإنفاق النقدي يرتفع الدخل النقدي ، أي زيادة الأجور التي تؤدي الى زيادة حجم المشتريات، وفي ظل اقتصاد التشغيل التام سوف ترتفع الاسعار كنتيجة لتصحيح السوق (العرض يساوي الطلب )، مسببة بذلك تضخما،مع افتراض ثبات حجم السلع المتوفرة، كما أن انخفاض الإنفاق النقدي يصاحبه انخفاضا في الأسعار.

تتشابه هذه النظرية إلى حد كبير بينها و بين النظرية الكمية، لكن هناك اختلافات من أبرزها:

الدخول النقدية يمكن أن تزيد عن طريق ارتفاع الأجورالعمالية،;ويحدث التضخم عندما يتفوق معدل الزيادة في الإنفاق على معدل الزيادة في الانتاج.

هذه النظرية لم تخلو من الانتقادات من أهمها:

- في حالة الانتقال من فترة الكساد إلى الرخاء ،لا يمكن اعتبار الرواج و ازدياد الدخل حالة من حالات التضخم.[1]

- إن ارتفاع الدخل النقدي يؤدي إلى ارتفاع الأسعار العامة (الإجمالية) هذا ما تراه النظرية، لكن ما هو الحال عندما نلاحظ ارتفاع أسعار بعض السلع دون غيرها.

## 1-3 - التعريف المبني على نظرية العرض و الطلب:

ترتكز هذه النظرية في تعريفها لتضخم، على تلك العلاقة السلبية التي تربط العرض الكلي بالطلب الكلي.

وفقا لهذه النظرية يتحقق التوازن الاقتصادي، عندما يكون مجموع الفوائض (الطلب و العرض) مساوية لصفر، هكذا يتواجد مستوى معين من الأسعار السائد في السوق، فإذا زاد الطلب النقدي عن العرض السلعي، عند هذا المستوى من الأسعار، فسوف تتجه الأسعار إلى ارتفاع و العكس صحيح.واهم من آخذو بهذا المفهوم الاقتصادي كينز" زيادة المقدرة الشرائية التي لاتقابلها زيادة في حجم الإنتاج أو هو زيادة الطلب الحقيقي في جو الاستخدام التام [1]"

[1] - فؤاد هاشم ،اقتصاديات النقود والتوازن النقدي ،القاهرة ،دار النهضة العربية،1969،ص167.

وقد نافست نظرية العرض والطلب النظرية الكمية لنقود، حيث اعتمدوا في تعريفهم لتضخم على خصائص نظرية العرض و الطلب دون الأخذ بعين الاعتبار خصائص النظرية الكمية للنقود، لكن هذا لا يعني فقدان صلاحيتها، وإنما لم تعد كافية في تعريفها للتضخم.

من أبرز المفكرين الاقتصاديين الذين بنوا نظرية العرض والطلب:

العلامة "بيرو Perroux".F: "التضخم هوعدم توافق بين حركة التيارات الجزئية.أي بين حركة التيارات النقدية الجزئية وحركة التيارات الحقيقية الجزئية ."[2]

أهم الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

لم تبين هذه النظرية ما مقصود بارتفاع الأسعار، هل هو المستوى العام للأسعار في أسواق السلع، أو أسواق العوامل، أو كلاهما معا.

في السوق الواحد، قد ترتفع أسعار بعض السلع دون أن ترتفع بقية الأسعار الأخرى، هل يدل ذلك على وجود فائض تضخمي في الطلب أو الأسعار؟.

ماذا يكون التفسير لوجود أو عدم وجود التضخم ،حيال قيام الدولة بإجراءات معينة، كالتسعير الإداري أو التقنيين ...الخ، و في المقابل تواجد فائض في العرض و الطلب.

إذن هناك عوامل أخرى، باضافة إلى عامل العرض و الطلب، لها دور في تعريف التضخم ، تنطلق من خصائص التضخم لا من أسبابه فما هي؟

## 2- التعريف المبني على خصائص التضخم:

يستند أصحاب هذا المعيار في تعريفهم للتضخم إلى خصائصه ومظاهره ،فمن حيث: الارتفاعات المتماسكة للأسعار ولفترة من الوقت نجد تعريف الاقتصادي "الفرد مارشال"[3]:"التضخم هو الارتفاع المستمر في الأسعار" ، بينما يصفه آخرون ، بأنه حالة الارتفاع العام للأسعار مثل G.Olive: " الارتفاع العام في الأسعار وليس ارتفاع أسعار بعض السلع(ارتفاع يولد ارتفاعات أخرى)" [4].

هذا التعريف يحتوي في مضمونه على ديناميكية هذه الظاهرة، من خلال كل الأسباب و القوى المتزاحمة التي لها دور في استمرارها، هذه القوى تنبع من زيادة الطلب أو نقص المعروض من السلع، والتي كانت سببا في ارتفاع الأسعار .

---

[1] - John Maynard Keynes , Théorie générale de l'emploi de l'intérêt et de la monnaie, Livres IV à VI, Traduit de l'Anglais par Jean- de Largentaye , Paris : Éditions Payot, 1942,p 120

[2] - M. Rudloff, Economie monétaire et développement, cugas ,paris 1959,p450

[3] - Alfred Marshall, Principes d'économie politique Livre IàIII,, Traduit en français par F. Sauvaire-Jourdan, Gordon & Breach, Paris, 1971,p :123

[4] - Janine B et Alain G, Dictionnaire économique et sociale, Hatier, Paris 1981, p.212

هذا المعيار يبحث ويحلل في النظرية الديناميكية لتغيرات الأسعار، وارتفاعاتها المستمرة.

و يرد على هذه النظرية في جملة من التساؤلات:

هل كل زيادة في الأسعار دليل التضخم؟ ما هي أسعار التي تستخدم وكيف يجمع بعضها إلى بعض؟ متى يمكن اعتبار ارتفاع الأسعار مستمرا؟ ومن ثم ما هي المدة اللازمة لسيران هذا الارتفاع؟ وما هو المعدل الذي على أساسه نعرف التضخم؟ كيف يمكن الوصول الى الرقم القياسي الأمثل؟ ما هو الحال اتجاه التضخم لما تفرض الحكومة الرقابة، أو تكون هناك إنفاقات خاصة من شأنهاان تمنع الطلب الزائد أن يمارس أثره الكامل على الأسعار (حالة التضخم المكبوت) ؟ .

ومن هنا فإنه لا يكون دقيقا، أن نعتبر التضخم مجرد ارتفاع في مستوى أسعار، حيث أنه يوجد عدد لانهائي من المستويات الأسعار الممكنة، فما هو إذن المستوى الذي يتحدد عنده التضخم؟

## 3- تعريف التضخم:

نظرا لاختلاف الآراء و الأفكار، بين علماء الاقتصاد والمالية في إيجاد تعريف واحد وموحد لظاهرة التضخم، وما تعرضت إليه تعاريفهم من انتقادات واعتراضات، ارتأينا وضع التعريف التالي:

**"التضخم حركة صعودية للأسعار تتصف باستمرار الذاتي، تنتج عن فائض الطلب الزائد عن قدرة العرض"**[1] أو بعبارة أخرى :

**"التضخم وسيلة أو أداة لمعالجة وضع معين ناشئ عن فائض الطلب (النقدي) عن قدرة العرض، فهو ليس سوى حركة تصاعدية تتصف باستمرار الذاتي والدائم، وهي حركة غير قابلة لرجوع، فالتضخم له طبيعة تراكمية وغير وقتية (ظرفية)، و هو يمتد وينتشر في كافة القطاعات الاقتصادية"**

على هذا الأساس، يمكن فهم التضخم بأنه ظاهرة اقتصادية و اجتماعية، مركبة ومتعددة الأسباب والأبعاد،لها العديد من المظاهر والأشكال و أثار.وذلك من خلال النظرة الكلية للتضخم، ومن وجهة النظرة البدائية والعلاقات الاقتصادية دون النظر إلى العناصر، مما يترتب في الواقع التضخمي انخفاضا في القدرة الشرائية لحائزي النقود بدرجات متفاوتة، وليس انخفاض في القدرة الشرائية للنقود، ولو أن هذا يتحقق فعلا.

### خصائص هذا التعريف:

- التضخم ظاهرة ديناميكية، يمكن أن تسود في الاقتصاد لفترة طويلة، كما يمكن اعتبارها وسيلة.

[1] - مصطفى رشدي شيحة، الاقتصاد النقدي والمصرفي ، بيروت، الدار الجامعية ، ط:1985، ص:55

- التضخم حركة صعودية للأسعار ،وما النقود إلا سببا لظاهرة التضخم.
- التضخم هوارتفاع المستوى العام للأسعار (وليس اسعاربعض السلع فقط ).
- حركة ذات استمرار ذاتي: فهي غير قابلة لرجوع فيها، وهو ذو طابع تراكمي وغير وقتي.
- التضخم ناتج عن فائض الطلب عن مقدرة العرض:

كل زيادة في الطلب يقابلها زيادة في العرض عن طريق الإنتاج ،وفي حالة عدم استجابة العرض لنداء الطلب(تحقق التشغيل التام)، ينتج فائض في الطلب.يعبر عن فجوة تضخمية للأسعار.

حيث أن نفقات استهلاك و الاستثمار تمثل الطلب ،و الفرق بين الكمية المطلوبة والمعروضة عند سعر معين، يعبر عن فائض الطلب.

- ليس ظاهرة معزولة أو غير متوقعة، بل هذا الارتفاع في المستوى العام للأسعار يؤدي إلى تغيرات أخرى.

- ارتفاع الأسعار مبني على ميكانيزمات على مستوى الاقتصاد الكلي (تكوين الأسعار، توزيع الدخل، أنظمة التوزيع...) .

## المطلب الثاني: أنواع ومعايير تصنيف التضخم وطرق قياسه:

إن تعدد المفاهيم في تعريف التضخم، كان سببا في تواجد أنواع مختلفة ومتعددة لظاهرة التضخم. وهذا لا يعني أن هذه الأنواع مستقلة عن بعضها البعض ،فقد ترتبط هذه الأنواع بسمات ومظاهر

خاصة، كتفسير التضخم بناء على عجز النقود المتداولة بالقيام بواجبها، ووظائفها بصفة كاملة ومقبولة.

يمكن تحديد أنواع مختلفةللتضخم ووفق معايير مختلفة ندرجها فيما يلي:

## 1- أنواع التضخم تبعا لإشراف الدولة على جهاز الأسعار:

حسب هذا المعيار، فإن الدولة تلعب دورا كبيرا في الحد من ارتفاع الأسعار ومن ورائها التضخم، وهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع[1]:

### 1-1- التضخم الظاهراو المفتوح: "L'inflation Ouverte "

يطلق عليه عادة بالتضخم المكشوف، يتسم هذا النوع من التضخم بارتفاع المستمر للأسعار، بدون أي تدخل من سلطات الحكومية، وهذا استجابة لفائض الطلب، فهو يتخذ شكل ارتفاع في الأسعار، ليتحول إلى ارتفاع في أجور، أو ارتفاع في غيرها من النفقات التي تتمتع بشئ من المرونة، هكذا تتسارع الأسعار نحو الارتفاع، ومن ثم تفشي ظاهرة التضخم وتسارع تراكمها.

التضخم الملاحظ في الجزائر في الفترة1990-2007هو تضخم مكشوف وصل معدله في المتوسط إلى :31% [2]

### 1-2- التضخم المكبوت: "L'inflation étouffée "

ويسمى بالتضخم المقيد، يتجلى هذا النوع من التضخم بتدخل السلطات الحكومية لضبط حركات الأثمان، بواسطة الإشراف والتحكم في جهاز الأسعار في البلاد، فتعمل الدولة على تحديد المستويات العليا للأسعار، كحد أقصى يمنع تجاوزه (التسعيرة الجبرية).

إذن:التضخم المكبوت هو نتيجة للسياسة التي تهدف إلى منع الظروف القائمة لتضخم الظاهر، من التعبير عن نفسها.

مرت الجزائر بمرحلة التضخم المكبوت في الفترة الممتدة من 1970-1989، حيث وصل معدله في المتوسط إلى: 7.6 % [3]

### 1- 3 - التضخم الكامن أو الخفي:

هذا النوع من التضخم يصيب الدخل القومي، في شكل زيادة كبيرة وغير طبيعية في المداخيل النقدية، دون أن يسمح لها بإيجاد منفذ طبيعي لزيادة الإنفاق على سلع الاستهلاك والاستثمار، وذلك بسبب

---

[1] - Henrgutton Gerrad Bremoulem ,La Monnaie ,Paris :Ed Dallaz,1978,p 404

[2] - Collections des statistiquesN$^0$:125, Rétrospective des comptes économiques de la nation 1963à2004, Office National des Statistiques, Alger, 2005

[3] - Ibid.

تدخل الدولة وفرض قيود مختلفة على الانفاق، مثل نظام الحصص، يسود هذا النوع من التضخم فترات الحروب، حيث يتم التقليص من إنتاج السلع المدنية وزيادة إنتاج السلع الحربية، وتطبيق نظام الحصص ،مما يؤدي إلى ارتفاع حجم الدخول النقدية، وفي هذه الحالة تفقد النقود وظيفتها كوسيط للمبادلة، والتجربة البريطانية خير شاهد على ذلك في مكافحة التضخم ما بين 1938-1950.[1]

## 2- أنواع التضخم طبقا لمصدر ومدى حدة الضغط التضخمي:

يمكن تقسيم التضخم من حيث درجة قوته وحدته إلى:

### 2-1 - التضخم الجامح والتضخم الزاحف:

### 2-1-1 - التضخم الجامح:(Inflation galopante (ou hyperinflation .

ينشأ هذا النوع من التضخم بفعل زيادة الأسعار زيادة كبيرة، تترتب عنها زيادة مماثلة في الأجور، مما يؤدي إلى زيادة تكاليف الانتاج ومن ثم زيادة الأسعار زيادة جديدة، التي تؤدي إلى زيادة جديدة في الأجور...وهكذا، و بالتالي يصيب النظام الاقتصادي لوثة من التضخم الجامح[2]، أو ما يسميه البعض بالدورة الخبيثة للتضخم، ويتراوح معدله ما بين 50% و 60% ، ينبع هذا النوع من التضخم من ارتفاعات غير الطبيعية في كمية النقود، أو النقص غير الطبيعي لعرض السلع، كحالات الحروب واضطرابات السياسة.

يعتبر التضخم الجامح أخطر أنواع التضخم، حيث تنخفض فيه القدرة الشرائية لوحدة النقد بسرعة، نتيجة الارتفاع المذهل والمتوالي للأسعار، مما يدفع الأفراد إلى التخلي عن استعمال العملة، كمستودع للقيمة ومقياسا للمدفوعات الآجلة، ليتم في النهاية الإطاحة بالنظام النقدي، لما تفقد النقود وظيفتها الأساسية كوسيط للمبادلة، ويستبدل بنظام نقدي جديد يعيد للعملة قيمتها وقوتها، وقد مرت عدة دول بتجربة من هذا التضخم ،منها ألمانيا عقب الحرب العالمية سنة 1923 ، حيث دولار يساوي 400 مارك ألماني في مارس 1922، ثم انتقل إلى دولار يساوي 7260 مارك في جانفي 1923 ،وأخيرا دولار مقابل 4200 مليار مارك ألماني في نوفمبر 1923 " [(3)] ،كما عرفت بعض دول أمريكا اللاتينية في سنوات الثمانينات تضخما حادا من ثلاث أرقام.

### 2-1-2- التضخم الزاحف: "Inflation rampante "

[1]- John Maynard Keynes, " La réforme monétaire", Traduction française par Paul Franck, , Éditions du Sagittaire, Paris ,1924,p108-117

[2]- Valérie Lelièvre, Un modèle théorique de la dynamique de l'hyperinflation :" une reformulation du modèle de Cagan", Revue française d'économie, Année 1995, Volume 10, Numéro 1,p :121

[3] Découverte de l'économie, les cahiers français, N$^0$ : 279, P.73

الارتفاع في الأسعار يكون بطيئا وبحدود 2% سنويا، ويرى الاقتصاديون ضرورة متابعة التضخم الزاحف لسيطرة عليه، فاستمراره ربما يؤدي إلى تضخم جامح.

## 2-2- التضخم بالطلب والتضخم بالتكاليف:

### 2-2-1- التضخم بالطلب: "L'inflation par la demande "

يتمثل في زيادة الطلب الكلي على السلع والمنتجات، عن النسبة المعروضة منها وعند سعر معين ، الأمر الذي يدفع بالمستوى العام للأسعار إلى الارتفاع، هكذا كلما كان هناك نداء من طلب قابله استجابة في العرض إلى أن يصل الاقتصاد إلى مرحلة التشغيل التام، ويصبح العرض عاجز عن تلبية الطلب ، وبالتالي ارتفاع المستوى العام للأسعار، ولكي يتحقق التضخم بالطلب يجب تحقيق ما يلي:

- استخدام كامل للعناصر المتوفرة في إحدى القطاعات الاقتصادية على الأقل.
- اشتداد الطلب على السلع والمنتجات ،اشتداد يؤدي إلى رفع الأسعار في إحدى القطاعات الاقتصادية أو عدد قليل منها مع عدم مرونة العرض[1].

### 2-2-2 - التضخم بالتكاليف (النفقات): " L'inflation par les coût"

يحدث هذا التضخم نتيجة زيادة تكاليف عوامل الانتاج بنسبة تفوق معدل الزيادة في الإنتاجية، هذا يؤدي إلى ارتفاع في مستوى العام للأسعار, حيث يتخلخل التوازن ما بين ما تدره عوامل الانتاج من منتجات وخدمات، وبين ما تستنفذه هذه العوامل الإنتاجية من نفقات وتكاليف، العوامل المنشأة لتضخم لا ترجع إلى فائض الطلب، وإنما تحكمها التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تحصل في المجتمع، والتي بدورها تؤدي إلى تغيرات في حركات عوامل الإنتاج في اتجاه صعودي، وبالتالي قد ترتفع الأسعار.[2]

مثل ماهو الحال في الدول الرأسمالية،التي ارتفعت فيها الأسعار بشكل كبير،نتيجة ارتفاع تكاليف المحروقات في الفترة 1973 وحاليا ( فاق سعر البترول في سنة2006 ،100دولار ).

يرتبط تضخم النفقة عادة بالظواهر الآتية: ارتفاع أسعار الواردات، زيادة أسعار مستلزمات الانتاج، ارتفاع حجم الأرباح المحتجزة بما لا يتناسب بالزيادة في الكفاية الانتاجية، زيادة الأجور، التغيرات الهيكلية في الاقتصاد.

## 3-أنواع التضخم طبقا لتنوع القطاعات الاقتصادية:

---

[1] - John Maynard Keynes , Théorie générale de l'emploi de l'intérêt et de la monnaie, Livres IV à VI, ,p :117

[2] - Jacques leçaillon, Analyse Macroeconomique, éditions cujas, Paris: 1969,p:230 et231

تتنوع الاتجاهات التضخمية، بتنوع القطاعات الاقتصادية الموجودة،التضخم الذي يتفشى في سوق السلع غير ذلك الذي يظهر في سوق عوامل الانتاج، وكذلك بالنسبة لسوق الصناعات الاستهلاكية والاستثمارية.

وتنقسم أنواع التضخم في سوق السلع إلى[1] :

## 1-3 التضخم السلعي والتضخم الرأسمالي:

### 1-1-3- التضخم السلعي:

هو تضخم يخص قطاع السلع الاستهلاكية، يحدث عند زيادة نفقة إنتاج سلع الاستثمار على الادخار.

### 2-1-3-التضخم الرأسمالي:

هو تضخم الذي يحصل في قطاع السلع الاستثمارية، فهو يؤدي إلى شيوع أرباح قدرية في صناعة إنتاج سلع الاستثمار.

أما أنواع التضخم في أسواق عوامل الانتاج فهي:

## 2-3 التضخم الربحي والتضخم الداخلي:

### 1-2-3 التضخم الربحي:

يعبر عن زيادة الاستثمار على الادخار، وتتحقق أرباح قدرية في قطاعي السلع الاستهلاكية والاستثمارية، على أن ضغط الأرباح اقل من ضغط الأجور [(2)].

### 2-2-3 التضخم الدخلي:

يحدث نتيجة ارتفاع الأجورعن الكفاءة التي يقدمها العمال[3].

كما هناك تضخم كامل وجزئي، حسب التوظيف التام والناقص.

بالاضافة إلى هذه المعايير المحددة لأنواع التضخم، هناك معايير أخرى، منها تغيرات العلاقات الاقتصادية الدولية، تضخم مستورد " التضخم يرجع إلى حالة الميزان التجاري بالنسبة لباقي دول العالم "[4]، وكذلك معيار ظواهر الجغرافية والطبيعية، الذي يقسم التضخم إلى نوعين:

---

[1] - John Maynard Keynes , Théorie générale de l'emploi de l'intérêt et de la monnaie, Livres IV à VI, op.cit, 1942,p :30

[2] - هند مشعل عودة، محمد عطا الله،تقديم د. جواد العناني، الأساس في الاقتصاد الكلي و الجزئي، عمان،الأردن، 1990، ص 188و189.

[3] - بوشاشي بوعلام ،الامين في الاقتصاد ،دار المحمدية العامة ،الجزائر ،ص337.

[4] - Flamant, Théorie de l'inflation et politique anti-inflationnistes,Dalloz,Paris,1952,p139

التضخم الطبيعي و الاستثنائي الذي يحدث نتيجة الظروف الطبيعية كالزلازل، البراكين، الحرب ...الخ، والتضخم الحركي (الدوري) فهو يخص النظام الرأسمالي، ويعبر عن حركات الظواهر الرأسمالية المتجددة، كالأزمات الاقتصادية المتجددة ومن ثم الظواهر التضخمية الدورية.

## 4-معايير قياس التضخم:

يتم حسب الطرق التالية:

### 4-1- معيار فائض الطلب الكلي:

تعتمد هذه الطريقة على التحليل الكينزي،حيث تعبر الفجوة التضخمية عن فائض الطلب الكلي، الذي يمثل بالفرق بين حجم الطلب الكلي النقدي ،و حجم الناتج القومي الحقيقي،الممثل بالعرض الكلي عند مستوى الاستخدام التام، فإذا كان الطلب الكلي أكبر من العرض الكلي عند هذا المستوى، تظهر فجوة تسمى بالفجوة التضخمية[1]، أما رياضيا يتم حسابها كما يلي:

$Y_c=C+I+G+X-M$

$Y=Y_F$

اذن :

$$Y_c - Y_F = AB$$

حيث :AB تمثل الفجوة التضخمية

Yc: الانتاج الوطني

$Y_F$ : الناتج الوطني عند مستوى الاستخدام التام.

C : يمثل الاستهلاك ، G: يمثل الإنفاق الحكومي ،I:الادخار،X:تمثل الوردات وM : تمثل الصادرات

أما بيانيا فيظهر حسب الشكل التالي:

**الشكل رقم:1-1- قيا س التضخم بفائض الطلب الكلي.**

Y $Y_F=Y$

- John Maynard Keynes , Théorie générale de l'emploi de l'intérêt et de la monnaie, [1] Livres IV à VI, op.cit, 1942,p117et118

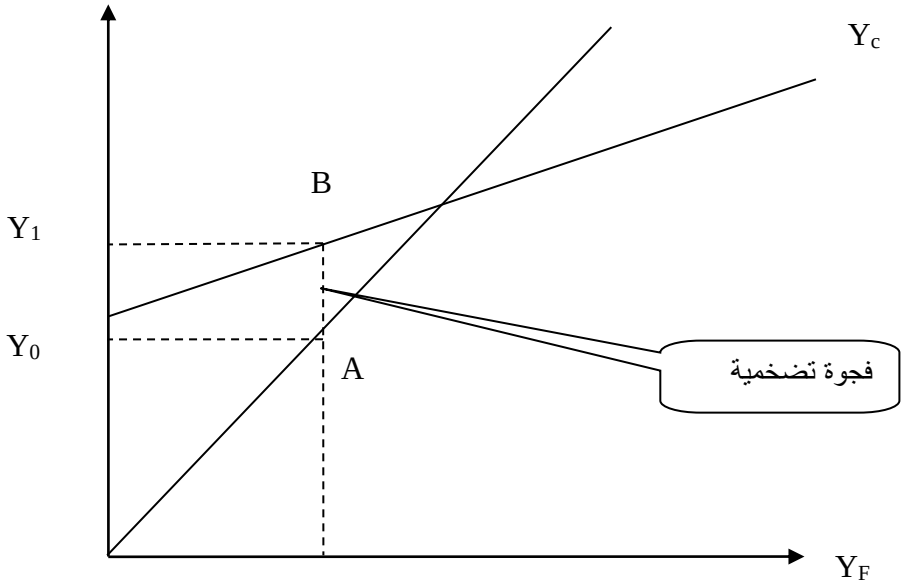


**Source:** Jacques leçaillon, op.cit ,p:428

## 4-2- معيار فائض المعروض النقدي:

يستعمله صندوق النقد الدولي في قياسه للتضخم ، وهو عبارة عن الفرق بين التغير في عرض النقود (السيولة)، والتغير في الطلب على النقود خلال فترة زمنية معينة.

لدينا: $\Delta M$ تمثل التغيير في عرض النقود.

Y يمثل الناتج الوطني الخام و الاجمالي ويساوي MV (حسب النظرية الكمية للنقود)،حيث:M تمثل عرض النقود،Vتمثل سرعة تداول النقود.

$K = \frac{1}{V} = \frac{M}{MV}$ تمثل مقلوب سرعة تداول النقود الداخلية.

$\Delta Y$ تمثل التغير في الناتج الوطني الاجمالي.

$$\text{الفجوة} = \Delta M - \frac{M}{Y}.\Delta Y$$

## 4-3- معيار الرقم القياسي للأسعار :

هو الأكثر استعمالا،حيث يعتمد على الرقم القياسي للأسعار في حساب معدل التضخم،وبصفة خاصة أسعار المعيشة أو الاستهلاك.[1]

فإذا كان: المستوى العام للأسعار في السنة الأولى: $P_1$

المستوى العام للأسعار في السنة الثانية : $P_2$

$$\text{معدل التضخم} = \frac{P_2 - P_1}{P_1} * 100$$

مثلا:

معدل التضخم في الجزائر لسنة 2007= $\frac{663.9 - 689.81}{663.9} * 100 = 3.9\%$ [2]

## المطلب الثالث: مصادر التضخم:

[1] - د. خالد الوزني واصف، د.أحمد حسين الرفاعي، مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص 249.

[2]- Collections statistiques $N^0$:125, Rétrospective des comptes économiques de la nation 1963à2004, Op.cit.

التضخم ظاهرة لصيقة بالحياة الاقتصادية، كثيرا ما تؤدي نتائجه إلى أبعاد وخيمة على الاستقرار الاقتصادي، فعلماء المالية والاقتصاد يعطون كل الأهمية والأولوية في دراستهم وأبحاثهم، للأسباب والدوافع المسؤولة عن التضخم.

كما أن فهم الأسباب يساعد كثيرا في بناء قاعدة اقتصادية كفيلة بمواجهة التضخم والحد من جموحه.

## 1- علاقة الطلب الكلي الفعلي بالعرض الكلي في تحديد التضخم:

بمقتضى التحليلي الكينزي[1]، فإن الطلب الكلي الفعلي يعتبر معيار رئيسي وأساسي في تحديد العمالة والدخل والإنتاج، فالتغيرات في مستويات الإنتاج والاستهلاك، الاستثماروالادخار، تعتمد بصفة أساسية على تغيرات في مستويات الطلب الكلي الفعلي، وعليه فالطلب الكلي الفعلي يمثل القيمة الكلية لسلع الاستهلاك وسلع الاستثمار، كما يطلق عليه الانفاق العام"Dépense Globale".

عند حجم معين من الطلب الكلي الفعلي، يتحدد مستوى التوازن في الاقتصاد القومي،ولكي يحافظ الاقتصاد القومي على ذلك المستوى من التوازن، يجب أن يتعادل الطلب الفعلي مع مستوى الاستخدام الكامل.

يقصد بالحجم الضروري لطلب الكلي الفعلي و اللازم لتحقيق مستوى الاستخدام التام، ذلك الحجم من الطلب الكلي الفعلي، الذي تكون الحاجة ماسة إليه لتشغيل العناصر الإنتاجية المتوفرة والجاهزة وكذلك تشغيل الطاقات الإنتاجية العاطلة، لدرجة تسمح بتحقيق مستوى كامل لذلك التشغيل الإنتاجي، يتعادل في حجمه مع حجم الطلب الكلي الفعلي دون زيادة أو نقصان.

في هذه الحالة نميز جانبين لظهور ونشوء التضخم.

التضخم قد ينشأ من جانب الطلب الكلي الفعلي عند زيادته عن العرض الكلي عند مستوى الاستخدام التام، كما ينشأ من انخفاض العرض الكلي في مستواه التام بالمقابل مع حجم الطلب الكلي الفعلي.

في الجانب الطلب يجب البحث عن العوامل والدوافع المسببة في ارتفاع الطلب الكلي، بينما في جانب الثاني، فيتم البحث عن العوامل الدافعة والمسؤولة عن انخفاض العرض في مستواه التام.

## 2- العوامل الدافعة لزيادة الطلب الكلي الفعلي:

تتمثل العوامل الدافعة بالطلب الكلي الفعلي نحو الارتفاع، في جميع العناصر التي من شأنها التأثير وإيجابا على الانفاق الكلي، وأهم هذه العناصر:

### 2-1- زيادة الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري والتوسع في إعتمادات من قبل المصارف:

### 2-1-1- زيادة الانفاق الاستهلاكي والاستثماري:

[1] - John Maynard Keynes , Théorie générale de l'emploi de l'intérêt et de la monnaie, Livres IV à VI, op.cit,p p115 -126

تحتل دراسة الإنفاق الاستهلاكي (الكلي) أهمية كبيرة في نظرية الدخل، في الغالب تمثل الجزء الأكبر من مكونات الطلب الكلي، كما أن الاستثمار هو من أحد العناصر الرئيسية للطلب الكلي. فاستهلاك يتأثر بعدة عوامل: عادات، تقاليد، اكتساب ثروة... إلخ، كما أن الاستثمار تحكمه مجموعة من العوامل مثل: معدل الفائدة، الأرباح، التطور ،... إلخ، التغير في حركات هذه العوامل من شأنه التغيير في حركات الاستهلاك والاستثمار، فزيادة الاستهلاك أو الاستثمار معناه زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية أو الاستثمارية، أي زيادة الطلب الكلي الفعلي، وهو ما يتطلب وجود عرض سلعي من المنتوجات الاستهلاكية والاستثمارية، لسد هذا الطلب ، وإذا ما بلغ العرض الكلي الاستخدام التام وعجز عن تلبية الطلب الكلي الفعلي، حصل فائض في الطلب الكلي العام، متسببا في زيادة الأسعار وباستمرار، معبرا بذلك عن بوادر التضخم.[1]

### 2-1-2- التوسع في الاعتمادات من قبل المصارف:

قد تعمد الدولة إلى زيادة الإنتاج وتشجيع وتنشيط الأعمال العامة،من خلال مجموعة من السياسات كتخفيض سعر الفائدة، فيزيد إقبال أصحاب الأعمال على سحب اعتماداتهم ومن ثم زيادة الاستثمار، وبالتالي ظهور فائض في الاستثمار، الذي لا يقابله طلب على المنتجات الحقيقية الموجودة في الاقتصاد، وهذا ما قد يؤدي (في حالة التشغيل التام لعناصر الإنتاج) إلى الارتفاع المستمر في الأسعار مخلفا بذلك تراكمات من التضخم.[2]

## 2-2- العجز في الميزانية وتمويل العمليات الحربية:

### 2-2-1- العجز في الميزانية:

إن أسلوب إحداث عجز في الميزانية، وسيلة مقصودة ومتعمدة من الدولة، تلجأ إليها وهي على دراية تامة ومعرفة يقينية بنتائجها السلبية وآثارها على الاقتصاد، وذلك لإنعاش الحركة الاقتصادية ،وتنفيذ البرامج المدنية والعسكرية، وتشغيل العناصر الإنتاجية العاطلة، فضلا عن تسيير اليومي للعمل كرواتب الموظفين.

يقصد بإحداث عجز في الميزانية زيادة النفقات العامة عن الإيرادات العامة، بالقدر الذي تقترضه الدولة من الجهازالبنكي ، هكذا وفي حالة عجز الدولة وعدم توفرها على فوائض مالية كافية لتسيير مشروعاتها، تلجأ إلى البنك المركزي، كآلة لإصدار الأوراق النقدية، التي تقدمها بدورها إلى الموظفين والمستخدمين، كذلك تفتح اعتمادات لرجال الأعمال، وتمنحهم قروض لتمويل مشاريعهم، وهي نفقات بلا شك ثقيلة تقع على عاتق الدولة، لكن وإذا لم تستطع الدولة تغطية هذه النفقات بواسطة

[1] - John Maynard Keynes , Théorie générale de l'emploi de l'intérêt et de la monnaie, Livres IV à VI, op.cit,p 115-126

[2] - Jacques leçaillon, op.cit, Paris,p208

الإيرادات ففي هذه الحالة، تظهر الدولة وكأنها ترفع من تداول النقدي في الاقتصاد بلا مقابل، خاصة عندما تبلغ العناصر الإنتاجية مرحلة الاستخدام التام، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الطلب الكلي (الإنفاق النقدي) عن العرض الكلي في مستوى التام ،مسببا ارتفاعا مستمرا في مستوى العام للأسعار،ومن ثم تضخما كان سببه الأول العجز في ميزانية.

هذا ما شهدته الدول الأوروبية خلال الحرب العالمية الأولى والثانية والفترة الممتدة بينهما، مثلما حدث قي الجزائر عام 1992 حيث بلغ العجز في الموازنة 108.27مليار دج.[1]

### 2-2-2- تمويل العمليات الحربية:

تعتبر الحروب من أسباب الرئيسة لتفشي ظاهرة التضخم، كونها تتطلب نفقات عامة ضخمة، وإذا لم تكن موجودة بحوزة دولة أو أنها غير كافية، تضطر هذه الأخيرة إلى آلة الإصدار لضخ المزيد من الأوراق النقدية لإستعمالها وإنفاقها على الحرب ،إبتداءا من مرحلة الاستعداد للحرب ومرحلة تسير البلاد اثناء الحرب ،ومرحلة نهاية الحرب وما تخلفه من مضار وويلات، تنصب في معظمها على الاقتصاد .[2]

فعملية اصدار النقود لتمويل الحرب، يعبر عن زيادة الإنفاق العام ومن ثم الطلب الكلي الفعلي، وإذا لم يقابله زيادة في العرض الكلي عند التشغيل التام، فسوف ترتفع الأسعار وباستمرار، منبئة بالتضخم بأشكاله المتعددة.

### 2-3- الزيادة في معدلات الأجور:

- أصبحت النقابات العمالية،المحرك الأول لظاهرة تراكم الأجور والتضخم، عندما تطالب النقابات العمالية بزيادة الأجور، ترتفع هذه الأخيرة دون زيادة الكفاءة الإنتاجية، فتطالب نقابات أرباب العمل برفع ونقل عبئ زيادة الأجور إلى الأسعار، ليرتفع بذلك المستوى العام للأسعار، وطالما النقابات العمالية تدرك وقد أدركوا أن ما حصلوا عليه من مزايا، قد التهمته زيادة الأسعار، فيطالبون من جديد بزيادة الأجور، وهكذا تزيد الأسعار من جديد...إلخ، إلى أن تتسع الدورة التجميعية للتضخم، ويتبلور الموقف هنا ،إلى وجود تسابق بين ارتفاع الأجور،والأسعار، في ظل التشغيل التام.[3]

### 2-4- العوامل النفسية والتنبؤية:

تلعب العوامل النفسية والتقديرية دورا مهما في تفشي الظواهر التضخمية. إذ تزداد فعالية هذه العوامل أثناء فترة الحروب، حيث تكون الظروف مواتية ومساعدة لتقبل الاشاعات والإدعاءات

- Ons, Rétrospective Statistique19970-2002, Edtion 2005[1]
- Irving Fisher, L'illusion de la monnaie stable, op.cit,p 42[2]
- Jacques leçaillon, op.cit,p231[3]

والتنبؤات بارتفاع مستوى العام للأسعار مستقبلا،هذا الأمر يدفع إلى زيادة حركة النشاط الاقتصادي وإنتعاشه، ففي القطاع الاستهلاكي يزداد الاقبال على الشراء ليس طمعا في الحصول على الأرباح ،أو ثقة في القوة الشرائية، وإنما تخلصا من النقود لإنخفاض قيمتها، وكذا هو الحال لبقية القطاعات الاقتصادية الأخرى.

فالعوامل النفسية والتوقعات، قد تساعد على إرتفاع الإنفاق النقدي، وبالتالي الطلب الكلي الفعلي عن العرض الكلي في مستوى التام، منتجا بذلك إرتفاعات مستمرة في الأسعار.

مثلا في الجزائر،وعند اقتراب شهر رمضان تتزايد الإشاعات حول ارتفاع الأسعار،مما يدفع ببعض الأسر إلى اقتناء المزيد من السلع الاستهلاكية كالخضر،ونفس الحال للتجار الذين يعمدون إلى شراء المزيد من السلع بغية احتكارها، وبيعها مرتفعة عند دخول هذا الشهر ،وهكذا يزداد الطلب على حساب العرض وترتفع الأسعار، خاصة في الأسبوع الأول من شهر رمضان ،فقد انتقل معدل تضخم (أسعار المواد الغذائية،الأسعار العام ) من(3.5%، 2.1%) في شهر أوت إلى:

( 5%،3.1%) في شهر سبتمبر الموافق لشهر رمضان من سنة 2008. [1]

## 3- العوامل الدافعة بالعرض الكلي نحو الانخفاض:

كما يعود التضخم إلى اختلال التوازن ما بين الطلب الكلي الفعلي والعرض الكلي عند مستوى الاستخدام التام، أي وجود فائض موجب في الطلب الكلي، فإن التضخم قد يعود إلى اختلال التوازن ذاته،لكن بانخفاض المعروض من السلع والمنتجات، مقارنة بالطلب الكلي الفعلي السائد عند التشغيل التام، أي وجود فائض سلبي في العرض عند هذا المستوى التام.

هناك مجموعة من العوامل تدفع بالجهاز الإنتاجي إلى الإنخفاض أو بقائه معطلا أهمها:

### 3-1- مرحلة تحقيق التشغيل الكامل:

نتيجة الاستخدامات المتوالية لعناصر الإنتاج للاستجابة لمطالب الطلب الكلي الفعلي، فإن هذه العناصر تتناقص وتنخفض حتى تصبح مشغلة بكاملها، ونقول عند ذلك أن الاقتصاد القومي قد بلغ مرحلة التشغيل التام للعوامل الإنتاجية، أي يصبح ويظل الجهاز الإنتاجي عاجزا عن تلبية إجتياجيات الطلب الكلي الفعلي، وهذا ما يؤدي بدوره إلى ارتفاع مستمر في الأسعار، ممهدا لتراكم وتفشي ظاهرة التضخم.[2]

### 3-2- عدم كفاية الجهاز الإنتاجي:

[1]- Page d'accueil :Statistique ,L'indice des prix à la consommation,http://www.ons.dz

[2]- John Maynard Keynes , Théorie générale de l'emploi de l'intérêt et de la monnaie, Livres I à III, Traduit de l'Anglais par Jean- de Largentaye , Paris : Éditions Payot, 1942,p 14

يمكن أن يتصف الجهاز الإنتاجي بعدم المرونة والقدرة على تزويد السوق بالسلع والمنتجات اللازمة والمطلوبة بشدة، وذلك لافتقاره إلى الفن الإنتاجي المستعمل في العمليات الإنتاجية، فقد تكون الطرق المستعملة، تقليدية غير قادرة على تلبية حاجيات الأسواق المعاصرة.

### 3-3- النقص في العناصر الإنتاجية:

كالعمال والمستخدمين، والموظفين والمختصين ذوي الخبرة العالية، المواد الأولية، المواد الخام

### 3-4- النقص في رأسمال العيني:

يعتبر النقص في الرأسمال العيني، أحد الأسباب الرئيسة في عدم مرونة الجهاز الإنتاجي عند مستوى الاستخدام التام، هذا النقص يزيد من مدى ابتعاد النقد المتداول، عن المعروض من السلع والمنتجات، والثروات المتمثلة في العرض الكلي المتناقص، هكذا فالخلل المتواجد ما بين الطلب الكلي الفعلي وانخفاض العرض الكلي، عن مستوى الاستخدام الشامل ،يعتبر مؤشر لارتفاع الأسعار وتضاعفها ،ومن ثم انتشار التضخم.

## المبحث الثاني: النظريات المفسرة لظاهرة التضخم:

### المطلب الأول: النظرية الكلاسيكية وتفسيرها للتضخم:

ظهرت النظرية الكلاسيكية في نهاية القرن 18 وبداية القرن 19،ليتكفل آدم سميث ببنائها، حيث أقام قوانينها الاقتصادية وأصولها الفكرية، ليليه مجموعة من المفكرين الاقتصاديين الذين لم يدخروا جهدا في تطوير هذه المدرسة ومن هؤلاء المفكرين : مالطوس، ريكاردو، وميل، مارشال، بيجوا... إلخ، حتى أصبحت بمثابة خلاصة للفكر والتحليل التقليدي لظواهر النقدية والحقيقية في الاقتصاد.

### 1- النظرية الكمية لنقود وفرضيتها:

### 1-1- النظرية الكمية لنقود:

هي النظرية المعتمدة من قبل الكلاسيك، فلقد كانت موضوع الدراسات الفكرية الكلاسيكية لمختلف الظواهر الاقتصادية، لتحليلها وتفسير نشوءها، ومن أهم هذه الظواهر: إرتفاع الأسعار، التضخم، البطالة،... إلخ.

فالنظرية الكمية النقدية تعتبر أبسط النظريات في تفسيرها للتضخم، فهي تتصدى لتفسير العوامل المحدد للمستوى العام للأسعار،الكلاسيكيون يعتقدون أن التضخم يرتبط بكمية النقود، فكلما ألقيت في السوق كميات كبيرة من النقود المتداولة كلما ارتفعت الأسعار، التي تنبا عن حصول ظاهرة تضخمية في الاقتصاد، مع شرط بقاء المتغيرات الاقتصادية الأخرى على حالها.

وبصرف النظر عن مدى صحة هذا الإدعاء، ولعل أهم التحاليل والتفاسير لظاهرة التضخم كانت مبنية على هذا المفهوم، خاصة أثناء التضخم الذي ضرب ألمانيا سنة 1923[1]، فكان بمثابة أرضية خصبة، وأساسا مؤيد لأنصار النظرية الكمية، حيث انتشر التضخم وزداد تراكمه، حتى أصبح جامحا خطيرا على الاقتصاد الألماني مسببا بذلك فقدان الثقة في العملة الوطنية، ومن ثم التنازل عنها، والسبب في كل هذا هو تلك الزيادة المفرطة والمتكررة في النقود المتداولة في المجتمع.

من هنا يصح التساؤل عن مدى صحة هذا الإدعاء، ومن ثم الإعتماد على النظرية الكمية لنقود، كمفسر لظاهرة التضخم؟ فهذا التساؤل يبحث في الفروض التي ارتكزت عليها هذه النظرية، ومدى صحتها خاصة بعد أزمة كساد 1929.

### 1-2- فرضيات النظرية الكمية لنقود:

[1]- Irving Fisher, L’illusion de la monnaie stable, op,cit,p63

### 1-2-1- ثبات حجم المعاملات وسرعة دوران النقود:

يفترض الكلاسيكيون أن حجم الإنتاج يرتبط بعوامل حقيقية، تتمثل في الكمية المتوفرة من وسائل الإنتاج الحقيقية، طبيعية كانت أو بشرية، ويعتبرون أن هذا الحجم من الإنتاج يجب أن يكون عند مستوى الإستخدام التام، باعتقادهم أن عرض السلع والخدمات من شأنه أن يخلق طلبا مساويا له،هذا يعني أن الطلب الكلي على الاستهلاك والاستثمار معًا سيظل متعادلا مع العرض الكلي ،هذا ما يعرف بقانون ساي[1]: "العرض يخلق طلبا مساويا له ".

كما يفترض أصحاب هذه النظرية الثبات لدوران النقود، على الأقل في المدى القصير.

فسرعة تداول النقود وحجم المعاملات هي متغيرات بطيئة، إن لم نقل ثابتة ومستقلة عن بعضها البعض.

### 1-2-2- حيادية النقود وعلاقة المستوى العام للأسعار بكمية النقود:

تعتبر النقود في نظر الكلاسيك وسيلة لعمليات تبادل حقيقية أو عينية، فهي بمثابة عربة لنقل القيمة طالما حجم الإنتاج تحكمه عوامل حقيقية.

في هذا الشان يقول جون ستيوارت ميل: "ليس في الاقتصاد ثمة شيء أقل معنى من النقد"[2]

رواد هذه النظرية، يفترضون اقتصادا يتضاءل فيه عنصر الشك واللايقين في المستقبل إلى حد كبير، بحيث ما يتحصل عليه الفرد من دخل يقوم بإنفاقه مباشرة لشراء السلع والخدمات، فالنقود لم يعد لها دور كمستودع للقيمة الشرائية، التي يحتفظ بها الفرد لمواجهة احتمالات غير متوقعة في المستقبل.

إذن النقود بالمفهوم الكلاسيكي، عبارة عن وسيلة للمبادلة ومقياس للقيمة وليس لها من وظيفة أخرى في الاقتصاد.

من جهة أخرى يفترض المفكرون التقليديون، أن هناك علاقة ميكانيكية بين كمية النقود والمستوى العام للأسعار. كلما زادت كمية النقود في الاقتصاد زادت وبنفس النسبة الأسعار.

تبرير هذه الفرضية، كون أن الزيادة في النقود تزيد من الإنفاق النقدي، أين تتولد كتلة نقدية كبيرة (في شكل طلب) تتنازع حول الشراء نفس الكمية الثابتة من السلع والخدمات، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار[3].

## 2- معادلة التبادل ودورها في تفسير التضخم:

[1] - Jean-Baptiste SAY, Traité d'économie politique, Livre I, Calmann-Lévy, 1972, Paris ,p125,

[2] - J.B. Say, Traité d'économie politique,T1 , ENAG/éditions, Alger, 1990, p17

[3] - Claude Ponsard, La théorie quantitative de la monnaie, Annales. Économies, Sociétés, Civilisations, Année 1959, Volume 14, Numéro 1, p111

تعرض النظرية التقليدية النقدية في صورتين،تتمثل الأولى في صورة المبادلات التي صاغها فيشر "Fisher"، ووجهت اهتمامها من ناحية عرض النقود، والثانية وهي صورة الأرصدة النقدية الحاضرة، قدمها كل من "ألفريد مارشال :Alfred Marshall " ثم "بيقوC.pigou" وتهتم بالطلب على النقود، سواء عند اكتسابها أو عند إنفاقها.

## 1-2- معادلة التبادل لـ:"Fisher":

تقوم معادلة "[1]فيشر" على مطابقة حسابية أساسية، مفادها أن أي مبادلة بين البائع والمشتري تتطلب نقود مقابل سلع أو خدمات أو أوراق مالية، وهذا ما يترتب عليه حقيقة، تتمثل في أن قيمة النقود، يجب أن تساوي قيمة السلع أو الخدمات أو أوراق المالية، التي تم تبادلها بالنقود.

في أي لحظة من الزمن، يجب أن تتساوى قيمة السلع أو الخدمات والأوراق المالية، مع عدد المعاملات في تلك اللحظة والمضروبة في معدل سعرها.

يمكن صياغة هذه المطابقة رياضيا: $MV=PT$ ....(1)[2]

حيث أن M: تمثل الكتلة النقدية المحددة من طرف البنك المركزي، وهي عامل خارجي.

V: سرعة دوران النقود.

T: تمثل حجم المبادلات من السلع والخدمات والأوراق المالية.

P: المستوى العام للأسعار.

وطالما يفترض أن V وT عوامل مستقلة وثابتة، فيمكن تحويل معادلة فيشر إلى نظرية في الصيغة الرياضية التالية:

$P =(V/T)M \leftarrow (2)$ ومنه $P= f (M)$

فكل زيادة في الكتلة النقدية إلا ويصاحبها زيادة في الأسعار وبنفس النسبة[3].

تحسب المرونة على الشكل التالي:

$$E = \text{المرونة} = \frac{\Delta P/P}{\Delta M/M} = \frac{\text{التغيير النسبي في الأسعار}}{\text{التغيير النسبي في الكتلة النقدية}}$$

[1] -ارفينج فيشر" Irving Fisher" : 1868- 1948، اقتصادي أمريكي ، من أشهر كتبه:
"L'illusion de la monnaie stable1927 "،، يعتبر من الاقتصاديين الأوائل، الذين ميزوا بين النقود الورقية والنقود المصرفية ، وبين سرعة دوران كل منها .

[3] - Irving Fisher , Purchasing Power of Money, the Macmillan company , canada1922,p26-30

[3] - Robert Boyer, D'un krach boursier à l'autre, Irving Fisher revisité, Revue française d'économie, Année 1988, Volume 3, Numéro 3, P185

$$E = \frac{\Delta P}{\Delta M} \times \frac{M}{P} = \frac{V}{T} \times \frac{M}{P} = \frac{MV}{PT} = 1$$

ويتحقق التوازن طالما عرض النقود يتساوى مع الطلب على النقود.

$$M^d = M^s = M_0 \ldots\ldots\ldots(3)$$

$$M^d = \frac{P.T}{V}, m^d = \frac{M^d}{P} = \frac{T}{V}, m^d = \frac{T}{V} \ldots\ldots(4)$$

حيث $md$ تمثل الطلب الحقيقي على النقود، وهي ثابتة طالما T وV عناصران ثابتان ، هكذا ولما يزيد البنك المركزي من إصدار النقود المتداولة في الاقتصاد، يختل التوازن النقدي ويصبح:

$m^d < m^s$

لكن $M^d$ ثابت، وهو ما يدفع بالأسعار إلى الارتفاع.

يمكن إيجاد صيغة أخرى للطلب على النقود الحقيقية، باستبدال T مكان Y الذي يمثل الدخل القومي الحقيقي.

إذن:

$$m^d = \frac{M^d}{P} = \frac{Y}{V} \ldots\ldots(5)$$

فنظريةالكمية للنقود بناءا على صيغة "فيشر"، تعتقد أن عرض النقود هو المسؤول الأول والوحيد عن إرتفاع الأسعار، فكل ارتفاع متوالي في الكتلة النقدية يتبعه ارتفاع مستمر في الأسعار، وهو ما يعبر عنه بالتضخم[1].

## 2-2- معادلة الأرصدة النقدية لـ"الفريد مارشال"« Alfred Marshall[2] » :

ترتكز مدرسة كامبردج على فرضية مفادها، أن النقود يمكن ان تكون وسيط للمبادلة ،كما يمكن أن تكون أداة للمدفوعات الآجلة، إذ تؤدي النقود كمستودع للقيمة، إلى تعطيل مؤقت في القوة الشرائية العامة عند الأفراد، خلال الفترة الواقعة ما بين بيع السلع والخدمات وبين الشراء.

فالتحليل لمعادلة كامبريدج، يهتم في البحث عن العوامل التي تحدد طلب الأفراد على النقود، للإحتفاظ بها على شكل أرصدة نقدية عاطلة، ومن بين هذه العوامل سعر الفائدة، ثروة الفرد، في المدى القصير تكاد تكون هذه العوامل ثابتة، أو أنها مساوية لمعدل تغيير مداخيل الأفراد، وتكتب معادلة كامبريدج على الشكل التالي: $M^d = Ky$ ...(6) .

1- Irving Fisher, L'illusion de la monnaie stable, op.cit,p 44

[2] - الفريد مارشال"Alfred Marshall " : 1842-1924 ،أستاذ الاقتصاد السياسي بجامعة كمبردج ، من أشهر كتبه مبادئ الاقتصاد السياسي 1890.

حيث Y يمثل الدخل القومي الإسمي، K معامل التناسب، كما يمكن كتابة هذه المعادلة على النحو التالي: $M^d = KPy$ ،حيث $M^d = \frac{Y}{P}$....(7)

وعند قسمة طرفي المعادلةعلى P نجد :

$$m^d = \frac{M^d}{P} = Ky....(9)$$

تسمى المعادلة رقم (9) بمعادلة كامبريدج أو معادلة الأرصدة النقدية الحاضرة[1]. وبمقارنة المعادلة رقم (5) مع المعادلة رقم (9) نجد أن: $K = \frac{1}{V}$ وهو مقلوب سرعة دوران النقود الداخلية، وky تمثل طلب المجتمع على النقود.

هذه النظرية تقرر، أنه في كل حالة من حالات المجتمع، هناك نسبة معينة من الدخل الحقيقي للأفراد، يرغبون الاحتفاظ بها على شكل نقود سائلة. التي يعبرعنها كنسبة من الدخل القومي.

هذه النظرية لا تزال تفسر الأسعار بموجب تغيرات ما بين العرض والطلب على النقود.

لدينا: $M_0 = M^d = M^S$ ومنه $P = \frac{M}{Ky}$

صيغة كامبريج ، تحاول شرح التضخم من خلال التغير في نسبة السيولة المحتفظ بها على شكل عاطل، فلما يقوم البنك المركزي بزيادة كمية النقود، قد تؤدي إلى زيادة النسبة المحتفظ بها في شكل نقود جامدة، مما يدفع بالقوة الشرائية بالإتجاه نحو الأعلى، وبالتالي انخفاض الأسعار، والعكس عندما يتخلى الأفراد عن تلك النقود المحتفظ بها في شكل أرصدة نقدية عاطلة، وتوجيهها إلى شراء السلع أوالخدمات، وبالتالي يزداد الطلب على السلع (الإنفاق النقدي)، لكن هذه السلع والخدمات هي ثابتة حسب الافتراض الكلاسيكي، وبالتالي لا بد من ارتفاع الأسعار في شكل تضخم.

## 3- تقيم النظرية الكمية لنقود:

[1]- Marshall, Alfred ," Money, Credit and Commerce" , New York: August M. Kelly, quoted from the reprint, 1965,p44

تعتبر النظرية الكمية للنقود من النظريات الأولى التي حاولت تفسير محددات المستوى العام للأسعار، أي البحث في أسباب التضخم و نتائجه، فهي تتمثل في مجموعة من الفرائض التي لها علاقة بتغيرات كمية النقود ،وأهميتها بنسبة لباقي العوامل في التأثير على قيمتها .

هناك ايجابيات وسلبيات لهذه النظرية:

## 3-1- إيجابيات النظرية التقليدية لكمية النقود :

كانت النظرية الكمية لنقود محل إعجاب وتقدير من قبل مختلف الاقتصاديين والمفكرين، وذلك راجع إلى عدة أسباب :

- تتصف بحقيقة هامة ، تتمثل في أن كل تغير في كمية النقود إلاو يقابله تغير بنفس النسبة والإتجاه في الأسعار ، ومعدل التضخم ما هو إلا معدل الارتفاع في كمية النقود .
- يمكن القول أن النظرية الكمية لنقود استطاعت وإلى حد بعيد تفسير الواقع الاقتصادي الفعلي المعاصر لها .
- اعتمدت في تفسيرها للواقع الاقتصادي، وتوضيح العلاقة ما بين السعر والكمية، على أسلوب علمي بحت، فهي نظرية واقعية تفسيرية بحتة.
- قامت بشرح الظواهر الاقتصادية، وذلك بالاستعانة بصيغ رياضية كمعادلة "فيشير" و"كامبردج"، مما سهل استيعاب التحليل الاقتصادي وفهم أكثر لهذه النظرية.
- إن ما تميزت به هذه النظرية من اهتمام وتأييد ،إنما كان نتيجة تراكم تاريخي ومعارفي لتلك الفترة من الزمن ،وما سادها من مبادئ وقوانين كانت أشبه إلى الحقيقة المطلقة .

رغم ماتميزت به هذه النظرية ، إلا أنها لا تخلوا من النقائص والعيوب ، و يعتبر العلامة الاقتصادية " جون مينارد كينز" أشد الاقتصاديين نقدا للمدرسة الاقتصادية التقليدية.

## 3-2- انتقادات النظرية التقليدية الكلاسيكية:

لقد أثبتت الوقائع الاقتصادية، خاصة "أزمة الكساد" 1929-1933" فشل النظرية الكمية لنقود، حيث أصبحت عاجزة عن تفسير وتحليل الظواهر الاقتصادية المتفشية أنذاك (البطالة، التضخم، إفلاس المؤسسات ... الخ )،أو حتى التنبؤ بها. ضف إلى ذلك ،تخلي النظام الاقتصادي الليبرالي عن قاعدة الذهب والاعتماد على نظام أوراق إلزامية .

هكذا تخلى الكثير من الاقتصاديين،والمفكرين عن هذه النظرية، واعتبروا أن ما كان بالأمس مبدأ صحيح، أصبح اليوم مجرد إدعاء يتخلله القصور وعدم الدقة والوضوح .

يمكن تلخيص انتقادات النظرية الكمية لنقود في:

- **العلاقة الميكانيكية بين كمية النقود ومستوى الأسعار:**

ليس من الصحة الإدعاء بان التغير في كمية النقود المتداولة يؤدي إلى التغير بنفس النسب والاتجاه في الأسعار ،ذلك أن الزيادة في كمية النقود قد لايصاحبها بالضرورة زيادة في الطلب على السلع والخدمات، وإنما قد يصاحبها ثبات في الأسعار، نظرا لعدة عوامل كالأحوال النفسية الداعية إلى الاكتناز، والتي تقلل من توجيه مدا خيل النقدية إلى الإنفاق، وهو ما أشار إليه "كينز" 1936[1]، من جهة أخرى تغير كمية النقود يؤدي إلى تغير الأسعار ، لكن ليس بنفس النسبة طالما الطلب تحكمه عوامل ذاتية .

كما توجد علاقة تربط ، بين كمية النقود والمستوى العام للأسعار ،الذي يعتبر متغير مستقل ، وكمية النقود التي تعتبر متغير تابع له وفق شروط .

أخيرا يمكن أن تتغير الأسعار بالارتفاع أو الانخفاض ، ولكن ليس لأسباب نقدية، وإنما لأسباب حقيقية (مثل تغير النفقات مع حجم الإنتاج ).

- **عدم واقعية افتراض ثبات سرعة دورات النقود وحجم الحقيقي للإنتاج:**

الكلاسيكيون يستندون في بناء هذه النظرية، من كون أن هذه العناصر خاضعة لظروف وعوامل موضوعية، تحكمها فتبطئ من حركتها ، فضلا عن كونها مستقلة عن بعضها البعض ، لكن الواقع أثبت غير ذلك ، فهذه العوامل تتميز بالحركة وحتى السرعة في بعض الأحيان ، فمثلا تزايد السكان أصبح في الوقت الحالي يتزايد بمعدل سريع، خاصة الدول السائرة في طريق النمو ، وهو ما بدفع إلى تزايد معدل دوران النقود .

مثلا: في الجزائر انتقلت سرعة تداول النقود Circulation fiduciaire (hors banques) من664,7 في سنة 2002 إلى 1 081,4 في سنة 2006[2]

أما ثبات حجم الإنتاج فلا صحة له ، كون الزيادة في الطلب تؤدي إلى ارتفاع الأسعار ، وبالتالي زيادة الإنتاج من طرف المنتجين طمعا في زيادة الربح ، والعكس صحيح ، تعتبر كذلك استقلالية سرعة تداول النقود وحجم الإنتاج فرضية باطلة ، فزيادة كمية النقود قد تؤدي إلى زيادة سرعة تداول النقود ، التي تؤدي بدورها إلى زيادة الإنفاق على السلع والخدمات ،والعكس صحيح .

يقول كينزحول النظرية الكمية : « ثمة عيب كبير في النظرية الكمية عندما تطبق على الواقع هو أنها لا تميز بين تغيرات الأسعار، تلك التي تنشأ عن تغيرات الإنتاج، و تلك

[1]- John Maynard Keynes , Théorie générale de l’emploi de l’intérêt et de la monnaie, Livres IV à VI,op.cit,p 51

[2] - Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2006, Juin2007,p 130

التي تنشأ عن تغيرات وحدة الأجر. ولعله يمكن تفسير هذا الإهمال بالفرضية المزدوجة القائلة بأنه لا يوجد أبدا ميل إلى الادخار وبأن هناك توظيفا كاملا "[1].

انتقد الاقتصادي السويدي كنوت فيكسلWicksel (1851-1926) النظرية الكمية واعتبرها خاطئة على الأقل في بعض جوانبها (خاصة قيامها على فرضية الانفصام:dichotomie). كما بين انه لا يوجد بديل لها « لا توجد نظرية متكاملة ومتسقة في النقد » [2].

لكن ليس معنى هذه الإنتقادات، أن تلك النظرية قد جاءت بغير فائدة على الفكر الاقتصادي ، فقد ساعدت في فهم وظيفة النقود، وتفسير التقلبات النقدية في الزمن الطويل وقصير الأجل ،نتيجة التوسع أو الانكماش في كمية النقود، فهي تعتبر خطوة قيمة في تطوير نظرية قيمة النقود.

## المطلب الثاني: ظاهرة التضخم في النظرية الكينزية:

إن أحداث أزمة الكساد "1929-1933"، وانهيار قاعدة الذهب والتخلي عنها، والاعتراف بنظام نقدي جديد، تمثل في نظام اوراق الإلزامية، حيث تخلت عنه بريطانيا عام 1931، و الو.م .أ عام

[1] - جون مينارد كينز،النظرية العامة في الاقتصاد ،ترجمة نها رضا،بيروت،دار مكتبة الحياة ،ص 242

[2] -J. Marshal - J. Lecaillon , Théories des flux monétaires, éditions Cujas, Paris, 1967, p205

1933، وباقي معظم دول أوروبا ،انتهاءا بفرنسا عام 1936، لبرهان وحجة قاطعة على زيف الإدعاءات الكلاسيكية، حيث سادت البطالة في جميع اقتصاديات أوروبا الغربية، والولايات المتحدة الامريكية، وكندا ،وباقي دول العالم، وسجلت البطالة بحوالي: 25% في 1933 ،ولم تتعدى نسبة 2% في أوروبا، كما عرفت الأسعار انخفاضا معتبرا تجاوز 60% أثناء سنوات الأزمة، وهو ماانعكس على أرباح المستثمرين، ومن ثم الدخل القومي للمجتمع ،في هذه الظروف ظهرت النظرية الكينزية، لتنتقد تحاليل النظرية الكلاسيكية وتقدم تحليلا اقتصاديا، كان بمثابة العلاج الناجح لأزمة الكساد، فهي تعتبر ثورة على الفكر الاقتصادي، كما أنها تعتبر ثروة في علم الاقتصاد.

## 1- أسس وفرضيات النظرية الكينزية:

النظرية الكينزية، هي نظرية اقتصادية رأسمالية تزعمها المفكر الاقتصادي "جون مينارد كينز"[1] ،فبين أسسها وفروضها في كتابه "النظرية العامة للفائدة والتوظيف والنقود" ،الذي صدر عام 1936، درس كينز النظرية الكمية وفروضها، باعتباره أحد تلاميذة "آلفريد مارشال" ،وقارنها بأزمة الكساد منتقدا بذلك فروضها، على ضوء هذا بنى فرضيات وأسس نظريته حيث:

- التوازن يتحقق بتعادل الطلب الكلي الفعلي مع العرض الكلي:

نظرية كينز تبحث في العوامل المحددة لحجم الدخل والاستخدام والإنتاج. هذه النظرية تقوم بتحليل العوامل المؤدية إلى نقص الطلب الفعال، وعلاقة ذلك بحجم الانتاج والدخل، الذي يتوقف بالدرجة الأولى على الطلب الكلي الفعلي.[2]

- الطلب الكلي الفعلي، يقصد به مجموع الطلبات على السلع الاستهلاكية التي تحكمها عوامل موضوعية وذاتية، والطلب على السلع الاستثمارية التي تحكمها عوامل نقدية، كسعر الفائدة بالاضافة إلى الإنفاق الحكومي وصافي الصادرات من الواردات.

- يرى كينز أن التوازن يتحقق في جميع المستويات، ومستوى الاستخدام الكلاسيكي ما هو إلا حالة خاصة يمر بها الاقتصاد.[3]

- النظرية العامة، تركز على دراسة الطلب على النقود (الاحتفاظ بالسيولة) ، فالأفراد يفضلون الاحتفاظ بالنقود على شكل سيولة، إما بدافع المعاملة، الاحتياط، أو المضاربة(Spéculation) ،التي

---

[1] - John Maynard Keynes (1883 – 1946):هو اقتصادي إنجليزي و تلميذ لألفريد مارشال،تكون في جامعة كمبردج ،ثم أستاذا فيها،اصدر أول كتاب له عام 1913 "تداول نقدي والتمويل في الهند "، حيث شارك في مفاوضات فرساي بعد حرب العالمية الأولى،واصدر في سنة 1936 كتابه المشهور:"النظرية العامة في العمالة والفائدة والنقود "،كما مثل بريطانيا في مفاوضات بريتون –وودز سنة 1945 أين وضعت أسس المسائل النقدية و نظام النقد الدولي..

[2] - John Maynard Keynes , Théorie générale de l’emploi de l’intérêt et de la monnaie, Livres Ià LLL,op.cit, pp 36-38

[3] - Ibid, p 14

أخذت حيزا معتبرا في تفسيرها لدور النقود هذه الأخيرة أصبح لها دور مميز وهام في تفسير النظرية الاقتصادية الكلية[1].

كينز يرى أن الادخار يلي الاستثمار ويكون تابع له، بحيث أن الاستثمار يؤدي إلى خلق الدخل الذي يخلق بدوره الادخار ،وهكذا يتحدد الدخل القومي بتعادل الادخار مع الاستثمار[2].

- يتحدد سعر الفائدة بطلب على السيولة وعرض النقود .

- الطلب الاستثماري يتوقف على سعر الفائدة، كما يتأثر بفعل التوقعات، فسعر الفائدة يلعب دور مهم في تحديد الإنتاج والاستخدام، من خلال تأثيره على الطلب الاستثماري.

في هذا المجال يؤكد كينز أنه: « لو كان معدل الفائدة معدوم القيمة - معادلا للصفر- لكان هناك بالنسبة إلى كل سلعة معينة، بين الوقت الوسطي لإنتاجها ووقت استهلاكها، مدى أنسب تبلغ كلفة العمل بالنسبة إليه حدا أدنى ... فإذا كان معدل الفائدة أعلى من الصفر، تدخل عنصر كلفة جديد يزداد بازدياد طول الوسيلة[3] ».

- تشير هذه النظرية كموجه لسياسة النقدية، بضرورة تدخل الدولة في حل الأزمات الاقتصادية، بزيادة الانفاق القومي في حالة الانكماش، لخلق عجز في الميزانية، أو زيادة الفائض في الميزانية في حالة التضخم.[4]

- هناك علاقة بين الانفاق القومي والتفضيل لسيولة، تؤدي إلى البحث في العلاقة بين مستوى الإنفاق القومي والدخل القومي، فزيادة كمية النقود قد يصاحبها انخفاض في سرعة دوران النقود نتيجة التفضيل لسيولة، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج القومي الحقيقي، الذي ينعكس بالانخفاض في المستوى العام للأسعار في حالة الاستخدام الجزئي ،وارتفاع الأسعار في حالة الاستخدام التام.[5]

- هذه النظرية تعتبر الأجور جامدة، نظرا للدور الذي تلعبه النقابات العمالية والأحكام التشريعية الحكومية، في تحديدها لمستوى الأجر الأدنى[6].

## 2- النظرية الكينزية وتفسيرها للتضخم:

التضخم عند كينز، ينشا نتيجة فائض في الطلب عند التوظيف الكامل ،أو الاقتراب من التوظيف التام.

---

[1] - جون مينارد كينز، مرجع سابق ،ص ص 229-230

[2] - John Maynard Keynes , Théorie générale de l'emploi de l'intérêt et de la monnaie, Livres Ià LLL,op.cit, p 61

[3] - جون مينارد كينز ، مرجع سابق ، ص 249

[4]- John Maynard Keynes, La réforme monétaire,924,p :32

[5] - John Maynard Keynes , Théorie générale de l'emploi de l'intérêt et de la monnaie, Livres IV à VI, op.cit , p32

[6] - Ibid,p126

إذن نميز مرحلتين لنشوء التضخم وهما:

## 2-1 مرحلة التشغيل الجزئي:

هي المرحلة التي يعاني فيها الاقتصاد، من تعطيل في قسم من موارده الانتاجية القابلة لتشغيل، في هذه الحالة وعندما يزداد الإنفاق القومي، ولنفرض أن الحكومة تقوم بزيادة الإنفاق العام ، فتزيد الدخول التي تؤدي إلى زيادة في الإنفاق الاستهلاكي، وبفعل المضاعف، وفي ظل الكساد ومرونة الكبيرة لعرض عوامل الإنتاج، يزداد حجم الإنتاج مع ارتفاع ضئيل في الأسعار، أي فائض الطلب تمتصه أساسا الزيادة في التوظف والإنتاج، لكن مع استمرار زيادة الإنفاق العام ولما يقترب الاقتصاد من التوظيف الكامل، فإن فائض الطلب لا يعبر عن نفسه في زيادة الإنتاج فقط، بل تبدأ الإتجاهات التضخمية في الظهور[1]، ويطلق على هذه الحالة بالتضخم الجزئي.

أهم ما يميز هذا النوع من التضخم، أنه لا يثير مخاوف باعتباره حافز لدى بعض الفروع الإنتاجية، لزيادة حجمها نظرا لما تحققه من أرباح، يمكن أن ينشا هذا النوع من التضخم لعدة عوامل أهمها:

- ارتفاع الأجور بصفة عامة ،نتيجة الزيادة في الطلب على العمل، والنقص في البطالة.
- ظهور مفعول قانون الغلة المتناقصة في المدى القصير.
- تتولد الميول التضخمية كذلك عن الاحتكارات، نتيجة محاولة رجال الأعمال ومنظمات الكارتل، ومشروعات احتكارية من زيادة أرباحها، برفع أسعارها قبل الوصول إلى التشغيل التام.
- تفاوت مرونة إنتاج السلع في المدى القصير، فالسلع الزراعية تتميز بمرونة بطيئة، حيث زيادة الطلب عليها لا يقابله زيادة في العرض إلا بعد مدة زمنية ربما تطول، فترفع من أسعارها، بعكس السلع الصناعية التي تتميز بمرونة شديدة.

## 2-2 مرحلة التشغيل التام:

هي مرحلة التي تكون فيها الطاقات الإنتاجية قد وصلت إلى أقصى حد لتشغيل، وإذا افترضنا زيادة في الطلب الكلي، فهذه الزيادة في الطلب لا تفلح في زيادة الإنتاج، لأن الجهاز الإنتاجي أصبح غير مرن ،ومرونته تساوي الصفر، أي أن فائض الطلب هذا يخلق ارتفاعا في الأسعار، ويستمر ارتفاع الأسعار طالما هناك قوى تضخمية متمثلة في فائض الطلب، تدفع الأسعار نحو الأعلى.[2]

يطلق على هذا النوع من التضخم، بالتضخم البحت، كما يطلق عليه في الغالب التضخم الناشئ بجذب الطلب، في هذه المرحلة يتوافق كينز مع الكلاسيكيين في تفسير التضخم.

---

[1] - جون مينارد كينز،مرجع سابق ،ص ص 336- 340.

[2] - John Maynard Keynes , Théorie générale de l'emploi de l'intérêt et de la monnaie, Livres IV à VI, op.cit , p179

إذن:

التضخم من وجهة أنصار النظرية الكينزية ،هو زيادة حجم الطلب الكلي الفعلي عن العرض الكلي الحقيقي زيادة محسوسة ومستمرة ،مما يؤدي إلى حدوث سلسلة من الارتفاعات المفاجئة والمستمرة في المستوى العام للأسعار، أي تتبلور ماهية التضخم في وجود فائض في الطلب على السلع يفوق المقدرة الحالية لطاقة الإنتاج.

وفائض الطلب هنا لا يتمثل في سوق السلع فقط، وإنما كذلك يشمل سوق عوامل الإنتاج ،وهو ما يعبر عنه بالفجوة التضخمية، التي سبق وأن تم تناولها في قياس التضخم.

## 3- تقييم النظرية الكينزية:

تعتبر أفكار وتحليل النظرية الكينزية، بمثابة ثروة وثورة، فهي ثورة على فرضيات وتحاليل المدرسة التقليدية، وثروة في علم الاقتصاد لما قدمته من تحاليل وتفاسير للكساد العالمي: 1929-1933.

### تتمثل إيجابيات النظرية الكينزية في:

- كيز اعتمد على التحليل النقدي البحت، حيث مزج مابين الاقتصاد العيني والنقدي، بخلاف الكلاسيك الذين يفصلون ما بين السوق النقدي والعيني.
- أعطى كييز للنقود دورها الهام في تحديد مستوى الدخل والتشغيل والإنتاج ،من خلال تأثيرها على سعر الفائدة، باعتبار هذه الأخيرة ظاهرة نقدية ،هكذا استطاع أن يربط بين النظرية النقدية، ونظرية الدخل والتشغيل.
- في حالة الكساد، تلجأ الدولة إلى البنك المركزي كأداة لإصدار النقود من أجل تنشيط الاقتصاد وإنعاشه، إذن النقود ليست عامل خطير يمثل التضخم.
- أدخل أدوات تحليل جديدة في نظريته لتفسير الظواهر الاقتصادية والتضخمية على وجه الخصوص، استطاع تفسير الاستثمار بالكفاية الحدية لرأس المال وسعر الفائدة.

### أما الانتقادات فيمكن حصرها فيما يلي:

- لقد تعرضت النظرية الكينزية للاختبار في كثير من الدول الغربية، منذ أواخر الخمسينيات والستينيات، وقد أعطت البحوث الاختبارية تأييدا لها في العديد من الحالات، لكن رغم ذلك فإن هذه البحوث قابلت العديد من المشاكل التطبيقية، وأحد الأسباب الهامة لهذه المشاكل، تشابك العوامل التي يمكن أن تسبب في ظاهرة التضخم في الواقع العملي، مثلا نجد أن بعض البلدان يتأثر فيها مستوى الأسعار كثيرا بأسعار السلع ومواد الخام المستوردة ،ولا بد من إيجاد الوسائل الإحصائية، لتخليص هذا المستوى العام للأسعار من أثر التغيرات في أسعار الواردات.

- إن تحليل كينز، انصب جملة وتفصيلا على دراسة حالة الكساد، مما جعل أفكاره غير قادرة هي الأخرى على تفسير وشرح ماطرا من أحداث ،بعد الحرب العالمية الثانية الى غاية 1948 ،كذلك في سنوات السبعينات أين تعايش التضخم مع الكساد .

- توصل فريدمان إلى أن البيانات الإحصائية أكدت على استقرار معدل الفائدة لمدة طويلة (منخفضة)،بينما بقيت النسبة $\frac{M}{Y}$ متزايدة بشكل منتظم.على خلاف كينز الذي يعتبر معدل الفائدة متغير في دالة الطلب على السيولة .[1]

-محدودية النظرية الكنزية باعتبارها غير قادرة على معالجة الأحداث ،والأزمات الاقتصادية في المدى الطويل.

- حسب فريدمان، فإن دافع المعاملات قد قلّ شأنه بسبب تطور وسائل الاتصال، أما دافع الاحتياط فهو مضطرب، لأنه خاضع لتغيرات دورية كبيرة(حسب نتائج دراسته الميدانية) [2].

النظرية بالرغم من ارتباطها بفكرة الكساد، إلا أنها استطاعت أن تقدم تحليلا ومنهاجا واسعا فيه دائرة العمل وتفاعل المتغيرات الاقتصادية، وبفضلها خرج الفكر الاقتصادي من دائرة العلاقات المباشرة ما بين كمية النقود ومستوى الأسعار ،كما يعود لها الأثر الكبير بفضل مفاهيمها الجديدة، في بناء نماذج النظريات المعاصرة.

## المطلب الثالث: النظرية النقدية المعاصرة وتفسيرها للتضخم:

تعرض الواقع الاقتصادي ، ،عقب نهاية الحرب العالمية الثانية وإلى نهاية الخمسينات إلى أزمة اقتصادية، تمثلت في تعايش التضخم مع الكساد، إلا أن طابعها العام كان تضخميا، حيث لازم هذه الظاهرة تزايد مستمر ومتواصل في الأسعار وارتفاع معدلات البطالة، وهي ظاهرة تناقض العلاقة مابين الأجور والأسعار وبين مستويات ومعدلات البطالة .(مثلا وصل معدل التضخم في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة:1973-1982 إلى: 8.4%والبطالة:15.39%اي بمعدل ركود:11.92%،اما في سنة 2008 فقد بلغ معدل التضخم :2.73 %والبطالة :[2]5.80%)

[1] -M. Béziade , LA Monnaie , Masson , Paris 1985 , p308

[2] -M. Friedman, ''La demande de monnaie : quelques résultats théoriques et empiriques'', 1963,(Texte reproduit et introduit dans: Théorie monétaire, textes choisis par R.S. Thorn), Paris, 1971, p122

[2]- I.M.F, World Economic Outlook Database, April 2009.

2- ميلتون فريدمان "Milton Friedman 1912-2006"،اقتصادي أمريكي، رائد المدرسة النقدية ،له عدة مؤلفات اشهرها :التضخم والنظام النقدي ،النظرية الكمية :رؤية جديدة،تحصل على عدة جوائز منها جائزة نوبل عام 1976.

بذلك وجدت النظرية الكينزية نفسها عاجزة عن تفسير هذه الحالة، كون تحاليلها كانت مبينة بالأساس على الكساد.

في خضم هذه الظروف التي لم يعهدها العالم الاقتصادي من قبل، ظهرت مجموعة من الدراسات والأبحاث كان أفضلها ماجاء بها المفكر الاقتصادي ميلتون"فريدمان[1]" زعيم مدرسة "شيكاغو" أو ما يطلق عليها بالنظرية الكمية لنقود المعاصرة.

هذه النظرية تعتبر كامتداد للنظرية التقليدية، فعملت على تجديد نظرية فيشر ومارشال بفكر وإضافات، مبنية بصفة رئيسية على الحقائق الاحصائية والاستنتاجات العلمية من جهة، والابتعاد عن الانتقادات التي تعرضت لها النظرية التقليدية ،مع الاستفادة من التطور الفكري والعلمي من جهة أخرى، فالنظرية الكمية للنقود المعاصرة لا تعدوا أن تكون إلا فكرا تقليديا في قالب متطور.

ومن ابرز روادها :Milton Friedman ، Karl Brunner ، A. Melzer ، F. Kagan ، D. Laidler

## 1- الإطار العام للنظرية الكمية للنقود المعاصرة:

### 1-1 - نظرية الطلب على النقود:

طور "فريدمان" نظريته في سنة 1956 [2]واعتبر أن الطلب على النقود يتوقف على محدداته لا على دوافعه كما أشار اليه كينز،وهذه النظرية مبنية على مجموعة من الفرضيات من اهمها :

عرض النقود مستقل عن الطلب عليها ،رفض مصيدة السيولة في بناء دالة الطلب على النقود Trappe à liquidité " ، هذا الأخير تحكمه نفس الاعتبارات التي تحكم الطلب على السلع، والخدمات، استقرار دالة الطلب على النقود وهذا لا يعني أنها ثابتة، العرض النقدي هو المحدد الرئيسي لدخل النقدي.

نظرية الطلب على النقود تتطلب دراسة ما يلي:[3]

#### 1-1-1- الثروة الكلية:

تكون بحوزة الأفراد وأصحاب المشاريع، ويمكن التعبير عنها بالدخل الدائم"Revenu permanent " المتكون من الدخل الجاري والتوقعات المستقبلية لدخل، أي انه عبارة عن القيم المتوقعة لدخل المتوقع

[3]- Ouvrage collectif studies in the quantity theory of Money ,Chicago ,University of Chicago press,1956,et notamment la contribution de Milton Friedman, The Quantity Theory of Money .A Restatement ,P3

[3] - M. Friedman, ''La théorie quantitative de la monnaie: une nouvelle présentation'', University de Chicago, 1956. (Texte reproduit d'après M. Friedman, Studies in the quantity theory of moneyn introduit dans : Théorie monétaire, textes choisis par R.S. Thorn, Paris, 1971, pp70-71)

الحصول عليه من وراء الثروة في الأجل الطويل، فهو يتحدد بالمهارة المهنية، القابلية الشخصية، توقعات مستقبلية.[1]

تتكون الثورة من النقود والأصول المالية أو النقدية والعينية، بالإضافة إلى الاستثمار البشري ويرمز لدخل الدائم ب: $Y_P$

## 1-1-2- الأسعار والعوائد من الأشكال الأخرى البديلة للاحتفاظ بالثروة:

يمكن توضيحها فيما يلي:

**النقود:** أكثر الأصول سيولة، والمستوى العام للأسعار هو المتغير المؤثر على قيمة العائد الحقيقي لها.

**السندات:** لها فائدة ثابتة، يعبر عنها بسعر الفائدة لسند في السوق زائد التغير في قيمة السند خلال فترة معينة، ويرمز له بالرمز: $R_b$.[2]

**الأسهم:** هي أصل من الأصول المالية يتمثل دخلها الحقيقي (Re) خلال فترة زمنية معينة، في سعر فائدة السهم ± التغيير في قيمة السهم خلال فترة زمنية ± التغيير في قيمة المستوى العام للأسعار لنفس الفترة.

**الاصول الطبيعية (العينية):** تتمثل في رأس المال المادي من آلات وعقارات، يتوقف عائدها على المستوى العام ومعدل تغيرها والإهتلاك الذي تتعرض له، ويرمز لهذا العائد بـ: $1/P.dP/dT$، حيث: $1/P$ يمثل مقلوب الأسعار، $dP/dT$ يمثل معدل تغير الأسعار بالنسبة للزمن: T، ويطلق على عائدها بـ معدل التضخم المتوقع.

**رأس المال البشري:** يعبر عن عائده بـ الثروة الكاملة مضروبة في معامل النسبة بين الثروة المادية وغير مادية، يرمز له بالرمزW.

**1-1- 3-التفضيلات (ترتيب الأفضليات):** يمكن للأفراد أن يوزعوا ثرواتهم بناءا على تفضيلاتهم ، وليس بالنظر إلى العوائد، ويرمز لهذه التفضيلات بـμ.

## 1-2- دالة الطلب على النقود للنظرية الكمية المعاصرة:

يحلل "فريدمان"محددات الطلب على النقود في شكل دالة سلوكية ،ترتبط أساسا بقواعد السلوك الرشيد المأخوذ من نظرية سلوك المستهلك، التي تعتمد على المفاضلة بين عدة خيارات عند الاحتفاظ

[1]- M. Friedman; inflation et systèmes monétaires, Calmann-Lévy, 1976, pp158-159
[2]-Dominique Labarthe :Analyse Monétaire ,Ed.Donod, France, 1980, P118

بالنقود في شكل سائل، وعلاقة ذلك بأشكال ثروة الأخرى وما تدره هذه الأشكال من عوائد، وتأخذ هذه الدالة السلوكية الصيغة التالية[1]:

$$\frac{M}{P} = f\left(Y_P, R_b, R_e, \frac{1}{P}, \frac{dP}{dT}, W, \mu\right)$$

هذه الدالة تسمى بدالة الطلب على النقود بالأرصدة الحقيقية، بالنظر إليها يمكن إعطاء التفاسير التالية:

من الواضح أن تكلفة الاحتفاظ يالنقود ترتفع كلما ارتفعت العائدات المضحى بها، نتيجة الاحتفاظ بها بدلا من شراء السندات أو الأسهم، أيضا إذا انخفضت قوتها الشرائية ،نتيجة الاحتفاظ بها بدلا من شراء سلع ترتفع أسعارها.

من المعقول القول أن الطلب على الاحتفاظ بالنقود يزيد - مع بقاء العوامل الأخرى على حالها - إذا انخفضت تكلفة الاحتفاظ بها، والعكس إذا ارتفعت تكلفة الاحتفاظ بها.

دالة الطلب على النقود هي دالة طردية في الدخل القومي الحقيقي، وتتميز بأن مرونة الطلب الدخلية على النقود أكبرمن الوحدة، كون الطلب على النقود يعتبر بمثابة سلع كمالية.

اما نسبة الثروة البشرية إلى اجمالي ثروة فترتفع، هذا ما يؤدي إلى زيادة الطلب على النقود، وذلك لمواجهة تلك الفترات التي يكون فيها سوق العمل راكد.

تعتبر الأوراق كمفسر لتغيرات الطلب على النقود التي لا تفسرها المتغيرات الكمية الأخرى.

وإجمالا: "يمكن القول أن الطلب على النقود بالأرصدة الحقيقية يميل إلى الارتفاع، وبالتالي زيادة نسبة ما يرغب الافراد الاحتفاظ بهK، أو انخفاض سرعة دوران النقود V، كلما انخفضت تكلفة الاحتفاظ بالنقود، وارتفاع في نسبة عنصر الثروة البشرية إلى اجمالي ثروة المجتمع، وكلما ارتفع الدخل القومي الحقيقي الدائم والدخل الحقيقي للفرد، وكلما زادت درجة تفضيل الأفراد للاحتفاظ بثروتهم على شكل نقدي، ومن المتوقع حدوث العكس إذا حدث العكس في تغير محدات الطلب على النقود."

اما على المدى البعيد، فالمحدد الرئيسي لطلب على النقود هو الدخل الدائم حيث:

$$\frac{M}{P} = f\left(Y_P\right)$$

## 2- التضخم في النظرية الكمية لنقود المعاصرة:

يرى "فريدمان" أن "التضخم هو دائما وفي كل الأحوال ظاهرة نقدية[1]"، مستدلا على ذلك بان كل بلد مر بتضخم مرتفع ومستمر أيضا بمعدل مرتفع لمعدل نمو العرض النقدي ،هذا ما شهدته دول أمريكا

[1] -Richard.S.Thorn,Théorie Monétaire,Ed,Dunod,Paris,1971. , p :76

اللاتينية خلال 1977-1988 ،حيث أن معدلات التضخم المرتفعة كانت ذات علاقة بمعدلات المرتفعة للعرض النقدي.

هذه النظرية، تفسر التضخم على أنه ظاهرة نقدية بحتة مصدرها الرئيسي يتمثل في تزايد كمية النقود بمعدل أكبر من معدلات تزايد الإنتاج، رافضة بذلك أثر الأجور والنفقات في دفع الأسعار، كما لا تأخذ بعين الاعتبار وفي المدى الطويل، تلك العلاقة المتواجدة بين معدل التضخم ومستوى البطالة.[2]

فجوهر النظرية المعاصرة يظهر في كونها نظرية للطلب على النقود، تبحث في العلاقة بين التغير في نصيب الوحدة المنتجة من النقود، وبين التغيرات في مستوى الأسعار، من خلال ما يطرأ على الطلب على النقود من تغيرات، وبتعبير أكثر دقة فهذه النظرية ترتكز على مبدئين أساسيين هما:

- المؤثر الرئيسي في المستوى العام للأسعار ،هو تطور التغير في النسبة بين كمية النقود وبين الناتج القومي او الدخل القومي الحقيقي ، أي نصيب الوحدة من الناتج القومي من كمية النقود ، وليس مجرد تطور لحجم كمية النقود.
- التغير الذي يطرأ على سرعة دوران النقود(V) أو مقلوبها (K)، كمعبر عن الأرصدة النقدية التي يرغب الأفراد الاحتفاظ بها من دخولهم النقدية، وذلك بالاعتماد على دالة الطلب على النقود.

و كخلاصة لهذه النظرية:

مصدر الارتفاع التضخمي في الأسعار، يرجع إلى زيادة الرصيد النقدي في المجتمع عن الحجم الأمثل الذي يحقق الاستقرار في مستوى العام للأسعار، ونقصد بالمعدل الأمثل لتغير كمية النقود، ذلك معدل الذي يقابل التغير الاتجاهي( tendance du changement) في كل من الناتج القومي وتغيرفي الطلب على النقود ، أو في سرعة دورانها.

## 3- تقييم النظرية النقدية المعاصرة:

تتعدد وتتضارب الدراسات والأبحاث حول صلاحية النظرية الكمية للنقود المعاصرة، فمنهم من يؤيدها ويعتبرها بمثابة خلاصة يعتمد عليها في تحليل الظواهر الاقتصادية والتضخم بوجه الخصوص، ومنهم من ينتقدها ويشكك في صحتها.

### 3-1 - إيجابيات النظرية النقدية المعاصرة:

[1] - M. Friedman, Inflation et systèmes monétaires ; op.cit, p148

[2]- L'origine de l'inflation, Inflation et systèmes monétaires, Presses pocket, 1991,p44

تعتبر النظرية النقدية المعاصرة من أهم إسهامات الفكر الاقتصادي الحالي، حيث أنها تقوم في أساسها على التحليل الاقتصادي التقليدي، لكن في صورة موسعة وبقالب جديد، كما انها تستعين ببعض تحاليل النظرية الكينزية، هذا ما أكسبها صفة الشمولية بل جل المفكرين يطلقون عليها النظرية الشاملة.

- تعتمد هذه النظرية في جوهرها على الجانب التجريبي الإحصائي أكثر منه الجانب النظري، وبذلك فهي توصف بأنها النظرية المفسرة والمعالجة لأوضاع السائدة بطريقة علمية بحتة.

-تتميز هذه النظرية بالمقارنة مع صورها التقليدية ،بأنها الأكثر عمقا وواقعية في تحليلها للعلاقة بين الكمية والأسعار، حيث تأخذ في الاعتبار أثر التغيير في الدخل القومي الحقيقي، والتغير في الطلب على النقود، على مستويات الأسعار.

-كما تعتبر الأكثر واقعية وصلاحية من ناحية تفسيرها للتضخم في البلدان المتخلفة ،مقارنة مع النظرية الكمية والنظرية الكينزية.

## 3-2- إنتقادات النظرية النقدية المعاصرة:

برغم من ان أغلب المفكرين الاقتصاديين، يعتبرون أن التحليل النقدي المعاصر ما هو إلا امتداد لتحليل التقليدي ،إلا أن هناك فروق أساسية، تتمثل في:

- كون أن التحليل الكمي الكلاسيكي يرتكز على فرضية التشغيل التام ،بينما النظرية النقدية المعاصرة تعتبر أن حجم الإنتاج عنصر متغير.

- كما يعتمد التحليل التقليدي على إفتراض أن كل إرتفاع في عرض النقود يقابله زيادة مباشرة في الأسعار (نظرا لكون حجم الدخل الحقيقي ثابت) ،على خلاف النقديين الذين يعتقدون أنه في حالة التشغيل الجزئي، فإن كل زيادة في كمية النقود تؤدي إلى زيادة في حجم الإنتاج والتشغيل ،ويبقى التأثير إلى أن يقترب الإنتاج من حجمه التام، وترتفع بذلك الأسعار ، مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات في الطلب على النقود.

- دالة الطلب على النقود التي صاغها "فريدمان" تتخللها مجموعة من صعوبات من أبرزها:

- استعمال العديد من المتغيرات، وهذا ما يتطلب دراسة مكثفة ودقيقة.
- صعوبة حساب وتقدير هذه المتغيرات خاصة عائد رأس المال البشري والتفضيلات.
- كما يصعب تطبيقها في الواقع العملي.

إن تحليل "فريدمان" لظاهرة التضخم كان مبني بالأساس ،على العلاقة التي تربط كمية النقود بالدخل القومي الحقيقي، وما يطرأ على الطلب على النقود من تغيرات، إلا أنه في الواقع ثمة عوامل هيكلية-

نجدها خاصة في البلدان النامية – ، تلعب دورا مهم في إنشاء التضخم ، ومن أهمها النمو السكاني، جمود الجهاز المالي للحكومة.

نظرية فريدمان كانت مبنية على حقائق مستمدة من الواقع، مثل كل بلد مر بتضخم مرتفع ومستمر أيضا بمعدل مرتفع لمعدل نمو العرض النقدي،إلا أن الاقتصادي M.Blaug يقول في نقده لمنهج فريدمان،" أن تكون النظرية أسبق من قياس الواقع، ولا يكون قياس الواقع هو الذي قبل النظرية" [1].

[1] - M. Blaug, La méthodologie Economique, Economica, 2°éd, Paris, 1994., p199

## المبحث الثالث: انعكاسات التضخم على الاقتصاد والسياسة المتبعة في محاربته:

### المطلب الأول: انعكاسات التضخم على الاقتصاد:

التضخم يرتب أوضاعا وظواهر معينة لها من آثار الاقتصادية والاجتماعية ما ينعكس على الاقتصاد القومي ككل، هو دائما يؤدي إلى خلق موازنات جديدة في الاقتصاد.

بصفة عامة : يعبر عن عدم الاستقرار وعدم الثقة والطمأنينة بين الأفراد، كما يؤدي إلى تحطيم القواعد الاقتصادية التي تتخذ كمرشد للاقتصاديين، بل يؤثر حتى على الجوانب السياسية إذ أنه يضعف الحكومات بعض الأحيان.

### 1- الآثار الاجتماعية للتضخم:

التضخم يجعل النقد مقياسا غير عادل للمدفوعات المؤجلة، ومخزنا للقيمة غير موثوق فيه، على حد تعبير شابرا، وهذا ما يمكّن بعض الناس من ظلم الآخرين، ولو عن غير قصد، وذلك من خلال التآكل الخفي للقوة الشرائية للأصول النقدية [1].

يتمثل الأثر الاجتماعي الضار للتضخم من خلال عملية إعادة توزيع الدخول النقدية بين الأفراد، كذلك إعادة ترتيب نسب الثروة بين الأفراد المتواجدين داخل الاقتصاد القومي ككل.

### 1-1- إعادة توزيع المداخيل:

التضخم يؤدي إلى زيادة مداخيل بعض الفئات(أصحاب الدخول المحدودة) وهي الأقلية ،على حساب مداخيل الفئة الباقية(أصحاب المشاريع) وهي الأغلبية، لهذا يقال "أن التضخم غير عادل وله آثار هامة على توزيع الدخل، أي على الأوضاع النسبية لمجموعات أو الطبقات الاجتماعية المختلفة "، فمن الملاحظ أنه في فترات التضخم يتزايد الدخل النقدي القومي باستمرار، وبمعدل يفوق معدل زيادة الدخل الحقيقي، كما أن الانخفاض في نسبة نمو الانتاج تتزايد كلما اقترب الاقتصاد القومي من التشغيل التام.

يمكن ان نميز الحالات التالية:

- ارتفاع الدخل القومي النقدي بمعدل أقل من معدل ارتفاع الأسعار وبالتالي انخفاض الدخل الحقيقي.
- ارتفاع الدخل النقدي القومي بمعدل أكبر من معدل ارتفاع الأسعار وبالتالي زيادة الدخل الحقيقي، ولكن بمعدل يتماشى مع زيادة الدخل النقدي والأسعار.
- ثبات الدخل النقدي القومي وزيادة الأسعار، يؤدي إلى تناقص الدخل الحقيقي.
- ارتفاع الدخل النقدي بمعدل يتساوى مع معدل ارتفاع الأسعار، وبالتالي ثبات الدخل الحقيقي[1].

[1] - شابرا (محمد عمر)، نحو نظام نقدي عادل، ترجمة: سيد محمد سكر، دار البشير للنشر ولتوزيع، عمان، ط2، 1990 ، ص52

كل حالة من هذه الحالات، تعبر عن التضخم وآثاره على فئة من الفئات المجتمع وتتمثل هذه الآثار في ما يلي:

### 1-1-1- آثار التضخم على أصحاب الدخول الثابتة:

تشمل هذه الفئة الأفراد الذين يتحصلون على دخول ثابتة مثل الريع وإعانات الاجتماعية، لذلك دخولهم تعتبر دخول ثابتة لا تتغير بتغير قيمة النقود، في الحين أن دخولهم الحقيقية – والتي تعبر عن قدرتهم الشرائية- تتناقص نتيجة انخفاض قيمة النقود أو ارتفاع الأسعار.[2]

### 1-1-2-آثار التضخم على أصحاب المرتبات والأجور:

تمثل هذه الفئة العمال، فبرغم من أن كل زيادة في الأسعار تقابلها زيادة في الأجور نتيجة التدخل المفروض من قبل النقابات العمالية، إلا أنه في معظم الأحيان ترتفع الأجور بمعدل أقل من معدل ارتفاع الأسعار، وبالتالي تنخفض القيمة الحقيقية لهذه المداخيل كأثر ناتج عن التضخم.

### 1-1-3-آثار التضخم على أصحاب المشاريع:

هم الفئة المستفيدة من التضخم، حيث يؤدي ارتفاع الأسعار في فترات التضخم إلى زيادة حجم الإنتاج ،من طرف المستثمرين وأصحاب المشاريع، وبالتالي ارتفاع الإيرادات الإجمالية بمقارنة مع النفقات الإجمالية، كون هذه الأخيرة لا تزيد مباشرة بزيادة الأسعار، ومن ثم تزيد الأرباح التي يحققها أصحاب هذه المشاريع[3].

### 1-2-إعادة توزيع الثروة:

يرتبط التغير في ملكية الثروة ارتباطا وثيقا بالمداخيل الحقيقية، فإذا ما انخفضت المداخيل الحقيقية لملاك الثروة، فإنهم يلجأون إلى التنازل عن بعض أملاكهم، التي تتميز بزيادة القيمة الحقيقية لهم لسد النقص المتواجد في الاستهلاك الناتج عن التضخم، وبالتالي فإعادة تقسيم الثروة في المجتمع هو ناتج عن التضخم[4].

أصحاب الأراضي والعقارات، إذا ما لاحظوا أن هناك زيادة في القيمة النقدية لأصولهم تفوق الزيادة في مستويات الأسعار، سارعوا إلى بيعها لتحقيق مزيد من الأرباح، أما المقرضين فتتعرض أموالهم المتواجدة لدى الغير (القروض) إلى انخفاض قيمتها نتيجة التضخم، أي أنهم يستردون قوة شرائية

---

[1] - مروان عطوان ،مقاييس اقتصادية"النظرية النقدية"،دار البعث للطباعة والنشر ،نشرابيليوس،قسنطينة،1989،ص189.

[2] - أ. رشاد العصار، د.رياض الحلبي، النقود و البنوك، عمان، أردن، ط2000 ، ص 171.

3 - اسماعيل عبد الرحمان ،حربي محمد موسى عريقات ،مفاهيم اساسية في علم الاقتصاد ،ط(1)،عمان ،دار وائل للنشر،1999،ص155

4- د. مصطفى سلمان، ا.عمادالصعيدي، أ. حسام داود، أ. حاضر عقلة، مبادئ الاقتصاد الكلي، عمان-الأردن، ، ط: 2000، ص ص235-240.

تمثل كمية من السلع والخدمات تقل ،عن كمية السلع والخدمات التي تمثلها القروض عند منحها، وعلى العكس فالمقترضين هم مستفيدون من آثار هذه الظاهرة.

## 2- الآثار الاقتصادية لتضخم:

هذه الآثار تتعدد وتختلف تبعا لنوعية التضخم، وإن كانت جميعها تؤدي إلى إحداث تغيرات في الهيكل الاقتصادي ككل.

### 2-1 - آثار التضخم على جهاز الأسعار:

يمكن لتضخم أن ينشأ من جراء اختلال الأسعار النسبية، حيث يترتب عن ذلك ارتفاع في الأسعار المطلقة، لكن عند دراسة نتائج التضخم يحدث العكس ،فما كان سببا يصبح نتيجة، وما كان أثرا يصبح سببا، حيث أن الأسعار المطلقة تؤثر على الأسعار النسبية في حالة التضخم، هذا ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار بشدة ومن ثم تدهور جهاز الأسعار في عملية تخصيص وتوزيع الموارد الاقتصادية، ذلك أن زيادة أسعار بعض السلع بنسب اكبر من نسب ارتفاع الأسعار الأخرى، يؤدي إلى زيادة هامش الأرباح، وتوافر التمويل الذاتي للقطاعات الإنتاجية، التي تميزت سلعها بالارتفاع الأعلى، وبالتالي يتدهور جهاز الأسعار على جهاز الدخل، ومن ثم يفقد دوره كمنظم ومصحح لعرض عناصر الإنتاج، وبالتالي يختل التوازن لصالح رأسمال (الأرباح والفوائد) على حساب قيمة العمل (الأجر).

### 2-2- آثار التضخم على هيكل الإنتاج وهيكل التسويق والتوزيع:

#### 2-2-1- آثار التضخم على الهيكل الإنتاجي:

يترتب عن التضخم ارتفاع في الأجور والأرباح والأسعار، خاصة في القطاعات الإنتاجية المخصصة للاستهلاك ،حيث تنجذب رؤوس الأموال والعمالة إلى هذه القطاعات على حساب قطاعات الإنتاج والاستثمار الأساسية لتحقيق النمو الاقتصادي، وبالتالي حدوث اختلال في بعض قطاعات الإنتاج، حيث أنها تعاني من عجز في العمالة وفي حاجة إلى رؤوس الأموال لتوسيع طاقاتها الإنتاجية، وزيادة البحث التكنولوجي، كما تتحمل عبئ ارتفاع الأجور داخل القطاع لسد النقص في نفقات المعيشة التي يتخبط فيها عمالها، في الحين أن القطاعات ذات الطابع الاستهلاكي تعاني من الطاقة الزائدة، وفي حاجة إلى أن تعمل بمعدلات تشغيل مرتفعة، ولما كانت القطاعات الصناعية تتميز بالتشابك والترابط والتكامل فيما بينها، فهذا ما يؤدي إلى اختلال جهاز الإنتاجي، ليترتب عنه نتائج تنعكس في مجملها على جميع القطاعات الاقتصادية، وبالتالي يصبح الاقتصاد يعاني من معدلات نمو بطيئة.

#### 2-2-2- آثار التضخم على هيكل التسويق والتوزيع:

التضخم يرتب انعكاسات إيجابية على هيكل التوزيع والتسويق على عكس هيكل الإنتاج، حيث يزدهر هذا القطاع في فترات التضخم، وتنتعش بذلك الدورات التجارية والمضاربة وتتوسع وتزداد قنوات التسويق، وترتفع معدلات أسعار التجزئة بالمقارنة بمعدلات أسعار الجملة، ويتفوق الربح التجاري على الربح الصناعي، الأمر الذي يؤدي إلى دخول وسطاء جدد، ومن ثم زيادة نفقات التسويق التي تؤدي إلى زيادة الأسعار.

إذن التضخم يولد قطاع تجاري انتهازي ومكلف، لا يحقق قيمة مضافة حقيقية لحجم السلع ، لكنه يضخم أسعار السلع، وهو بصفة عامة ذو كفاءة اقتصادية عامة.

## 2-3-آثار التضخم على جهاز النقدي الداخلي:

يعبر التضخم عن فشل النقود في تأدية وظائفها الأساسية، كوسيط للمبادلة ومخزن للقيمة، ومقياس لها، ففي حالة تضخم تنخفض قيمة النقود ويترتب عنها انخفاض في قيمة المدخرات، فيتخلى الأفراد عن مدخراتهم في سبيل الحصول على سلع وخدمات، من شأنها التقليل من انخفاض ثروة الأفراد المختزنة، لذلك يعيد الأفراد توزيع ثرواتهم لصالح الأصول الحقيقية،مما يضاعف هذا الأثر زيادة الإصدار النقدي، وبالتالي زيادة حجم السيولة النقدية التي لها دور مهم في تخفيض سعر الفائدة، إلى الحد الذي فيه إذا ارتفعت أسعار الفائدة، فانها لا تستطيع أن تعوض التناقص في قيمة النقود، وإذا ما أرادت السلطات النقدية زيادة سعر الفائدة ، بهدف زيادة المدخرات، فسوف يؤدي ذلك إلى ارتفاع تكلفة الاقتراض، ومن ثم تتحول النقود في النهاية أمام عجز الادخار والاستثمار إلى سلع أو خدمات، أو أنها تتحول إلى ذهب، أو مضاربة عقارية في شكل اكتناز.

من جهة أخرى، التضخم يرتب ويخلف أثارا و نتائج سلبية كذلك على مستوى السوق المالي، حيث يتجه الأفراد في هذه الفترات إلى المضاربة ،في أسهم وسندات المؤسسة التي تحقق أرباحا متزايدة ،على حساب تلك المؤسسات التي تنتج صناعات أساسية ،ولا تحقق أرباحا مرتفعة.

التضخم لا يلقي بآثاره على النقود ليفقدها وظيفتها كمخزن للقيمة فقط، وإنما يمتد كذلك إلى وظائفها الأخرى، خاصة وظيفتها الأساسية كوسيط للمبادلة، ففي مراحل ارتفاع الأسعار، وإذا ما كانت الحكومة والمشروعات في حاجة إلى كميات كبيرة من النقود ،لمواجهة المدفوعات الجارية والمترتبة عن زيادة الأسعار، تلجأ إلى البنك المركزي لزيادة الإصدار النقدي ،وتوسيع حجم الائتمان، دون أن يقابل هذه الزيادة مداخيل حقيقة متمثلة في شكل نمو الناتج الوطني، و بالتالي سوف ترتفع الأسعار إلى الحد الذي قد تفتقد فيه النقود وظيفتها كأداة لدفع أو وسيلة للمبادلة، هكذا يقبل الأفراد على شراء السلع والخدمات كبدائل للنقود، التي انخفضت قيمتها وتدهورت، في هذه الظروف يفقد البنك المركزي دوره كمراقب ومنظم للائتمان، ويصبح خاضعا لمتطلبات الحكومة وما تحتاجه من إصدارات نقدية جديدة.

## 2-4-أثار التضخم على القطاع الخارجي:

يمارس التضخم انعكاساته على القطاع الخارجي، عن طريق ميزان المدفوعات، حيث أنه في مراحل التضخم تتواجد قوة شرائية فائضة، قد ينصرف جزء منها إلى زيادة الوردات إذا لم تضع الدولة حواجز جمركية ،كما ينصرف الجزء الباقي إلى زيادة الطلب الفعال داخل الدولة، وبالتالي زيادة الاستهلاك المحلي من السلع والخدمات، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع المحلية بالمقارنة مع أسعار السلع الأجنبية في الأسواق العالمية، وبذلك تتدهور كمية الصادرات.[1]

فزيادة الواردات على حساب الصادرات من جهة ،وهروب رؤوس الأموال الوطنية إلى الخارج من جهة أخرى، يؤدي إلى إختلال ميزان المدفوعات ،الذي يؤثر بدوره على الصرف الأجنبي، ويجعل الاقتراض الأجنبي أكثر صعوبة، وحتى تعيد الدولة التوازن والاستقرار للاقتصاد (التخلص من عجز في ميزان المدفوعات) ،يكفيها تخفيض قيمة عملتها الوطنية في سوق الصرف.[2]

كما أن هذا العجز، قد يؤدي إلى ضغوطات تضخمية أخرى، حيث إذا أقامت الدولة تنظيمات وقيود على الاستيراد، فسوف تمنع بذلك تسرب قوة الشرائية إلى العالم الخارجي، ومن ثم تتجه الأسعار نحو الصعود المستمر.

إذا كان التضخم ظاهرة تصيب الاقتصاد الوطني، فإنها كذلك ظاهرة تصيب العالم الخارجي ،حيث تنتشر وتنتقل عبر قنوات التجارة الخارجية ،وحركات رؤوس الأموال، أو عبر المشروعات الدولية إلى اقتصاديات العالم.

فتنتقل في البداية من خلال ضغوطات الطلب الداخلية على الواردات لدول التي تعاني من التضخم، وبالتالي سحب صادرات إضافية من الدول الأخرى، فتتعرض هذه الأخيرة من جهة، إلى نقص في معروضها الداخلي من السلع والخدمات، ومن جهة أخرى تتحصل على فائض في ميزان مدفوعاتها، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الطلب الداخلي على العرض الداخلي ، وهكذا ترتفع الأسعار الداخلية.

زيادة أسعار في هذه الحالة تعتبر كنتيجة لزيادة معدل الصادرات بالنسبة لناتج المحلي، أي أنه كلما كان هذا المعدل مرتفعا، كلما كانت شدة التضخم حادة والعكس صحيح.

كما أن التضخم ينتقل ثانيا(التضخم المستورد) من خلال أسعار السلع المستوردة ، من الدول التي تعاني من التضخم، فالدول المستوردة لسلع حتى وان كان ميزان مدفوعاتها يحقق فائضا(مثل الدول العربية النفطية)، فإنه يمكن أن تتعرض لتضخم، وذلك نتيجة زيادة السلع المستوردة المرتفعة الأسعار، التي تؤدي بدورها إلى ارتفاع الأسعار المحلية.

---

[1] - محمد عزة غزلان ،اقتصاديات النقود والمصارف ،دار النهضة العربية، بيروت، 2002،ص321

[2]- محمد محمود شهاب ،الاقتصاد النقدي ، الدار الجامعية ،الإسكندرية، 1990،ص93

هكذا كلما كان معدل زيادة الواردات بالمقارنة مع الناتج المحلي كبير ، كلما كانت شدة وحدة التضخم قوية والعكس صحيح.

## المطلب الثاني: السياسات النقدية والمالية لمواجهة التضخم:

تتعدد الدراسات والأبحاث الاقتصادية، حول الكيفية التي نستطيع بواسطتها التحكم في التضخم، حيث أنه يلحق أضرار جسمية بالمجتمع سواء كانت سياسية، اقتصادية أو اجتماعية، هذا ما يدعوا السلطات إلى التدخل لوضع حد لهذه الأضرار على الأقل ، ثم دراسة مصادر التضخم، لوضع السياسة المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة، وتعتبر السياسة النقدية والسياسة المالية، كأهم السياسات المستخدمة في الوقت الحديث، لإعادة التوازن مابين الطلب الكلي والعرض الكلي عند مستوى الاستخدام التام.

ترتكز السياسة المباشرة في محاربتها لتضخم، على مبدأ زيادة المدخرات المتعلقة بالأفراد على حساب إستهلاكاتهم، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الإجراءات، سواء كانت اختيارية أو إجبارية، حيث تبقى الإجراءات الاختيارية غير فعالة، أمام تزايد إدراك الأفراد في أن قيمة النقود قد انخفضت ويجب التخلص منها، بشراء سلع وخدمات تلبي الحاجات اليومية.

حتى تكون هذه السياسة فعالة، يجب على دولة أن تلجأ إلى تحديد الاستهلاك ومراقبة الأسعار، كما يطلب منها أيضا أن تثبت للأفراد مقدراتها على التحكم في إرتفاع الأسعار،و مواجهة التضخم، بذلك سوف يقبل الأفراد على زيادة المدخرات، والاكتتاب في سندات الحكومة، رغم ذلك إلا أن أسلوب الادخار الإجباري، يبقى محدود جدا في معالجة التضخم، والاعتماد على الادخار الإجباري يصبح أمر محتم، عن طريق اقتطاع جزء من مدا خيل الأفراد، المتمثلة في الأجور، و مرتبات العمال ،للاحتفاظ بها على شكل مدخرات في حساب يعود لصالحهم.

يعتبر "كينز" أول من اقترح الأخذ بهذا المشروع،المسمى بمشروع الدفع المؤجل، حيث يحتفظ بهذا الادخار المقتطع من الدخل إلى فترات أخرى، اين يتلاشى فيها مفعول التضخم.

بالإضافة إلى الأساليب السابقة، توجد أداة أخرى لكبح التضخم، تتمثل في تقنين توزيع السلع الضرورية، بكميات قليلة للحد من الإنفاق الاستهلاكي، حتى هذا الأسلوب أصبح غير فعال، أمام ردود ومعارضات أفراد الشعب، هذا ما حدث فعلا في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1946.

فالحكومات الحديثة، أصبحت تعتمد في مواجهتها للتضخم على فعليات السياسات النقدية والمالية[1]

## 1- السياسات النقدية في معالجة التضخم:

يقصد بالسياسة النقدية مجموع الإجراءات والتدابير، المتعلقة بتنظيم عمليات الإصدار النقدي، والرقابة على الائتمان، بما يتفق و يحقق مجموع أهداف السياسية الاقتصادية .

لتحقيق هذه الأهداف تستعمل السلطة النقدية مجموعة من الأدوات، منها ما هو كمي ومنها ما هو نوعي.

### 1-1- الأدوات الكمية:

تشمل سياسات معدل إعادة الخصم، Open Market، و معدل الاحتياطي الإلزامي.

### معدل إعادة الخصم:

[1] - د.ضياء مجيد الموساوي، المظرية الاقتصادية:التحليل الاقتصاد الكلي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية ،بن عكنون ،الجزائر، ص 173

يعتبر من أقدم الأدوات التي يلجأ إليها البنك المركزي في تأثيره على السيولة والائتمان، وهو السعر الذي يفرضه البنك المركزي على القروض الممنوحة للبنوك التجارية، لقاء إعادة خصمها للأوراق التجارية لديه، في حالة التضخم يقوم البنك المركزي بزيادة معدل إعادة الخصم للتقليل من الزيادة في الكتلة النقدية عن طريق إنتاج النقود البنكية ، لدى البنوك التجارية ،مما يزيد من تكلفة القروض التي تمنحها للأفراد أو المستثمرين، بالتالي سوف يوجهون كمية معتبرة من النقود إلى سوق الأسهم والسندات ، لتتخلص بذلك النقود من فخ السيولة، ويتقلص حجم الكتلة النقدية وينكمش.

بلغت قروض المصارف التجارية من البنك المركزي في الولايات المتحدة نحو 30% من احتياطاتها. أما اليوم فإن قروض المصارف من البنك المركزي أصبحت لا تمثل سوى نسبة ضئيلة تتراوح بين 2-3% من جملة الاحتياطات [1].

تتوقف فعالية هذه السياسة على مرونة الطلب على الائتمان، فكلما كانت قوية كلما كانت فعالية هذا المعدل كبيرة، والعكس صحيح.

كما يشترط لفعاليته عدم توافر مصادر أخرى – غير البنك المركزي – للسيولة أو الإئتمان، وتزيد نسبة نجاح هذه السياسة في أسواق الخصم الواسعة، أكثر منها في اسواق الضيقة وغير منظمة.

### سياسة: " Open Market ":

تعتبر هذه السياسة الأكثر استخداما وفعالية ، وتعني دخول البنك المركزي إلى السوق النقدية كبائع أو شاري للأوراق المالية،بالتالي زيادة أو تقليص الكتلة النقدية.في فترات التضخم يظهر البنك المركزي كبائع للأوراق المالية، بالتالي تتقلص الكتلة النقدية كنتيجة لشراء الأوراق المالية من طرف البنوك التجارية، حيث ينخفض حجم السيولة لديها مما يضعف مقدرتها في منح القروض.

إن فعالية هذه سياسة يتوقف على، مدى تطور سوق السندات الحكومية وأذونات الخزانة، حجم المعاملات في السوق المالية ومدى تنظيم وتطور الجهاز المصرفي.

رغم فعالية هذه السياسة إلا أن الدراسات الميدانية أكدت أن أسلوب تمويل العجز، الذي تمارسه الحكومات من خلال الخزينة، من طرف الجهاز المصرفي، لن يسمح أبدا بتحقيق الاستقرار الاقتصادي، ولن يؤدي إلى النمو بقدر ما يؤدي إلى زيادة معدلات التضخم. فالتمويل التضخمي، أو سياسة النقد السهل(la politique de l'argent facile)، حسب تعبير فريدمان [1]

، ما هو الا ضريبة تتحملها الفئات الفقيرة ويستفيد منها أصحاب الأموال.

### سياسة معدل الاحتياط النقدي الإلزامي : "Taux de Réserve Obligatoire"

[1]- باري سيجل ، النقود والبنوك والاقتصاد ، وجهة نظر النقديين ،ترجمة عبد الله منصور ،عبد الرحمان عبد الفتاح ، دار المريخ، الرياض،1988، السعودية ، ص255

[1]- M. Friedman, Inflation et systèmes monétaires, op. cit., p198

يستطيع البنك المركزي رفع نسبة الاحتياط النقدي الإلزامي ومفروض على البنوك التجارية، كسياسة لمعالجة التضخم، حيث يؤثر بذلك على حجم سيولة هذه البنوك، ومن ثم تقليص حجم الائتمان.

هذه السياسة تتميز بسهولة تطبيقها من جهة الإدارة، كما توصف بأنها الأكثر فعالية في معالجة التضخم، باعتبارها قيد كمي مباشر في منع البنوك من توسيع قروضهم.

ونشير أن مفهوم هذه السياسة ليس بالجديد، بل يرجع إلى آدم سميث، الذي برر ضرورة مراقبة البنوك من خلال الاحتياط للمخاطر من وجهة نظر كلية(macroprudentiel) [2]

## 1-2- الأدوات الكيفية (النوعية):

تستخدم هذه السياسة في تنظيم الطلب على الائتمان، من خلال تدخل البنك المركزي في تبيان شروط وكيفية استخدام الائتمان، والكيفية التي يجب إتباعها من طرف البنوك التجارية في منحها للقروض، وتتمثل هذه الأدوات في:

سياسة سعر الفائدة: حيث يرفع البنك المركزي من سعر الفائدة على القروض الاستهلاكية، للحد من حجم الاستهلاك، وبالتالي تخفيض الطلب الكلي.كما ان زيادة معدل الفائدة

سياسة البيع بالتقسيط: تعتمد هذه السياسة على رفع الحصة الأولى لدفع والتقليص من المدة المتبقية، وكذلك رفع سعر الفائدة.

الإغراء الأدبي: يعطي البنك المركزي تعاليم ، وتوجيهات ،وإجراءات للبنوك التجارية والمتعلقة حول كيفية التصرف في احتياطاتها و ودائعها، من أجل الالتزام بها، حيث أنها تلتزم برفع أسعار الفائدة على القروض الممنوحة في فترات التضخم ، لغرض تخفيض مستويات الأسعار والطلب الكلي إلى المستوى اللازم والمعقول[1].

سياسة الإجازات والعقوبات: يخول للبنك المركزي، إعطاء إجازات وامتيازات، كنتيجة لتطبيق تعاليمه الموجهة للبنوك، كما يحق له فرض عقوبات على البنوك ، كنتيجة لمخالفة أوامره قد تصل إلى حد الإقصاء.

تواجه السياسة النقدية عدة صعوبات يمكن إيجازها فيما يلي:

-إذا قامت الحكومة بتقليص حجم الكتلة النقدية قبل بلوغ المستوى التام لتوظيف، فسوف يؤدي ذلك إلى ارتفاع أسعار الفائدة وتخفيض الاستثمارات، ومن ثم انخفاض في مستوى الدخل، حيث يترتب عن انخفاض الانتاج ارتفاع في الأسعار.

[2] -D. Bruneel , La monnaie, la Revue Banque éditeur, Paris, 1992 , p321

[1] - ضياء المجيد الموساوي ،الإصلاح النقدي ، دار الفكر، الجزائر،1993،ص93.

- إذا انخفضت أسعار الأوراق المالية ، نتيجة ارتفاع أسعار الفائدة، سوف يتعرض أصحاب هذه الأوراق إلى خسارة، مما يثير سخطهم على السياسة النقدية، كما أن إرتفاع أسعار الفائدة يؤدي إلى ارتفاع قيمة القرض ، مما يطرح مشاكل أمام الحكومة.
- إذا باشرت الحكومة تطبيق سياستها النقدية، عندما يبلغ الاقتصاد مستوى التشغيل التام،سيطرح أمامها مشكل يتمثل في صعوبة تحديد هذا المستوى.
- تتوقف فعالية سياسة النقدية ،على درجة مرونة الطلب الكلي بالنسبة لتغيرات أسعار الفائدة، إلا أنه في الواقع هذه المرونة تكون ضعيفة، وإذا ما حاولت الدولة تطبيقها بطريقة قاسية ، فسوف يتحول التضخم إلى كساد.[1]

## 2- السياسة المالية لمعالجة التضخم:

تعني السياسة المالية استخدام الميزانية، من الضرائب، والقروض، والنفقات العامة، من أجل تحقيق الأهداف الاقتصادية، وعلى رأسها تحقيق الاستقرار الداخلي للاقتصاد القومي.

فقبل انتشار الأفكار الكينزية في معالجة الأوضاع الاقتصادية، كانت الوظيفة الأساسية للسياسة المالية ، تتمثل في تسخير الإيرادات العامة لتغطية النفقات العامة، وبالتالي القضاء على كل أشكال التضخم والانكماش، كهدف أسمى لسياسة المالية التقليدية.

لكن في ظل الكساد الكبير 1929- 1933 وحتى أزمة الحالية 2008 ، لم يعد للسياسة المالية تلك الوظيفة التقليدية في تغطية الإيرادات لنفقات، وإنما أصبح بمقدورها إحداث عجز أو فائض في الميزانية، كما يقول: "أرثر سميتز" في بحثه حول الرقابة على التضخم:" أن السياسة المالية تهدف أساسا إلى التحكم و إلى ضبط الطلب الكلي".

بالتالي فالسياسة المالية الناجحة، تلك التي تحدث عجزا في الميزانية في رقابتها للبطالة والكساد، وإحداث فائض في الميزانية في محاربتها للتضخم.

في حالة التضخم ، يتعين على السلطات المالية تقليص الطلب الكلي الفعلي، بصفة مباشرة عن طريق تخفيض نفقاتها، وبصفة غير مباشرة عن طريق رفع معدلات الضرائب على الاستهلاك، لإنقاص الإنفاق الاستهلاكي، ورفعها كذلك على معدلات الأرباح، لتقليص الإنفاق الاستثماري، هذا بدوره يؤدي إلى إنقاص الطلب الكلي الفعلي إلى المستوى اللازم، لتحقيق العمالة الكاملة والقضاء على التضخم.

فالسياسة المالية في محاربتها للتضخم، تعتمد على إحداث فائض في الميزانية يتناسب مع الفجوة التضخمية، وأثر السياسات الأخرى المتبعة لنفس الغرض.

[1] - د. بلعزوز بن علي ، محاضرات في النظريات والسياسات النقدية ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،ط:2004 ، ص: 133

تستند السياسة المالية في ضبطها للتضخم على مجموعة من الأدوات وهي كالآتي:

## 2-1- الرقابة الضريبية:

تشكل فعالية النظام الضريبي إحدى الاهتمامات الرئيسية لدى صانعي القرار في السياسة الاقتصادية عموما، والسياسة المالية بصفة خاصة، حيث أنه بقدر ما يكون النظام الضريبي فعالا، بقدر ما تكون انعكاساته إيجابية على الاقتصاد القومي.[1]

تعتبر الرقابة الضريبية كأداة بيد الدولة تستخدمها للتأثير على حركية التضخم، و الانكماش، فهي وسيلة فعالة في تحصيل الإيرادات من جهة، ومن تحقيق الرقابة على مستويات الإنفاق الوطني من جهة أخرى.

في فترات التضخم، أين يزداد الطلب الكلي زيادة تفوق قدرة الاقتصاد على إنتاج السلع والخدمات على مستوى التشغيل الكامل، وبالتالي تتجه السياسة المالية إلى تقييد الطلب، عن طريق زيادة معدلات الضرائب على المداخيل النقدية للأفراد، لينخفض الإنفاق الاستهلاكي من جهة، وزيادة معدلات الضرائب على أرباح المستثمرين من جهة أخرى، حيث ينخفض الإنفاق الاستثماري، مما ينتج عنه انخفاض في الطلب الكلي، من ناحية أخرى، تتحصل الدولة على حصيلة ضريبية تزيد من إيرادات ميزانياتها.

هكذا الضريبة تعتبر كأداة لإعادة توزيع المداخيل، وتنظيم الادخار في المجتمع، و بالتالي وسيلة فعالة لمعالجة أثار التضخم.

تتعرض السياسة المالية لمجموعة من الصعوبات يمكن سردها كما يلي:

- ارتباط الرقابة الضريبية بمتغيرات متحركة (الأجور)،حيث أن ارتفاع الدخول النقدية نتيجة ارتفاع الأجور يقلل من فعالية سياسة الرقابة الضريبية، وتصبح هذه الأخيرة تعتمد إلى حد كبير، على المواقف النهائية لرؤساء النقابات العمالية والمهنية.
- ارتفاع تكلفة الضريبة قد يضاعف من حوافز الانتاج الاستهلاكي والاستثماري، ما دام الناتج من الأرباح سوف يفقدونه في شكل ضرائب مقتطعة.
- طبيعة التركيب الاداري للإقتصاديات النامية:

كإقتصاديات زراعية تفتقد لأساليب الإدارة الضريبية في الرقابة، وعدم مسك دفاتر حسابية خاضعة لضريبة ، وعدم الوعي الضريبي، أو المسئولية الضريبة.[2]

## 2-2- الرقابة على الدين العام (القروض):

[1] - د. ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية و التطبيق، مطبعة دار هومة،2003،ص: 03.
[2] - حسين مصطفى حسين، المالية العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط: 1992 ، ص 388.

تقوم السياسة المالية في رقابتها على الدين العام ،على تحويل الموارد المالية أو القوة الشرائية الزائدة من القطاع الخاص إلى القطاع العام، وبالقدر الكافي لتثبيت الاستقرار للطلب الكلي الفعال عند مستوى التوظيف الكامل، حيث تلجأ السلطات الحكومية إلى عقد قروض وطرح أسهم وسندات للاكتتاب من قبل الجمهور.

تلجأ الحكومة في عملها، إلى تجميد وتعطيل جزء من الإنفاق، وهدفها في ذلك هو تقليص الطلب الفعلي الكلي لإعادة توازن واستقرار الاقتصاد، حتى وإن دفعت الحكومة مقابل هذه القروض فوائد مرتفعة، فالسياسة الضريبية كفيلة بامتصاص هذه الفوائد من المقترضين.

## 2-3-الرقابة على الإنفاق العام:

تعتبر الرقابة على الانفاق العام، كأحد أهم أساليب السياسة المالية في مواجهتها للتضخم.

في هذا المجال ، تلجأ الدولة إلى خلق فائض في الميزانية من خلال تقليصها للانفاق الحكومي المباشر، سواء تعلق الأمر بالانفاق الاستهلاكي أو الاستثماري[1]، وبذلك فيجب التفريق بين أثر التقليل من الانفاق الاستهلاكي بمعدل أكبر بالمقارنة مع معدل الانفاق الاستثماري ،وبين أثر التقليل من الانفاق الاستهلاكي بمعدل أقل من الانفاق الاستثماري.

يتوقف نجاح سياسة تقييد الانفاق الحكومي إلى حد كبير بنوع التضخم، حيث أنه من الصعب على تلك السياسة كبح جماح التضخم في البلدان النامية، لكونه تضخم مزمن.

السياسة المالية ورغم الانتقادات التي تعرضت لها، إلا أنها تمثل أداة فعالة بيد الدولة تساعدها كثيرا في مواجهة انعكاسات ظاهرة التضخم بصفة خاصة، والظواهر الاقتصادية بصفة عامة، وتزداد فعاليتها كلما استخدمت مع سياسات أخرى، وخاصة السياسة النقدية فهما متلازمتان ومكملاتان لبعضهما البعض.

[1] - بركان زهية ، التضخم وبرامج التصحيح في البلاد النامية بين النظرية والتطبيق ، مذكرة ماجستيير في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية ، الجزائر،1999،ص:132.

## خلاصة:

انطلاقا من الإطار النظري للتضخم، نتوصل إلى النتائج التالية :

- ليس للتضخم تعريف واحد يلقى القبول لدى جميع المفكرين الاقتصاديين، وإنما تتعدد فيه المفاهيم والتعاريف بحسب المدارس والجهات المفسرة له.

فأنصار النظرية الكمية للنقود، يرون أن التضخم ماهو إلا زيادة في عرض النقود ،على اعتبار أن الناتج المحلي ثابت ،فكل زيادة في الكتلة النقدية ،تتبعها زيادة في الأسعار.

أما الكينزيون فيفسرون التضخم انطلاقا من الاختلال المتواجد مابين الطلب الكلي والعرض الكلي ،حيث نميز حالتين لتواجده ،مرحلة التشغيل التام ومرحلة التشغيل الجزئي .

بينما فريدمان، التضخم وفي كل الأحوال ظاهرة نقدية .

من خلال الدراسة، يمكن صياغة تعريف للتضخم كمايلي :

**التضخم يعبر عن حركة الصعودية للأسعار،تتصف بالاستمرار الذاتي ،ناتجة عن عدم مقدرة العرض في تلبية فائض الطلب .**

- نميز عدة أصناف للتضخم ووفق معايير متعددة :تضخم مكبوت ،تضخم صريح ،تضخم بطئ،تضخم جامح ،تضخم مستورد ،تضخم سلعي وتضخم رأسمالي،تضخم هيكلي...الخ
- هناك ثلاث أسباب رئيسية لتواجد التضخم:

-التضخم بالطلب

-التضخم بالنفقة

-التضخم الهيكلي.

- يؤدي التضخم إلى:

- فقدان النقود لوظيفتها كمقياس للقيمة ومخزن لها .

-إعادة توزيع الدخل و الثروة القومية بين طبقات المجتمع.

- اختلالات على المستوى الخارجي للدولة .

- في إطار محاربة التضخم تتبنى السلطات:

- السياسة النقدية من خلال ترشيد الأدوات الكمية و النوعية

- السياسة المالية :من خلال الرقابة على الضريبة ، على الدين العام و الإنفاق العام.

وتكمن فعالية السياستين في عملية المزج والتكامل بينهما .

مرت الجزائر في حياتها الاقتصادية بمرحلتين :مرحلة الاقتصاد المخطط1962-1989، أين تم تبني إستراتيجية التنمية من خلال المخططات ،و تمويل هذه المشاريع بمبالغ مالية ضخمة،كما تميزت هذه المرحلة بسياسة الأسعار وتجميد الأجور ،وبالتالي نستطيع أن نطلق عليها مرحلة التضخم المكبوت . ومرحلة اقتصاد السوق 1990-2007 ، تم فيها تحرير الأسعار والتجارة الخارجية والتخلي عن قاعدة الصرف الثابت ،وبالتالي التضخم أصبح فيها مكشوف وظاهر، حيث وصل في سنة 1994 إلى 31% ،هكذا يمكن أن نطلق على هذه الفترة بمرحلة التضخم المكشوف(الصريح).

في مجال الدراسة نميز بين ثلاث مراحل للتضخم:

مرحلة:1962-1969.

مرحلة:1970-1989.

مرحلة:1990-2007.

## المبحث الأول:التضخم خلال الفترة 1962-1969 (مؤشراته،أسبابه):

تشخيص ظاهرة التضخم في هذه الفترة ،يتطلب القيام بعرض إطار تعريفي للحالة الاقتصادية السائدة آنذاك ،،ليتم بعد ذلك محاولة الكشف عن هذه الظاهرة ،اعتمادا على مجموعة من المعايير التي تم التطرق إليها في الجانب النظري، بعد ذلك نتطرق إلى تحليل الأسباب الدافعة لتراكم هذه الظاهرة .

### المطلب الأول: إستراتيجية التنمية و نظام تحديد الأسعار خلال: 1962 – 1969:

كانت الأوضاع الاقتصادية التي ورثتها الجزائر من الإستعمار الفرنسي، بمثابة الحافز و الدافع لتكفل بعملية التنمية الإقتصادية ،حيث عملت الجزائر على وضع خطة تنموية تهدف إلى النهوض بالإقتصاد، كما انتهجت سياسة للأسعار تشرف من خلالها على نظام الأثمان، و التحكم فيه للحد من آثاره.

#### 1- التنمية الاقتصادية ما بين 1962 – 1969:

عشية الاستقلال، تبنت الجزائر سياسة التنمية الإقتصادية من خلال مجموعة من المواثيق الرسمية التي رسمت معالمها.

#### 1-1- الفترة ماقبل 1966:

هذه الفترة يطلق عليها المرحلة الإنتقالية نظرا لقصر مدتها ،و ما تخللها من غموض فيما يخص طبيعة السياسية المنتهجة آنذاك ،هذا ما استدعى الإهتمام أكثر بالجانب السياسي على الجانب الاقتصادي، رغم هذا إلا انه خلال هذه الفترة صدر قانون مارس 1963 [1] الخاص بالتسيير الذاتي،

[1] - Mohamed Liassine, « les stratégies de développement de l'Algérie », in revue : informations et Commentaires, N0 124, paris, 2001, p.24

الذي اعترف به و أقره ميثاق الجزائر سنة 1964 فيما بعد،وتضمن ميثاق الجزائر بصفة عامة الخطوات التالية :

-خلق مناصب عمل جديدة، طبقا لما تسمح به الربحية العامة للمؤسسة.

- توفير مواد الاستهلاك المحلي.[1]

- إقامة مجمعات جديدة، كقاعدة لبناء صناعة ثقيلة في الجزائر، مما يتطلب إنشاء أسواق كبيرة لضمان الربحية المرجوة.[2]

## 1- 2- المخطط الثلاثي الأول: 1967 – 1969:

عملت الجزائر إبتداءا من عام 1967 على إقامة برنامج واسع للتنمية الإقتصادية ،تمثل في وضع المخطط الثلاثي كأول انطلاقة لها ،حيث كان الهدف منه إمتصاص البطالة و الاهتمام بالجانب الداخلي.

نجد في سنة 1966 اليد العاملة الذكرية، التي تمثل الفئة العظمى في الطلب على العمل قد ارتفعت بوتيرة 70000 فرد كل عام ،غير أن الهياكل الإقتصادية التي وجدت بعد الاستقلال، لا تتسع (خاصة في سنة 1956) سوى ل: 30000 فرد (منصب عمل) في سنة و في ظروف حسنة.

هكذا، نستنتج أن السياسة المنتهجة خلال هذه الفترة،ركزت كثيرا على سياسة التصنيع كون الزراعة وسيلة غير كافية لتحقيق ذلك.

الجدول التالي يوضح أهم هذه الإنجازات:

**جدول رقم:2-1- الإنجازات و التوقعات خلال المخطط الثلاثي: 1967 – 1969:**

**الوحدة: 10 [2] دج.**

| | | الصناعة | الزراعة | القواعد الهيكلية الاجتماعية و الصناعية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| التوقعات | المبلغ | 5400 | 1869 | 3812 | 11081 |

[1] - ميثاق الجزائر 1964، نصوص أساسية لجبهة التحرير الوطنية، اللجنة المركزية للتوجيه، المطبعة الوطنية الجزائرية، الجزائر 1964، ص68

[2] - جمال الدين لعويسات ،التنمية الصناعية في الجزائر،على ضوء دراسة قطاع الحديد والصلب 1968-1978 ،ديوان المطبوعات الجزائرية ،الجزائر ،1986،ص20

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | % | 48.73 | 16.86 | 34.40 | 100 |
| الإنجازات | المبلغ | 4750 | 1606 | 2708 | 9124 |
| | % | 52.06 | 17.60 | 36.83 | 100 |

**المصدر:** وزارة التخطيط و التهيئة العمرانية: الحصيلة الإقتصادية و الاجتماعية للعشرية:1978-1976،ص:9 ،10

خلال هذه المرحلة ،أعطت الجزائر الاهتمام الأكبر لقطاع الصناعة[1] ،حيث بلغت نسبة المبالغ المخصصة لهذا القطاع من مجموع الإستثمارات حوالي 52 % ، و ذلك بالإعتماد على مداخيل البترول و القروض الخارجية، لتمويل الاستثمارات المكثفة و الصناعات الثقيلة، في الحين أهملت القطاعات الإقتصادية الأخرى (الزراعة 17.60 %) .

ما يميز هذه الفترة هو الإنتقال من سياسة عمالية مكثفة إلى استثمار مكثف، و من صناعة خفيفة إلى صناعة ثقيلة.

## تقييم إستراتيجية التنمية المطبقة في الفترة 1962 – 1969 :

أهداف التنمية بعد الإستقلال كانت ترمي مباشرة إلى تحسين مستوى المعيشة و حل مشكلة البطالة، عن طريق خلق مناصب عمل من خلال سياسة التصنيع ،لهذا كانت سياسة التنمية في هذه المرحلة تعتمد على إستراتيجية عمالية مكثفة، بالإضافة إلى انتهاج سياسة الصناعة الخفيفة إلى الصناعة الإستهلاكية. إبتداءا من سنة 1966 إلى غاية 1969 عرفت الجزائر أولى الخطط الفعلية لتنمية، وتتلخص أهم الصعوبات التي وقفت أمام نجاح هذه الخطة في الأتي :

- كان القطاع البترولي في معظمه بين أيدي رأس المال الأجنبي الخاص.
- وجود جهاز إداري ضعيف البنية، لم ينشأ أساسا لمتابعة إعداد المشروعات الصناعية ،و إنجازها بالسرعة، و بالفعالية المطلوبتين.
- عدم وجود إطارات وطنية متخصصة... إلخ[2].

بصفة عامة، تعتبر المرحلة الإنتقالية بمثابة الفترة التحضيرية لانطلاق أولى عمليات التنمية الاقتصادية، هذا ما حاولت الجزائر إحداثه فعلا من خلال إحداث أول خطة للتنمية سنة 1967 – 1969 ، هذه الأخيرة تعتبر كمرحلة أساسية لبناء المخطط الرباعي الأول70 – 1973.

## 2- نظام الأسعار خلال الفترة 1962 – 1969:

تعتبر الأسعار مؤشر رئيسي لقياس التضخم، على هذا ارتأينا إعطاء لمحة تاريخية عن تطور الأسعار في الجزائر خلال الفترة المدروسة.

### 2-1 - رؤية عامة حول الأسعار قبل 1966:[3]

[1]- ÓÓA. Benachenhou, Planification et développement en Algérie : OPU -Alger, 1982, P49

[2]-H. Temmar, Stratégie de développement : le cas de l'Algérie –un bilan, OPU.Alger 1983,P26

[1]- O.Boukhezar , Le Rôle des prix dans la planification des ressources, OPU,Alger, 1980, P 67

لا شك أن للأسعار دور مهم في التحليل الاقتصادي و السياسة الاقتصادية، حيث أنها تقوم في الاقتصاد بثلاث وظائف أساسية هي :

تخصيص الموارد، إعادة توزيع الدخل الوطني، وسيلة لتنظيم التداول و التبادلات.

خلال هذه الفترة تم مراقبة الأسعار على كل مستويات التوزيع والإنتاج وهذا بواسطة:

تحديد الأسعار، هامش للأرباح وبالاعتماد على قرار خاص لتثبيت أو تحرير الأسعار.

### 2-2 - سياسة الأسعار خلال الفترة 1966 – 1969:

خلال هذه المرحلة، تم إصدار ثلاث مراسيم تنفيذية:

66 – 112 ، 66 – 113 ، 66 – 114 ، المؤرخة في 12-05-1966 و المتعلقة بالأسعار، حيث تقوم بالرقابة على تكوين الأسعار في مختلف مراحل الإنتاج، تهدف هذه الأسعار إلى:توسيع مجال الرقابة الإدارية، تبسيط مفهوم الهامش التجاري، و طرق حساب أسعار السلع و الخدمات المحلية و المستوردة.

استمر العمل بهذه المراسيم إلى غاية 1968، أين تم إصدار مرسوم رقم 6-38 بتاريخ 2فيفري1968، الذي يتكفل بدعم الرقابة على الأسعار من خلال تثبيت كل الأسعار و الخدمات التي ترمي إلى تحقيق التوازن على مستوى الإنتاج ، مع إعطاء الحرية لأسعار المواد الزراعية، الصيد البحري، و أسعار المواد المستوردة.[1].

## المطلب الثاني: مظاهر التضخم و تحديد طبيعته في الاقتصاد الجزائري خلال 1962 – 1969

التضخم ظاهرة اقتصادية تعبر عن الحركة الصعودية المستمرة للأسعار ، تنتج فائض في الطلب الزائد عن مقدرة العرض من خلال هذا التعريف، تتجلى أهمية دراسة حركة الأسعار، حيث تفيدنا معدلات تغيرات حركات الأسعار في معرفة تطورات التضخم، و معرفة طبيعته التي تساعد أكثرفي معرفة أسبابه، لاقتراح العلاج المناسب للحد من انتشاره.

[1] -Hamid Bali," inflation et mal-developpement en Algérie", OPU, Alger ,1993,PP 88 et 89

## 1- تطور مؤشر أسعار الاستهلاك خلال 1962 – 1969:

يأخذ مؤشر الأسعار الصياغة الرياضية التالية :

$$IPC = \frac{\sum P_1 * Q_0}{\sum P_0 * Q_0} * 100$$

حيث: $P_0$ ، $Q_0$ يمثلان السعر والكمية المستهلكة عند سنة الأساس.

$P_1$ ،$Q_1$ : يمثلان السعروالكمية المستهلكة في الفترة الجارية.

في فترة الستينيات كان مؤشر أسعار الاستهلاك يتكون من اسعارالموادغذائية ،ومواد غيرغذائية ،والخدمات.

لدينا الجدول التالي :

**جدول رقم : 2-2 :** تطور مؤشر الاسعار1962-1969

100=1962

| السنوات | 1962 | 1968 | 1969 | 1970 |
|---|---|---|---|---|
| مؤشر الاسعار | 100 | 117 | 123 | 121 |

Source : Abd Allah Ali, Toudret, le coût de la vie en Algérie depuis 1962,OPU,1982,p24

من خلال الجدول أعلاه، يتبين أن مستوى الأسعار تزايد في سنتي 1968و 1969، أي بمعدل: التضخم (5% )،هذا ماترجمه المخطط الثلاثي الأول.

يمكن تقسم هذه الفترة إلى ثلاثة أقسام :[1]

الفترة 1962-1965:كان معدل التضخم 3.5 % "ارتفاعات محسوسة "

الفترة 1965-1968:بلغ فيها معدل التضخم:2% " استقرار نسبي "

مابعد 1968:تضاعفت الأسعار .

بصفة عامة، تميزت الفترة1962-1970 بمعدل تضخم في المتوسط 2.5% ، مما يفسر بسياسة تثبيت ودعم الأسعار ،وتجميد الأجور . ونستطيع أن نطلق على هذه المرحلة ،بفترة التضخم المكبوت.

## 2- تحليل تغيرات الرقم الضمني للاسعارخلال الفترة 1962-1969:

يطلق على هذا المؤشر بالمكمش(إزالة التضخم) :déflation ،ويكتب بالعلاقة التالية : :

$$\text{الرقم القياسي الضمني} = \frac{\text{PIB بالأسعار الجارية}}{\text{PIB بالأسعار الثابتة}} \times 100$$

[1] - : Abd Allah Ali, Toudret,op.cit,p25

- إذا كان الرقم القياسي يساوي 100 ، فهذا يدل على استقرار نقدي في الأسعار.
- إذا كان الرقم القياسي الضمني يساوي عدد أقل من 100، فهذا يعبر عن وجود فجوة انكماشية.
- إذا كان الرقم الضمني يفوق العدد: 100، هذا يدل على أن هناك فجوة تضخمية.

من معطيات الملحق رقم :01 لدينا المنحنى التالي :

**الشكل رقم 2-1 :** تطور مؤشر الضمني للاسعار خلال الفترة 1961-2691

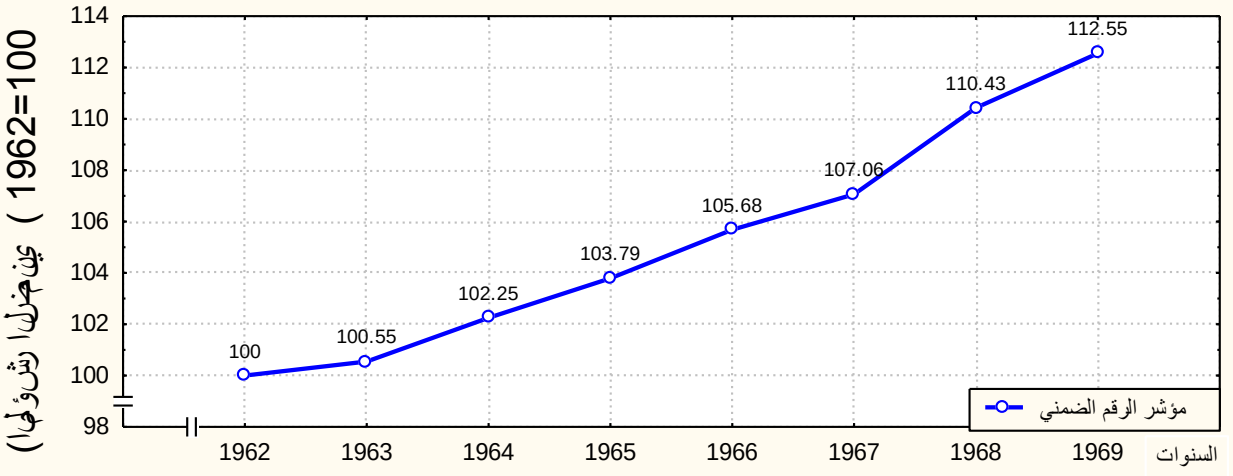


Source: International Monetary Fund, World Economic Outlook Database, April 2009

من خلال قراءتنا للمنحنى، يتضح أن الرقم القياسي الضمني للأسعار سجل في سنة1963قيمة100.55 وهو يقترب من العدد 100 (بمعدل ارتفاع 0.55% )مما يفسر بالاستقرار الاقتصادي،غير انه في السنوات الموالية ارتفع ،ليبلغ أقصى حد له في سنة 1968 (110.43) وبمعدل ارتفاع قدر ب: 3.14،مما يدل على وجود تضخم في الاقتصاد ،وهو راجع إلى سياسة تمويل المخطط الثلاثي الأول 1967-1969،وصدور مرسوم 68 لتحرير جزء من الأسعار.

إذن :تميزت هذه الفترة بوجود تضخم نقدي ضعيف (بلغ1.6في المتوسط)، مما يدل على نجاح سياسة تجميد الأجور[1] وتحديد الأسعار .

## 3- تطور معامل الاستقرار النقدي خلال الفترة 1962 – 1969:

[1] - بلغ معدل زيادة الأجور السنوي في المتوسط لسنة 1967: 13.14 % حسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات.

Collections statistiquesN$^0$:125, Retrospectives des comptes économiques de la nation 1963à2004, Office National des Statistiques, Alger, 2005

ما هو سائد أن اتساع الفجوة ما بين حجم الكتلة النقدية و الناتج المحلي PIB يمثل تضخما، أي مدى إستجابة حجم النقود للدخل الحقيقي يمثل مرونة تقيس أو تفسر التضخم، و يعبر عنه بالصياغة الرياضية التالية:

$$\text{المرونة} = B = \frac{\Delta M / M}{\Delta PIB / PIB}$$

B: يمثل معامل الاستقرار النقدي

ΔM : التغير في وسائل الدفع

M : حجم الكتلة النقدية

ΔPIB: التغير في حجم الدخل الحقيقي.

PIB الناتج الداخلي الخام الحقيقي.

يعتبر معامل الاستقرار النقدي أحد المؤشرات التي تساعد في كشف التضخم و تحديد طبيعته، فإذا كان هذا المعدل مساوي للواحد الصحيح، فنقول أن هناك مرونة تامة، و بالتالي هناك استقرار نقدي التام.[1]

زيادة الكتلة النقدية$M_2$ ب:1% $\Leftarrow$ زيادة PIBب1%

إذا كان B >1 أكبر من الواحد الصحيح، هذا يدل على أن معدل تغير حجم النقود المعروضة، يفوق معدل تغير حجم الدخل الحقيقي، و بالتالي هناك كتلة نقدية فائضة يتم إمتصاصها في السوق من خلال الأسعار (ارتفاعها) مما ينتج تضخما.

إذا كان B أصغر من الواحد، فهناك فجوة إنكماشية.

ما تجدر الإشارة إليه ، أن معامل الإستقرار النقدي ذو طبيعة كمية لأنه يفسر إنطلاقا من النظرية الكمية لنقود، كلما زادت النقود المصدرة زاد الدخل الحقيقي ، لكن ما هو الحال لما يصل الدخل الحقيقي إلى مستوى لتشغيل التام (الدخل ثابت) ،سوف يحدث تضخم بطبيعة الحال، لكن تأثير النقود على التضخم هو ما تضمنته نظرية فيشر: [2] Fisher باعتبار سرعة تداول النقود ثابتة.

و الجدول الموالي يوضح تطور معدل الإستقرار النقدي خلال 1964 – 1969 كما يلي:

**جدول رقم :2-3- تطور معامل الاستقرار النقدي خلال الفترة: 1964 – 1969 في الجزائر**

**الوحدة :%**

| السنوات | 1965 | 1966 | 1967 | 1968 | 1969 |
|---|---|---|---|---|---|

[1] - عبد المجيد قدي ،المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط:2003، ص48

[2] -غازي عناية ،تمويل التنمية الاقتصادية بالتضخم المالي،بيروت دار الجيل،ط:1991،ص24

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 14.38 | 35.36 | 29.88 | 9.31 | 10.89 | **معدل النمو $M_2$** |
| 10.52 | 14.28 | 10.89 | -3.07 | 7.8 | **معدل نمو PIB** |
| 1.37 | 2.48 | 2.74 | -3.03 | 1.40 | **معامل الاستقرار النقدي** |

**Source**: - World Development Indicators database, World Bank, April 2005

**الشكل رقم :2- 2:** تطورمعامل الاستقرار النقدي خلال الفترة:1965 -1969

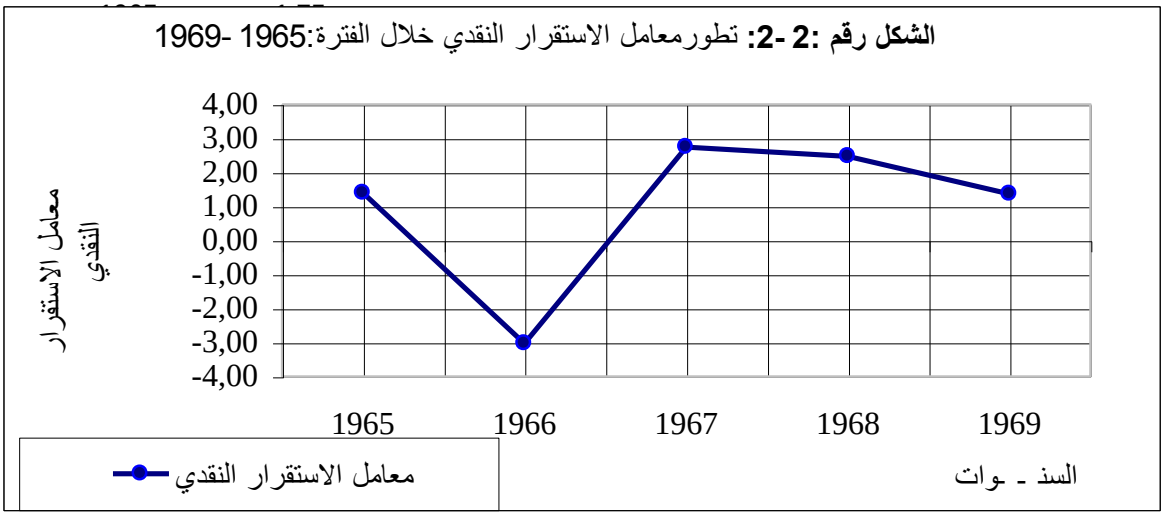


source- World Development Indicators database, World Bank, April 2005

يتضح من الجدول أن معامل الاستقرار النقدي كان اكبر من الواحد الصحيح في كل السنوات (باستثناء سنة 1966 )،مما يدل على وجود تضخم نقدي في الاقتصاد الوطني .

تميزت سنة 1965 بمعامل استقرار نقدي اكبر من الواحد الصحيح: 1.40،حيث أن زيادة الكتلة النقدية ب: 10.89 % يعني زيادة ب:7.8 % في الناتج المحلي الخام الحقيقي.وبالتالي3.09 من M2 تعبرعن كتلة نقدية فائضة تؤدي إلى ارتفاع الأسعار ، فرغم زيادة الكتلة النقدية ب9.31% في سنة 1966 الاان الناتج المحلي انخفض ب:3.07 % أي بمعامل استقرار نقدي:

-3.03 مما يفسر وجود تضخم نقدي ،أما سنة 1967 فارتفعت الكتلة النقدية بمعدل 29.88% ولم يقابلها إلا 10.89 % من PIB الحقيقي،أي2.74 كمعامل في الاستقرار النقدي.ونفس التفسير لسنوات الباقية.

إذن :

اظهر معيار معامل الاستقرار النقدي أن سنوات الستينيات لها ملامح تضخمية ، ترجع إلى طبيعة الحالة الاقتصادية آنذاك ،حيث مؤسسات موروثة من الاستعمار لاتلبي اغلب الحاجيات ،إلا أن السلطات وبفعل سياسة تحديد الأسعار تمكنت من كبح مظاهر تقدم هذه التضخم وبالتالي نطلق عليه بالتضخم المكبوت.

## 4 -معيار فائض المعروض النقدي:

يحسب بالعلاقة التالية: $\Delta M - \frac{M}{Y}.\Delta Y =$ الفجوة التضخمية

حيث:

$\Delta M$ تمثل التغيير في عرض النقود.

M تمثل عرض النقود

Y: الناتج الوطني الخام

$\Delta Y$ : التغير في الناتج الوطني الإجمالي.

حسب معطيات البنك الدولي لدينا الجدول التالي:

**جدول رقم :2-4-** تطور الفجوة التضخمية خلال الفترة 1965-1969بالمليار دج

| 1969 | 1968 | 1967 | 1966 | 1965 | 1964 | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 11. 621 | 10 .160 | 7. 506 | 5. 779 | 5. 287 | 4. 768 | M |
| 14.38 | 35.36 | 29.88 | 9.31 | 10.89 | – | ΔM |
| 21 | 19 | 17 | 15 | 15 | 14 | Y |
| 10.52 | 14.28 | 10.89 | -3.07 | 7.8 | 7.63 | ΔY |
| 8.56 | 27.72 | 25.07 | 10.49 | 8.14 | —— | الفجوة التضخمية |

**Source**: World Development Indicators database, World Bank, April 2005

تميزت هذه الفترة بمظاهر لوجود فجوات تضخمية ،ناتجة عن زيادة التغير في عرض النقود عن الزيادة في الطلب عليها ،وسجلت سنة 1968اعلى قيمة لها (27.72ملياردج) ،وهذا في إطار تمويل المخطط الثلاثي الأول ،حيث كان عرض النقود أكثر من الطلب عليها.

## المطلب الثالث: تحليل مصادر التضخم خلال فترة: 1962 – 1969:

مشكلة التضخم في الجزائر، ليست حديثة بل ظهرت في الستينات حيث تضاعفت الأسعار بالنسبة للمواد الاستهلاكية ،مما دفع بالدولة للاستيراد، كما تطورت الأجور خلال تلك الفترة ،وصلت إلى 1.35دج/ الساعة ، مما شجع الأفراد على زيادة الطلب و بالتالي حدوث التضخم، كما أن إيرادات البترول في تلك الفترة، لم توجه كلها إلى المشاريع الاقتصادية الاستثمارية المنتجة، مما زاد من حدة الفارق بين الطلب على الإنتاج و العرض منه.

التضخم في الجزائر أسبابه عامة و خاصة، فالعامة هي التي تتقاسم مع الأسباب المنشئة له في البلدان النامية، أما الخاصة بالجزائر فهي تتعلق بهيكل الإقتصاد الجزائري من حيث زيادة الطلب أو انخفاض العرض،الذي له دوافع و أسباب سوف نتطرق لها في هذا الفصل.

من أجل تحديد مصادر التضخم في الجزائر ،فدراسة الأسباب النقدية و المالية إضافة إلى الأسباب الهيكلية ذات أهمية بالغة ،في تحديد العلاج و الدواء الشافي من هذه الظاهرة.

### 1- الأسبـــاب النقدية:

## 1-1 - الهيئات الممولة للاستثمارات المدرجة ضمن المخططات التنموية (المخطط الثلاثي 1967 – 1969):

يمكن تحديد طرق التمويل وفق الفترات التالية:

- **المرحلة الانتقالية: 1962 – 1966:**

خلال هذه المرحلة تم إسناد مهمة تمويل القطاع الزراعي الاشتراكي إلى البنك المركزي، بينما تمويل الاستثمارات العمومية فكانت من نصيب الخزينة العمومية.[1]

- **مرحلة تمويل المخطط الثلاثي الأول: 1967 – 1969:**

بتاريخ 1966/06/13 و طبقا للمرسوم رقم 78/66 تأسس البنك الوطني الجزائري BNA ، أسند إليه مهمة تمويل القطاع الاشتراكي ، في حين أن الخزينة العمومية استمرت في تمويلها المباشر للاستثمارات العامة، و الصندوق الجزائري للتنمية في تمويله الغير مباشر لهذه الاستثمارات (قانون 165 – 63 الصادر في: 1963/05/07).

## 1-2- الكتلة النقدية خلال الفترة 1962 – 1969:

بعد الإستقلال، و في تاريخ 10 أفريل 1964 تم صدور لأول مرة الدينار الجزائري، و الذي يعتبر كعملة غير قابلة للتحويل، تتساوى قيمته مع الفرنك الفرنسي آنذاك، 18 غرام من الذهب[2]، هكذا أخذ مفهوم النقود يتطور شيئا فشيئا "خاصة بعد تأميم البنوك 1966 " ،إلى أن أخذ مفهوم واسع .

تتكون الكتلة النقدية في الجزائر من العناصر التالية:

النقود الورقية: Fiduciaire ،النقود الكتابية:scripturale، أشباه النقود: quasi –Monnaie

### 1-2-1- تطور مكونات الكتلة النقدية:

يقصد بتطور مكونات الكتلة النقدية، هو تغيرها من مرحلة إلى مرحلة أخرى (غالبا ما تكون سنة). عندما يزداد حجم الكتلة النقدية بمقارنة مع الزيادة في مستوى الإنتاج، نقول أن هناك طبيعة تضخمية لهذه الزيادة، اذن: زيادة معدل الكتلة النقدية عن معدل الإنتاج من مرحلة إلى أخرى يؤدي إلى التضخم المفرط.

و يمكن تلخيص تطور الكتلة النقدية من خلال الجدول الموالي:

**جدول رقم: 2-5- تطور الكتلة النقدية و مكوناتها خلال الفترة: 1964 – 1969:**

[1]- Salah Mohamed,L'Algerie et le Tiers- Monde face à la crise ,Attarit editions ,Alger 1990,P47

[2] - Lewis pellat,encyclopedie de l'islam,T2,paris,1977,P305

الوحدة: مليار دج

**Source :** Bulletin statistique de la banque d'Algérie, Séries rétrospectives,2006, PP 13 et 14

**الشكل رقم :2-3** :تطور الكتلة النقدية ومكوناتها خلال الفترة 1964-1969بملايير الدنانير .

| السنوات | الكتلة النقدية | النقود الائتمانية | النقود الكتابية | أشباه النقود | نقود متنوعة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1964 | 4.7 | 2.6 | 1.6 | 0.1 | 0.4 |
| 1965 | 5.3 | 2.8 | 1.9 | 0.1 | 0.5 |
| 1966 | 5.8 | 2.8 | 2.1 | 0.2 | 0.6 |
| 1967 | 7.6 | 3.2 | 3.3 | 0.5 | 0.6 |
| 1968 | 10.1 | 3.7 | 1.0 | 0.8 | 0.6 |
| 1969 | 12.1 | 4.2 | 6.1 | 1.1 | 0.7 |

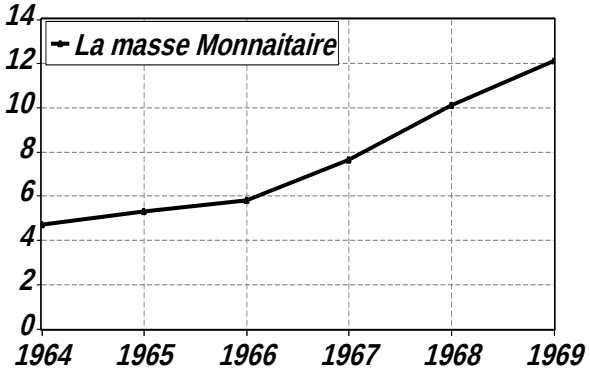


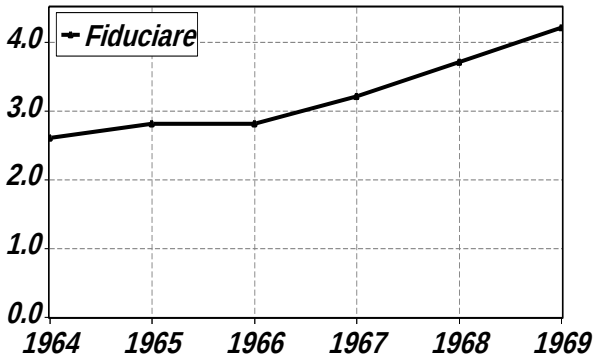


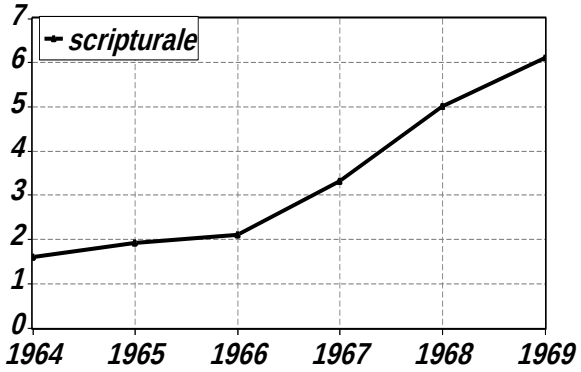


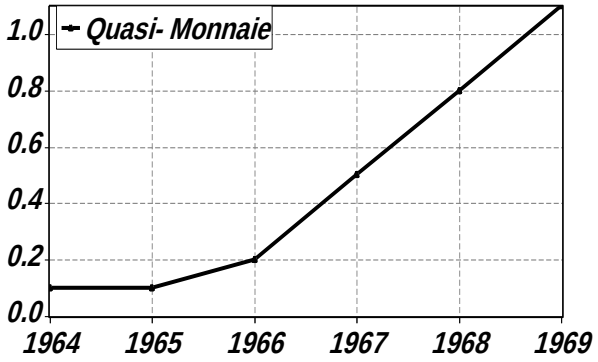


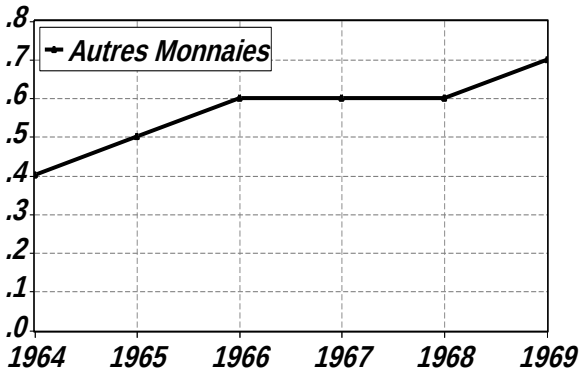


**Source :** Bulletin statistique de la banque d'Algérie, Series Rétrospectives,2006, pp 13 et 14

مكونات الكتلة النقدية تتزايد من سنة لأخرى، غير أن أشباه النقود كانت مرتفعة في سنة 1968 ثم بدأت في الانخفاض سنة 1969.

ما يمكن ملاحظته أن سنوات 1966 – 1969 تتزامن مع تنفيذ (المخطط الثلاثي)، هذا ما زاد من ودائع لأجل لزيادة و دعم الاستثمارات، و بالتالي ازدادت النقود في شكل أشباه النقود.

### 1-2-2- مقابلات الكتلة النقدية و تطورها:

نقصد بمقابلات الكتلة النقدية الأصول التي على أساسها يتم إصدار النقود، نميز ثلاث أنواع:

- **ذمة على الإقتصاد:**

تسمح هذه العملية للشركات بالإقتراض من البنوك لتمويل عملياتها الإستثمارية، أو تمويل إحتياجات الخزينة ،و لكي تغطي البنوك التجارية إحتياجات السيولة تلجأ إلى البنك المركزي، لضخ المزيد من الإصدار النقدي ،عن طريق إعادة الخصم على أساس معدل فائدة معين.

- **ذمة على الخزينة:**

هي إحدى مكونات الغطاء النقدي للكتلة النقدية، تسمح للخزينة عن طريق الإصدار من البنك المركزي بالحصول على تسبيقات، أو تفرض على البنوك التجارية لاكتتاب في سندات الخزينة.

- **ذمة على الخارج:**

تأتي من إيرادات الصادرات لسلع و الخدمات (المحروقات كمصدر أساسي لصادرات الجزائر) ،و الدخول الصافية من الإستثمارات الخارجية المباشرة و الغير مباشرة، و تحولات أحادية للقطاع الخاص و العام (مساهمة المهاجرين الجزائريين بالخارج) ، إضافة إلى ما تملكه الدولة من سبائك و عملات ذهبية، و عملات أجنبية حرة التداول.

يعتبر الدين على الخزينة العامة ،اخطر أنواع الديون المذكورة سابقا، إذ أنه يشكل إختلال كبير في الإقتصاد (التوازن الإقتصادي)، و يمثل خطرا على إستقرار أسعار، خاصة إذا وجهت هذه الديون إلى تغطية الإستهلاك أو الإستثمارات التي لا تعطي سلعا و خدمات مباعة.

إذن: هناك خطر على الديون القصيرة الأجل التي تحصل عليها الخزينة من المصرف المركزي على شكل تسبيقات.

| السنوات | 1964 | 1965 | 1966 | 1967 | 1968 | 1969 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذمة على الدولة | 1.801 | 2.153 | 2.117 | 2.542 | 3.352 | 3.851 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذمة على الاقتصاد | 2.454 | 3.119 | 2.901 | 3.467 | 5.090 | 7.429 |
| ذمة على الخارج | 0.869 | 0.714 | 1.221 | 2.033 | 2.453 | 2.348 |

**جدول رقم :2- 6- تطور مقابلات الكتلة النقدية 1962-1969: الوحدة :مليار دج**

**Source :** Bulletin statistique de la banque d'Algérie, Series Rétrospectives,2006, p : 13,14

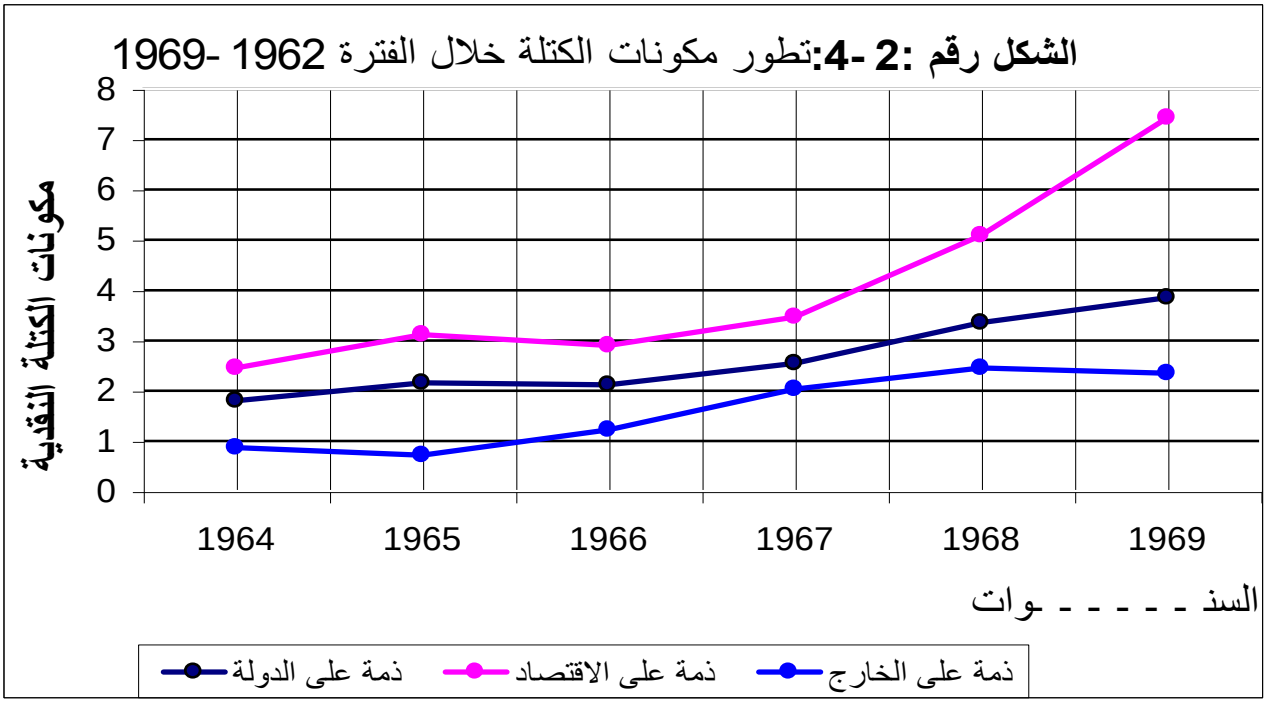


**Source :** Bulletin statistique de la banque d'Algérie, Series Rétrospectives,2006, p13,14

من خلال الشكل يتبين أن ذمة على الاقتصاد تدخل في تكوين مقابلات الكتلة النقدية بنسبة اكبر من المكونات الأخرى ،حيث تميزت هذه الفترة بتنفيذ المخطط الثلاثي الأول الذي تطلب صرف أموال ،هكذا لجأت الحكومة إلى الجهاز البنكي للحصول على المزيد من النقود ،إلا أن الأموال المقدمة الى الاقتصاد في شكل ديون، أخذت الحصة الأكبر ، وبالتالي زادت الكتلة النقدية ( بمعدل 17.28 في المتوسط).

ازدياد النقود إذا لم يقابله زيادة في الإنتاج(خاصة وان الاستثمارات المتعلقة بالهياكل الصناعية لاتجني مرد وديتها إلا في المدى الطويل) ،ترتفع الأسعار، حيث وصل معدل ارتفاعها في متوسط الفترة إلى :2%

**2- الأسباب المالية :**

دراسة الأسباب المالية لظهور التضخم يتطلب تحليل تطور مكونات الميزانية العامة لدولة .

## 2-1- مفهوم الميزانية (تعريفها – مراحل تطورها خلال 1962- 1969):

ميزانية الدولة هي الوثيقة التي تقدر للسنة المدنية مجموع الإيرادات و النفقات الخاصة بالتسيير و الاستثمار، و منها نفقات التجهيز العمومي، و النفقات بالرأسمال و ترخص بها .

### • مرحلة 1962-1967:

ميزانية الدولة تتكون من :

**ميزانية التسيير:** يتم إعدادها من طرف وزارة المالية والتخطيط.

**ميزانية التجهيز:** تقوم مديرية التخطيط والدراسات الإقتصادية بإعدادها، تحتوي على مختلف المعالم الكبرى المسطرة من طرف الصندوق الجزائري للتنمية، ثم البنك الجزائري للتنمية وهذا الأخير مكلف بالتسيير المالي لبرامج التجهيز العمومي .

### • مرحلة 1967-1969:

في هذه المرحلة، أسند الأمر لوزارة التخطيط والمالية، لإعداد كل من ميزانية التسيير والتجهيز.

## 2-2- تحليل تطور مكونات الميزانية العامة لدولة

### 2-2-1- تحليل تطور الايردات العامة لميزانية الدولة :

حتى تستطيع الدولة أن تمارس دورها الإقتصادي والإجتماعي ،وتقوم بالنفقات العامة يجب عليها أن تحدد مصادر الإرادات العامة ،يمكن تلخيص هذه المصادر في النقاط التالية:

- ✓ الإيرادات ذات الطابع الجبائي ،والمحصول من الغرامات المالية والمداخيل البترولية (الجباية).
- ✓ مداخيل الأملاك التابعة للدولة.
- ✓ التكاليف المدفوعة لقاء الخدمات المؤدات ، الاتاوي...الخ
- ✓ الأموال المخصصة للمساهمات والهدايا والهبات.
- ✓ الحصة المستحقة للدولة ،من أرباح مؤسسات القطاع العمومي.

والجدول الموالي يوضح تطور مداخيل الدولة من 1962-1969 كما يلي:

**جدول رقم 2-7- تطور مداخيل الدولة 1962- 1969 :** الوحدة : مليار دج

| السنوات | 1963 | 1964 | 1965 | 1966 | 1967 | 1968 | 1969 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإيرادات العامة | 4.11 | 4.2 | 2.862 | 3.517 | 4.019 | 4.568 | 5.688 |

**Source**: Algérie situation des activités économiques: 1963-1991, Bedes, El Biar, Alger, P56

من خلال الجدول، يتضح أنه في مرحلة الستينات كانت النفقات قليلة نوعا ما، كون الجزائر حديثة عهدها بالاستقلال.

ما يمكن استنتاجه أن الموارد المالية تتزايد من سنة إلى أخرى حيث بلغت في سنة 1965 حوالي 2.86 لتصل في سنة 1969 إلى 5.68، و هذا بفضل الجهود التي يبذلها القطاع العام بصفة عامة في تكوين مصادر مالية تزيد من موارد الدولة.[1]

## 2-2-2- تحليل تطور النفقات العامة للدولة:

### • تعريف النفقات:

تعرف النفقات العامة ،بأنها تلك المبالغ المالية التي تقوم بصرفها السلطة العمومية (الحكومة، الجماعات المحلية).

أو أنها مبلغ نقدي، تقوم بإنفاقه (شخص عام)بقصد تحقيق منفعة عامة[2].

للبحث في أسباب التضخم، يجب البحث في النفاقات التي لها أثر في ظهور التضخم. و أهم هذه النفاقات:

✓ **نفاقات التسيير:** هي النفاقات الموجهة لتسيير أجهزة الدولة الإدارية، و المتكونة أساسا من أجور الموظفين و مصاريف الصيانة، البنايات الحكومية، و معدات المكتب... إلخ. و هي لا تخلق أي قيمة مضافة، لذلك تسمي بالنفقات الاستهلاكية.

✓ **نفقات الاستثمارات:** تتوزع هذه النفاقات حسب الخطة الإنمائية السنوية للدولة، و تنقسم إلى ثلاث أقسام:

- نفاقات الإستثمار المنفذة من طرف الدولة.
- نفاقات تتمثل في إعانات الاستثمار ات الممنوحة من طرف الدولة.
- نفاقات أخرى برأسمال.

و ما يلفت الإنتباه ،أن النفاقات العامة هي ظاهرة في تزايد مستمر، إي " أنه كلما حقق مجتمع معين معدلا من النمو الاقتصادي فإن ذلك يتبعه اتساع نشاط الدولة المالي، و بالتالي زيادة الإنفاق العام، بمعدل أكبر من الزيادة الحاصلة في نصيب الفرد من الناتج الوطني، و هذا تحت تأثير التصنيع".[3]

---

[1] A : Ben Achenhou, op.cit, P19

[2] - علي لطفي ،" المالية العامة : دراسة تحليلية " ،مكتبة عين الشمس ،مصر ،1995،ص182.

[3] -محمد عباس محرزي، اقتصاديات المالية العامة، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ، 2005 ، ص ص 79 و104

هكذا المعرفة الدقيقة لمصادر زيادة النفقات، يسهل عملية البحث الدقيق عن مصادر التضخم، لذلك و بغية تشخيص مصادر هذه الظاهرة، سنتطرق إلى مختلف عناصر الميزانية للدولة حسب الجدول التالي:

**جدول رقم: 2-8- تطور الإيرادات و النفاقات خلال الفترة 1967 – 1969:**

الوحدة: ملياردج

| السنوات | الإيرادات الكلية | ميزانية التسيير | الإدخار الميزاني | نفاقات التجهيز | نفاقات الميزانية | الرصيد النهائي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1967 | 4,1 | 3,4 | 0,6 | 0,8 | 4,2 | -0,2 |
| 1968 | 0,0 | 3,4 | 1,2 | 1,3 | 4,7 | -0,1 |
| 1969 | 5,7 | 3,6 | 2,1 | 1,9 | 5,5 | -0,2 |

**Source :** Hamid bali.Op-cit .p242.

من خلال الجدول، يتضح لنا أن نفاقات التسيير بلغت: 10.381 مليار دج توجه لتمويل المخطط الثلاثي الأول1967 – 1969 ، حيث الضرائب العادية استطاعت أن تلبي و تغطي كل هذه النفاقات.

أما نفاقات التجهيز فبلغت 4007 مليون دج تخصص للمخطط الثلاثي الأول.

ما يلاحظ أن نفاقات التجهيز كانت مرتفعة من سنة إلى أخرى، في الجزائر هناك نوعان من النفاقات:

- نفقات تمويل (التجهيز) تمول من طرف الإعتمادات النهائية و بالتالي الضرائب هي مصدر إمداد هذه الإعتمادات، و من ثم هناك قوى تضخمية تنبع من هذه الضرائب.
- نفاقات ممولة من طرف إعتمادات مؤقتة: و بالتالي هناك ديون على المشاريع الإستثمارية (المؤسسات) ،يتطلب الإصدار النقدي الغير مغطى تحملها، مما يخلف التضخم.

بصفة عامة: تعتبر عملية التنمية، أحد المصادر المنتجة للتضخم في الاقتصاد الجزائري حتى و إن كانت هناك سياسة لتحديد الأسعار.

## 3 – الأسباب الهيكلية للتضخم:

بعد أن تطرقنا إلى الأسباب النقدية والمالية، نحاول التطرق إلى الأسباب الهيكلية التي قد تكون كمصدر للتضخم في الجزائر خلال الفترة المدروسة.

أهم هذه الأسباب نذكر:

- التضخم الناتج بفعل التخلف الاقتصادي.
- التضخم الصادر من عوامل التجارة الخارجية.
- التضخم المرتبط بالتنمية الاقتصادية.

## 3 – 1- التضخم الناتج من ظاهرة التخلف الاقتصادي:

يقاس التخلف عادة بمجموعة من المعايير أهمها:

- ✓ معيار النمو السكاني.
- ✓ معيار الكفاءة في الإنتاج (الإنتاجية – اليد العاملة).
- ✓ معيار قلة المؤسسات الإنتاجية.
- ✓ معيار الثقافة و التعليم.
- ✓ معيار الصحة....إلخ.[1]

بدراسة هذه المعايير، يمكن التعرف على المنابع المؤدية إلى تفشي ظاهرة التضخم.

## 3 – 1 – 1- تحليل التزايد السكاني في الجزائر خلال الفترة 1962 – 1969:

- **النمو السكاني:**

السكان هم عبارة عن مجموعة من الأفراد والأشخاص ،يقيمون في منطقة جغرافية معينة, في المدينة أو الريف، للعنصر البشري أهمية كبيرة ، حيث يمثل القوة الحية للعملية الإنتاجية ،إذ يقوم بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأساس تطور الأمم هو توفر هذا العنصر, بفضل القوة العاملة تستطيع القضاء على التخلف .

غير أن النمو السكاني بوتيرة لا تتناسب مع الإنتاجية، يشكل خطرا يؤدي إلى ضعف الإنتاج ومن ثم ظهور كتلة نقدية فائضة في شكل تضخم يهدد البلاد.

- **تطور السكان خلال 1962-1969:**

تعد الفترة الأولى من الاستقلال مرحلة لزيادة الكثافة السكانية ،هذا يرجع للأسباب التالية:

- حركة السكان الداخلية.
- ارتفاع السكان الموجود في المدن الكبرى كالجزائر , وهران , عنابة( الزحف نحو المدن الصناعية).
- تحسين الظروف الاقتصادية والصناعية وإقبال السكان على تسجيل الوقائع الحيوية بعد الإستقلال خاصة المواليد, لوجود حوافز مادية وزوال الخوف وانتشار الوعي بين السكان، حيث نجد في سنة 1966 حجم السكان 11820 مليون نسمة[2] ثم ارتفع في سنة 1969 إلى 13200مليون نسمة .

أما فيما يخص اليد العاملة،فقد بلغت خلال السنتين 1966 , 1969 على التوالي :682 الف نسمة و835 ألف نسمة في المدن الحضرية.

1- انظر كتاب التخلف ل :بن اشنهو ،تجربة الجزائر لتخطيط والتنمية ،1962-1982،ص19

2 -M.E.Benissad, Sous –développement capitalisme et socialisme -SNED, Alger, 1978, P 05

هكذا يمكن القول أن إرتفاع السكان، ومن ثم زيادة اليد العاملة التي تقلل الكفاءة في إنتاج ، ترتب تضخما من خلال خلق فائض في الدخل الذي لا يقابله إنتاج مادي .

### 2-1-3 -الإختلاف ما بين المناطق من حيث توزيع الموارد الطبيعية :

خلال هذه الفترة ونظرا لمخلفات المستعمر الفرنسي , حيث كان المعمرون يتمركزون في المناطق ذات النشاط الإقتصادي الواسع , أما أصحاب الأراضي الحقيقيون (الجزائريون) كانو يتواجدون في المناطق الريفية، بعد الإستقلال إستمر هذا الوضع، مما دفع السكان إلى النزوح نحو المدن ذات النشاط الإقتصادي الكبير .

### 3-1-3 - ضعف وهشاشة الهياكل القاعدية :

إمتازت هذه الفترة بقلة الهياكل القاعدية , فالجزائر حديثة الاستقلال ،وقد ورثت هياكل اقتصادية ضعيفة، هذا ماأدى إلى نقص إنتاج وعدم تلبيته للطلب الزائد في السوق، مما دفع الأسعار نحو الارتفاع[1] .

## 2-3 - التضخم الناتج من التجارة الخارجية :

تتداخل كل دولة من دول العالم في علاقات متشابكة من حيث تجارة مع غيرها من الدول الأخرى ،الجزائر تصدر وتستورد العديد من السلع وكذلك الحال لباقي دول العالم ، معنى هذا أن كل دولة تعتمد على الغير في إشباع حاجياتها ، لكن ما يثير الإهتمام هو تلك الواردات الآتية من الخارج وبالضبط قيمتها النقدية ،بعبارة أخرى ما علاقة الواردات بالإقتصاد الجزائري، ومن ثم ماذا نعني بالتضخم المتسرب إلى البلد عبر قنوات الواردات.

إنطلاقا من هذا سنقوم بدراسة الخطوات التالية :

- تعريف التجارة الخارجية في الجزائر .
- تحليل تطور الصادرات والواردات في الجزائر في مراحل الستينات، مع التطرق إلى تفسير التضخم المستورد.

### 1-2-3 - تعريف التجارة الخارجية:

التجارة الدولية ،هي بصفة عامة مجمل حركات السلع والخدمات التي يتم تداولها بين مختلف دول العالم ،أي تتمثل في الإستيراد والتصدير بين البلد وباقي أرجاء العالم .

### 2-2-3 - تحليل تطور التجارة الخارجية الجزائرية 1962-1969:

[1] - بلغ الناتج الوطني الخام لسنة 1960و1962على التوالي:4440، 2740 مليون دولار.

دراسة التجارة الخارجية للجزائر ذات أهمية كبيرة، حيث من خلالها يتم دراسة أثر العوامل المرتبطة بها بالتضخم، فهي مرآة واضحة للاقتصاد الوطني ،وتطوره والسياسة التي توجهه، و الأهداف و المصالح التي يخدمها.

فقبل الاستقلال، كان الاقتصاد الجزائري بيد المستعمر الفرنسي ،حيث أن الجزائر تمثل في إستراتيجية فرنسا العامة ،نقطة انطلاق و توسع، سواء في الإنتاجية الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية.[1] مع الاستقلال ،عملت الجزائر على تطوير التجارة الدولية، حيث تم إنشاء بداية في سنة 1963 الديوان الوطني للتسويق، و 1964 تكوين مجموعات مهنية تتكفل بوظيفة الاستيراد.

بصفة عامــة: كانت التجارة الخارجية خلال فترة الستينات، تتمثل في الصادرات المكونة من المحروقات،السلع الاستهلاكية ،المواد الاولية والانتاج الخام ...الخ و الواردات المتمثلة في المواد الاستهلاكية، مواد السلع و الإستهلاك الصناعي، السلع التجهيزية، و مواد أخرى...إلخ.

الجدول رقم 2-09 يوضح ذلك:

**جدول رقم: 2-9 - تطور الصادرات و الواردات خلال 1965 – 1969:**

الوحدة :مليون دج

| السنوات | الصادرات | الواردات | الرصيد | % تغطية الصادرات للواردات |
|---|---|---|---|---|
| 1962 | 3781 | 3602 | 179 | % 105 |
| 1963 | 3746 | 3437 | 309 | % 109 |
| 1964 | 3588 | 3472 | 116 | % 103,3 |
| 1965 | 3145 | 3312 | (167 -) | % 95 |
| 1966 | 3080 | 3153 | (73-) | % 97,7 |
| 1967 | 3572 | 3154 | 418 | % 113,25 |
| 1968 | 4097 | 4023 | 74 | % 102 |

[1] عبد الرحمان رزاقي، تجارة الجزائر الخارجية، ش.و.ن.ت ، الجزائر 1976 ، ص42

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1969 | 4611 | 4981 | (370-) | % 93 |
| 1970 | 4980 | 6025 | (1045-) | % 83 |

**المصدر**: عبد الرشيد بن ديب،تنظيم وتطور التجارة الخارجية ،رسالة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية،جامعة الجزائر2003 ، ص:246

الجدول أعلاه، يوضح أن رصيد الميزان التجاري لسنوات 1962 و 1963 و 1964 كان إيجابيا على التوالي بـ 179 و 309 و 116، ذلك يرجع إلى فعالية الإجراءات التي اتخذتها الدولة مباشرة بعد الاستقلال، في مجال مراقبة التجارة الدولية. في حين أن التذبذبات التي شهدها رصيد هذا الميزان من 1965 إلى 1970 ، ترجع إلى زيادة الواردات أكثر من النقص في الصادرات ،وهو نقص ناتج عن انخفاض الواردات الفرنسية لبعض المنتجات الجزائري ، مثل الخمور والحوامض، حيث كانت الجزائر تابعة للسوق الفرنسية خلال فترة الاحتلال.

غير أن زيادة قيمة الواردات ، يرجع إلى ارتفاع أسعار السلع المستوردة من جهة ،وزيادة حجم الواردات نتيجة زيادة الاستثمارات ، بداية من تطبيق المخطط الثلاثي (1967 - 1970) ،الذي يهدف إلى إقامة منشآت تمكن في المدى الطويل من تحقيق تنمية متوازنة، ومتكاملة للإسراع بعملية التنمية الاقتصادية في الجزائر من جهة ثانية.[1]

أما الانخفاض في قيمة الصادرات، وبصفة خاصة المنتجات الزراعية فيرجع إلى:

- هجرة المعمرين الأوروبيين للأراضي الزراعية الخصبة المقدرة بـ 2,5 مليون هكتار.
- جهل الفلاح الجزائري بطرق الاستغلال الزراعي الحديثة، وعدم قدرته على تجديد الاستثمارات الضرورية، ومن تم وضع حد لانخفاض الإنتاجية في الزراعة.
- ضعف مستوى التسيير من قبل أجهزة الدولة في مجال التسيير، ومراقبة القطاع الزراعي. [2]

أما ترجيح الصادرات نحو الارتفاع خلال الفترة ما بين 1967 - 1969 ،فيرجع إلى زيادة إنتاج النفط وتصديره، نتيجة تشغيل أنبوب النفط الثالث الرابط بين حوض الحمراء وميناء أرزيو، من خلال زيادة الإنتاج بمقدار 10 مليون طن سنويا.[3]

ما نلخص إليه من هذه الدراسةان :

[1] عبد الرشيد بن ديب،تنظيم وتطور التجارة الخارجية ،اطروحة دكتوراة دولة في العلوم الاقتصادية،غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر،،الجزائر، 2003،ص246

[2] - عبد الرشيد بن ديب،مرجع سابق، ص247

[3] -Tehami Mouloud : Aspects économiques du commerce extérieur de l'Algérie,OPU, Algérie 1978, P115.

- الواردات كانت تغطى تقريبا بالصادرات .حيث سجل الميزان التجاري عجزاقدرب:1.3 مليار دج خلال 1967- 1969 ،الأمر الذي دفع بالأسعار نحو الزيادة لولا سياسة تثبيت أسعار الصرف التي تمكنت من كبت هذا التضخم.

- واردات الجزائر تتمثل أساسا في مواد الاستهلاك الصناعي (بناء الهياكل الصناعية و تمويلها بالأجهزة الصناعية خلال المخطط الثلاثي الأول )،وتكلفتها باهضة الثمن، حيث تتسرب إلى الاقتصاد الوطني،فترفع الأسعار الداخلية للبلاد ، وهو مانطلق عليه بالتضخم المستورد .

- كما أن هذه الوردات لا تعود مرد وديتها إلا على المدى الطويل،و بالتالي ضخامة التكاليف المستوردة. التي تدفع بالاقتصاد نحو التضخم.

## 3-3 - التضخم الناتج من عملية التنمية الاقتصادية:

شرعت الجزائر بعد الإستقلال في تطبيق إستراتيجية التنمية للنهوض بإقتصاد الدولة، و ذلك من خلال إقامة هياكل و مؤسسات صناعية، هذا ما تطلب بطبيعة الحال أموال باهضة، قد تكون سببا في خلق كتلة نقدية زائدة متداولة في السوق، تعبر في جوهرها عن وجود فجوة تضخمية.

### 3-3-1- تحليل تطور معدل الإستثمار في الإقتصاد الجزائري:

تطرقنا في المطلب الأول من هذا المبحث، إلى مختلف المخططات التنموية المنتهجة للنهوض بالإقتصاد الوطني، و تعرفنا من خلاله على مختلف التكاليف الباهضة المنفقة على تلك المشاريع الإستثمارية ، في هذا الصدد سنحاول تحليل تطور الإستثمار كسبب من الأسباب الداعية إلى تفشي التضخم.

**جدول رقم: 2-10- تطور الاستثمار على الناتج المحلي الخام:**

الوحدة:%

| السنوات | 1967 | 1969 |
|---|---|---|
| معدل الاستثمار بالنسبة ل :PIB | 14.8 | 29.8 |

**Source** : FMI, Annuaire 1990

نلاحظ من خلال الجدول، أن معدل الاستثمار يتزايد من سنة إلى أخرى، مما يدل على أن حجم الاستثمارات يتزايد كذلك من سنة إلى أخرى، و يتجسد هذا بفعل النفقات الخاصة بمخطط: 1967 – 1969، حيث أن معدل الاستثمار في المتوسط (28.8 %).

(و تجدر الإشارة إلى أن معدلات الاستثمار في دول العالم الثالث "الجزائر" تكون غير فعالة).[1]

[1] - Hocine Benissade ,strategies et experiences de devéloppement , Alger , P22

هكذا فالمشاريع الاستثمارية الهائلة، سوف تخلف آثارا تضخمية، نتيجة تغذيتها للطلب الكلي بسبب توزيع دخول إضافية، مؤدية في النهاية إلى بروز فجوة تضخمية.

### 2-3-3 - ضخامة الهياكل الصناعية:

الهياكل الصناعية الموجودة في الجزائر (مثل مركب الحجار، مركب السيارات...الخ) ذات أحجام كبيرة،و بالتالي أموال كبيرة لا تأتي بمرد وديتها إلا على المدى البعيد.

### 3-3-3 - التضخم الإقليمي:

قد يؤدي التطور السريع في المناطق المعزولة، إلى نقص في القواعد الاقتصادية و الصناعية و بالتالي تخصيص مبالغ مالية لبناء هذه المراكز، هذا ما نلمسه من خلال المخطط الثلاثي 1967 – 1969.

### 4-3-3 - التضخم الناتج عن التباين ما بين القطاعات الاقتصادية:

يعتبر التباين الموجود ما بين القطاعات الاقتصادية (الصناعة و الزراعة و الخدمات) في الجزائر، مصدر لظهور التضخم، حيث أولت الجزائر اهتمامها الكبير بالقطاع الصناعي (صرفت عليه حوالي: 5.4 مليار دج بما فيها المحروقات، أما قطاع الزراعة فكان حوالي 1.6 مليار دج).

- **قطاع السكن:** تمركز السكان في المدن بسبب زيادة النزوح الريفي، يؤدي إلى وقوع خلل ما بين الاستهلاك و متطلبات الإنتاج، مما يساعد في خلق التضخم نتيجة غلاء الكراء و البناءات...الخ.[1]
- **قطاع الموارد الطبيعية:** تتربع الجزائر على مساحة كبيرة ذات مناطق جغرافية متنوعة، فهناك مناطق غنية بالثروات الطبيعية في حين مناطق فقيرة، حيث تقام المشاريع و الصناعات الإستثمارية في المناطق الثرية بالموارد الطبيعية، مما دفع إلى تمركز السكان في تلك المناطق بسبب البحث عن العمل [2]و بالتالي الإقامة هناك هروبا من تكاليف النقل و بعد المسافة المرهقة،هكذا تزداد الحاجيات مخلفة خللا في العرض العاجز عن تغطيتها، مؤدية إلى فجوات تضخمية كان سببها تباين في الثروات الطبيعية.

### 4-3 - تضخم الندرة :

بسبب الندرة في المواد و السلع (المواد الغذائية) سيحدث عدم التوازن في الإنتاج ،مما يرتب ارتفاعات مستمرة في جهاز الأثمان منبّأة بوجود تيارات تضخمية.

هناك أسباب أخرى للتضخم، لكن سوف نتركها للمبحث الثالث نظرا لتناسبها مع تلك المرحلة الحافلة بتغيرات في هيكلة الاقتصاد الوطني.

---

[1] - سبب النزوح الريفي يرجع بالاساس الى البحث عن العمل ومتطلبات العيش ذات الرفاهية ،حيث ان المدن الكبرى مثل: قسنطينة ،وهران ،الجزائر تحظى بهذه المميزات.

[2] - المناطق الصناعية مثلا: ارزيو بوهران ،حاسي مسعود بورقلة .

## المبحث الثاني: تحليل ظاهرة التضخم في الاقتصاد الجزائري 1970-1989 :

نقوم في هذا المبحث بتحليل التضخم من خلال الخطوات التالية :

- التعرف على إستراتيجية التنمية وتطور نظام الأسعار في فترة الدراسة .
- تحليل مؤشرات الأسعار للكشف عن التضخم .
- تحليل أسباب التضخم في الجزائر .

### المطلب الأول: إستراتيجية التنمية وتطور نظام الأسعار خلال 1970-1989

### 1- إستراتيجية التنمية:

قامت الدولة الجزائرية بوضع أسس إستراتيجية التنمية الاقتصادية من خلال مجموعة من المواثيق الرسمية، التي تحمل نصوصا أساسية رسمية، حددت فيها نموذجا للتنمية الاقتصادية، وبينت فيها السياسات الاقتصادية العامة، وأصبحت تمثل مرجعا ثابتا لتحديد السياسة التنموية.

### 1-1- المواثيق الرسمية لرسم سياسة التنمية الاقتصادية الجزائرية خلال فترة 1970-1989

ومن أهم هذه المواثيق نجد :

- ميثاق الثورة الزراعية نوفمبر 1971:

وضع إطار تنظيمي للقطاع الزراعي ، يساير التطورات الحاصلة في القطاع الصناعي ، من أجل زيادة مناصب العمل، رفع مستوى الإنتاج الزراعي والصناعي، العمل على توسيع الأسواق لهذا المستوى من جهة أخرى .

- الميثاق الوطني 1976: واهم ما جاء فيه:

- بناء قاعدة صناعية متكاملة، تحركها المركبات والمصانع العملاقة في مختلف القطاعات والفروع الصناعية.[1]
- العدالة في توزيع الدخول .
- توفير مناصب العمل، تحسين مستوى المعيشة، زيادة الاستثمار من خلال خلق قيمةمضافة داخل الاقتصاد .

هكذا، المحاور الأساسية لإستراتجية التنمية المسطرة في المواثيق الرسمية ، تتمحور حول مشكلة البطالة ، التزايد السكاني المرتفع ، وكذا البحث عن تحقيق استغلال اقتصادي امثل للموارد المتاحة كما تحاول هذه الإستراتجية إعطاء نقاط رئيسية لترقية الصناعة في الجزائر.

- الخطة الخماسية الأولى 1980- 1984:

[1] - الميثاق الوطني 1976، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجزائر 1976، ص ص247 و254

جاءت هذه الخطة في شكل نصوص مصادق عليها في المؤتمر الرابع والخامس لجبهة التحرير الوطني، من أجل تصحيح الوضعية، المترتبة عن السياسة التنموية في فترة السبعينات.

ومن خلال اللائحة الاقتصادية، فان التنمية الصناعية يجب أن تعمل على تلبية الحاجيات الأساسية للسكان، بإحداث وظائف عمل في غير الصناعة ، مع مضاعفة الإنتاج الزراعي ، كما تطرقت اللائحة إلى ضرورة التصنيع .

إن الثورة الصناعية تضطلع بوظائفها على الوجه الأكمل ، تساعد على رفع المستوى العلمي للبلاد ، و تطوير البحث العلمي الذي يتسنى بفضله التحكم في التكنولوجيا .

- تلبية الحاجيات الضرورية ذات الأولوية تدريجيا بفضل الإنتاج الوطني.
- تطوير قطاع الطاقة في اتجاه أولوية توفير حاجيات البلاد ، ومواصلة تأدية تراكم العملة الصعبة.
- تطوير الصناعات الأساسية، ذات الأهمية الكبرى في تنمية الإقتصاد الوطني .
- إنجاز الدفعات الأولى للتصدير ، قصد ضمان التمويل ما بعد النفط .

• <u>ميثاق 1986:</u>

من خلال هذا الميثاق يمكن وضع الأهداف التالية :

- تزويد البلاد بصناعة شاملة متوازنة، مع مواصلة تنمية الصناعات الأساسية.
- تمكين صناعة وسائل التجهيز من تأدية دور أساسي ، وإعتمادا على الإمكانيات الوطنية في الدراسة والإنتاج .
- تحقيق التكامل و الإنسجام بين الصناعات والقطاعات الإقتصادية الأخرى (تكامل قطاعي) .
- العمل على تكثيف إستعمال وسائل الإنجازات الوطنية ، والزيادة في نسبته .

## 1-2- التجربة الجزائرية لإستراتيجية التنمية خلال 1970-1989 :

انطلاقا من المواثيق الرسمية السابقة الذكر، تم تحديد معالم التنمية وفق النقاط التالية:[1]

- الأولوية للإستثمار قبل الإستهلاك .
- الإهتمام بالصناعة لتطوير الزراعة .
- تطوير قطاع السلع الصناعية ، قبل قطاع السلع الإستهلاكية.

ومع تأميم المحروقات 1971، ارتفعت وتيرة التصنيع والثورة الزراعية ، كما كان للدولة الدور الرئيسي في التحكم في التجارة الخارجية ( من خلال الرسوم الجمركية ) ،وما يلاءم إستراتيجية التنمية .

[1] - Hamid Bali op.cit, 1993.P25

ففي سنة 1981و 1987 صدر قانون الإصلاحات، من أجل تغطية الإحتياجات الضرورية في أسرع وقت ممكن .

كما كانت تهدف هذه المراسيم، إلى التقليل من التبعية للخارج في ميدان التكنولوجيا ،ومن ثم الاستعداد لمرحلة ما بعد البترول ( أزمة 1986) ،بالإضافة إلى تشجيع القطاع الخاص وإعطائه أهمية كبيرة .

ويمكن تلخيص مراحل التنمية في الجزائر، في الفترة المدروسة عبر المخططات التالية:

المخطط الرباعي الأول: 1970-1973.

المخطط الرباعي الثاني: 1974-1977.

المخطط الخماسي الأول: 1980-1984.

المخطط الخماسي الثاني: 1985-1989.

والجدول التالي، يوضح ما تم إنجازه عبر هذه المخططات ( المخطط الرباعي الأول والثاني ).

**جدول رقم : 2-11 - توزيع الاستثمارات على مختلف القطاعات خلال: 1970-1979 :**

الوحدة :مليون دج

| | **المخطط الرباعي I: 1970 - 1973** | | | | **المخطط الرباعي II: 1974 - 1977** | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | **التوقعـات** | | **الإنجــازات** | | **التوقعـات** | | **الإنجــازات** | |
| | المبلغ | % | المبلغ | % | المبلغ | % | المبلغ | % |
| **الصناعة** | 15400 | 44.80 | 17653 | 53.55 | 48000 | 43.55 | 64710 | 57.70 |
| **الزراعة** | 4140 | 19.95 | 4990 | 15.14 | 12005 | 10.90 | 5825 | 5.10 |
| **القواعد الهيكلية الإجتماعية و الصناعية** | 11114 | 40.25 | 10318 | 31.30 | 50252 | 45.60 | 41555 | 37.80 |
| **المجموع** | **27684** | **100** | **32961** | **100** | **11025** | **100** | **11209** | **100** |

**المصدر:** - وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية: التقرير العام للمخطط الرباعي 1970-1973، ص: 85.

- جمال الدين لعويسات،مرجع سابق، ص40

تميزت إستراتجية التنمية الاقتصادية خلال 1970- 1979 ، بإعطاء السلطات العمومية الأولوية الكبرى للاستثمارات الصناعية [1]، حيث بلغت الصناعة في المخطط الرباعي الأول و الثاني ،نسبة 53,55% و 57,70 % على التوالي من إجمالي الاستثمارات ، في حين نجد قطاع الزراعة لم

[1] -موسى فؤاد،التضخم والتنمية في الوطن العربي ،بيروت ،مؤسسة الابحاث العربية ،ط:1983،ص ص 48 و 49

يحظى إلا بنسبة 15,14 و 5,10 على التوالي ، هذا راجع إلى طبيعة السياسة المنتهجة التي تهدف إلى إقامة الصناعة المصنعة ،هذا ما يتطلب إنفاق ضخم إلى جانب التكنولوجيا الدقيقة .

ما يلاحظ أن القطاع الصناعي لم يصل إلى الأهداف المرجوة منه، وبالتالي أثر سلبا على باقي القطاعات الأخرى.

**جدول رقم :2-12- تصنيف الاستثمارات حسب القطاعات في المخطط الخماسي الأول: 1980-1984**

الوحدة : $10^6$دج

| القطاعات | البرامج المسجلة في المخطط الخماسي I | | | رخص المدفوعات | |
|---|---|---|---|---|---|
| | باقي التنفيذ | البرامج الجديدة | المجموع | 80 - 84 | ما بعد |
| **الصناعة** | 79.5 | 132.2 | 211.7 | 154.50 | 57.2 |
| **المحروقات** | 28.4 | 49.3 | 77.7 | 63.0 | 14.70 |
| **الفلاحة** | 17.80 | 41.60 | 59.40 | 47.10 | 12.30 |
| **النقل** | 2.40 | 13.40 | 15.80 | 13.00 | 2.80 |
| **الهياكل الإقتصادية** | 199 | 36.2 | 56.1 | 37.9 | 8.2 |
| **السكن** | 34.50 | 58.00 | 92.50 | 60.00 | 32.00 |
| **التربية و التكوين** | 30.30 | 33.40 | 65.70 | 42.20 | 23.50 |
| **الهياكل الإجتماعية** | 6.70 | 14.30 | 21.00 | 16.30 | 04.70 |
| **التجهيزات الإجتماعية** | 2.40 | 10.90 | 13.30 | 09.60 | 03.70 |
| **مؤسسات الإنجاز** | 3.40 | 21.60 | 25.00 | 20.00 | 05.00 |
| **المجمـــوع** | **196.9** | **363.9** | **560.50** | **400.60** | **159.9** |

**source :** A.Benachenhou, op, cit, p249.

## تحليل معطيات المخطط الخماسي الأول 1980-1984:

يرمي هذا المخطط إلى:[1]

[1]- محمد بلقاسم حسن بهلول، سياسة تخطيط التنمية و إعادة تنظيم مسارها في الجزائر، الجزء الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1999 ، ص 5.

- مضاعفة الجهود لإتمام المشاريع المتبقية من الفترة السابقة، في أسرع وقت وبأقل تكلفة ممكنة، مع استدراك التأخر المتراكم في بعض القطاعات.
- مراجعة سياسة التنمية على أساس اعتماد أولوية الاستثمار في قطاع الهياكل الأساسية الاقتصادية و الاجتماعية بنسبة عالية ،هي أكثر من 51% من مجموع استثمارات الفترة.
- إستغلال الطاقة الإنتاجية المتاحة ( سواء مادية أو بشرية ) .
- رفع قيمة الإستثمارات العمومية في قطاع الفلاحة و الري.
- البحث على تكامل المشاريع المقبلة، والمشاركة الموسعة أكثر فأكثر للقدرات الوطنية ، كما يجب أن يكون أحد وسائل التأطير نقل التكنولوجيا ،الذي لا يمكن أن يتحقق بأي حال من الأحوال بمجرد استيراد التكنولوجيا ، أي استشارة كل الأطراف المعنية بعملية التنمية
- الاستعمال العقلاني للطاقة الوطنية، والتحكم في البرامج الجديدة، والتقييم الصارم لها، من أجل تطوير القدرات الوطنية لعملية التراكم.
- دمج و تأطير القطاع الخاص قصد توجيهه نحو مساهمة فعلية في مجهود التنمية .
- تنظيم الاقتصاد، وإعادة هيكلة المؤسسات واستقلاليتها ( التوجه نحو اللامركزية أكثر) إضافة إلى هذه الأهداف الكيفية التي جاء بها المخطط الخماسي الأول في المجال الصناعي ، هناك أهداف أخرى كمية يطمح لتحقيقها ، والمتمثلة في الزيادة السنوية على مستوى الإنتاج الداخلي الخام 8% في المتوسط ، والبرنامج الذي يعمل ويسمح بتحقيق ذلك، يعمل بـ:400,6 مليار دينار جزائري ، حيث 200مليار دج موجهة لتمويل البرامج التي شرعت في إنجازها، خلال المخططات السابقة والتي لم يتم إنجازها.

من جهة أخرى ، فإن إستراد السلع و الخدمات محدد بحوالي 6 %من الميزان المسجل خلال الخطط السابقة ، وقيمة 60 مليار دينار مخصص لخدمة الديون الأجنبية.

من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ أن المخطط الخماسي الأول قد تضمن برنامجين للإستثمار :

**- البرنامج الأول:** خاص بالمشروعات التنموية السابقة، التي لم يتم بعد إنجازها، حيث بلغت فيه حصة الصناعة 79.5 مليار دج من أصل مجموع الإستثمارات الباقية 196.9 مليار دج ،أي حوالي 40.37% .

**- البرنامج الثاني:**

يتعلق بالبرنامج الجديد أي الإستثمارات المخصصة للفترة1980-1984 . من خلال الجدول نلاحظ أن حصة الصناعة تقدر بـ : 132.2 مليار دج من مجموع 363.9، أي نسبة 36.3% ، حيث بلغت حصة

المحروقات 49.3 مليار دج، بنسبة : 37.08% من حصة الصناعة . أي أن السياسة التنموية الجديدة أخذت في توجيه الاستثمارات نحو الصناعات الأخرى، عوض عما كانت عليه في الفترات السابقة.

**جدول رقم : 2- 13 - تصنيف الاستثمارات حسب القطاعات في المخطط الخماسي الثاني.**

**الوحدة:106دج.**

**المصدر:** التقرير العام للمخطط الخماسي الثاني، وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، ص117.

| القطاعات | تكاليف البرامج | | | المصاريف المتراكمة | | | هيكلة المصاريف % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ما تبقى من سنة 1984 | البرامج الجديدة | المجموع | المجموع | المساهمات النهائية | المساهمات المؤقتة | |
| الفلاحة و الري | 34.34 | 81.08 | 115.42 | 79.00 | 53.50 | 25.50 | 14.40 |
| الصناعة | 52.9 | 198.70 | 251.60 | 174.20 | 9.20 | 165.00 | 31.60 |
| وسائل الإنجاز | 8.20 | 25.00 | 33.20 | 19.00 | - | 19.00 | 03.50 |
| وسائل النقل | 6.41 | 15.11 | 21.52 | 15.00 | - | 15.00 | 02.70 |
| التخزين و التوزيع | 13.65 | 11.36 | 25.01 | 15.85 | - | 15.85 | 02.90 |
| البريد و المواصلات | 7.35 | 6.65 | 14.00 | 8.00 | 10.50 | 7.50 | 01.40 |
| المنشآت الإقتصاديةاساسية | 35.20 | 27.76 | 62.96 | 45.50 | 41.29 | 4.21 | 08.30 |
| المنشآت الإجتماعيةاساسية | 112.05 | 130.28 | 246.33 | 149.45 | 82.15 | 67.30 | 27.20 |
| التجهيزات الجماعية | 32.67 | 25.67 | 58.34 | 44.00 | 42.33 | 1.77 | 08.40 |
| **المجموع** | **306.77** | **521.62** | **828.38** | **550.00** | **228.87** | **321.13** | **100** |

## تحليل معطيات المخطط الخماسي الثاني: 85-89:

يشكل المخطط الخماسي الثاني، مرحلة هامة في مسيرة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للبلاد، حيث يسعى إلى بلوغ غايتين:

- تنظيم مختلف الأنشطة التنموية، مع مراعاة القيود الخاصة بالمرحلة الراهنة، و الوسائل الممكن تعبئتها من جهة، مع إدراجه في منظور طويل الأجل.
- صورة الجزائر في التسعينات، تتوقف على ما تم إنجازه خلال عام 1985 إلى غاية 1989.

يهدف المخطط الخماسي الثاني إلى تحقيق مايلي:[1]

- تحسين مستوى تلبية حاجيات السكان المتزايدة.
- المحافظة على الإستقلال الإقتصادي، عن طريق التحكم في الموازنات المالية الخارجية.
- المحافظة على موارد البلاد الغير قابلة للتجديد.
- المراقبة الدائمة لشروط تعبئة القروض الخارجية.
- تحسين فعالية جهاز الإنتاج وتحديد المشاريع الجديدة الضرورية منها، والتي يشترط فيها أن تدار بصرامة في عملية إنضاجها قبل إتمامها..
- ترقية و تنمية الإستثمارات المتعلقة بإعادة الهيكلة للصناعة.
- العمل على إنهاء البرنامج الباقي إنجازه من المخطط الخماسي الأول، و التكفل الفعلي بإنجاز البرامج المسجلة خلال المخطط الخماسي 85 – 89.
- إبقاء القطاع الصناعي بمثابة القطاع الرئيسي، لجميع وسائل الدفع الخارجية.
- محاولة القضاء على عدم التوازن ما بين المدن الحضرية و القرى الريفية ،من خلال إقامة مشاريع إستثمارية في المناطق المحرومة.

أما من جانب الأهداف الكمية:

- إرتفاع PIB بمعدل سنوي يفوق 6.5 %.
- زيادة المحروقات بنسبة 4% (نظرا للتقلبات الإقتصادية العالمية).
- الصناعة التحويلية ترتفع ب 9 % سنويا (10% من القطاع الخاص).
- صناعة الحديد و الصلب، يتوقع إرتفاعها بـ : 9 %.

يتضح من الجدول رقم: 2- 13- أن:

البرامج الجاري إنجازها إلى غاية 1984 ،تخصص لها مبالغ مالية تقدر بـ 306.77 مليار دج أي حوالي 55 % من نفاقات الإجمالية للمخطط، حجم إجمالي النفاقات إستثمارية يتوزع بـ: 56.6 % للقطاعات المنتجة (فلاحية، ري....) و 43.5 % للباقي.

ما تجدر ملاحظته أن القطاع الصناعي، قد حظي بأكبر حصة من المصاريف (174.20) من مجموع المصاريف المخصصة لقطاع الإستثمارات.

## 1-3- تقييم إستراتيجية التنمية خلال الفترة 1970 – 1989:

[1] - التقرير العام للمخطط الخماسي الثاني، ، وزارة التهيئة العمرانية، جانفي 1985، ص ص 133 - 142 و 170 .

رغم الإيجابيات التي تحققت خلال هذه الفترة، إلا أنها عرفت عدة إختلالات و نقائص في جميع الميادين.

حيث تم صرف مبالغ ضخمة على القطاع الصناعي، زيادة على تلك التكنولوجيا الدقيقة و المكثفة، الآتية من الخارج ،في شكل تجمعات صناعية (مفتاح في اليد منتوج في الغد...).

ارتفاع أسعار البترول أدى الى زياد الإستراد من الخارج لتمويل التنمية، و تحقيق أهدافها بسرعة من جهة و ربح ثقة الموردين الماليين الدوليين من جهة ثانية.

هكذا، نقول أن الجزائر زادت من وارداتها من التجهيزات المصنعة و نصف مصنعة، و غياب إيراداتها من جهة مقابلة، للقيم المضافة الصناعية خارج الموارد الطاقوية (النمو التراكمي للواردات التكنولوجية)، هذا ما خلق تبعية تكنولوجية كبيرة، خصوصا تلك المتعلقة بالشركات المتعددة الجنسيات الغربية.

إن انهيار أسعار المحروقات في 1986، أدى إلى حدوث صدمة اقتصادية للجزائر، فاتضحت جليا الإختلالات الهيكلية التي تميز الاقتصاد الوطني و التي كانت متستّرة طيلة حقبتين من الزمن وراء الصادرات البترولية، بالتالي تمثل هذه الفترة أصعب مرحلة مرت بها التنمية في الجزائر.

يمكن تلخيص مخلفات هذه الإستراتيجية في النقاط التالية:

- زيادة ديون الدولة، بسبب انخفاض أسعار الفائدة لدى الأسواق الدولية.
- إعطاء الأولوية الكبرى للصناعة و إهمال قطاع الزراعة، مما زاد من التبعية الغذائية للخارج.
- فشل القطاع الصناعي، و من ثم عجزه عن تلبية حاجيات القطاع الزراعي، مما دفع بهذا الأخير نحو التدهور.
-ارتفاع نسبة الاستيراد من السلع الاستهلاكية الراجع إلى فشل الثورة الصناعية في تلبية الحاجات المتزايدة للمجتمع، مما أدى بالاقتصاد الجزائري إلى إستيراد المواد الواسعة الاستهلاك[1]

كل هذه النتائج المذكورة و غيرها، كانت كبداية لوضع إصلاحات اقتصادية جديدة للفترة الموالية (التسعينات) ،تمثلت في انتهاج نظام جديد و هو اقتصاد السوق.

## 2- سياسة الأسعار في فترة 1970 – 1989:

خلال هذه الفترة ،تم تعويض سياسة تثبيت الأسعار بسياسة إنتقائية للأسعار ،تهدف إلى المحافظة على استقرارها ضمن أهداف الخطة الاقتصادية، من أجل تجنب حدوث قوى تضخمية، أي أن المخطط

[1] Dominique Badillo, projections alimentaires et developpement agricole, analyse des priorites agro-alimentaires de l'Algerie à partir d'une étude prospective, monde en developpement, vol 29, 1980, p109.

الرباعي الأول و الثاني، المخطط الخماسي الأول و الثاني، تأخذ بعين الاعتبار سواء الاسواق الأجنبية أو المحلية في تحديد الأسعار.

و قد تضمنت هذه المرحلة عدة أنظمة لتحديد الأسعار:

## 2- 1 - نظام الأسعار خلال فترة 1972 – 1979:

وتلخص في مايلي [1]:

### 2-1-1 -الأسعار الثابتة "Les prix fixes":

كل المنتوجات ذات الإستهلاك الواسع (القهوة، السكر...) و بدون إستثناء، يحدد لها سعر ثابت ،من أجل خلق نوع من الإستقرار في الأسعار، هذا النظام معمول به في جميع أنحاء الوطن.

### 2-1-2 -الأسعار الخاصة: " Les prix speciaux "

يطبق هذا النوع من الأسعار، على المنتوجات الزراعية، وعلى بعض المنتجات الصناعية التي تدخل في صناعة المنتوجات الزراعية، حيث يتم تحديد أسعار خاصة لهذه المنتوجات، مستقلة عن سعر تكلفتها، ليغطي في الأخير الفارق بدعم مدفوع من طرف الدولة.

### 2-1-3 - الأسعار المستقرة: " Les prix stabilisés "

هذا النوع من الأسعار يطبق على المشاريع الإستثمارية لمواد البناء ،مثل الإسمنت، الخشب...الخ، للمحافظة على استقرار الأسعار.

إذن: هذا النظام يهدف إلى القضاء على تقلبات الأسعار لتكلفة إنجاز المشاريع الإستثمارية.

### 2-1-4 - أسعار المراقبة: " Les prix contrôles"

يخص الأسعار التي لم يتم ذكرها في الأنظمة السابقة، و تكون خاضعة للرقابة المباشرة من طرف الإدارة، عن طريق تحديد سقف الربح أو هامش له.[2]

استمرت هذه الأنظمة إلى غاية 1982، أين تم إدخال نظام جديد للأسعار من خلال المخطط الخماسي الأول.

## 2-2- نظام الأسعار خلال الثمانينات: 80- 1989:

### 2-2-1- الأسعار المحددة مركزيا:

[1] -Abd Allah Ali," Toudret, le coût de la vie en Algérie depuis 1962",OPU,Alger,1982,p13

[2] -M, H.Benissad, opcit, PP 58et 60.

حسب المرسوم رقم 75-37 المؤرخ في 29 أفريل 1982 ،فإن نظام الأسعار المحدد مركزيا ،يتعلق بالمنتجات و الخدمات الإستراتيجية ذات الإستهلاك الواسع، التي لها انعكاس على القدرة الشرائية للمستهلكين أو الإقتصاد الوطني.

### 2-2-2- أسعار المراقبة" Les prix surveilles "

يطبق هذا النظام على كل المنتوجات و الخدمات التي لم تذكر في النظام الأول، و التي تطورها لا يؤثر على القوة الشرائية للأفراد.

تتم مراقبة هذه الأسعار عن طريق مستوى العلاقات التعاقدية بين الأعوان الاقتصاديين، و عن طريق الوضع الإجباري لأسعار كل المنتوجات ،و الخدمات المحلية المستوردة والمعروضة في السوق الوطني.

## المطلب الثاني: مظاهر التضخم و طبيعته في الاقتصاد الجزائري خلال 1970 – 1989

" التضخم، ظاهرة اقتصادية، تعبر عن الحركة الصعودية المستمرة للأسعار ، تنتج عن فائض الطلب الزائد عن مقدرة العرض ".

من خلال هذا التعريف، تتضح أهمية دراسة حركات الأسعار ،من خلال تطور مؤشر الأسعار في الفترة 1970 – 1989، ثم تليها دراسة معامل الإستقرار النقدي، الذي يوضح عما إذا كانت هذه الأرقام القياسية تشكل حقيقة تضخم أم لا ، ومن ثم تحديد طبيعته .

### 1- تطور الرقم القياسي للأسعار :

حسب الديوان الوطني للإحصائيات:ONS ،يمكن قياس مؤشر الأسعار من الأثمان الخاصة بالاستهلاك.

توجد ثلاث مؤشرات لأسعار الإستهلاك هي:

- مؤشر يتعلق بالجزائر (المستوى الوطني).
- مؤشر يتعلق بالمدينة الجزائر وضواحيها.

اقتصرت دراستنا في هذا المجال على المؤشر المتعلق بالجزائر على المستوى الوطني، و يمكن إيضاح ذلك من خلال الجدول الموالي:

**جدول رقم: 2-14- يمثل تطور مؤشر الأسعار السنوي ما بين 1970-1989:**

**100=1989**

| 1989 | 1988 | 1987 | 1986 | 1985 | 1984 | 1983 | 1982 | 1981 | 1980 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 100 | 91.5 | 86.4 | 80.4 | 71.6 | 64.8 | 59.9 | 56.2 | 53.47 | 46.4 |
| 9 | 6 | 7 | 12 | 10 | 8 | 7 | 5 | 15 | 9 |

**source :**

Collections statistiques$N^0$:125, Rétrospective des comptes économiques de la nation 1963à2004, Office National des Statistiques, Alger, 2005

من خلال الجدول ، نلاحظ ان الأسعار تتضاعف من سنةالى أخرى، هذا يدل على ان هناك حركة تصاعدية للأسعار تنبئ بوجود فجوات لتضخم .

| 1979 | 1978 | 1977 | 1976 | 1975 | 1974 | 1973 | 1972 | 1971 | 1970 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 42.5 | 38.5 | 33.3 | 30 | 27.2 | 25.5 | 24.8 | 23.2 | 22.3 | 21.7 | **المؤشر السنوي** |
| 10 | 16 | 11 | 10 | 7 | 3 | 7 | 4 | 3 | 5.7 | **التغيير%** |

يمكن إعادة بناء معطيات الجدول رقم 2-14 في شكل منحنى بياني في الصورة التالية:

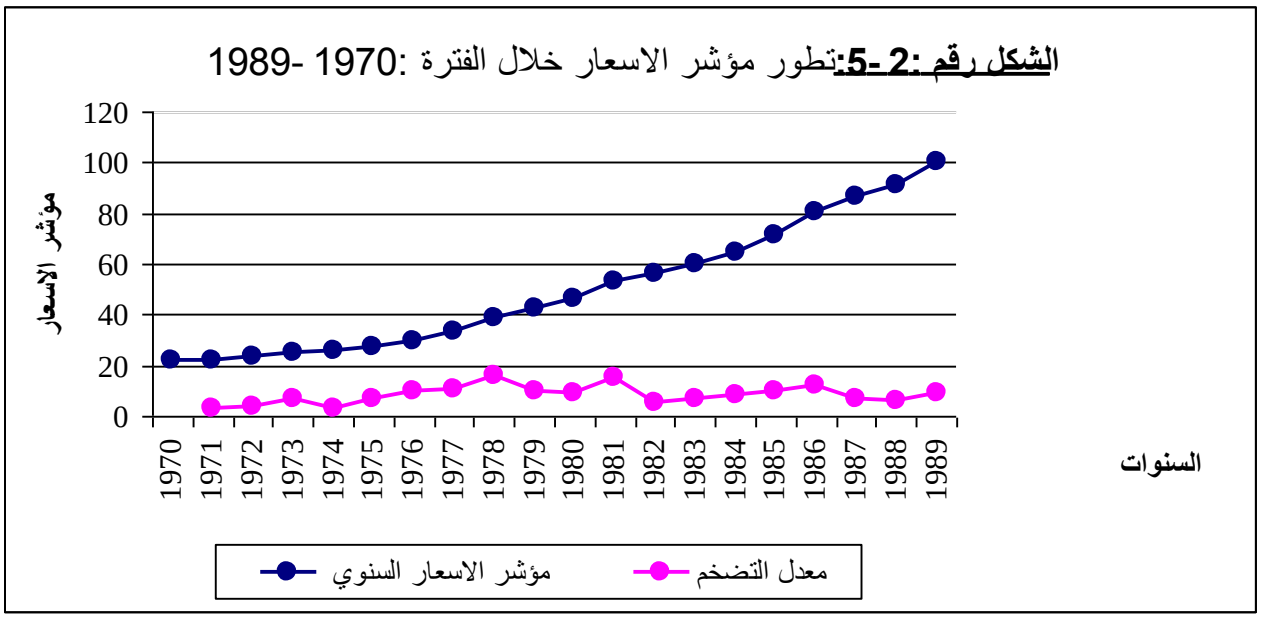


**source** : Collections statistiques$N^0$:125, Rétrospective des comptes économiques de la nation 1963à2004, Office National des Statistiques, Alger, 2005

من المنحنى يتضح ،أن حركة الأسعار كانت في إرتفاع مستمر، نتيجة طبيعة المرحلة الإقتصادية التي كانت تباشر فيها سياسة التنمية ذات التكاليف الباهظة.

خلال المخطط الرباعي الأول70-73،نلاحظ أن الأسعار تتزايد بمعدلات منخفضة"1973 (حرب أكتوبر)"حيث وصل معدل التضخم في المتوسط الى :4.96%

أما المخطط الرباعي الثاني74-77: نجد أن الأسعار تتزايد بمعدلات متوسطة وصلت إلى6.93 % في المتوسط نظرا لزيادة المنشآت القاعدية.

أما المخطط الخماسي الأول: 80-84: نلاحظ أن معدل إرتفاع الأسعار كان يرتفع كذلك بمعدلات متوسطة بسبب نظام تحديد الأسعار (قانون 1982). وصل معدل التضخم في المتوسط إلى 8.23%

أخيرا المخطط الخماسي الثاني: 85-84: مؤشر الاسعارفي تزايد مستمر لكن بمعدلات متناقصة، خاصة في سنة 1986 نتيجة أزمة البترول. ووصل معدل التضخم في المتوسط إلى :8.54%

تميزت الفترة1970-1989بارتفاعات متزايدة في الأسعار ، حيث وصل معدل تضخم فيها إلى 7.49%،وهذا راجع إلى تحرير المزيد من الأسعار في تلك الفترة .

## 2- تطور الرقم القياسي الضمني:

يتم تحليل الرقم القياسي الضمني للاسعارمن خلال الجدول التالي:

**جدول رقم: 2- 15- تطور الرقم القياسي الضمني خلال الفترة 1970 –1989: الوحدة: $10^2$ دج**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3.17 | 13 | 90 900 | 24 012 | 1970 |
| 15,38 | 15 | 80 599 | 24 942 | 1971 |
| 0,00 | 15 | 102 703 | 30 318 | 1972 |
| 6,67 | 16 | 106 619 | 34 505 | 1973 |
| 50,00 | 24 | 114 610 | 55 227 | 1974 |
| 8,33 | 26 | 120 392 | 61 445 | 1975 |
| 7,69 | 28 | 130 489 | 73 817 | 1976 |
| 14,29 | 32 | 137 351 | 86 966 | 1977 |
| 9,38 | 35 | 150 008 | 104 559 | 1978 |
| 14,29 | 40 | 161 225 | 128 097 | 1979 |
| 25,00 | 50 | 162 500 | 162 500 | 1980 |
| 14,00 | 57 | 167 375 | 191 400 | 1981 |
| 1,75 | 58 | 178 087 | 207 600 | 1982 |
| 6,90 | 62 | 187 704 | 233 700 | 1983 |
| 9,68 | 68 | 198 215 | 267 600 | 1984 |
| 4,41 | 71 | 205 549 | 291 300 | 1985 |
| 2,82 | 73 | 206 371 | 299 500 | 1986 |
| 8,22 | 79 | 204 927 | 323 700 | 1987 |
| 8,86 | 86 | 202 877 | 349 500 | 1988 |
| 16,28 | 100 | 211 804 | 423 300 | 1989 |

**Source**: World Development Indicators database, World Bank, Avril 2005 .

من خلال الجدول، يتضح لنا أن الرقم القياسي الضمني يتزايد من سنة إلى أخرى، مما يدل على أن الأسعار في تزايد مستمر.

يمكن توضيح ذلك من خلال الرسم البياني التالي:

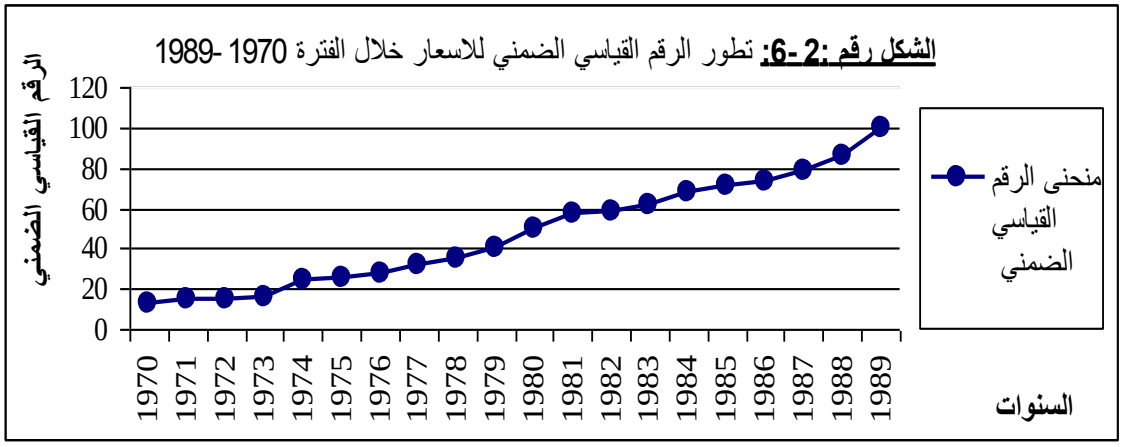


**source**: World Development Indicators database, World Bank, Avril 2005

تميزت سنوات بارتفاعات عالية في معدلات التضخم،المكشوف علية بمعيار الرقم القياسي الضمني للأسعار،حيث سجل أعلى معدل له سنة 1974 (50%)،أما سنة 1972 فشهدت استقرار نقديا(0%) ، واخيراوصل معدل تضخم للمؤشر الضمني في متوسط الفترة إلى:8.95%

### 3- معامل الاستقرار النقدي في الجزائر :

بناء على معطيات و إحصائيات البنك الجزائري، يمكن وضع الجدول التالي الخاص بتطور معامل الاستقرار النقدي من سنة 1970-1989.

**جدول رقم :2-16- تطور معامل الإستقرار النقدي 1970-1989:**

**الوحدة :$10^6$ دج**

| السنوات | حجم الكتلة النقدية | معدل نمو الكتلة النقدية | الناتج المحلي الإجمالي الثابت | معدل نمو PIB | معامل الاستقرار النقدي | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1970 | 13 075 | 13 | 90 900 | 8,86 | 1,47 | تضخم |
| 1971 | 13 925 | 7 | 80 599 | -11,33 | -0,62 | انكماش |
| 1972 | 18 139 | 30 | 102 703 | 27,42 | 1,09 | استقرار |
| 1973 | 20 362 | 12 | 106 619 | 3,81 | 3,15 | تضخم |
| 1974 | 25 770 | 27 | 114 610 | 7,49 | 3,60 | تضخم |
| 1975 | 33 748 | 31 | 120 392 | 5,05 | 6,14 | تضخم |
| 1976 | 43 604 | 29 | 130 489 | 8,39 | 3,46 | تضخم |
| 1977 | 51 951 | 19 | 137 351 | 5,26 | 3,61 | تضخم |
| 1978 | 67 459 | 30 | 150 008 | 9,21 | 3,26 | تضخم |
| 1979 | 79 689 | 18 | 161 225 | 7,48 | 2,41 | تضخم |
| 1980 | 93 539 | 17 | 162 500 | 0,79 | 21,52 | تضخم |
| 1981 | 109 154 | 17 | 167 375 | 3 | 5,67 | تضخم |
| 1982 | 137 890 | 26 | 178 087 | 6,4 | 4,06 | تضخم |
| 1983 | 165 926 | 20 | 187 704 | 5,4 | 3,70 | تضخم |
| 1984 | 194 717 | 17 | 198 215 | 5,6 | 3,04 | تضخم |
| 1985 | 223 860 | 15 | 205 549 | 3,7 | 4,05 | تضخم |
| 1986 | 227 016 | 1 | 206 371 | 0,4 | 2,50 | تضخم |
| 1987 | 257 896 | 14 | 204 927 | -0,7 | -20,00 | انكماش |
| 1988 | 292 965 | 14 | 202 877 | -1 | -14,00 | انكماش |
| 1989 | 308 147 | 5 | 211 804 | 4,4 | 1,14 | استقرار |

**Source :** Bulletin statistique de la banque d'Algérie, op.cit, p14 et 29

يمكن إعادة صياغة الجدول رقم 2- 16 ،في شكل منحنى بياني يفسر تطور معامل الإستقرار النقدي خلال الفترة: 1970-1989.

**الشكل رقم :2-7:** تطور معامل الاستقرار النقدي خلال الفترة 1970 -1989

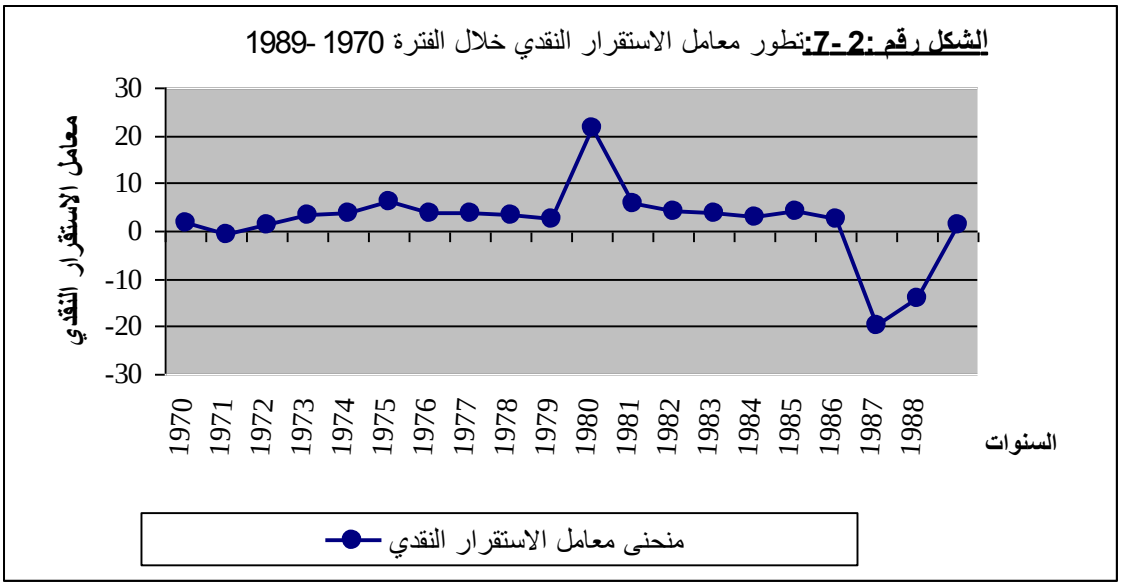


**Source :** Bulletin statistique de la banque d'Algérie, op.cit, p 14 et 29

سنتي 1970و1972عرفت استقرارا نقديا، حيث وصل معدل الاستقرار فيها إلى 1.47و1.09على التوالي.

أما سنة 1971 فشهدت حالة انكماش ،تفسر ببطئ الناتج المحلي الإجمالي في تغطية كمية النقود الفائضة .

سنوات:1973-1979:

بلغ معامل الاستقرار النقدي أقصى حد له سنة 1975: (6.14)وترجع أسباب ارتفاع هذا المعامل إلى عدة أسباب من أهمها:

- زيادة الإنفاق الحكومي لتمويل حرب أكتوبر 1973.
- تأميم المحروقات يعتبر ضمان أحسن لاستمداد العملات الصعبة الضرورية لشراء الأجهزة، ومن جهة ثانية اطمئنان الممولين الأجانب عن مقدرة الجزائر في الوفاء لديونها[1] ، وبالتالي زيادة حجم الاستثمارات من خلال مخططات التنمية.
- كما أن ارتفاع أسعار البترول.يمثل ارتفاعا في مقابلات الكتلة النقدية

أما مرحلة الثمانيات : (1980-1989):

نلاحظ من الجدول رقم :2- 16 :

[1] - احمد هني ، المديونية ، سلسلة المعرفة الاقتصادية ،موفم لنشر، ،الجزائر 1992،ص76

- أن وسائل الدفع المتاحة في الجزائر عرفت انتعاشا وتطورا خطيرا ، حيث انتقلت الكتلة النقدية M2 من 93,53 مليار دج سنة 1980 إلى 308,15 مليار دينار سنة 1989 ، أي أنها تضاعفت بـ: 2.3 مرة ، وبالمقابل نلاحظ أن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة منخفض، بحيث لم يتضاعف سوى بـ: 0.3 مرة، بانتقاله من 162.5 مليار دينار سنة 1980 إلى 211.804 مليار دج سنة 1989

هذا مايفسر ارتفاع معامل الاستقرار النقدي حيث وصل إلى : 21.52سنة1980، وتراوحت قيمته مابين 5و6مابين 1981و1986،بينما سنتي 1988،1987فقد شهدت انكماشات نقدية:-20،-14 واخيرا سنة 1989 تميزت باستقرار نقدي .

## المطلب الثالث: مصادر التضخم في الجزائر خلال سنة 1970-1989:

بعد أن تطرقنا لمظاهر التضخم ومحدداته في الجزائر، تبينت لنا مدى أهمية دراسة أسبابه، لأن معرفة منابعه، تعتبر قاعدة أساسية يرتكز عليها في بناء خطة كفيلة بمعالجته.

كما للتضخم أسباب ظاهرية ، هناك أسباب خفية ، تستدعي القيام بدراسة عميقة له، تتمحور حول تحليل مختلف الميكانزمات التي تحرك الإقتصاد الوطني ، وعلاقة ذلك بالتشكيلة الإقتصادية والإجتماعية للمجتمع ، كما يجب علينا دراسة مختلف الأزمات الاقتصادية(1986 مثلا) التي لها علاقة بالتضخم .

انطلاقا من هنا،فالبحث في مصادر التضخم في الجزائر ، يعني البحث في تفسيرات النظريات المرتبطة بالنظرية النقدية ، نظرية ميزان المدفوعات و نظرية تقسيم الدخل، حيث ان تزايد الطلب الداخلي الناتج عن الإرتفاعات المستمرة في المداخيل ،الغير مبررة لا بتحسن إنتاجية العمل ، ولا بنقص اليد العاملة ، فارتفاع تكاليف الإنتاج ليس فقط الناتجة عن ارتفاع الأجور، ولا عن أسعار السلع التجهيزية و المنتوجات الوسيطة فحسب، بل أيضا الناتجة عن التسيير الغير محكم لوسيلة الإنتاج ونهب أصول الشركات، باستعمال وسائل غير قانونية ، خلق النقود عن طريق ديون الإستغلال والإستثمار، التي لم يتم فيها أبدا إكتمال هذه الحلقة في المدة المحددة لها [1].

وعليه سنحاول حصر أسباب التضخم في النقاط التالية:

إرتفاع الطلب ، التزايد في تكاليف الإنتاج ، خلق النقود بدون مقابل .

أي :هناك أسباب نقدية ومالية ، أسباب هيكلية بالإضافة إلى الأسباب المؤسساتية .

## 1- الأسباب النقدية والمالية :

### 1-1- الأسباب النقدية:

عرض النقود غير مستقل عن التنمية الإقتصادية وطبيعة التسيير ، ونظرا لسياسة التسيير المخطط المنتهجة غداة الإستقلال من طرف الجزائر ، فإنه من الضروري توفير الإحتياجات المالية اللازمة لتمويل هذه المشاريع التنموية ، لكن وأمام نقص الإدخار الوطني كمصدر لتمويل هذه الإستثمارات ، أصبح اللجوء إلى الإقتراض المحلي أو الأجنبي أمرا ضروريا ومحتما ، بالإضافة إلى الإعتماد على مزيد من الإصدارات النقدية من طرف البنك المركزي، مما زاد من حجم الكتلة النقدية ، في حين أن القطاعات كانت تتميز بضعف مردوديتها (سواءا قطاع الصناعة ، الفلاحة ، الخدمات ...)، وهو ما دفع بالإقتصاد نحو التضخم،

[1] - Mourad Benachenhou," Inflation, dévaluation et marginalisation", Dar Echarifa, Alger, 1993, P5

لتتنامى الأسواق الغير رسمية ،وتنخفض أحجام السلع المعروضة بسبب الإحتكار وسيطرة القطاع الخاص [1].

في هذا الشأن يقول الأستاذ أحمد هنى :

( نلاحظ أن البلدان التي تهدف في إطار خطتها للتنمية، إلى إخضاع النقود والعملة إلى هذه الخطة، هي البلدان التي لم تتمكن من جعل هذه العملة والنقود كوسيلة نشيطة في التنمية، أو في علاقاتها الدولية ).

كما يقول أيضا الإقتصادي pierre berger في كتابه :" la monnaie et ses mécanismes" :

( النقود مثل الأكسجين الضروري للحياة، تحرق المنشأة إذا توفرت بإفراط ، وتعتبر وسيلة و ميكانزم لتطور الإقتصاد ، لكن في بعض المرات تترك إختلالا خطيرا ،عندما تصدر النقود بسهولة تامة دون مراقبة ).[2]

من هذا المنطق، ارتأينا تقسيم الدراسة إلى العناصر التالية:

- مختلف الهيئات الممولة للإستثمارات المسطرة عبر المخططات التنموية، لتسليط الضوء على المصادر المسؤولة أو المتسببة في الإفراط النقدي.
- دراسة تطور الكتلة النقدية و مكوناتها.
- مقابلات الكتلة النقدية و تقلباتها.
- تطور ميزانية الدولة (من حيث النفاقات و الإيرادات).

## 1-1-1 الهيئات الممولة للإستثمارات خلال 1970 – 1989:

### • مرحلة السبعينات: 1970 – 1979:

إنطلاقا من سنة 1970 ،أصبح تمويل الاستثمارات العمومية من مهام النظام المصرفي، حيث يقوم هذا الأخير بمنح قروض متوسطة الآجال، وفق إمضاء إتفاقية القرض بين البنك الممول و المؤسسة المكلفة بالمشروع، هكذا يحق للمشاريع الإستثمارية و المدرجة عبر المخططات، و المعتمدة من طرف البنك الجزائري للتنمية، في الحصول على تمويلات من الجهاز المصرفي، غير أن المشاريع الأخرى الغير إنتاجية، أو ذات إنتاجية طويلة (الهياكل القاعدية...) ،فتحصل على قروض ذات آجال طويلة من طرف الخزينة العمومية.

### • مرحلة الثمانينات: 1980 – 1989:

[1] - بلعزوز بن علي ،مرجع سابق،ص166

[2] - Berger pierre, la monnaie et ses mécanismes, édition bouchene, Alger, 1993, P108.

حسب المرسوم الوزاري رقم 975 بتاريخ 06 فيفري 1979، تم اتخاذ عدة إجراءات تتعلق بإعادة النظر في حلقة تمويل الإستثمارات المخططة، و هذا بالإعتماد على:

- وضع معدل فائدة متغير حسب كل قطاع.
- إعادة النظر في مدة القروض، و بصورة إستثنائية مدة الإعفاء من التسديد.
- منح قروض، من أجل تدعيم رأس المال العامل للمؤسسات العمومية.
- الأخذ على عاتق الدولة نفاقات الهياكل القاعدية و التكوين.

## 2-1-1 عرض النقود:

### 1-2-1-1 الكتلة النقدية و تطورها خلال 1970 – 1989:

إن الباحث في مجال تطور الكتلة النقدية، يلاحظ أن هناك زيادة شديدة في مكوناتها نتيجة الإصدارات النقدية المتكررة، أو ربما نتيجة عملية خلق النقود من طرف البنوك التجارية. و لتحليل الوضعية الإقتصادية يمكن وضع الجدول التالي:

**جدول رقم: 2-17- تطور الكتلة النقدية و مكوناتها خلال الفترة 1970 – 1989:**

الوحدة:مليون دج

| السنــوات | الكتلة النقدية | النقود الإئتمانية | النقود الكتابية | أشباه النقود | نقود متنوعة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1970 | 14405 | 4735 | 6890 | 1451 | 1329 |
| 1971 | 15928 | 5699 | 7252 | 974 | 2003 |
| 1972 | 21043 | 7049 | 9699 | 1393 | 2310 |
| 1973 | 25859 | 8817 | 10288 | 1437 | 5314 |
| 1974 | 30955 | 10450 | 12982 | 1524 | 5999 |
| 1975 | 40719 | 12742 | 17842 | 7252 | 8362 |
| 1976 | 53129 | 17241 | 22395 | 2529 | 10964 |
| 1977 | 60181 | 20573 | 27425 | 3402 | 8781 |
| 1978 | 84729 | 27369 | 33343 | 5238 | 18779 |
| 1980 | 118000 | 42300 | 42100 | 9100 | 24400 |
| 1981 | 132500 | 48000 | 49200 | 11200 | 23200 |
| 1982 | 162900 | 49100 | 76100 | 12500 | 24900 |
| 1983 | 197000 | 60000 | 92700 | 13100 | 30900 |
| 1984 | 232837 | 67461 | 112973 | 14284 | 38119 |
| 1985 | 287762 | 76642 | 125587 | 21630 | 42272 |
| 1986 | 309526 | 89360 | 115458 | 22199 | 60309 |
| 1987 | 321936 | 96865 | 127041 | 33990 | 55040 |
| 1988 | 348509 | 109754 | 142451 | 40758 | 55544 |
| 1989 | 373104 | 121169 | 130142 | 58134 | 63658 |

**Source :** Bulletin statistique de la banque d'Algérie, op.cit, pp 14 et 29

نلاحظ أن مكونات الكتلة النقدية، تتزايد من سنة إلى أخرى، غير أن أشباه النقود إنخفضت في سنة 1971 إلى غاية سنة 1973، ثم ارتفعت في سنة 1974 إلى 1.524 مليون دج و: 7252 مليون دج سنة 1975، ثم انخفضت في سنوات 76-77-78 على التوالي، ثم بعد ذلك بدأت في الارتفاع تدريجيا إلى غاية 1989.

و بصفة عامة: أشباه النقود كانت في مرحلة السبعينات في تذبذب بسبب إرتفاع و إنخفاض الودائع لأجل، غير أنه في سنة 1980 و إلى غاية سنة 1989، عرفت أشباه النقود زيادة مستمرة.

و يمكن تلخيص معطياه الجدول رقم 07 في صورة منحنى كمايلي:

**الشكل رقم: 2-8:** تطور الكتلة النقدية ومكوناتها خلال الفترة 1970-1989

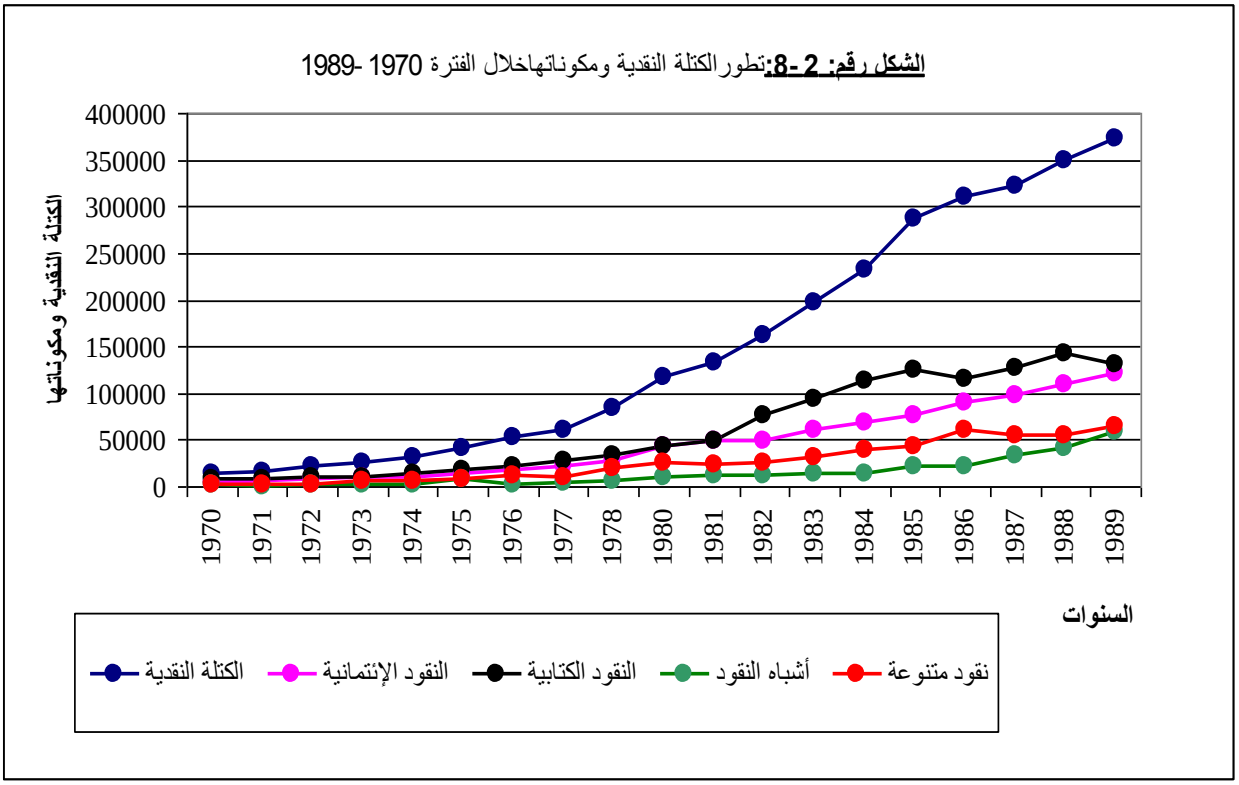


**Source :** Bulletin statistique de la banque d'Algérie, op.cit, pp 14et29

إن اتجاه منحنى حجم الكتلة النقدية تصاعدي، حيث تتزايد الكتلة النقدية من سنة إلى أخرى، نتيجة الإصدار النقدي لتمويل مختلف عمليات التنمية المنتهجة آنذاك.

### 2-2-1-1 مقابلات الكتلة النقدية و تطورها:

بعد أن تطرقنا لتطور مكونات الكتلة النقدية، يجب معرفة مختلف العناصر المقابلة لهذه الكتلة ، لأنها تساعد على تحليل أسباب زيادة الكتلة النقدية، و من ثم الجهة المسؤولة على ظهور التضخم.

يمكن توضيح تطور مقابلات الكتلة النقدية وفق الجدول التالي:

**جدول رقم: 2-18- تطور مقابلات الكتلة النقدية خلال 1970 – 1989:**

الوحدة: $10^6$دج

| السنوات | ذمة نحو الاقتصاد | ذمة نحو الدولة | ذمة نحو الخارج |
|---|---|---|---|
| 1970 | 6925 | 5969 | 1511 |
| 1971 | 8429 | 5974 | 1525 |
| 1972 | 13611 | 5326 | 2296 |
| 1973 | 18469 | 5379 | 4580 |
| 1974 | 21851 | 3842 | 7160 |
| 1975 | 29009 | 7314 | 6485 |
| 1976 | 37253 | 8863 | 9817 |
| 1977 | 40109 | 14375 | 9076 |
| 1978 | 51664 | 24795 | 11023 |
| 1980 | 68530 | 33000 | 16500 |
| 1981 | 88540 | 25100 | 18819 |
| 1982 | 112817 | 36100 | 13900 |
| 1983 | 132968 | 52600 | 11345 |
| 1984 | 155031 | 67742 | 9315 |
| 1985 | 174615 | 76633 | 14885 |
| 1986 | 176922 | 101087 | 9318 |
| 1987 | 180608 | 123188 | 9140 |
| 1988 | 191944 | 147245 | 9271 |
| 1989 | 209387 | 157204 | 6513 |

**Source :** Bulletin statistique de la banque d'Algérie, op.cit, pp 14et29

ما يمكن ملاحظته، ذمة نحو الاقتصاد تزيد بمعدل نمو مرتفع، بالمقارنة مع ذمة نحو الدولة و ذمة نحو الخارج، و هذا يرجع إلى تطور و إرتفاع مداخيل البترول ،التي تقلل من فائدة البنوك، ثم زيادة الطلب على القروض.

## 2-1 تطور ميزانية الدولة خلال فترة: 1970 – 1989:

طبقا لقانون المالية 1970، تم دمج الميزانيتين (ميزانية التجهيز و التسيير) معا في ميزانية واحدة، حيث هناك نفقات للتجهيز و نفقات للتسيير، يقابلها إيرادات تمويل هذه النفاقات.

## 1-2-1- مكونات ميزانية الدولة:

تتكون الميزانية العامة لدولة من نفقات وإيرادات لتمويلها .

### 1-2-1-1 الإيرادات العامةوتطورها في الفترة 1970-1989:

هي عبارة عن مجموع الإيرادات التي تتحصل عليها الدولة من المصادر المختلفة [1]،من أجل تغطية نفقاتها العامة وتحقيق التوازن الإقتصادي ،نجد في قمتها الجباية البترولية والضرائب الأخرى، وقد اهتممنا هنا بالإيرادات الضريبية، لكونها عامل أو سبب يخلف مجالات عديدة للتضخم .

**الضرائب** : هي أهم مورد مالي في ميزانية الدولة ،تتنوع بتنوع المداخيل المفروضة عليها ،وأهم هذه الضرائب نذكر :

- **الضرائب على الدخول** :

لقد ظهرت الضرائب على الدخل في إنجلترا من سنة 1799 ، لتطبق بعد ذلك على جميع بلدان العالم[2] ، يتم اقتطاعها مباشرة من الدخل ،وبالتالي تدخل في تحديد سعر التكلفة ، ليتحملها المستهلك بصفة مباشرة في حالة اقتطاعها من أصحاب الأعمال ،وفي الأخير ارتفاع الضرائب يزيد من إرتفاع الأسعار .

- **الضريبة على النفقات** :

مثل TVA ، وهي ضريبة غير مباشرة تفرض بنسب متفاوتة ومختلفة على إنتاج السلع والمواد وتقديم الخدمات .

- **الضريبة الآتية من المداخيل البترولية :**

وهي عبارة عن تلك الأموال التي تتحصل عليها الدولة، من خلال فرض نسبة معينة من ضرائب على العائد البترولي.

- **الضرائب على رؤوس الأموال** :

هناك نوعان: ضريبة على التركة وضريبة على الثروة، إلا أن مجال دراستنا يهتم أكثر بالضريبة على الثروة لأن لها أثار على التضخم بصفة عالية.

بعد أن تعرف على مختلف مصادر الإيرادات في ميزانية الدولة، والتي لها علاقة بالتضخم،نحاول و باعتماد على معطيات ONS ، بناء جدول لتطور الإيرادات العامة للدولة.

[1] -Louis Trotabas : Finances publiques ,Dalloz, 1967 pp210et 211

[2] -د. ناصر مراد ،فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق،مرجع سابق ،ص:100.

**جدول رقم : 2-19- تطور الإيرادات العامة للدولة :** الوحدة مليون دج

| السنوات | الضرائب العادية | الجباية البترولية | إيرادات أخرى | مجموع الإيرادات |
|---|---|---|---|---|
| 1970 | 4106 | 619 | 850 | 6306 |
| 1971 | 4334 | 1648 | 937 | 6919 |
| 1972 | 5156 | 3278 | 744 | 9178 |
| 1973 | 5842 | 4114 | 1111 | 11067 |
| 1974 | 8000 | 3399 | 2039 | 23438 |
| 1975 | 9732 | 33462 | 1058 | 25052 |
| 1976 | 1739 | 14237 | 3042 | 28018 |
| 1977 | 13260 | 18019 | 2200 | 3479 |
| 1978 | 18014 | 17365 | 1394 | 36773 |
| 1979 | 1828 | 26516 | 1585 | 46429 |
| 1980 | 2362 | 37658 | 1574 | 59594 |
| 1981 | 25760 | 5954 | 2670 | 79304 |
| 1982 | 27990 | 41458 | 4798 | 74246 |
| 1983 | 37141 | 37711 | 5762 | 8644 |
| 1984 | 45550 | 43841 | 10886 | 100277 |
| 1985 | 46897 | 46787 | 12283 | 105967 |
| 1986 | 59000 | 48000 | 16000 | 123000 |
| 1987 | 58000 | 22000 | 160000 | 96000 |
| 1988 | 62300 | 24200 | 16500 | 103000 |
| 1989 | 72700 | 43800 | | |

**Source:** - Algérie situation des activités économiques, Ons, op.cit, P 56

- Collections statistiques $N^0$:111 Rétrospective des comptes économiques de 1963-2001, Ons, Alger, 2003.

من خلال الجدول، نلاحظ أن الإيرادات العامة للدولة (خاصة البترول )،تتزايد إبتداءا من سنة 1970 حتى سنة 1989 بمعدل متزايد بل متضاعف ،حيث نجد في سنة 1973 الجباية البترولية تبلغ 4114 مليون دينار جزائري ، لتتضاعف سنة 1974 إلى 13399 نتيجة آثار الحرب 23 أكتوبر 1973 . بصفة عامة : إيرادات الدولة هي في تزايد مستمر، وهذا ما ساعدها على تمويل المخططات الإستثمارية بشكل واسع[1].

[1] - Abd Allah Ali, Toudret, opcit, p80

## 2-1-2-1- تطور النفقات العامة لدولة خلال فترة 1970 ، 1989 :

المعرفة الدقيقة لمصادر زيادة النفقات يسهل عملية التدقيق عن مصادر التضخم، لذلك وبغية تشخيص مصادر هذه الظاهرة، سوف نتطرق إلى مختلف عناصر ميزانية الدولة، حسب الجدول التالي:

**جدول رقم :2-20- تحليل تطور ميزانية الدولة 70-1989:** الوحدة : مليون دج

| السنوات | الإيرادات الكلية | ميزانية التسيير | الإدخار الميزاني | نفقات التجهيز | نفقات الميزانية | الرصيد النهائي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1970 | 6306 | 4253 | 2053 | 1623 | 5876 | 430 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 22- | 6941 | 2254 | 2232 | 4687 | 6919 | 1971 |
| 981 | 8197 | 2832 | 3813 | 5365 | 9178 | 1972 |
| 1078 | 9989 | 3719 | 4797 | 6270 | 11067 | 1973 |
| 10030 | 13408 | 4002 | 14032 | 9406 | 23438 | 1974 |
| 5984 | 19068 | 4125 | 11346 | 13656 | 25052 | 1975 |
| 6067 | 20118 | 6948 | 13045 | 13170 | 26215 | 1976 |
| 8006 | 25473 | 10191 | 18197 | 15282 | 43479 | 1977 |
| 6676 | 30106 | 12531 | 19207 | 17575 | 36782 | 1978 |
| 12914 | 33515 | 13425 | 26339 | 20090 | 46429 | 1979 |
| 15578 | 44016 | 17227 | 32805 | 26789 | 59594 | 1980 |
| 21729 | 57655 | 23450 | 45179 | 34205 | 79384 | 1981 |
| 1801 | 72445 | 34499 | 36250 | 37996 | 74246 | 1982 |
| 6681- | 87325 | 42934 | 36253 | 44361 | 80644 | 1983 |
| 5302 | 94976 | 44705 | 50007 | 50271 | 100278 | 1984 |
| 12486 | 103471 | 48370 | 51666 | 54601 | 105.967 | 1985 |
| 6000 | 117000 | 61000 | 56000 | 6700 | 123000 | 1986 |
| 12000 | 108000 | 45000 | 36000 | 63000 | 96.000 | 1987 |
| 3500 | 112500 | 47500 | 38000 | 65000 | 103000 | 1988 |
| 1500 | 115000 | 45000 | 46500 | 70000 | 116500 | 1989 |

**Source**: Algérie situation des activités économiques, op.cit, P 56

- Collections statistiques $N^0$:111 Rétrospective des comptes économiques de la nation 1963-2001, Ons, op.cit

من خلال ميزانية الدولة نلاحظ أن:

- **نفقة التسيير:**

إن النفقات الموجهة لتمويل المخططات الأربعة كانت على النحو التالي:

20.575 مليار دينار جزائري تخصص للمخطط الرباعي الأول (1970-1973) .

51.514 مليار دينار جزائري تخصص للمخطط الرباعي الثاني (1974-1977) .

193.652 مليار دينار جزائري تخصص للمخطط الخماسي الأول (1980-1984).

319.081 مليار دينار جزائري تخصص للمخطط الخماسي الثاني (1985-1989).

وكانت زيادة النفقات من مخطط إلى آخر بالمعدلات التالية وعلى التوالي: 13.25% ، 27.20 % ، 20.04% ، 6.05% .

وهذا راجع إلى سياسة الصناعات المصنعة خلال السبعينات، وما تتطلب من نفاقات لتمويل هذه الإستثمارات، وكذا النفقات الموجهة لتمويل المخططين الخماسيين الأول والثاني .

أما في ما يخص تمويل النفقات فإن الضرائب العادية إستطاعت أن تلبي وتغطي كل هذه النفقات .

- **نفقات التجهيز**: فكانت حسب المخططات كالآتي:

19.43 مليار دينار جزائري تخصص للرباعي الأول.

25.26 مليار دينار جزائري تخصص الرباعي الثاني.

162.765 مليار دينار جزائري تخصص الخماسي الأول.

247.370 مليار دينار جزائري تخصص الخماسي الثاني.

ما يمكن ملاحظته، زيادة نفقات التجهيز من سنة إلى أخرى عبر كافة المخططات التنموية.

وفي الجزائر هناك نوعان من النفقات :

- نفقات التجهيز ممولة من طرف الإعتمادات النهائية ، وبالتالي الضرائب هي مصدر إمداد هذه الإعتمادات، ومن ثم هناك قوى تضخمية تنبع من هذه الضرائب.

- نفقات ممولة من طرف إعتمادات مؤقتة ،وبالتالي هناك ديون المشاريع الاستثمارية (المؤسسات) يتطلب الإصدار النقدي الغير المغطى تحملها مما يخلق تضخم .

## خلاصة:

عبر مخططات التنمية المنتهجة، كانت الجزائر تهدف إلى تطوير اقتصادها ،مما دفعها إلى صرف مبالغ ضخمة، لبناء قاعدة الهياكل الصناعية ،حسب الميزانية العامة للمؤسسة هناك بصفة عامة ضخامة للتكاليف، نتيجة سياسة التنمية ،خلال هذه المرحلة اعتمدت الجزائر على سياسة تثبيت الأسعار ، هذا ما دفعنا إلى القول بأن مرحلة السبعينات، تميزت بوجود تضخم بنسبة ضئيلة جدا ويسمى بالتضخم المكبوت أو المقيد، في فترة الثمانينات ،وأمام ضعف وإن لم نقل انعدام الأموال

الخاصة للمؤسسات الوطنية، من أجل ضمان تمويل دورة استغلالها ، فما بالك بعملية تمويل استثماراتها، هو ماجعل اللجوء إلى المديونية الحل الوحيد، لإيجاد منفذ لتمويلها من طرف النظام البنكي، والنتيجة النهائية، أنها فترة تميزت بظهور قوى التضخم .

## 2- الأسباب الهيكلية:

قد تعود أسباب التضخم إلى أسباب غير تلك النابعة من النقود ، وتكون البنية الإقتصادية للبلدهي السبب في ظهور هذا التضخم و أهم هذه الأسباب نذكر[1]:

- النمو السكاني الهائل.
- ضعف المردودية للعامل.

كما يعود التضخم إلى التجارة الخارجية، حيث يستطيع التضخم أن يمر عبر قنوات التجارة الدولية إلى داخل البلد من عملية الإستراد، و يخلق ارتفاعا في الأسعار.

من جهة أخرى، هناك قوى أخرى تدفع التضخم إلى تفشيه، تتمثل في تلك العمليات التنموية التي تباشرها معظم دول العالم الثالث (التنمية الشاملة و السريعة). إنطلاقا من هنا سوف نقسم هذه الدراسة إلى المحاور التالية:

- التضخم بسبب التخلف.
- التضخم الناشئ من التجارة الخارجية.
- التضخم المخلوق من التنمية.

## 2-1- عامل التخلف:

التخلف ميزة يشترك فيها معظم بلدان العالم الثالث، إذ أن النقص في كفاءة اليد العاملة و إرتفاع معدل النمو في السكان، قلة المنشآت القاعدية، و اللاتوازن بين الإنتاج و الإستهلاك عبر مناطق الوطن ،تعتبر كمصادر ينشأ عنها التضخم.

### 2-1-1- النمو السكاني:

تكتسي دراسة السكان أهمية بالغة ،إذ أن المعرفة الدقيقة لحجم السكان و تطوره، كذا الإحاطة بمختلف فئاته العاملة و الغير عاملة ،ذكور و إناث، شيوخ و أطفال...إلخ، تساعد كثيرا في تحديد مصادر التضخم و منابعه.

من خلال بيانات الديوان الوطني للإحصاء، يمكن تلخيص جدول لتطور حجم السكان و اليد العاملة كمايلي:

**جدول رقم:2-21- تطور حجم السكان و اليد العاملة خلال 1970 – 1989:**

[1] -Hamid Bali ,opcit,P150

الوحدة: مليون نسمة

| السنوات | 1970 | 1971 | 1972 | 1973 | 1974 | 1975 | 1976 | 1977 | 1978 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حجم السكان | 13.31 | 13.74 | 14.17 | 14.65 | 15.16 | 15.77 | 16.45 | 17.06 | 17.60 |

| 1979 | 1980 | 1981 | 1982 | 1983 | 1984 | 1985 | 1986 | 1987 | 1988 | 1989 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 18.12 | 18.67 | 19.26 | 19.88 | 20.52 | 21.18 | 21.85 | 22.50 | 23.13 | 23.77 | 24.40 |

**Source:** IMF, Statistique Financières Internationales.ed:2003

من هذا الجدول نلاحظ أن حجم السكان ارتفع بمعدل40% مابين سنة 1970و 1980و:31%مابين 1980 و1989 ، هذا راجع إلى طبيعة البنية التي يعيش فيها الفرد الجزائري، "أغلبهم يتزوجون في سن مبكرة 18 سنة حسب العادات و التقاليد"، بالتالي هناك دخل فائض يقدم للعامل، هذا الأخير حتما سوف يقوم بصرفه، مما يزيد في طلبه على الاستهلاك، و من ثم النقص في الإنتاج (العرض) و هذا يخلق تضخم.

### 2-1-2 - التضخم الجهوي:

يظهر هذا النوع من التضخم، بسبب إختلال التوازن ما بين الإنتاج و الإستهلاك لمنطقة محددة، هو ما ينتج عنه حدوث تبادل بين المناطق المختلفة، الذي يسمح بتدفق الدخول و السلع[1].

الجزائر كغيرها من الدول تسعى للقضاء على هذا المنبع للتضخم ، من خلال مختلف البرامج التنموية التي انتهجتها.

### 2-1-3- التضخم الناتج عن قلة المنشآت القاعدية:

المنشآت القاعدية هي عبارة عن هياكل أو البنى التحتية، التي بفضلها يتم نقل الأشخاص أو البضائع من ولاية إلى أخرى، و تصريف المنتجات من داخل الوطن إلى خارجه، أو العكس، و كذلك أماكن التخزين ،و إذا ما عجزت هذه المنشآت القاعدية عن تلبية الحاجيات ،التي تتزايد مع التطور الإقتصادي فإن الأسعار سوف ترتفع، مسببة من وراء ذلك فجوة يتراكم فيها التضخم، و خير مثال على ذلك:

[1] -Denis Lambert, les inflations sud - américaines, Institut des hautes études de L'Amérique latine, paris,1959,p397

نجد أن أصحاب القرى المتواجدة في المناطق التي يوجد بها منابع المياه الصالحة للشرب، يدفعون أجور المياه أقل من تلك المناطق البعيدة عن المياه، ، ذلك راجع إلى عدم وجود قنوات بكثرة لنقل المياه، من المناطق كثيرة المياه إلى المناطق القليلة المياه.

## 2-2 - التضخم الناشئ عن التجارة الخارجية.

سبق لنا و أن تطرقنا في الجانب النظري لمفهوم التضخم المستورد، الذي يرجع سببه إلى عملية الإستيراد، إما يدخل عبر الصادرات في شكل مداخيل بترولية (الجزائر خاصة) ،أو عن طريق السلع المستوردة التي تحمل تضخما في أسعارها، مما يؤدي إلى إرتفاع الأسعار المحلية، و من ثم تفشي ظاهرة التضخم.

### 2-2-1 تنظيم التجارة الخارجية في الجزائر:

إبتداءا من جويلية 1972، تم إصدار مجموعة من مراسيم تجسد عملية الإحتكار لإستراد السلع و المنتجات الأجنبية لقطاع كل مؤسسة وطنية، حيث يهدف هذا الإحتكار، إلى تحسين تسيير التدفقات التجارية و جعلها في خدمة المخططات الإقتصادية و الإجتماعية، أما في سنة 1974[1] تم و بصفة رسمية وضع أسس إحتكار الدولة للتجارة الخارجية، و يترجم إستعمال الإحتكار بواسطة الرخصة الإجمالية للإستراد AGI ، حيث هناك 3 أنواع:[2]

- **الرخصة الإجمالية للإستيرادات الإحتكارية:**

تمنح إلى هيئات القطاع العام، و بصورة عامة إلى مؤسسات الموكل لها عملية إحتكار واردات الدولة.

- **الرخصة الإجمالية للإستغلال:**

يتم منحها من أجل تغطية البرامج و الصيانة للمؤسسات العمومية.

- **الرخصة الإجمالية لإستراد السلع لتحقيق أهداف المخطط:**

تمنح للمؤسسات بهدف تسهيل عملية إقتناء السلع و الخدمات الضرورية لتحقيق المشاريع الموضوعة ضمن الخطة. أما القطاع الخاص الإنتاجي، فإمكانه الحصول على رخص الإستيراد ،بشرط أن يكون قادرا على تقديم برنامج سنوي لإحتياجات المراد إستردادها، و تطبيقا لتوجيهات الميثاق الوطني المصادق عنه سنة 1976، أصدر قانون رقم 78-02 المؤرخ في 1978/02/11 و المتعلق بتأميم التجارة الخارجية كما تنص عليه.

المادة الأولى ، حيث يطبق هذا القانون سواء على الصادرات او الواردات.

[1] - المرسوم المؤرخ في :1974/01/30

[2] - A.Bouzidi, Les années 90 de l'économie , algérienne , Alger,ENAG éditions,1999, PP 89et 90

يعتمد هذا القانون على 03 عناصر رئيسية:[1]

- التأكيد على شكل وأساس تدخل الدولة على المستوى التبادل الخارجي .

- منع كل أشكال التدخل على مستوى التجارة الخارجية ، للمتعاملين الخواص وطنين أو اجانب لحسابهم الخاص .

- منع أشكال التداخل على مستوى التجارة الخارجية، للمتعاملين الخواص الذين يمارسون نشاط لحساب مؤسسات وطنية ، وقد نص قانون 78 / 02 على انه يجب على كل عمليات الاستيراد والتصدير ، أن تتم في إطار برنامج عام سنوي ، يتم تحديده من طرف الحكومة .

و بموازاة مع القانون 02/78 المتعلق بتأميم التجارة الخارجية ، صدرت في الثمانينيات عدة تعليمات ومراسيم ، تهدف إلى ترقية الصادرات والحد من الواردات ،مع بعض التعديلات التي كانت تنص عليها قوانين المالية إلى غاية سنة 1988 ، وتحت وطأة الأزمة الاقتصادية، قامت الجزائر بعدة إصلاحات من اجل الخروج من الوضعية المزرية التي يعرفها الاقتصاد الوطني ، ونظرا للدور الذي تلعبه التجارة الخارجية ، فإنها عرفت هي الأخرى عدة إجراءات إصلاحية بهدف تحريرها من احتكار الدولة لها .

طبقا للقانون 88-29 المؤرخ في 19 جويلية 1988، والمتضمن ممارسة الدولة لاحتكار التجارة الخارجية عن طريق الوكالات ، فقد تم استبدال تراخيص الاستيراد بميزانية العملة الصعبة السنوية .

## 2-2-2- تطور التجارة الخارجية في الجزائر :

يمكن تحليل هذا التضخم، من خلال الجدول التالي، الذي يبين تطور مؤشرات التجارة الخارجية في الجزائر، خلال فترة 70-89.

**جدول رقم :2-22- تطور التجارة الخارجية خلال الفترة: 1970-1989 :**

الوحدة :$10^9$دج

| | 1970 | 1971 | 1972 | 1973 | 1974 | 1975 | 1976 | 1977 | 1978 | 1979 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصادرات | 5.0 | 4.2 | 5.9 | 7.5 | 19.6 | 18.6 | 22.2 | 24.4 | 24.2 | 36.8 |
| الواردات | 6.2 | 6.0 | 6.7 | 8.9 | 17.8 | 23.8 | 22.2 | 29.5 | 34.4 | 32.4 |
| صافي الصادرات | -1.2 | -1.8 | -0.8 | -1.4 | 1.8 | -5.2 | 0.0 | -5.1 | -10.2 | 4.4 |

| 1980 | 1981 | 1982 | 1983 | 1984 | 1985 | 1986 | 1987 | 1988 | 1989 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

[1] - Nachida bouzidi ,"le monopole de l'Etat sur le commerce extérieur :l'expérience Algérienne", OPU,Alger,P228

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 71.9 | 45.4 | 41.7 | 34.9 | 64.6 | 63.8 | 60.7 | 60.5 | 62.8 | 52.6 |
| 70.1 | 43.4 | 34.2 | 43.4 | 49.5 | 51.3 | 49.8 | 49.4 | 48.8 | 40.5 |
| 1.9 | 2.0 | 7.6 | -8.5 | 15.1 | 12.5 | 10.9 | 11.1 | 14.1 | 12.1 |

**المصدر:** الديوان الوطني للإحصائيات. عدد خاص رقم 35، ص 57.

**الشكل رقم :2-9** تطور الصادرات والواردات خلال الفترة 0791-9891:

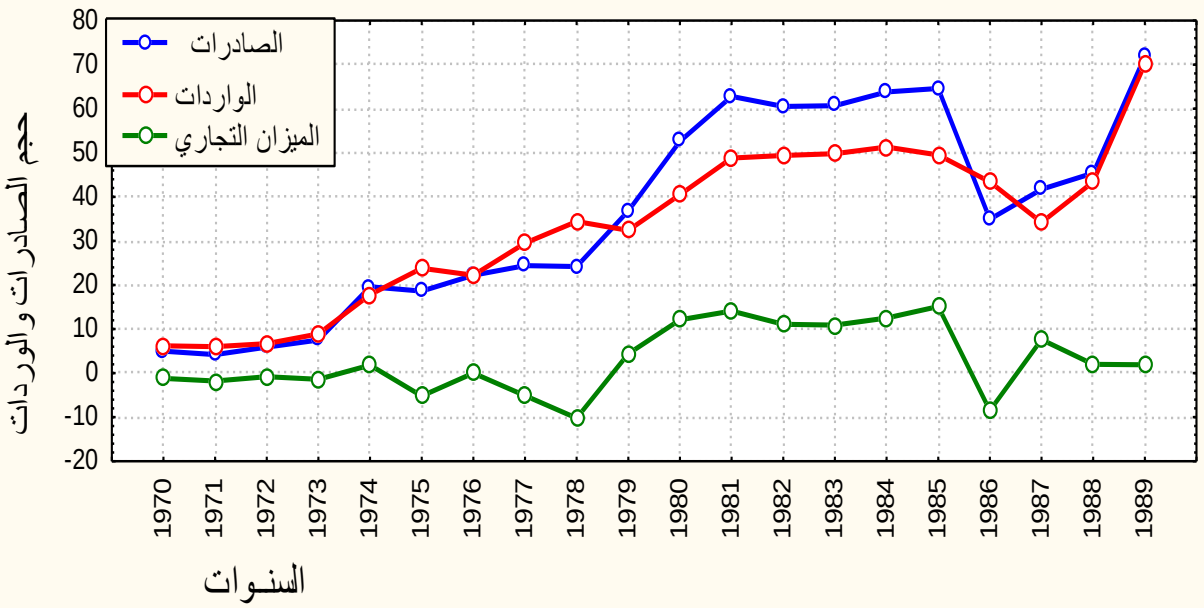


المصدر :الديوان الوطني للاحصائيات ،عدد خاص رقم :53

من خلال معطيات الجزائر للتجارة الخارجية 70-1989 يمكن ملاحظة مايلي :

- سجل ميزان التجاري عجزا في السنوات الأولى :1970 إلى 1974، قدر ب1840 ، مما يعني أن الواردات تفوق الصادرات، حيث أن الجزائر في هذه المرحلة، كانت تستورد بكثرة لبناء الهياكل الصناعية ، وبالتالي إسترداد التكنولوجيا الدقيقة الضخمة .

هكذا ،وان لم تتحصل الدولة على المبالغ اللازمة لتمويل هذا العجز اعتماد على : احتياط الصرف ، قد تلجأ إلى إصدار النقود ومن ثم ارتفاع الأسعار، مسببة التضخم .

- مما لاشك فيه إن سنوات 1985- 1986 ، أتت فجأة لتظهر ضعف وهشاشة التوازن الاقتصادي ، حيث بلغ السعر المتوسط للبترول 14,5 دولار ، وهو ضعيف بمقارنة مع السنوات السابقة 30 دولار للبرميل ، كذلك مستويات التبادل هبطت هي الأخرى إلى 50 %، ،هكذا أثرت هذه الأزمة على وتيرة الاستثمارات ، حيث أوقفت المشاريع الجديدة وأعيد توجيه الاستثمارات إلى قطاعات أخرى

(غير منتجة)،وأخضع الجهاز الصناعي العمومي إلى ما يسمى بإعادة الهيكلة ، ففي الوقت الذي كانت فيه حصة الإستثمارات في صناعة تقدر بـ: 56.5% بين 1967-1973، لم تصبح إلا 35 % بين 1980-1984 لتنخفض إلى معدل 31 % في 1986 ،وانخفض معدل النمو الاقتصادي من 4.6 % في سنة 1985 إلى -1.9 % في سنة 1987 ثم إلى -2.9 % في سنة 1988.

هذا ما دفع بطبيعة الحال، إلى ظهور أزمات اقتصادية داخلية مثل أزمة البطالة ( في شكل تسريح للعمال ) ،وظهور التضخم نتيجة ارتفاع الأسعار، حيث امتنعت الدولة عن تدعيمها لأسعار المنتجات ذات الإستهلاك الواسع ،مما أحدث ارتفاع في مؤشر الأسعار بمقدار 46.7 % سنة 1985-1986 .

بصفة عامة: سنوات الثمانينات عرفت ظاهرة التضخم، وأصبح الأخير يكاد يكون صريحا.

## 2-3 - تضخم التنمية :

لقد تبنت الدولة الجزائرية غداة الاستقلال، برنامجا تنمويا للخروج من دائرة التخلف ، لكن هذا البرنامج أظهر بعض المشاكل والأخطاء كأي برنامج تنموي لأي بلد آخر.

### 2-3-1- تطور معدل الإستثمار :

يمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم :2-23- تطور معدل الإستثمار عبر مخططات التنمية 1970-1989:** الوحدة:%

| السنوات | 1970 | 1973 | 1974 | 1977 | 1980 | 1984 | 1985 | 1989 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإستثمارPIB | 44.5 | 45.3 | 51.0 | 39.1 | 36.1 | 36.4 | 33.9 | 30.7 |

**المصدر:** محمد بلقاسم حسن بهلول، الجزائر بين الأزمة الاقتصادية والأزمة السياسية، مطبعة حلب،الجزائر،1993 ، ص184.

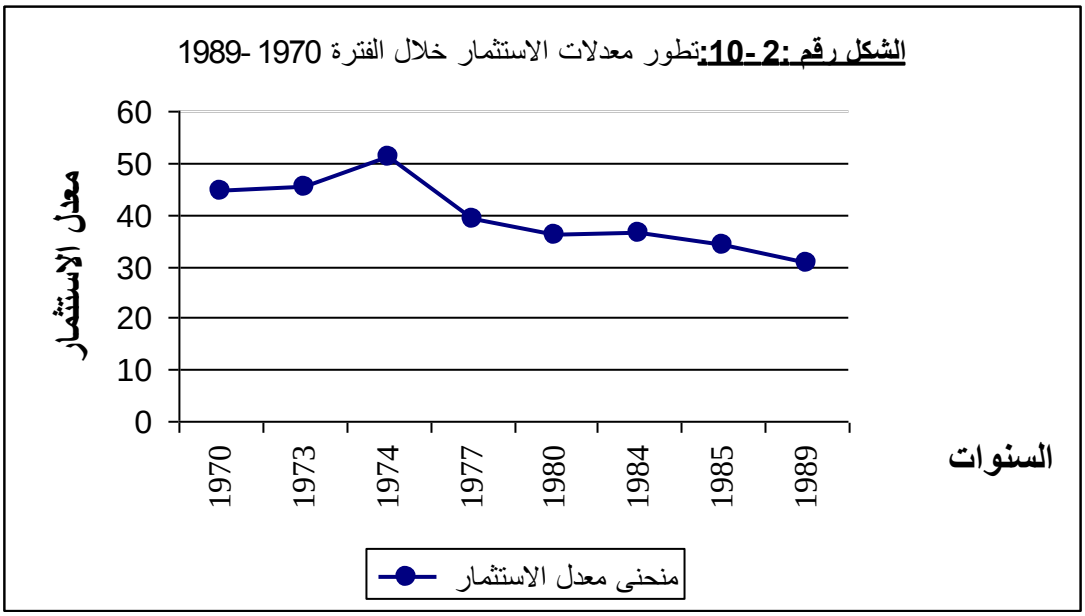


**المصدر:** محمد بلقاسم حسن بهلول، الجزائر بين الأزمة الاقتصادية والأزمة السياسية، مرجع سابق ، ص184.

نلاحظ أن نسبة استثمار الناتج المحلي الخام،يتزايد في فترة السبعينات، مما يبرر ضخامة حجم الاستثمارات، حيث وصل إلى 38.7 % خلال المخطط الرباعي الأول ،لينتقل إلى 48.4 % خلال المخطط الرباعي الثاني

هكذا فالمشاريع الاستثمارية الكبيرة، تحمل في جوهرها تضخما حيث أن : تسديد نفقاتها المالية يتطلب توزيع دخول نقدية إضافية تؤدي إلى تغذية الطلب الكلي ،ومن ثم اتجاه الأسعار نحو الأعلى ،

لكن مع بداية الثمانينات وصل إلى 39.1 % ،لينخفض أخيرا في سنة 1989 إلى30.7 % هذا يرجع إلى تدهور سعر البترول (1986) ،ومن ثم التوجه إلى الإهتمام بالصناعات الغير منتجة ،وارتفاع من وراءه حجم المديونية ،والتخلي عن دعم الأسعار ،وبالتالي ارتفاع هذا الأخير منبئا بظهور التضخم .

### 2-3-2- التوزيع اللامتساوي للسكان :

يتمركز سكان الجزائر في المناطق الشمالية، نظرا لطبيعة البيئة الصحراوية ،وبالتالي تمركز الدخول الموزعة ، مما يخلف طلب إضافي يجب تلبيته ،ومن جهة أخرى هناك نقص كبير في قطاع السكن نظرا لعدد السكان الهائل ، هذا ما يدفع الأسعار نحو الإرتفاع ( أسعار الكراء ترتفع في القطاع الخاص ).

### 2-3- 3- التضخم الناتج من اللاتوازن في الموارد الطبيعية :

تحتل الجزائر المراتب الأولى في إفريقيا من حيث المساحة و شساعة أراضيها، و بالتالي نجد:

- تباين كبير في توزيع الموارد الطبيعية ،إذ تتركز في مناطق معينة و تنعدم في مناطق أخرى، الأمر الذي يدفع بالسكان إلى التمركز في المناطق المتوافرة على الموارد الطبيعية و بالتالي: إنشاء مشاريع صناعية ضخمة، مما يخلق فجوات للتضخم نتيجة قلة بعض المنتوجات في المناطق الفقيرة بالموارد مما يتطلب تمويلها بالسلع و من ثم ارتفاع الأسعار نتيجة إرتفاع تكاليف النقل.

## 2-3- 4 - التناقض بين القطاعات المختلفة:

إن نمو القطاعات داخل الاقتصاد الجزائري ذات ميزة غير تناسبية، حيث نجد أن القطاع الفلاحي ينمو بنسبة غير تلك التي تتزايد بها القطاعات الصناعية و الخدماتية.

هذا التباين في القطاعات ، يتبع أسواقا غير متكاملة تترك آثار متباينة على الإنتاج و الإستهلاك و الإدخار و الإستثمار، يمكن التطرق إلى القطاعات الجزائرية لدراسة العلاقة الموجودة ما بين التطورات المتفاوتة للقطاعات ،و المسببة للتضخم.

### • القطاع الفلاحي:

إن الإعتماد على سياسة الصناعات المصنعة ،و جعله كقطاع يلبي إحتياجات القطاع الفلاحي أدى إلى إهمال هذا الأخير، حيث أن الأسعار الزراعية ارتفعت بشكل كبير (خاصة بعد تحرير الأسعار الزراعية سنة 1974) نتيجة الطلب المتزايد عليها من المناطق الجنوبية.

### قطاع المحروقات:

أولت الجزائر إهتمامها الكبير لقطاع المحروقات ،حيث خصصت له النسبة الأكبر من عمليات التنمية بالمقارنة مع القطاعات الأخرى، هذا الإنفاق الكبير إذ لم يقابله مردود من المداخيل البترولية ،فسوف يؤدي إلى التضخم الناشئ بسبب تكاليف إنشاء القطاع.

### • قطاع النقل و الخدمات:

يعتبر قطاع النقل و الخدمات بمثابة المحرك الرئيسي لدوران عجلة التنمية، فهو يمول القطاعات الأخرى بمختلف أجهزة الإتصال و وسائل النقل.

ففي الجزائر ،تميز هذا القطاع بنقص كبير من حيث إنخفاض مردودية النقل البري ،خلال المخطط الرباعي الأول (74-77)، علاوة عن ذلك، فإن قطاع السكك الحديدية لم يعرف أي عملية هيكلية منذ وراثته على الإستعمار الفرنسي ،بغض النظر عن التجديدات التي لا تعد إلا صيانة للسكك الحديدية.

أما قطاع التجارة ،فكان حكرا على القطاع الخاص بنسبة 70 % من مجموع النشاط التجاري لسنة 1978 ،و أمام هذا الإحتكار إرتفعت الأسعار لمعظم المواد الضرورية للمستهلكين ،و بالتالي اتساع فجوة التضخم.

- **قطاع البناء و الأشغال العمومية:**

رغم المجهودات التي بذلتها الجزائر لتلبية حاجات المواطن، المتمثلة في بناء السكنات الاجتماعية لهم، إلا أن هذا القطاع عرف ركودا كبيرا، نتيجة التزايد السكاني الهائل بسبب النزوح الريفي نحو المدن الكبرى، و بالتالي زيادة الطلب على السكنات،و في ظل ضعف مقدرة العرض في تلبية طلبات المواطنين إرتفعت الأسعار مخلفة من وراءها التضخم.

**4- الأسباب البنائية :**

ظاهرة التضخم في الجزائر ذات طابع خاص، يعود إلى الدور الذي يلعبه في تسيير و توجيه الإقتصاد، هذا ما ترك تباينا كبيرا في مختلف دواليب الاقتصاد الوطني، بسبب ضعف عملية التخطيط و سوء التنظيم، كما أن السلوك المالية للمنتجين و المستهلكين له دور كذلك في إنشاء التضخم.

فالتضخم المؤسساتي يأخذ مظهر تضخم بالطلب أو مظهر التضخم بالتكاليف، و من أهم التضخمات المؤسساتية بالجزائر نذكر.

**تضخم الندرة:**

يمكن أن تظهر الندرة في شكل: ندرة للسلع و الخدمات، و يمكن أن تأخذ عدة أنماط.

هذا النوع من التضخم نجده في الدول التي تعاني من ندرة السلع و الخدمات ،سواء كانت هذه الندرة محلية أو ندرة على المستوى الخارجي ذات حجم كبير أو صغير.

فندرة السلع و الخدمات في منطقة معينة و توفرها في منطقة أخرى، يتطلب عملية توزيع مكثفة، و في حالة غيابها تظهر ندرتها ،و بالتالي زيادة الطلب عليها،مما يخلق زيادات في مستوى أسعارها مخلفة من وراءها تضخما يرجع سببه إلى الندرة.

هناك مصادر أخرى للتضخم المؤسساتي في الجزائر، والإحاطة بهايستوجب دراسة عميقة، تناسب فترة الاقتصاد الحر.

## المبحث الثالث:مرحلة التضخم الصريح خلال الفترة 1990-2007:

## مؤشراته وأسبابه:

يعرف عالم اليوم موجة انتقالية نحو اقتصاد السوق، الجزائر إحدى هذه الدول التي مرت من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق، حيث تم تحرير الأسعار ، والمبادلات التجارية بالإضافة إلى فك القيد عن سعر الصرف.

انطلاقا من هذا، يثار لدينا سؤال: ما موقع التضخم في ظل هذه الإصلاحات الاقتصادية ؟

نعالج هذا الموضوع، من خلال التعرف على اقتصاد السوق ومبادئه ،ثم تشخيص التضخم بدراسة مؤشراته و تحديد مصادره ،إلى أن يتم تحليل مختلف أثاره على الاقتصاد ،وفي الأخير التطرق إلى مختلف السياسات المطبقة في الجزائر لتقليص من مخلفات هذه الظاهرة .

### المطلب الأول :التوجه نحوى اقتصاد السوق وتحرير الأسعار :

يمكن تعريف مرحلة الانتقال إلى اقتصاد الحر، بأنها المرحلة التي يتم فيها التحول من نظام اقتصادي مركزي إلى نظام يستند لقوى السوق ،من خلال وضع ميكانيزمات، تسيير السوق و تشجع الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج ،و انتهاج سياسة اقتصادية من النوع الليبرالي[1]:

### 1- الإصلاحات الاقتصادية خلال الفترة 1990-2007:

إصلاحات ما قبل 1989:

شرعت الجزائر منذ 1988 في إصلاحات اقتصادية، و مراجعات للإطار التشريعي و القانوني المتعلق بالقطاع العام و القطاع الخاص،بهدف التحول التدريجي من نظام الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق الحر، الذي ترجم بصدور العديد من القوانين، الأوامر و المراسيم و القرارات التي تمس كل جوانب الاقتصاد الوطني ومن أهمها:

- قانون الاستثمار 82 /11 :الذي قنن الاستثمار الأجنبي و سمح له بالاشتراك مع المؤسسات العمومية على أن لا تفوق حصته 50%.

- قانون رقم19/87 مؤرخ في 8 ديسمبر 1987 واهم ماجاء فيه :السماح بالانتفاع الدائم بأراضي التسيير الذاتي ، حل التعاونيات الفلاحة الاشتراكية، و خوصصة تسييرها لصالح العمال، عدم تدخل الدولة لمساعدة التعاونيات العاجزة ماليا .

- قانون رقم 29/88 مؤرخ في 19 جويلية 1988 بخصوص التجارة الخارجية و فتح المجال للشركات الوطنية، لإنجاز المبادلات مع الخارج، و وضع حدا لاحتكار الدولة للتجارة الخارجية.

[1] - Hocine Benissad," L'ajustement stricturel, objectifs et expérience", Alem éditions Alger, 1999,P73.

- قانون رقم 01/88 إلى 06/88 مؤرخ في 80/01/12 بخصوص استقلالية المؤسسات العمومية.
- قانون جويلية 89 يتعلق بنظام الأسعار، أعطى للمؤسسة الحرية في تحديد الأسعار حسب قوانين المنافسة.
- قانون :88-06 المعدل والمتمم للقانون 86-12المتعلق بالنقد والقرض :يتعلق بإعطاء لاستقلالية للبنوك ،في إطار التنظيم الجديد للاقتصاد والمؤسسات،دعم دورالبنك المركزي في ضبط وتسير السياسة النقدية ،يعتبر البنك شخصية معنوية تجارية تخضع لمبدأ الاستقلالية المالية والتوازن المحاسبي.

إذن :من هذا المنطلق فإن الإصلاحات الاقتصادية الذاتية في الجزائر تقوم على مبدأ تقليص دور الدولة في النشاط الاقتصادي.

يمكن تقسيم الإصلاحات الاقتصادية في إطار الدخول إلى اقتصاد السوق إلى :

- إصلاحات مدعومة من الهيئات المالية الدولية .
- إصلاحات الاقتصادية المتبعة.

## 1-1 –الإصلاحات المدعومة من طرف الهيئات المالية الدولية :

حصلت الجزائر على الدعم الدولي لسياستها الإصلاحية، من خلال موافقة كل من صندوق النقد الدولي و البنك العالمي.

### 1-1-1 - الاتفاق مع صندوق النقد الدولي و البنك العالمي:

نظرا لتفاقم الديون و خدمة المديونية (7 ملايير دولار سنة 1989[1])،لجات الدولة الجزائرية إلى كل من صندوق النقد الدولي و البنك العالمي، للحصول على مزيد من القروض و المساعدات.

بدا دور الصندوق يتعاظم في توجيه الاقتصاد، خاصة بعد الخطاب الذي أرسله وزير المالية سنة 1989 (مارس) إلى مدير هذه الهيئة المالية الدولية، حيث تعهدت فيه الحكومة الجزائرية على الانخراط في اقتصاد السوق.

و جاء في هذه الرسالة مايلي : "المضي في عملية اللامركزية الاقتصادية تدريجيا، و خلق البيئة التي تمكن من اتخاذ القرار، على أساس المسؤولية المالية و الربحية ،و إعتمادالكبير على ميكانزم الأسعار بما في ذلك سياسة سعر الصرف". [2]

التزمت الجزائر على تنفيذ برنامج التكيف و الاستقرار ،المبرم مع صندوق النقد الدولي لأول مرة في ماي 1989، و الاتفاقية المبرمة مع البنك الدولي في شهر سبتمبر من نفس السنة. و بالتالي

[1] - عبد الوهاب كيرامان ،الاقتصاد الجزائري بين الاستقرار وإصلاح الهيكلي ،الملحق الثاني :تطور الديون الخارجية ، بنك الجزائر ،ص21.

[2] -التقرير الاستراتجي العربي 1989،القاهرة1990،ص354

تدعم الصندوق في إعادة تكييف الاقتصاد الجزائري من خلال: الاعتماد على العرض والطلب في تحديد أسعار الفائدة و الصرف ،وتقليص تشكيلة السلع التي تحدد الدولة أسعارها، تحرير التجارة الخارجية.

أما الاتفاق الثاني مع صندوق النقد الدولي و البنك الدولي كان في جوان 1991 ،و الذي أكد على منح الاستقلالية الكلية للمؤسسات، في اتخاذ القرارات المالية و الإدارية ،بناءا على قواعد السوق و مؤشرات الربحية الاقتصادية و المالية، و حرية تحديد الأسعار و تقليص دور خزينة الدولة في تمويل عجز تلك المؤسسات.

كما مست هذه الإصلاحات نظام الأجور و إلغاء التميز بين القطاع العام و الخاص، من ناحية منح القروض و أسعار الفائدة ،و تغيير سياسات الدعم و الإعانات... الخ.

على خلاف إتفاق جوان الذي جاء في سرية تامة، فإن الاتفاق المبرم في سنة 1994 يغطي الفترة :

(1 أفريل 1994 – 31 مارس 1995)، و إتفاق آخر مبرم سنة 1995 يغطي الفترة:

(31 مارس 95 – 1 أفريل 1998) برنامج تكييف الهيكل المتوسط ،كما تم إمضاء إتفاق برنامج التعديل الهيكلي مع البنك العالمي لمدة سنتين.

### 1-1-2 - الاتفاق مع نادي باريس و نادي لندن:

توجهت الجزائر في عام1994 إلى نادي باريس ،حيث تم إبرام إتفاق مابين ممثلي الدول النامية والجزائر، على منح مساعدات و تسهيلات لهذه الأخيرة في تسديد ديونها (إعادة جدولة الديون)، ما دامت الجزائر تسير في خطى تتماشى و اقتصاد السوق.

أما الديون الخاصة (البنكية)، فكانت من نصيب نادي لندن "أكتوبر 1994"،وتم إعادة جدولة ديون الجزائر وفق شروط محددة في هذا الاتفاق[1].

## 1-2- السياسات الاقتصادية المتبعة:

بصفة عامة مست هذه الإصلاحات عدة جوانب:

### 1-2-1- الجانب التنظيمي:

[1]- Si Zoubir L'yes, "Le Fond Monétaire au cours du régime" , le monde diplomatique ,mars 1995,p6 et 7

شملت جميع القوانين و التشريعات التي تضمن الإطار التنظيمي، و الضروري للدخول في اقتصاد السوق و نوجزها في مايلي:

- ✓ تعويض الاقتصاد الموجه باقتصاد السوق (من خلال دستور 1989).
- ✓ إعطاء استقلالية أكبر لمؤسسات القطاع العام (قانون 01/88).
- ✓ منح فرص أكبر للقطاع الخاص للمشاركة في تطوير الاقتصاد.
- ✓ تحرير الأسعار(قانون 12/89)[1].
- ✓ استقلالية البنوك التجارية و بنك الجزائر اتجاه الخزينة (قانون 10/90).
- ✓ إدخال المفهوم التعاقدي بين المستخدمين و العمال من خلال قانون (10/90).
- ✓ تحرير التجارة حسب قانون 10/90،المتضمن القانون التكميلي لقانون المالية لسنة 1990.
- ✓ إصلاح النظام الجبائي.
- ✓ إصدار القانون التجاري 1993 (قانون الاستثمارات و الانفتاح على الخارج).

كما أعطى قانون 10/90 للبنك المركزي مكانته كبنك للدولة، و مسؤول على تسيير السياسة النقدية للبلاد.

### 1-2-2-الجانب الاقتصادي:

إن الإصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها الجزائر في ظل اقتصاد السوق، تهدف أساسا إلى وضع سياسات نقدية و مالية ،من شأنها التحكم في الإقتصاد لجعله يتماشى و السوق الحر، و أهم هذه السياسات نذكر:

- **السياسة الماليةّ:**

تمثل سياسة الإصلاح المالي أحد المصادر الرئيسية ضمن برنامج الإصلاح الاقتصادي، التي تهدف إلى السيطرة على العجز في الميزانية العامة للدولة.

هناك نوعان من الإصلاحات،إحداها تتعلق بزيادة الإيرادات العامة والأخرى بتخفيض النفقات.

أهم هذه الإصلاحات نذكر :

- إدخال نظام الرسم على القيمة المضافة: 7 % ، 13 % ، 21 % ، 40 % . حيث يطبق هذا المعدل على قائمة من منتجات المعنية، و لكن في سنة 1997 تم تخفيضه إلى 14 %، بينما في سنة 2001 تم إعادة الهيكلة لمعدلات الرسم ،لتصل إلى معدلين فقط 7 % معدل مخفض و معدل عادي 17 % .

- إدخال ضريبة على الدخل الإجمالي[1]IRG، ضرائب على أرباح الشركات...إلخ.

[1] -القانون:12/89المؤرخ في:05-07-1989 والمتعلق بالأسعار.

أما في ما يخص تخفيض النفقات العامة نذكر:

- انخفضت النفقات من 33.6 % من الناتج الداخلي الإجمالي 1993م إلى 31.5 % من الناتج الداخلي الخام 1998، أي الانخفاض كان ب: 5 ,10 % (خلال 1993-1998 م).
- تم تقليص رواتب عمال الوظيف العمومي (تمثل 42% من ميزانية في سنة 1993 و أصبحت سنة :1998: 40% ).
- كما انخفضت نفقات تحويلات الجارية من: 39% من ميزانية التسيير1993 إلى 30% سنة 1998 ...إلخ.

## ● السياسة النقدية:

أصبح البنك المركزي ،بموجب قانون النقد والقرض 10/90 المسؤول الوحيد على تسير السياسة النقدية وباستقلالية تامة، حيث كان الهدف من هذا القانون ،هو الفصل بين السياسة النقدية والمالية من جهة، والتحكم في الكتلة النقدية من جهة أخرى عن طريق:

- ✓ الحد من توسع في القرض المصرفي و اللجوء إلى الإصدار النقدي.
- ✓ عدم التميز بين الأعوان الاقتصاديين بخصوص منح القروض.
- ✓ وضع نظام مصرفي عصري و فعال، في مستوى تعبئة وتوجيه الموارد.[2]

## ● تحرير التجارة الخارجية:

ابتداء من سنة 1989، بدأت السلطات في تنفيذ برنامج لتحرير المبادلات التجارية ، حيث تم إلغاء القيود على الاسترداد الذي كانت تحتكره المؤسسات العمومية ، كما ساهم قانون النقد والقرض 10/90في إلغاء قانون الاحتكارات، من خلال فتح المجالات لاسترداد الاستثمارات الأجنبية، أما سياسة تحرير الأسعار، فسوف يتم التطرق إليها كفرع ثاني في هذا المبحث .

## ● سياسة تحرير الأسعار:

في نطاق سياسات التحرير المتبعة من طرف الدولة الجزائرية، تم تحرير سعر العديد من السلع بشكل كبير.

فمن خلال قانون 12/89المتعلق بالأسعار ،نميز بين نوعين من الأسعار:

الأسعار الإدارية :

خاضعة لإدارة الدولة ، وتهدف إلى تدعيم القدرة الشرائية للأفراد والنشاط الإنتاجي، وتضبط حسب أسعار الهوامش والأسعار القصوى،مثل اسعار الخبز والحليب .

[1] -د. ناصر مراد، الإصلاح الضريبي في الجزائر للفترة 1992-2003، منشورات بغدادي، ص98

[2] -الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2003، ص199.

الأسعار الحرة: ترتكز على المبادئ التالية:

- يصرح الأعوان الاقتصاديين بالمنتجات والأسعار المرغوبة لدى المصالح التجارية.
- يلتزم الأعوان بتلك الأسعار.

وفي مواصلة الإصلاحات صدر في جانفي 1995 ، الأمر 95-06 الذي يرمي الى تحرير الأسعار، وأخيرا في سنة 1997، تم إلغاء كل الدعم على أسعار المواد الغذائية والطاقوية[1].

نظرا لتحرير الأسعار، أصدرت الدولة عدة قوانين لحماية أصحاب الدخول الضعيفة منها:

قانون 1992[2](نسبة التعويض تقدر ب2%من الناتج المحلي الخام) الذي استبدل بقانون 1993، حيث تم منح تعويضات للأشخاص المعطوبين الذين يفوق سنهم 60سنة..الخ، وهذا في إطار ما يسمى ببرنامج الشبكة الاجتماعية.

هكذا، الجزائر تعمل على غرار الدول الأخرى، على النهوض بالاقتصاد الوطني، و بصفة خاصة القطاع الزراعي ،من خلال برامج الإنعاش الاقتصادي 1991 – 2004 ، 2005 ، 2009 .

## المطلب الثاني:مؤشرات التضخم خلال الفترة 1990-2007:

يتخذ التضخم صفات معينة ،يمكن الكشف عنها بمؤشر أسعار الاستهلاك ، الرقم القياسي الضمني ، معامل الاستقرار النقدي ..الخ .

ارتأينا القيام بدراسة تحليلية لمؤشرات أسعار المواد الغذائية، كسلسلة شهرية تمد على فترة طولها 18سنة،ليتم بعد ذلك إجراء مقارنة بين هذه المواد، لمعرفة الأكثر تضخما في سلة المواد الغذائية للمستهلك ،وتأكيد ذلك من خلال دراسة إحصائية، لتحليل مصفوفة الارتباط مابين هذه الأسعار

[1] الأمر رقم 06/95المؤرخ في جانفي 1995.

[2]- Préliminaire sur les effets économiques et sociaux du P.A.S- C.N.E.S, projets de rapport 17 Nouvember, 12eme session, 1998, P28

،وأخيرا متابعة تحليل المؤشر العام لأسعار الاستهلاك على المستوى الوطني،ثم الانتقال إلى معيار الرقم القياسي الضمني كا مؤشر ثاني على وجود التضخم، ونفس الحال لمؤشر الاستقرار النقدي .

## 1-تحليل تطور مؤشر الأسعار الاستهلاكية في الفترة " 1990-2006 ":

### 1-1-دراسة تحليلية لمؤشر أسعار المواد الغذائية خلال الفترة:1990-2006 (سلسلة شهرية):

يقاس التضخم بالمؤشر العام لأسعار الاستهلاك ،الذي يسمح بمتابعة تغيرات الأسعار لمجموعة من المواد المشتراة من طرف المستهلك ، حيث تقتصر الدراسة على مجموعة من المواد الاستهلاكية ، مثل : الخبز ، الخضر ، البطاطا ، الفواكه ، مواد غذائية مصنعة .

هكذا ،نقوم بتحليل أسعار كل مادة على حدى، لمعرفة أسباب تضخم أسعارها ، ثم في الأخير نجري مقارنة بين مؤشرات اسعار هذه المواد، لاستخراج المادة الأكثر تضخما في سلة المواد الغذائية للمستهلك، و تجدر الإشارة إلى أن البيانات المستخدمة في التحليل، تم أخذها مباشرة من معطيات الديون الوطني للإحصائيات .

#### 1-1-1 -تحليل تطور مؤشر أسعار الخبز خلال الفترة "1990-2006"(سلسلة شهرية):

يعتبر الخبز،[1]مادة غذائية ضرورية لحياة الإنسان والفرد الجزائري بصفة خاصة ،فهو يسعى إلى البحث عن العمل اللازم في سبيل الحصول على مداخيل ،تساعده في اقتناء هذه المادة

لكن السؤال المطروح:

هل يستطيع أن يحافظ عبر الزمن على اقتناء نفس الكمية من الخبز، مع اعتبار ان الأشياء الأخرى تبقى على حالها؟ .

بعبارة أخرى:

ماهي ، حركات أسعار الخبز على القدرة الشرائية للمستهلك الجزائري ؟

فيمايلي جدول يلخص تطورات اسعار الخبز خلال الفترة المدروسة .

**جدول رقم:2-24- تطور مؤشر أسعار الخبز ومعدل تضخمه خلال الفترة:**

| تطور مؤشر أسعار الخبز خلال الفترة :1989-2006 .....1989=100 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السنة | جانفي | فيفري | مارس | افريل | ماي | جوان | جويلية | أوت | سبتمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | السنة |
| 1989 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 |
| 1990 | 104.8 | 104.9 | 104.9 | 107.1 | 107.1 | 107.1 | 108 | 108.2 | 108.2 | 109.8 | 109.9 | 109.9 | 107.5 |
| 1991 | 113 | 113.2 | 113.2 | 120.6 | 120.7 | 120.7 | 124 | 123.7 | 123.7 | 129.6 | 130.4 | 130.4 | 121.9 |
| 1992 | 137.3 | 139.8 | 138.4 | 145.4 | 144.1 | 161.2 | 211 | 211.4 | 211.4 | 226.4 | 226.7 | 226.7 | 181.6 |
| 1993 | 235.9 | 236.2 | 236.1 | 239 | 239 | 239 | 244 | 244.3 | 244.3 | 248.2 | 249 | 251 | 242.2 |
| 1994 | 269.2 | 277.6 | 277.6 | 358.6 | 359.2 | 359.2 | 420 | 420 | 420 | 456.6 | 457.4 | 509.9 | 382 |
| 1995 | 556.4 | 556.9 | 556.9 | 631.3 | 631.4 | 641.7 | 723 | 751.5 | 751.5 | 777 | 777.2 | 777.2 | 677.7 |

1 - مادة الخبز تتكون من السميد،الفرينة ،الخبز الجاهز(المخصص للاستهلاك اليومي)،وكل السلع المصنوعة من الدقيق مثل:الشربة.

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1996 | 857.5 | 862.9 | 868 | 873.7 | 877.2 | 879.4 | 890 | 895.7 | 896.6 | 905.9 | 906 | 910.7 | 885.3 |
| 1997 | 913.8 | 914.7 | 915.4 | 913.4 | 912.8 | 912.2 | 913 | 915.4 | 912.9 | 914.7 | 916.4 | 917.6 | 914.3 |
| 1998 | 920.7 | 920.7 | 922.1 | 922.3 | 924.3 | 924.3 | 922 | 927.9 | 927.5 | 934.3 | 934.5 | 936.9 | 926.5 |
| 1999 | 942.1 | 942.2 | 941.8 | 943.7 | 940 | 928.9 | 941 | 940.4 | 939.5 | 938.9 | 939.1 | 940.3 | 939.8 |
| 2000 | 936.2 | 936.4 | 930.4 | 927.3 | 925 | 929.7 | 930 | 930.3 | 928.5 | 928.6 | 929.5 | 929.9 | 930.2 |
| 2001 | 930 | 931.2 | 931.7 | 933.8 | 934 | 934.2 | 934 | 934.3 | 933 | 933.1 | 934 | 932.4 | 933.3 |
| 2002 | 928.9 | 927.4 | 928.2 | 927.4 | 927.8 | 926.2 | 928 | 928.4 | 926.3 | 926.4 | 926.2 | 924.5 | 927.7 |
| 2003 | 923.3 | 931 | 938.1 | 936.6 | 938 | 937.4 | 939 | 938 | 936.5 | 937 | 938.1 | 938.2 | 936.2 |
| 2004 | 938.4 | 938.4 | 940.1 | 894.7 | 942.2 | 930.8 | 942 | 941.7 | 942.4 | 943.8 | 943.5 | 943.4 | 936.8 |
| 2005 | 942.5 | 942.5 | 940.9 | 889.1 | 940.2 | 938.4 | 939 | 938.9 | 938.6 | 939.4 | 939.6 | 937.8 | 935.6 |
| 2006 | 932.9 | 934.3 | 933.5 | 921.9 | 933.8 | 933.3 | 929 | 936 | 937.6 | 932.3 | 939.3 | 938.9 | 933.6 |
| **تطور معدل تضخم أسعار الخبز خلال الفترة :1989-2006.....(%)** | | | | | | | | | | | | | |
| 1989 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 1990 | 5% | 5% | 5% | 7% | 7% | 7% | 8% | 8% | 8% | 10% | 10% | 10% | 8% |
| 1991 | 8% | 8% | 8% | 13% | 13% | 13% | 14% | 14% | 14% | 18% | 19% | 19% | 13% |
| 1992 | 22% | 23% | 22% | 21% | 19% | 34% | 70% | 71% | 71% | 75% | 74% | 74% | 49% |
| 1993 | 72% | 69% | 71% | 64% | 66% | 48% | 16% | 16% | 16% | 10% | 10% | 11% | 33% |
| 1994 | 14% | 18% | 18% | 50% | 50% | 50% | 72% | 72% | 72% | 84% | 84% | 103% | 58% |
| 1995 | 107% | 101% | 101% | 76% | 76% | 79% | 72% | 79% | 79% | 70% | 70% | 52% | 77% |
| 1996 | 54% | 55% | 56% | 38% | 39% | 37% | 23% | 19% | 19% | 17% | 17% | 17% | 31% |
| 1997 | 7% | 6% | 5% | 5% | 4% | 4% | 3% | 2% | 2% | 1% | 1% | 1% | 3% |
| 1998 | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% | 2% | 2% | 2% | 2% | 1% |
| 1999 | 2% | 2% | 2% | 2% | 2% | 0% | 2% | 1% | 1% | 0% | 0% | 0% | 1% |
| 2000 | -1% | -1% | -1% | -2% | -2% | 0% | -1% | -1% | -1% | -1% | -1% | -1% | -1% |
| 2001 | -1% | -1% | 0% | 1% | 1% | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% |
| 2002 | 0% | 0% | 0% | -1% | -1% | -1% | -1% | -1% | -1% | -1% | -1% | -1% | -1% |
| 2003 | -1% | 0% | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% |
| 2004 | 2% | 1% | 0% | -4% | 0% | -1% | 0% | 0% | 1% | 1% | 1% | 1% | 0% |
| 2005 | 0% | 0% | 0% | -1% | 0% | 1% | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% | -1% | 0% |
| 2006 | -1% | -1% | -1% | 4% | -1% | -1% | -1% | 0% | 0% | -1% | 0% | 0% | 0% |

**200(سلسلة شهرية):- 19896**

**Source** : - Indice des prix a la consommation, "Evolution : 1989-1999", collections statistiques N$^0$:91,ONS, Alger, Mars2000.p:40-49

- Indice des prix a la consommation"Evolution : 1994-2006", collections statistiques N$^0$:133,ONS, Alger, Avril2007.p:46-58

**الشكل رقم : 2-11:** تطور مؤشر أسعار الخبز خلال الفترة 1989-2006."سلسلة شهرية "

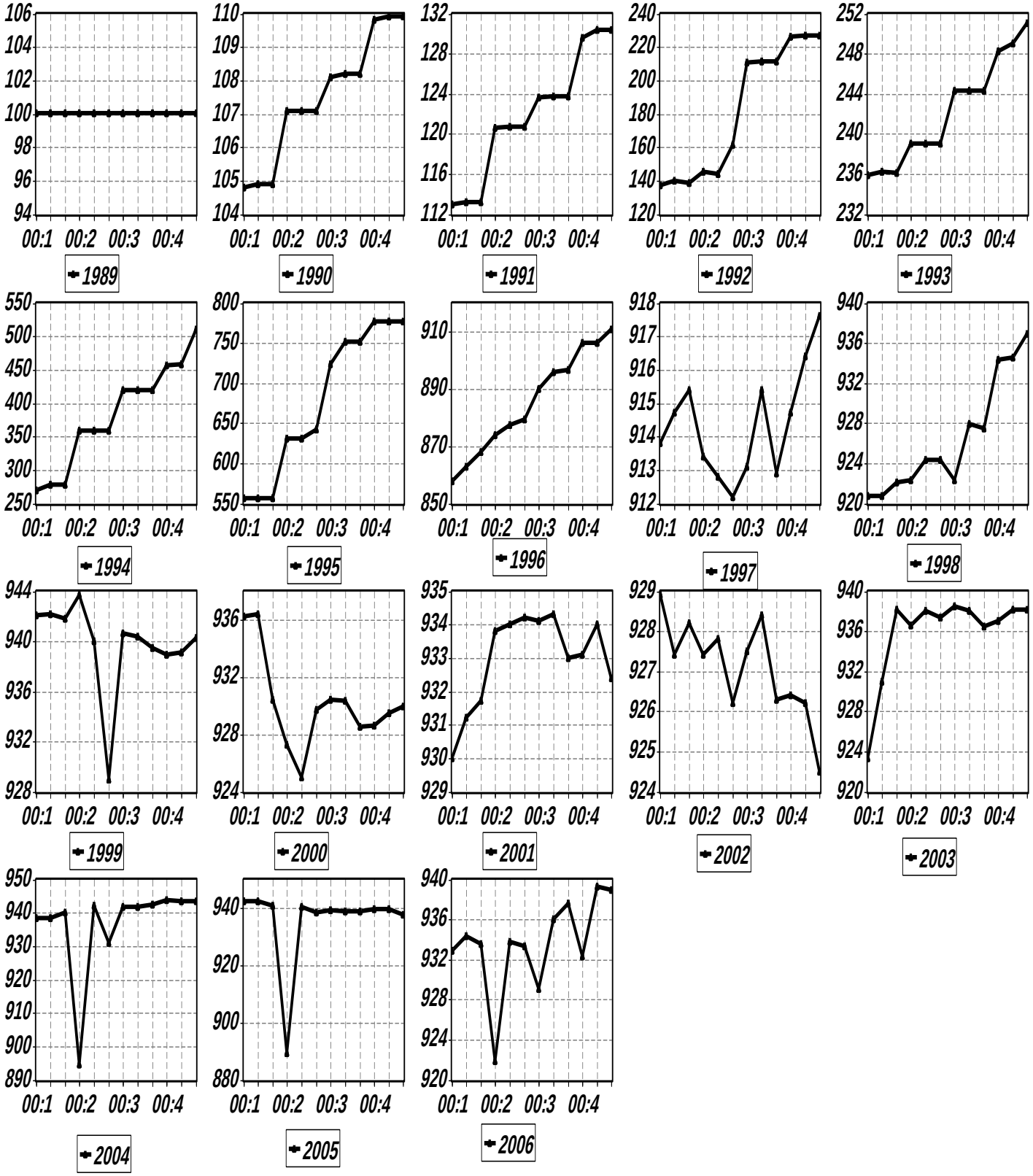
1989
1990
1991
1992
1993
1994
1995
1996
1997
1998
1999
2000
2001
2002
2003
2004
2005
2006

من بيانات الجدول، نتوصل إلى الملاحظات التالية :

شهدت السنوات الأولى "1990-1996"، تطورات مستمرة في أسعار الخبز و بنسب مرتفعة، حيث وصل مؤشر أسعارها في سنة 1990 إلى 104.8 (معدل تضخم 5 % ) في شهر جانفي ، ثم 7 % في جوان و 8 % في جويلية ،و أخيرا 10 % في ديسمبر من نفس السنة، أي بمعدل سنوي (8%) .

استمرت الأسعار في الارتفاع ،حيث تضاعفت مرتين في سنة 1992 من شهر جويلية (210.7) بمعدل تضخم(70 % ) ، ثم ارتفعت بـ 5 مرات مما كانت عليه، (509.9 سنة 1994 من شهر ديسمبر) أي من معدل 59 % إلى 107 % ، في شهر جانفي من السنة الموالية ، لتبدأ معدلات التضخم في الانخفاض تدريجيا، حيث وصل إلى 39 % سنة 1996 من شهر ماي، و 1 % من شهر جانفي لسنة 1998 ، ثم تذبذبت معدلات التضخم في السنوات الباقية ،أين وصل التضخم إلى الحد الأدنى له في سنة 2004 من شهر أفريل (-4 %) ، و استقر إلى 0 % في شهر ديسمبر 2006.

بصفــة عــامة :

خلال السنوات الأولى من التسعينات ، تم تحرير العديد من أسعار السلع و من بينها أسعار الخبز[1]، بالإضافة إلى غلاء المواد الداخلة في صناعة الخبز، مثل القمح اللين (سنة 1994 خاصة)،حيث تحتل واردات هذه المادة النسبة الأكبر من بين الواردات الكلية ،وما تضمنته تلك المرحلة من تطورات متزايدة في اسعار الصرف، الهجرة الريفية إلى المدن، نقص الخبرة في استخدام الأسمدة الكيماوية في استصلاح الأراضي الزراعية ..... الخ. و بعد سنة 1997 تراجعت هذه المعدلات وذلك راجع لمجموعة من الأسباب،من اهمها:

منح الدعم لملاك الأراضي بهدف زيادة المحاصيل الزراعية، ترقية المدن الريفية (توصيلها بالغاز و الكهرباء..)،زيادة اسعار البترول ومن وراءه زيادة الاستثمارات التي زادت من حجم الناتج المحلي الحقيقي.

## 1-1-2- تحليل تطور مؤشر أسعار اللحم خلال الفترة "1990-2006 " (سلسلة شهرية):

يتكون لحم المستهلك الجزائري من: لحم الغنم، الأبقار، الماعز، لحم الأسمـاك، الدواجن.

يمكن وضع الجدول التالي: انطلاقا من معطياتONS :

**جدول رقم:2-25- تطور مؤشر أسعار اللحم ومعدل تضخمه خلال الفترة:1989 -2006(سلسلة شهرية):**

1- كل اسعارالخبز تم تحريرها باستثناء الخبز الجاهز فسعره محدد من طرف إدارة الدولة.

**Source** : - Indice des prix a la consommation, "Evolution : 1989-1999", collections statistiques Op .cit, p : 40-49

| تطور مؤشر أسعار اللحم خلال الفترة:1989-2006 .....100=1989 | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | جانفي | فيفري | مارس | افريل | ماي | جوان | جويلية | أوت | سبتمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر |
| 1989 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 |
| 1990 | 110.72 | 111.18 | 113.14 | 117.54 | 116.04 | 114.92 | 114.62 | 116.90 | 123.50 | 132.46 | 135.42 | 142.34 |
| 1991 | 145.62 | 145.1 | 149.54 | 156.42 | 149.72 | 139.72 | 139.26 | 147.48 | 162.18 | 167.8 | 164.74 | 164.46 |
| 1992 | 167.1 | 167.3 | 168.4 | 169.8 | 166.5 | 169.92 | 175.7 | 189 | 197.2 | 198.9 | 199.4 | 200.8 |
| 1993 | 199.46 | 206.76 | 216.08 | 213.22 | 206.78 | 198.02 | 201.6 | 216.42 | 220.18 | 221.84 | 223.12 | 226.38 |
| 1994 | 246.2 | 263.3 | 266.1 | 264.7 | 242.1 | 230.64 | 239.5 | 256.36 | 274.7 | 278 | 286.6 | 289.2 |
| 1995 | 298.36 | 296.68 | 289.22 | 276.36 | 263.92 | 261.1 | 271.42 | 304.1 | 319.04 | 298.34 | 304.48 | 305.96 |
| 1996 | 331.7 | 355.6 | 368 | 370.6 | 369.2 | 359.62 | 359 | 366.32 | 375.1 | 382.3 | 386.9 | 396.3 |
| 1997 | 413.92 | 402.72 | 392.48 | 397.78 | 382.9 | 385.1 | 409.16 | 414.32 | 416.22 | 405.78 | 412.66 | 442.4 |
| 1998 | 470.1 | 464.9 | 463.9 | 457.4 | 440.08 | 418.46 | 424.1 | 439.38 | 453.9 | 453.8 | 456.6 | 460.8 |
| 1999 | 462.7 | 454.58 | 469.52 | 467.98 | 468.82 | 455.94 | 455 | 456.66 | 467.24 | 460.04 | 461.86 | 472.04 |
| 2000 | 469.4 | 477.4 | 478.3 | 460.8 | 421.74 | 424.84 | 441.7 | 458.58 | 467.5 | 463.2 | 461.8 | 464.8 |
| 2001 | 472.3 | 467.6 | 459.56 | 454.2 | 460.28 | 457.5 | 457.68 | 459.96 | 463.14 | 455.36 | 484.16 | 502.36 |
| 2002 | 493.1 | 487.7 | 472.3 | 465.7 | 452.16 | 443.56 | 453.8 | 466.82 | 481.6 | 489.5 | 512.5 | 488.7 |
| 2003 | 494.56 | 498.52 | 488.7 | 506.72 | 510.3 | 504.48 | 499.78 | 513.5 | 530.92 | 554.94 | 571.1 | 558.54 |
| 2004 | 543.2 | 536.5 | 548.5 | 555.5 | 551.02 | 527.02 | 520.3 | 535.9 | 599.5 | 604.5 | 589.5 | 570.1 |
| 2005 | 577.78 | 579.04 | 574.3 | 586.6 | 568.66 | 541.34 | 554.72 | 555.36 | 547.2 | 539.4 | 536.36 | 535.7 |
| 2006 | 529.4 | 528.7 | 558.6 | 580.6 | 581.94 | 545.72 | 534.5 | 553.62 | 553.5 | 561.3 | 552.5 | 554.7 |
| تطور معدل تضخم أسعار اللحم خلال الفترة:1989 -6).....200%) | | | | | | | | | | | | |
| 1989 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 1990 | 11% | 11% | 13% | 18% | 16% | 15% | 15% | 17% | 24% | 32% | 35% | 42% |
| 1991 | 32% | 31% | 32% | 33% | 29% | 22% | 21% | 26% | 31% | 27% | 22% | 16% |
| 1992 | 15% | 15% | 13% | 9% | 11% | 22% | 26% | 28% | 22% | 19% | 21% | 22% |
| 1993 | 19% | 24% | 28% | 26% | 24% | 17% | 15% | 15% | 12% | 12% | 12% | 13% |
| 1994 | 23% | 27% | 23% | 24% | 17% | 16% | 19% | 18% | 25% | 25% | 28% | 28% |
| 1995 | 21% | 13% | 9% | 4% | 9% | 13% | 13% | 19% | 16% | 7% | 6% | 6% |
| 1996 | 11% | 20% | 27% | 34% | 40% | 38% | 32% | 20% | 18% | 28% | 27% | 30% |
| 1997 | 25% | 13% | 7% | 7% | 4% | 7% | 14% | 13% | 11% | 6% | 7% | 12% |
| 1998 | 14% | 15% | 18% | 15% | 15% | 9% | 4% | 6% | 9% | 12% | 11% | 4% |
| 1999 | -2% | -2% | 1% | 2% | 7% | 9% | 7% | 4% | 3% | 1% | 1% | 2% |
| 2000 | 1% | 5% | 2% | -2% | -10% | -7% | -3% | 0% | 0% | 1% | 0% | -2% |
| 2001 | 1% | -2% | -4% | -1% | 9% | 8% | 4% | 0% | -1% | -2% | 5% | 8% |
| 2002 | 4% | 4% | 3% | 3% | -2% | -3% | -1% | 1% | 4% | 7% | 6% | -3% |
| 2003 | 0% | 2% | 3% | 9% | 13% | 14% | 10% | 10% | 10% | 13% | 11% | 14% |
| 2004 | 10% | 8% | 12% | 10% | 8% | 4% | 4% | 4% | 13% | 9% | 3% | 2% |
| 2005 | 6% | 8% | 5% | 6% | 3% | 3% | 7% | 4% | -9% | -11% | -9% | -6% |
| 2006 | -8% | -9% | -3% | -1% | 2% | 1% | -4% | 0% | 1% | 4% | 3% | 4% |

- Indice des prix a la consommation"Evolution : 1994-2006", collections statistiques Op .cit, p : 46-58

**الشكل رقم :2-12 :** تطور مؤشر أسعار اللحم خلال الفترة 1989-2006."سلسلة شهرية "

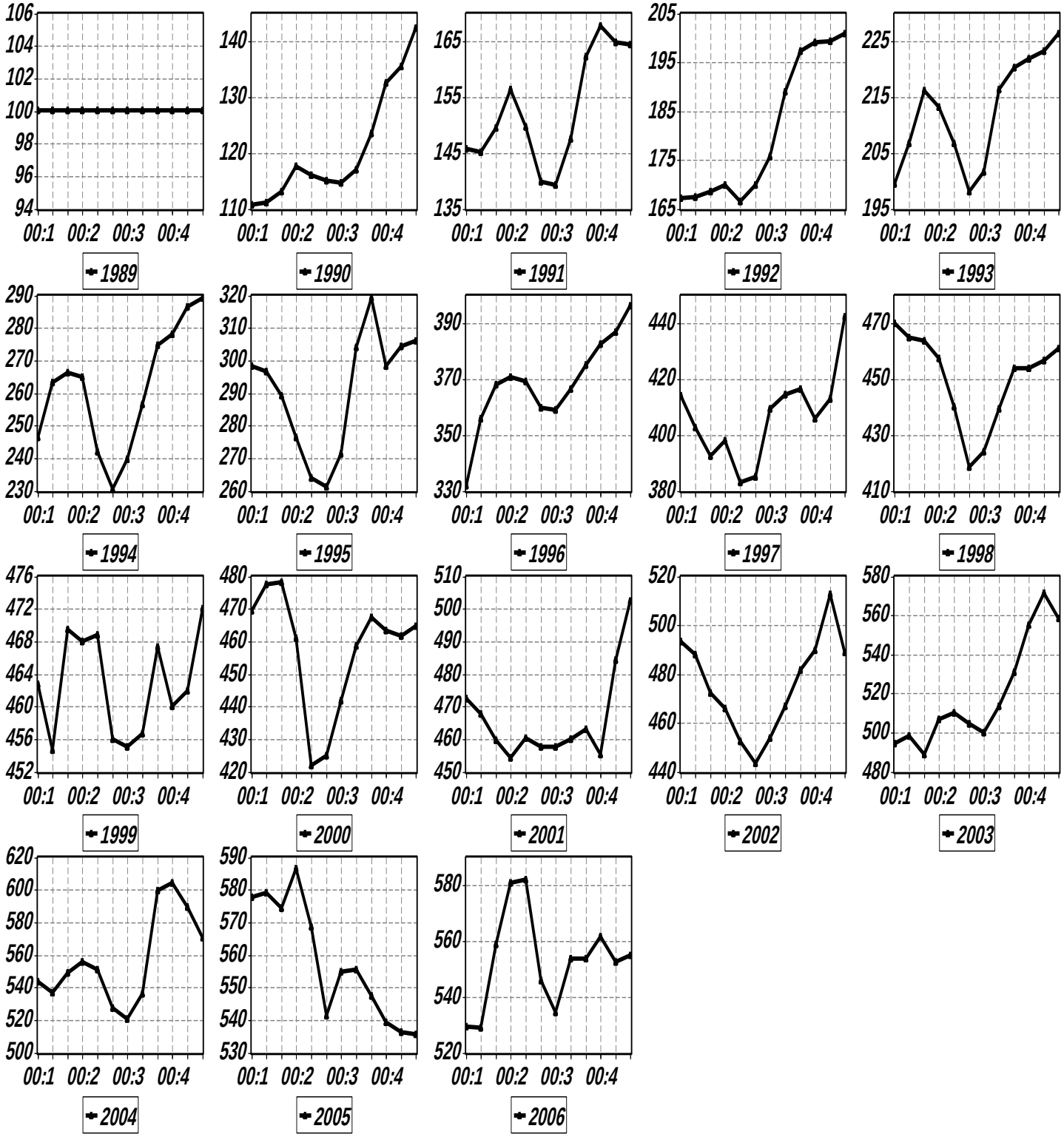

سجلت أسعار اللحوم (البيضاء – الحمراء – الدواجن) ارتفاعات مستمرة و متفاوتة ، من شهر إلى آخر و من سنة إلى أخرى ، حيث وصل مؤشر أسعار استهلاك اللحم إلى 110.72 في جانفي من سنة 1990 بمعدل تضخم 11 %، ليزداد في الشهر الموالي إلى 111.18 (11 % معدل التضخم)، استمر المؤشر في الارتفاع إلى أن وصل إلى 117.54 في شهر أفريل بمعدل تضخم 18 %، ليتراجع هذا المؤشر إلى 116.04 (16 % معدل تضخم ) ، ثم إلى 114.92 بمعدل( 15 % ) في جوان ليرتفع مرة أخرى إلى 123.5 في شهر سبتمبر (24 % معدل تضخم) ،و أخيرا في شهر ديسمبر إلى 142.34 (بمعدل تضخم الأسعار 42%)

بصفة عامة :

تميزت سنة 1992 بارتفاعات مستمرة في الأسعار (32% ، 31% ، 33% ، شهور الأولى ) ، ثم بدأ معدل التضخم في التراجع.

شهدت السنوات (1991-1996) ارتفاعات متتالية في أسعار اللحم ، حيث نجد معدل التضخم (42% في شهر ديسمبر 1990 ، 40 % في شهر ماي 1996). وهي الحدود القصوى لها .

أمـا السنوات الباقية، فقد تذبذبت أسعار اللحم فيها ،إلى أن بدأت تستقر في السنوات الأخيرة "2005-2006".

نلاحظ من كل سنة، أن أسعار اللحوم تنخفض في الأشهر الثلاثة (ماي –جوان-جويلية)، وهي تمثل فصل الصيف،حيث يميل المستهلك الى قتناء المواد الغذائية ذات الاستهلاك الخفيف مثل : الطماطم ،البطيخ...الخ.

يمكن إرجـاع أسباب تضخم اللحم إلـى:

- زيادة أسعار الأغذية المقدمة لمصادر اللحم (الغنم، البقر، السمك، الماعز، الدواجن)، حتى أن المربين في بعض الحالات لجئوا إلى شراء المواد الغذائية من الخواص المرتفعة الأسعار، بسبب عجز الديوان الوطني عن تلبية حاجياتهم.

- ارتفاع أسعار الأدوية المخصصة للمواشي.

- زيادة الأمطار تعتبر من المصادر الرئيسية التي تدفع (خاصة أصحاب المواشي) ،إلى الامتناع عن بيع مواشيهم ، بسبب الأمل في الحصول على الغذاء، و بالتالي نقص عرض مصادر اللحم للبيع و من ثم ارتفاع أسعارها.

-الاعتماد على الاسترداد في تلبية الطلب الداخلي ، نتيجة عجز العرض الوطني عن توفير الكميات اللازمة،وبفعل اسعار الصرف المرتفعة ، استطاعت ان تتسرب التضخمات الخارجية إلى داخل الوطن .

- تعتبر الفيضانات هي الأخرى ( هلاك الآلاف من رؤوس المواشي )، عامل من عوامل نقص عرض مصادر اللحم، و بالتالي غلاءها.

- زيادة المشاريع الاستثمارية، التي تتطلب بالمقابل تمويلات ضخمة مثلا: إنشاء مزارع لتربية المائيات المتواجدة في عين تموشنت( 500 مليون دينار جزائري ).

## 1-1-3- تحليل مؤشر أسعار الخضر خلال الفترة "1990-2006"(سلسلة شهرية):

شهدت أسواق الخضر الجزائرية تقلبات و تغيرات مستمرة في مؤشرات أسعارها، التي أصبحت تأخذ منحنى الصعود لا الهبوط.

فما هي آثار هذه الارتفاعات على قدرة المستهلك، في اقتناء ما يلزمه لسد حاجاته اليومية ؟

من أجل هذا ارتأينا أخذ البيانات من الديوان الوطني للإحصائيات ، الخاصة بأسعار الخضر و إجراء التحاليل اللازمـة عليها وفق الجدول الأتي :

**جدول رقم:2-26- تطور مؤشر أسعار الخضر ومعدل تضخمه خلال الفترة:1989 -2006 (سلسلة شهرية)**

| تطور مؤشر أسعار الخضرخلال الفترة :1989-2006.....1989=100 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | جانفي | فيفري | مارس | افريل | ماي | جوان | جويلية | أوت | سبتمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | السنة |
| 1989 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 |
| 1990 | 139.4 | 111.7 | 125.4 | 134.2 | 124.8 | 119.9 | 95.5 | 106.4 | 103.3 | 141.2 | 172.7 | 180.5 | 130 |
| 1991 | 160.7 | 162.2 | 166.5 | 135.8 | 156 | 139.9 | 131.8 | 133.1 | 127.6 | 130.2 | 149.6 | 156.6 | 146 |
| 1992 | 158.8 | 150 | 156.5 | 137.6 | 190.4 | 176.3 | 133.5 | 140.5 | 135 | 169.7 | 169.8 | 172.1 | 158 |
| 1993 | 188.4 | 189.9 | 218.8 | 177.8 | 229.1 | 175 | 161.9 | 168.7 | 179.8 | 219 | 224.1 | 240.3 | 198 |
| 1994 | 271.3 | 267.3 | 257.4 | 226.3 | 309.4 | 271.3 | 231 | 244.1 | 304.9 | 345.2 | 305 | 299.7 | 278 |
| 1995 | 364.1 | 317.6 | 298 | 293.8 | 376.1 | 329.6 | 279.6 | 287.9 | 295.7 | 312.4 | 351.4 | 373.5 | 323 |
| 1996 | 397.9 | 404.7 | 405.3 | 376.1 | 474.9 | 394 | 318.3 | 317.5 | 306.1 | 333.7 | 349.1 | 382.8 | 372 |
| 1997 | 408.8 | 363.7 | 358.4 | 357.4 | 406.1 | 361.6 | 324.9 | 327.9 | 354.6 | 406.4 | 450.6 | 457.8 | 382 |
| 1998 | 476.4 | 382.9 | 359.3 | 359.4 | 443.8 | 391.3 | 352.4 | 358.6 | 364.1 | 383.5 | 438.5 | 503.7 | 401 |
| 1999 | 496.8 | 432.5 | 435.2 | 395.5 | 456.7 | 403.6 | 334.8 | 334.9 | 391.4 | 437.8 | 435.9 | 549.1 | 425 |
| 2000 | 602.2 | 501.6 | 459.4 | 366.9 | 419 | 357.5 | 321 | 326.5 | 355 | 370.6 | 422.2 | 435.6 | 412 |
| 2001 | 431.6 | 381.4 | 385.4 | 381.4 | 476.9 | 427 | 368.4 | 372.6 | 386.2 | 392.5 | 513 | 616.5 | 428 |
| 2002 | 560.3 | 475 | 444.3 | 398.5 | 436.2 | 360.8 | 336 | 342.3 | 355.8 | 375.1 | 473.9 | 502.4 | 423 |
| 2003 | 485.4 | 446.4 | 439.4 | 419.8 | 492.4 | 420.9 | 386.8 | 419.6 | 434.8 | 441.9 | 520.9 | 531.9 | 454 |
| 2004 | 541 | 457.2 | 472.7 | 454.3 | 477.4 | 415.1 | 380.5 | 373.3 | 398 | 433.2 | 496.9 | 505.2 | 450 |
| 2005 | 559.9 | 534.7 | 605.6 | 551 | 595.2 | 499.1 | 410.6 | 398.4 | 410.6 | 438.8 | 471.4 | 557.9 | 503 |
| 2006 | 633.5 | 528.6 | 543.9 | 499.8 | 557.3 | 481.9 | 402.6 | 407.7 | 442 | 477.7 | 515.9 | 600.2 | 508 |
| تطور معدل تضخم أسعار الخضر خلال الفترة :1989-2006.....(%) | | | | | | | | | | | | | |
| 1989 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 1990 | 39% | 12% | 25% | 34% | 25% | 20% | -5% | 6% | 3% | 41% | 73% | 81% | 30% |
| 1991 | 15% | 45% | 33% | 1% | 25% | 17% | 38% | 25% | 24% | -8% | -13% | -13% | 13% |
| 1992 | -1% | -8% | -6% | 1% | 22% | 26% | 1% | 6% | 6% | 30% | 14% | 10% | 8% |
| 1993 | 19% | 27% | 40% | 29% | 20% | -1% | 21% | 20% | 33% | 29% | 32% | 40% | 26% |
| 1994 | 44% | 41% | 18% | 27% | 35% | 55% | 43% | 45% | 70% | 58% | 36% | 25% | 40% |
| 1995 | 34% | 19% | 16% | 30% | 22% | 21% | 21% | 18% | -3% | -10% | 15% | 25% | 16% |
| 1996 | 9% | 27% | 36% | 28% | 26% | 20% | 14% | 10% | 4% | 7% | -1% | 2% | 15% |
| 1997 | 3% | -10% | -12% | -5% | -14% | -8% | 2% | 3% | 16% | 22% | 29% | 20% | 3% |
| 1998 | 17% | 5% | 0% | 1% | 9% | 8% | 8% | 9% | 3% | -6% | -3% | 10% | 5% |
| 1999 | 4% | 13% | 21% | 10% | 3% | 3% | -5% | -7% | 7% | 14% | -1% | 9% | 6% |
| 2000 | 21% | 16% | 6% | -7% | -8% | -11% | -4% | -3% | -9% | -15% | -3% | -21% | -3% |
| 2001 | -28% | -24% | -16% | 4% | 14% | 19% | 15% | 14% | 9% | 6% | 22% | 42% | 4% |
| 2002 | 30% | 25% | 15% | 4% | -9% | -16% | -9% | -8% | -8% | -4% | -8% | -19% | -1% |
| 2003 | -13% | -6% | -1% | 5% | 13% | 17% | 15% | 23% | 22% | 18% | 10% | 6% | 7% |
| 2004 | 11% | 2% | 8% | 8% | -3% | -1% | -2% | -11% | -8% | -2% | -5% | -5% | -1% |
| 2005 | 3% | 17% | 28% | 21% | 25% | 20% | 8% | 7% | 3% | 1% | -5% | 10% | 12% |
| 2006 | 13% | -1% | -10% | -9% | -6% | -3% | -2% | 2% | 8% | 9% | 9% | 8% | 1% |
| السنة | جانفي | فيفري | مارس | افريل | ماي | جوان | جويلية | أوت | سبتمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | السنة |

**Source** : - Indice des prix a la consommation, "Evolution : 1989-1999", collections statistiques
Op .cit, p : 40-49
- Indice des prix a la consommation"Evolution : 1994-2006", collections statistiques
Op .cit, p : 46-58

**الشكل رقم :2-13 :** تطور مؤشر أسعار الخضر خلال الفترة 1989-2006."سلسلة شهرية"

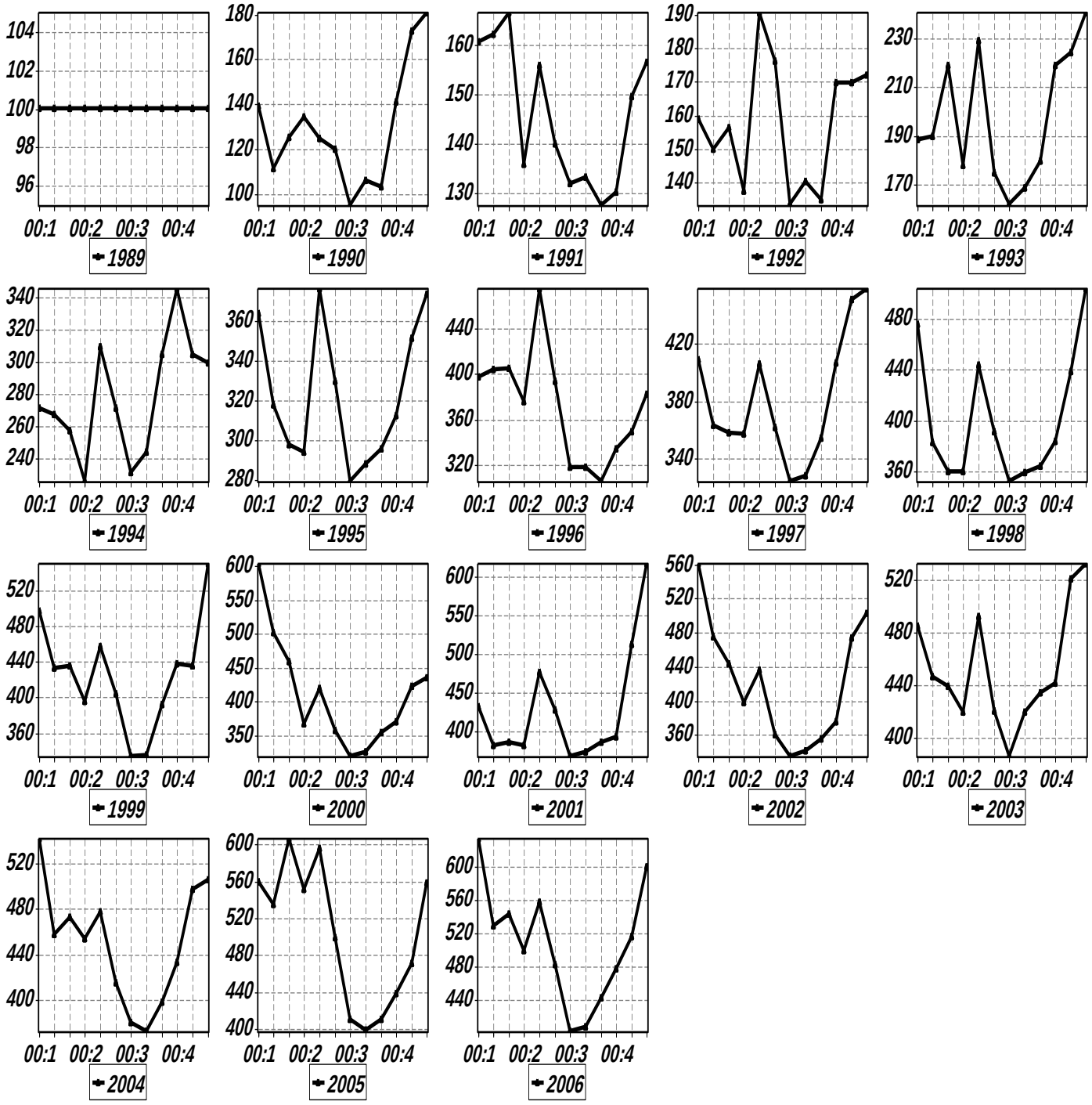
104
102
100
98
96
00:1 00:2 00:3 00:4
1989
180
160
140
120
100
00:1 00:2 00:3 00:4
1990
160
150
140
130
00:1 00:2 00:3 00:4
1991
190
180
170
160
150
140
00:1 00:2 00:3 00:4
1992
230
210
190
170
00:1 00:2 00:3 00:4
1993
340
320
300
280
260
240
00:1 00:2 00:3 00:4
1994
360
340
320
300
280
00:1 00:2 00:3 00:4
1995
440
400
360
320
00:1 00:2 00:3 00:4
1996
420
380
340
00:1 00:2 00:3 00:4
1997
480
440
400
360
00:1 00:2 00:3 00:4
1998
520
480
440
400
360
00:1 00:2 00:3 00:4
1999
600
550
500
450
400
350
00:1 00:2 00:3 00:4
2000
600
550
500
450
400
00:1 00:2 00:3 00:4
2001
560
520
480
440
400
360
00:1 00:2 00:3 00:4
2002
520
480
440
400
00:1 00:2 00:3 00:4
2003
520
480
440
400
00:1 00:2 00:3 00:4
2004
600
560
520
480
440
400
00:1 00:2 00:3 00:4
2005
600
560
520
480
440
00:1 00:2 00:3 00:4
2006

نلاحظ أن مؤشر الأسعار وصل إلى 139.4 (معدل تضخم39%)في شهر جانفي 1990، ثم انخفض في الشهر الموالي ،ليرتفع في شهر مارس إلى 25 % ثم إلى 34% في ماي، ليبلغ الحدود القصوى له في شهر أكتوبر 41% ، ونوفمبر 73 %، وديسمبر 81% ،أي : بمعدل سنوي 30% ، لتنخفض بعد دلك معدلات التضخم في السنة الموالية إلى، 15% في شهر جانفي ،و تصعد إلى 45% في شهر فيفري،و إلى 33 % في مارس، وبمعدل سنوي 13% .

بصفة عامة :

ارتفعت معدلات التضخم في سنوات "1992 -1997"، حيث بلغت الحد الأقصى لها 70 %في شهر سبتمبر من سنة 1994، أما السنوات الباقية فتذبذبت فيها معدلات التضخم و انخفضت إلى 1 %في شهر ديسمبر 2006.

وترجع أسباب تضخم أسعار الخضر إلى العوامل التالية :

- تعتبر الشاحنات أو البواخر التي تحمل الخضروات من الدول المستوردة ،أحيانا سببا من أسباب زيادة الأسعار ، حيث أن انخفاض وسائل النقل يؤدي إلى تقليل الواردات، وبالتالي نقص العرض المحلي أمام الطلب مما يرفع الأسعار.
- نقص الدعم فيما يخص إصلاح الأراضي الزراعية، وبالتالي قلة الإنتاج (نقص العرض).
- نقص الخبرة و الحداثة في الأجهزة المستخدمة في عملية الزراعة.
- الهجرة نحو المدن خاصة سنوات التسعينات.
- قلة الأمطار.
- ضعف الإرشادات الزراعية ، حيث تتكدس المنتجات في أوقات معينة من السنة .

## 1-1-4- تحليل تطور مؤشر اسعارالبطاطا خلال الفترة" 1990 -2006 "(سلسلة شهرية) :

تمثل البطاطا أحد المكونات الرئيسية للاستهلاك الغذائي للإنسان ، وبصفة خاصة المستهلك الجزائري . حيث يتحصل هدا الأخير عليها من السوق الوطني، وبأسعار معينة ، تتذبذب حسب تغيرات عوامل العرض والطلب في أسواق السلع .

لدلك ندرج في الأتي بيانات مقتبسة من معطيات الديوان الوطني للإحصائيات، تتضمن تطورات مؤشرات أسعار البطاطا، ومعدلات تضخم أسعارها خلال الفترة المدروسة :

**جدول رقم :2-27- تطور مؤشر أسعار البطاطا ومعدل تضخمه خلال الفترة :1989 - 2006(سلسلة شهرية):**

| تطور مؤشر أسعار البطاطا خلال الفترة :1989 - 2006.....1989=1000 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السنة | جانفي | فيفري | مارس | افريل | ماي | جوان | جويلية | اوت | سبتمبر | اكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | السنة |
| 1989 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 |
| 1990 | 110 | 101.3 | 103.1 | 99.1 | 118.7 | 130.6 | 124.6 | 121.4 | 125.3 | 164.4 | 185.5 | 160.2 | 192.2 |
| 1991 | 143 | 148.1 | 143.6 | 133.7 | 134.5 | 165.9 | 153.3 | 158.8 | 171.9 | 164.4 | 168.1 | 161.9 | 153.9 |
| 1992 | 140.8 | 129.7 | 115.8 | 111.8 | 139.1 | 174.2 | 149.5 | 129.7 | 122.2 | 119.8 | 145.5 | 148 | 135.5 |
| 1993 | 137.1 | 145.7 | 171.5 | 209.7 | 286.9 | 226.7 | 236.9 | 235.8 | 283.1 | 315.7 | 305.8 | 253.1 | 234 |
| 1994 | 323.8 | 378.9 | 376.8 | 388.2 | 526.9 | 594.5 | 593.9 | 547.4 | 563.6 | 635.8 | 484.4 | 403.5 | 484.8 |
| 1995 | 442.2 | 436.7 | 433.7 | 373.7 | 431.3 | 411.6 | 349.5 | 355.7 | 380.4 | 378.5 | 353.1 | 296.2 | 386.9 |
| 1996 | 280.5 | 310.3 | 284.5 | 314.5 | 572.2 | 690.7 | 550.1 | 461.6 | 426.2 | 426.4 | 485.2 | 446.5 | 437.4 |
| 1997 | 499 | 552.2 | 502.2 | 477.3 | 420.9 | 423.4 | 383.5 | 358.8 | 413.6 | 390.7 | 391.1 | 414.4 | 435.6 |
| 1998 | 458.1 | 470.1 | 443.2 | 429.6 | 511.7 | 499.3 | 429.8 | 430.3 | 443.4 | 441.1 | 454.7 | 419.1 | 452.5 |
| 1999 | 460.8 | 447.5 | 398 | 374.9 | 424.8 | 504.5 | 456.7 | 454.8 | 498.2 | 486.8 | 457 | 456.2 | 451.7 |
| 2000 | 468.4 | 435.7 | 471.5 | 419.1 | 414.3 | 429 | 361.5 | 330.6 | 325.9 | 290.4 | 296.1 | 306.5 | 379.1 |
| 2001 | 322 | 310.4 | 300.7 | 258.7 | 327.3 | 422.5 | 443.7 | 478.5 | 539 | 723.3 | 644.2 | 575.3 | 446.7 |
| 2002 | 582.4 | 643.1 | 639 | 621 | 550.9 | 537.4 | 507.9 | 491 | 483.1 | 445.4 | 429.4 | 402 | 529 |
| 2003 | 341.5 | 359.2 | 319.9 | 309.9 | 367.4 | 514.6 | 472.9 | 439.2 | 437.1 | 448.3 | 480.2 | 424.2 | 410.4 |
| 2004 | 450.4 | 514.5 | 600.3 | 616.4 | 501 | 521.1 | 468 | 428.5 | 412.1 | 390.7 | 407.7 | 367.7 | 473.2 |
| 2005 | 411.4 | 426.4 | 489.2 | 562.1 | 442.5 | 455.6 | 388.5 | 325.7 | 329.6 | 303.8 | 320.7 | 413.5 | 405.7 |
| 2006 | 522.6 | 484.1 | 459.4 | 535.6 | 505.1 | 546.2 | 502.4 | 557.7 | 615.4 | 824.4 | 753.6 | 791.2 | 591.5 |
| تطور معدل تضخم أسعار البطاطا خلال الفترة :1989 - 2006.....(%) | | | | | | | | | | | | | |
| 1989 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 1990 | 10% | 1% | 3% | -1% | 19% | 31% | 25% | 21% | 25% | 64% | 86% | 60% | 92% |
| 1991 | 30% | 46% | 39% | 35% | 13% | 27% | 23% | 31% | 37% | 0% | -9% | 1% | -20% |
| 1992 | -2% | -12% | -19% | -16% | 3% | 5% | -2% | -18% | -29% | -27% | -13% | -9% | -12% |
| 1993 | -3% | 12% | 48% | 88% | 106% | 30% | 58% | 82% | 132% | 164% | 110% | 71% | 73% |
| 1994 | 136% | 160% | 120% | 85% | 84% | 162% | 151% | 132% | 99% | 101% | 58% | 59% | 107% |
| 1995 | 37% | 15% | 15% | -4% | -18% | -31% | -41% | -35% | -33% | -40% | -27% | -27% | -20% |
| 1996 | -37% | -29% | -34% | -16% | 33% | 68% | 57% | 30% | 12% | 13% | 37% | 51% | 13% |
| 1997 | 78% | 78% | 77% | 52% | -26% | -39% | -30% | -22% | -3% | -8% | -19% | -7% | 0% |
| 1998 | -8% | -15% | -12% | -10% | 22% | 18% | 12% | 20% | 7% | 13% | 16% | 1% | 4% |
| 1999 | 1% | -5% | -10% | -13% | -17% | 1% | 6% | 6% | 12% | 10% | 1% | 9% | 0% |
| 2000 | 2% | -3% | 18% | 12% | -2% | -15% | -21% | -27% | -35% | -40% | -35% | -33% | -16% |
| 2001 | -31% | -29% | -36% | -38% | -21% | -2% | 23% | 45% | 65% | 149% | 118% | 88% | 18% |
| 2002 | 81% | 107% | 113% | 140% | 68% | 27% | 14% | 3% | -10% | -38% | -33% | -30% | 18% |
| 2003 | -41% | -44% | -50% | -50% | -33% | -4% | -7% | -11% | -10% | 1% | 12% | 6% | -22% |
| 2004 | 32% | 43% | 88% | 99% | 36% | 1% | -1% | -2% | -6% | -13% | -15% | -13% | 15% |
| 2005 | -9% | -17% | -19% | -9% | -12% | -13% | -17% | -24% | -20% | -22% | -21% | 12% | -14% |
| 2006 | 27% | 14% | -6% | -5% | 14% | 20% | 29% | 71% | 87% | 171% | 135% | 91% | 46% |

**Source** : - Indice des prix a la consommation, "Evolution : 1989-1999", collections statistiques
Op .cit, p : 40-49
- Indice des prix a la consommation"Evolution : 1994-2006", collections statistiques
Op .cit, p : 46-58

**الشكل رقم :2-15** تطور مؤشر أسعار البطاطا خلال الفترة 1989-2006."سلسلة شهرية"

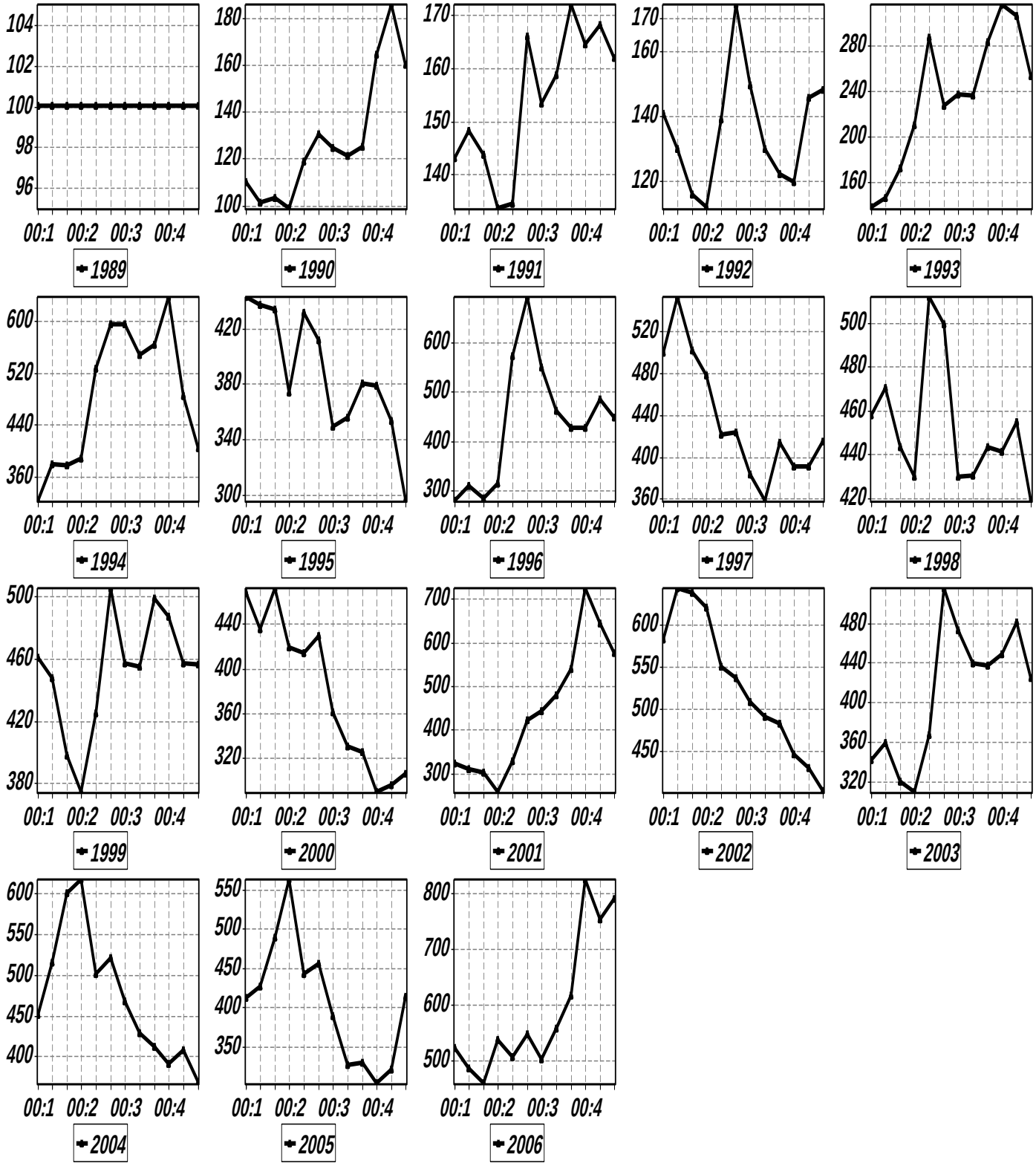
104
102
100
98
96
00:1 00:2 00:3 00:4
1989
180
160
140
120
100
00:1 00:2 00:3 00:4
1990
170
160
150
140
00:1 00:2 00:3 00:4
1991
170
160
140
120
00:1 00:2 00:3 00:4
1992
280
240
200
160
00:1 00:2 00:3 00:4
1993
600
520
440
360
00:1 00:2 00:3 00:4
1994
420
380
340
300
00:1 00:2 00:3 00:4
1995
600
500
400
300
00:1 00:2 00:3 00:4
1996
520
480
440
400
360
00:1 00:2 00:3 00:4
1997
500
480
460
440
420
00:1 00:2 00:3 00:4
1998
500
460
420
380
00:1 00:2 00:3 00:4
1999
440
400
360
320
00:1 00:2 00:3 00:4
2000
700
600
500
400
300
00:1 00:2 00:3 00:4
2001
600
550
500
450
00:1 00:2 00:3 00:4
2002
480
440
400
360
320
00:1 00:2 00:3 00:4
2003
600
550
500
450
400
00:1 00:2 00:3 00:4
2004
550
500
450
400
350
00:1 00:2 00:3 00:4
2005
800
700
600
500
00:1 00:2 00:3 00:4
2006

من خلال البيانات أعلاه يتضح أن :

مؤشر أسعار البطاطا في تزايد مستمر حيث :

تميزت سنة 1994 بارتفاعات هائلة في مؤشرات الأسعار، التي وصلت إلى 323.8 في شهر جانفي أي بمعدل ارتفاع 136 % ، ثم في الشهر الموالي وصل معدل تضخم إلى 160 %، لينخفض في شهر مارس إلى 120 %، ثم إلى 85 % في شهر أفريل وارتفع إلى 162 % في شهر جوان ، وأصبح في شهر جويلية 151 % .

وأخيرا بلغ التضخم في المتوسط السنوي 107%، ثم بعد ذلك انخفض معدل التضخم لكن بنسبة قليلة.

استمر تضخم أسعار البطاطا في ارتفاع ،حيث سجل في سنة 1997معدل : 78 %

في شهر جانفي و فيفري ، كما تميزت سنة 2002 بالارتفاعات مذهلة في معدلات التضخم مقاربة ل 81 % في شهر جانفي و 107% في شهر فيفري و113 % في شهر مارس ، و أقصى حد لها 140 % شهر أفريل ، لتبدأ بعد ذلك في الانخفاض ،و ارتفعت كذلك في الشهور الأولى من عام 2004وكانت نسبة:

99 % المسجلة في شهر مارس كأقصى حد لمعدل التضخم، ثم تنازلت معدلات التضخم وتذبذبت بعد ذلك.

<u>ترجع أسباب ارتفاع معدلات تضخم البطاطا إلى:</u>

- غلاء الأسمدة الكيماوية لتخصيب الأراضي المخصصة لزراعة البطاطا، وهو ما صرح به رئيس اللجنة الجزائرية لتجار الخضر و الفواكه، (مصطفى عاشور) صحيفة اليوم ( العدد 159 ).
- ندرة الأمطار، خاصة سنوات "1993-1994-1997-2002 "، في هذه السنوات انخفضت كمية الأمطار المتساقطة، و بالتالي جفاف التربة التي لم تعطي الإنتاجية اللازمة لحاجيات المستهلكين.
- ارتفاع أسعار بذور البطاطا.
- المضاربة في الأسعار.
- سياسة الاحتكار التي عمد إليها التجار,بحيث تم تخزين كميات هائلة من البطاطا في الثلاجات الموجودة في المخازن، ليتم إخراجها في المناسبات ،مثل شهر رمضان لرفع أسعارها بنسب تكاد تكون جنونية للأصحاب الدخول المحدودة، في هذا الإطار عملت الجزائر على مراقبة الأسعار ،من خلال إنتاج كميات كبيرة ( في سنة 2007 ) 53.3 مليون قنطار، و استوردت 89 ألف طن من البطاطا لسد حاجيات المستهلكين و القضاء على ظاهرة الاحتكار.

### 1-1-5- تحليل مؤشر أسعار الفواكه خلال الفترة "1990-2006" (سلسلة شهرية):

تتكون سلة الفواكه من البرتقال، التفاح، الموز...الخ، وتعتبر من المواد الأساسية لبعض المستهلكين، كما تعتبر مادة ثانوية للبعض الأخر، كل حسب دخله.

ما نهدف إليه من هذه الدراسة ، هو البحث في تطورات اسعار الفواكه ، كمؤشرات على وجود التضخم اوعدم وجوده ،مع إعطاء بعض الأسباب لتواجد التضخم.

تنطلق الدراسة من معطيات الديوان الوطني للإحصائيات من خلال الجدول التالي :

**جدول رقم: 2-28- تطور مؤشر أسعار الفواكه ومعدل تضخمه خلال الفترة:1989 - 2006(سلسلة شهرية):**

| تطور مؤشر أسعار الفواكه خلال الفترة 1989- 2006.....1989=100 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السنة | جانفي | فيفري | مارس | افريل | ماي | جوان | جويلية | اوت | سبتمبر | اكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | السنة |
| 1989 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 |
| 1990 | 136 | 135.8 | 136 | 128 | 129.3 | 168.2 | 116.4 | 111.4 | 140.7 | 154.3 | 146.2 | 142.1 | 137 |

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1991 | 167 | 163.3 | 161 | 155 | 158.3 | 154.7 | 122.2 | 134.2 | 143.2 | 141.8 | 151.9 | 149.7 | 150.2 |
| 1992 | 187 | 186.5 | 182 | 185 | 197.9 | 205.4 | 143.6 | 165.4 | 175.1 | 166.6 | 177 | 164.9 | 178 |
| 1993 | 177 | 175.7 | 177 | 159 | 175.5 | 197.4 | 154.5 | 167.6 | 195.4 | 191.5 | 206.5 | 192.8 | 180.9 |
| 1994 | 233 | 265.6 | 240 | 235 | 253.9 | 305.1 | 211.4 | 221 | 279.7 | 283 | 282.6 | 286.5 | 258 |
| 1995 | 358 | 397.4 | 448 | 431 | 411.2 | 382.9 | 239.8 | 242.4 | 274.9 | 249 | 292.1 | 269.4 | 333 |
| 1996 | 322 | 342.5 | 351 | 333 | 381.6 | 482.2 | 240.6 | 285.3 | 311.7 | 321.2 | 320.3 | 322.4 | 334.5 |
| 1997 | 364 | 392.3 | 379 | 394 | 397.6 | 448.4 | 310.5 | 308.6 | 381.3 | 423.6 | 390.2 | 365.6 | 379.5 |
| 1998 | 439 | 448.4 | 450 | 476 | 456.2 | 476.1 | 297.6 | 335.3 | 406.3 | 383.6 | 374.6 | 359.5 | 408.5 |
| 1999 | 451 | 461.6 | 434 | 452 | 419.3 | 378.6 | 249.3 | 295.6 | 383.1 | 382.4 | 410.3 | 427.1 | 395.4 |
| 2000 | 502 | 504.5 | 502 | 449 | 402.9 | 402.7 | 303.5 | 331.7 | 391.5 | 364.9 | 382.8 | 426.4 | 413.7 |
| 2001 | 487 | 480 | 502 | 460 | 426.1 | 453.1 | 331.3 | 332.9 | 391.3 | 365.6 | 432.8 | 485.4 | 428.7 |
| 2002 | 541 | 532.2 | 525 | 467 | 452.1 | 441.6 | 313.4 | 328.4 | 370.7 | 335.8 | 420.6 | 469.7 | 433.3 |
| 2003 | 567 | 561.1 | 535 | 475 | 457.2 | 479.2 | 326.9 | 374.4 | 437.5 | 408.9 | 473.2 | 523.6 | 468.5 |
| 2004 | 616 | 608.2 | 588 | 564 | 485.4 | 510.6 | 394 | 396 | 453.1 | 423.4 | 527.7 | 540.9 | 508.9 |
| 2005 | 649 | 605.3 | 573 | 526 | 514.1 | 464 | 336.1 | 391.9 | 425.3 | 400.3 | 504.3 | 538.9 | 494 |
| 2006 | 614 | 590.8 | 531 | 488 | 428.6 | 461.9 | 341.4 | 374 | 455 | 418.3 | 502.9 | 548.1 | 479.5 |
| **تطور معدل تضخم أسعار الفواكه خلال الفترة 1989- 2006..... (%)** | | | | | | | | | | | | | |
| 1989 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 1990 | 36% | 36% | 36% | 28% | 29% | 68% | 16% | 11% | 41% | 54% | 46% | 42% | 37% |
| 1991 | 23% | 20% | 19% | 21% | 22% | -8% | 5% | 20% | 2% | -8% | 4% | 5% | 10% |
| 1992 | 12% | 14% | 13% | 19% | 25% | 33% | 18% | 23% | 22% | 17% | 17% | 10% | 19% |
| 1993 | -5% | -6% | -2% | -14% | -11% | -4% | 8% | 1% | 12% | 15% | 17% | 17% | 2% |
| 1994 | 32% | 51% | 35% | 48% | 45% | 55% | 37% | 32% | 43% | 48% | 37% | 49% | 43% |
| 1995 | 53% | 50% | 87% | 83% | 62% | 25% | 13% | 10% | -2% | -12% | 3% | -6% | 29% |
| 1996 | -10% | -14% | -22% | -23% | -7% | 26% | 0% | 18% | 13% | 29% | 10% | 20% | 0% |
| 1997 | 13% | 15% | 8% | 18% | 4% | -7% | 29% | 8% | 22% | 32% | 22% | 13% | 13% |
| 1998 | 21% | 14% | 19% | 21% | 15% | 6% | -4% | 9% | 7% | -9% | -4% | -2% | 8% |
| 1999 | 3% | 3% | -3% | -5% | -8% | -20% | -16% | -12% | -6% | 0% | 10% | 19% | -3% |
| 2000 | 11% | 9% | 16% | -1% | -4% | 6% | 22% | 12% | 2% | -5% | -7% | 0% | 5% |
| 2001 | -3% | -5% | 0% | 2% | 6% | 13% | 9% | 0% | 0% | 0% | 13% | 14% | 4% |
| 2002 | 11% | 11% | 5% | 2% | 6% | -3% | -5% | -1% | -5% | -8% | -3% | -3% | 1% |
| 2003 | 5% | 5% | 2% | 2% | 1% | 9% | 4% | 14% | 18% | 22% | 13% | 11% | 8% |
| 2004 | 9% | 8% | 10% | 19% | 6% | 7% | 21% | 6% | 4% | 4% | 12% | 3% | 9% |
| 2005 | 5% | 0% | -3% | -7% | 6% | -9% | -15% | -1% | -6% | -5% | -4% | 0% | -3% |
| 2006 | -5% | -2% | -7% | -7% | -17% | 0% | 2% | -5% | 7% | 4% | 0% | 2% | -3% |

**Source** : - Indice des prix a la consommation, "Evolution : 1989-1999", collections statistiques
Op .cit, p : 40-49
- Indice des prix a la consommation"Evolution : 1994-2006", collections statistiques
Op .cit, p : 46-58

**الشكل رقم :2-15 :** تطور مؤشر أسعار الفواكه خلال الفترة 1989-2006."سلسلة شهرية"

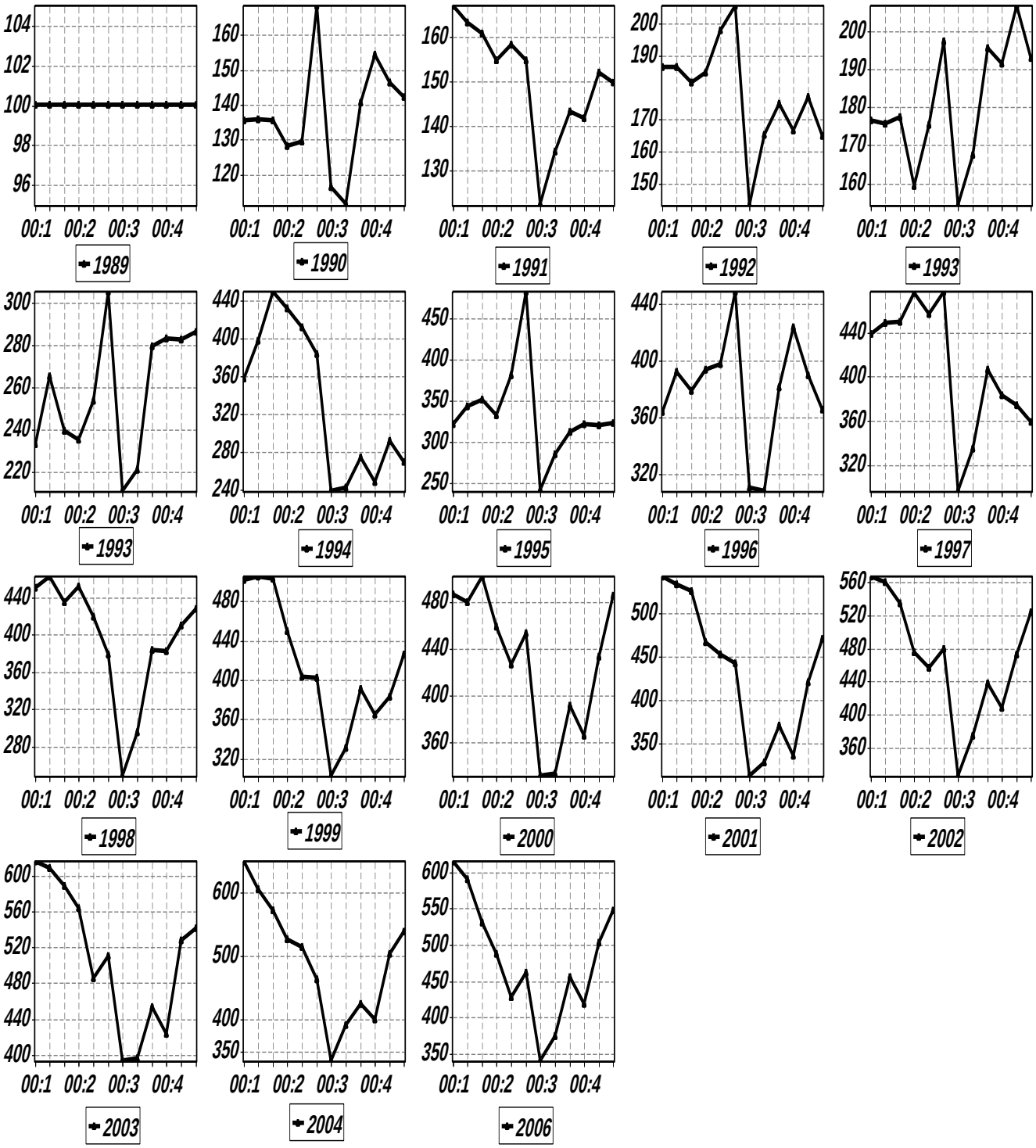

شهدت سنوات (1990-1998) تقلبات و تغيرات تصاعدية في مؤشرات أسعار الفواكه، حيث بلغت 135.6 % في شهر جانفي من عام 1990 بمعدل تضخم (36 %)، استمر الارتفاع حتى وصل إلى 168.2 في شهر جوان من نفس العام بمعدل تضخم68 %في الأسعار.

بصفة عامة :

بلغ معدل التضخم أعلى مستوياته في سنة 1995 بمعدل 53 % في شهر جانفي، 50 % في شهر فيفري، 87 % شهر مارس، 83 % شهر افريل، أما السنوات الباقية فانخفضت فيها أسعار الفواكه ،إلى أن استقر فيها المعدل إلى 0 % شهر فيفري 2005 ، و 0 % شهر نوفمبر 2006.

من المصادر الرئيسية لزيادة أسعار الفواكه نذكر:

- ارتفاع أسعار المواد الداخلة في زراعة الفواكه.
- الاتجاهات نحو المضاربات العقارية ،بدلا من التوجه لزراعة الفواكه.
- تحسن أحوال الطقس يؤدي إلى زيادة العرض، لان معظم الفلاحين يتحاشون دخول مزارعهم وهي غارقة بالمياه،حيث ترتفع الأسعار في تلك الفترات.
- كما تعتبر كميات الأمطار المتساقطة، محدد من محددات ارتفاع الأسعار في الاسوق الجزائرية ،خاصة خلال سنوات التسعينات، التي تميزت بالجفاف بالمقارنة مع سنوات 2005 – 2007- 2008 .

## 1-1-6- تحليل أسعار الحليب و مشتقاته خلال الفترة 1990 - 2006 ( سلسلة شهرية )

يعد إنتاج الحليب فرعا من فروع الزراعة، يهتم بصناعة الحليب ، الزبدة و الحليب المكثف، المثلجات، و الجبن، بالاضافةالى الحليب المجفف و منتجاته.

تتوفر الجزائر على مجموعة من المزارع، لاستخراج الحليب، عن طريق حلب المواشي ( الأبقار خاصة ).

إذن: فالمواشي يتم تربيتها في حظائر ( حظائر مغلقة و حظائر مفتوحة ).

كما يوفر لها المربون ما تحتاجه من أكل ( سواء عن طريق الرعي في حالة حظائر مفتوحة، أو تقديم الغذاء لها في شكل أعلاف في حالة حظائر مغلقة ).

ومجموع هذه العمليات، يتطلب بطبيعة الحال صرف أموال ، تدخل ككلفة لإنتاج الحليب و مشتقاته، و حتى يحقق المربي أكبر قدر ممكن من الربح، يقارن أسعار بيع هذا الحليب بالمصاريف المنفقة عليه.

لكن، ما هو حال المستهلك الجزائري، أمام تزايد أسعار الحليب، خاصة و أنه مادة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها.

فيما يلي : نعرض جدول يشرح تطورات أسعار الحليب و مشتقاته كالآتي:

**جدول رقم :2 - 29- تطور مؤشر أسعار الحليب ومشتقاته ومعدل تضخمه خلال الفترة:**

**تطور مؤشر أسعار الحليب ومشتقاته خلال الفترة: 1989 - 2006.....1989=100**

| السنة | جانفي | فيفري | مارس | افريل | ماي | جوان | جويلية | اوت | سبتمبر | اكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | السنة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1989 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 |
| 1990 | 101.4 | 106.1 | 106.1 | 106.4 | 108.4 | 108.4 | 108.4 | 109.6 | 109.6 | 109.7 | 112.2 | 112.2 | 108.2 |
| 1991 | 112.2 | 114.9 | 114.9 | 114.9 | 116.8 | 116.8 | 116.8 | 119.4 | 119.4 | 131 | 138.2 | 138.2 | 121.1 |
| 1992 | 136.9 | 143.8 | 141.2 | 143.8 | 147.4 | 178.5 | 178.2 | 240.1 | 240.1 | 240.1 | 245.5 | 248.5 | 190.3 |
| 1993 | 247.8 | 253.1 | 253.1 | 253.1 | 259.3 | 259.3 | 259.3 | 263.6 | 263.6 | 263.6 | 270.6 | 270.6 | 259.8 |
| 1994 | 270.6 | 282.1 | 282.1 | 341.8 | 369.9 | 369.9 | 369.9 | 376.8 | 431.7 | 431.7 | 462 | 462 | 370.8 |
| 1995 | 523.7 | 542.6 | 566.3 | 590 | 606.9 | 655.7 | 699.6 | 720.6 | 720.6 | 738.9 | 780.5 | 780.5 | 660.5 |
| 1996 | 808.8 | 815.2 | 817 | 906.9 | 914.8 | 923.6 | 1030.9 | 1039.2 | 1045 | 1093.8 | 1126.1 | 1130 | 971 |
| 1997 | 1135.7 | 1133 | 1128.4 | 1123.1 | 1120.8 | 1120.3 | 1121.6 | 1121.6 | 1126 | 1125.6 | 1125.1 | 1128 | 1125.8 |
| 1998 | 1135.4 | 1139 | 1143.5 | 1142.3 | 1148.7 | 1147.9 | 1148.6 | 1148.8 | 1147 | 1145.1 | 1146.7 | 1152.8 | 1145.5 |
| 1999 | 1150.5 | 10151 | 1149.4 | 1150.3 | 1144.7 | 1146.1 | 1149.4 | 1146.4 | 1148 | 1150.1 | 1149 | 1151.2 | 1148.8 |
| 2000 | 1148.3 | 1150 | 1150 | 1151 | 1152.9 | 1152.9 | 1157 | 1157.3 | 1160 | 1167.8 | 1185 | 1191.8 | 1160.3 |
| 2001 | 1194.8 | 1295 | 1369.2 | 1375.7 | 1382.5 | 1383.9 | 1390.1 | 1393.6 | 1394 | 1395.3 | 1393.8 | 1388.2 | 1362.2 |
| 2002 | 1391.5 | 1395 | 1392.5 | 1396.6 | 1392.9 | 1386.1 | 1388.3 | 1388.8 | 1388 | 1385.3 | 1388.9 | 1385.3 | 1388.6 |
| 2003 | 1383 | 1388 | 1332.7 | 1390.3 | 1392.6 | 1393.6 | 1394.8 | 1398.7 | 1404 | 1409 | 1411 | 1414.5 | 1391 |
| 2004 | 1414.6 | 1416 | 1417.2 | 1429.9 | 1419.6 | 1424 | 1426.3 | 1425.3 | 1425 | 1429.3 | 1429.1 | 1428.9 | 1423.8 |
| 2005 | 1425.7 | 1425 | 1427.3 | 1437.9 | 1433.7 | 1444.9 | 1451.8 | 1453.5 | 1453 | 1456.1 | 1457.2 | 1460.3 | 1443.9 |
| 2006 | 1463.6 | 1464 | 1462.2 | 1454.6 | 1461.7 | 1449.5 | 1458.8 | 1460.7 | 1424 | 1456 | 1454.7 | 1450.5 | 1455 |
| **تطور معدل تضخم أسعار الحليب ومشتقاته خلال الفترة: 1989 - 2006.....(%)** | | | | | | | | | | | | | |
| 1989 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 1990 | 1% | 6% | 6% | 6% | 8% | 8% | 8% | 10% | 10% | 10% | 12% | 12% | 8% |
| 1991 | 11% | 8% | 8% | 8% | 8% | 8% | 8% | 9% | 9% | 19% | 23% | 23% | 12% |
| 1992 | 22% | 25% | 23% | 25% | 26% | 53% | 53% | 101% | 101% | 83% | 78% | 80% | 57% |
| 1993 | 81% | 76% | 79% | 76% | 76% | 45% | 46% | 10% | 10% | 10% | 10% | 9% | 37% |
| 1994 | 9% | 11% | 11% | 35% | 43% | 43% | 43% | 43% | 64% | 64% | 71% | 71% | 43% |
| 1995 | 94% | 92% | 101% | 73% | 64% | 77% | 89% | 91% | 67% | 71% | 69% | 69% | 78% |
| 1996 | 54% | 50% | 44% | 54% | 51% | 41% | 47% | 44% | 45% | 48% | 44% | 45% | 47% |
| 1997 | 40% | 39% | 38% | 24% | 23% | 21% | 9% | 8% | 8% | 3% | 0% | 0% | 16% |
| 1998 | 0% | 1% | 1% | 2% | 2% | 2% | 2% | 2% | 2% | 2% | 2% | 2% | 2% |
| 1999 | 1% | 791% | 1% | 1% | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% |
| 2000 | 0% | -89% | 0% | 0% | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% | 2% | 3% | 4% | 1% |
| 2001 | 4% | 13% | 19% | 20% | 20% | 20% | 20% | 20% | 20% | 19% | 18% | 16% | 17% |
| 2002 | 16% | 8% | 2% | 2% | 1% | 0% | 0% | 0% | 0% | -1% | 0% | 0% | 2% |
| 2003 | -1% | 0% | -4% | 0% | 0% | 1% | 0% | 1% | 1% | 2% | 2% | 2% | 0% |
| 2004 | 2% | 2% | 6% | 3% | 2% | 2% | 2% | 2% | 1% | 1% | 1% | 1% | 2% |
| 2005 | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% | 1% | 2% | 2% | 2% | 2% | 2% | 2% | 1% |
| 2006 | 3% | 3% | 2% | 1% | 2% | 0% | 0% | 0% | -2% | 0% | 0% | -1% | 1% |

**1989 - 2006(سلسلة شهرية)**

**Source** : - Indice des prix a la consommation, "Evolution : 1989-1999", collections statistiques
Op .cit, p : 40-49
- Indice des prix a la consommation"Evolution : 1994-2006", collections statistiques
Op .cit, p : 46-58

**الشكل رقم :2-16 :** تطور مؤشر أسعار الحليب ومشتقاته خلال الفترة 1989-2006"سلسلة شهرية"

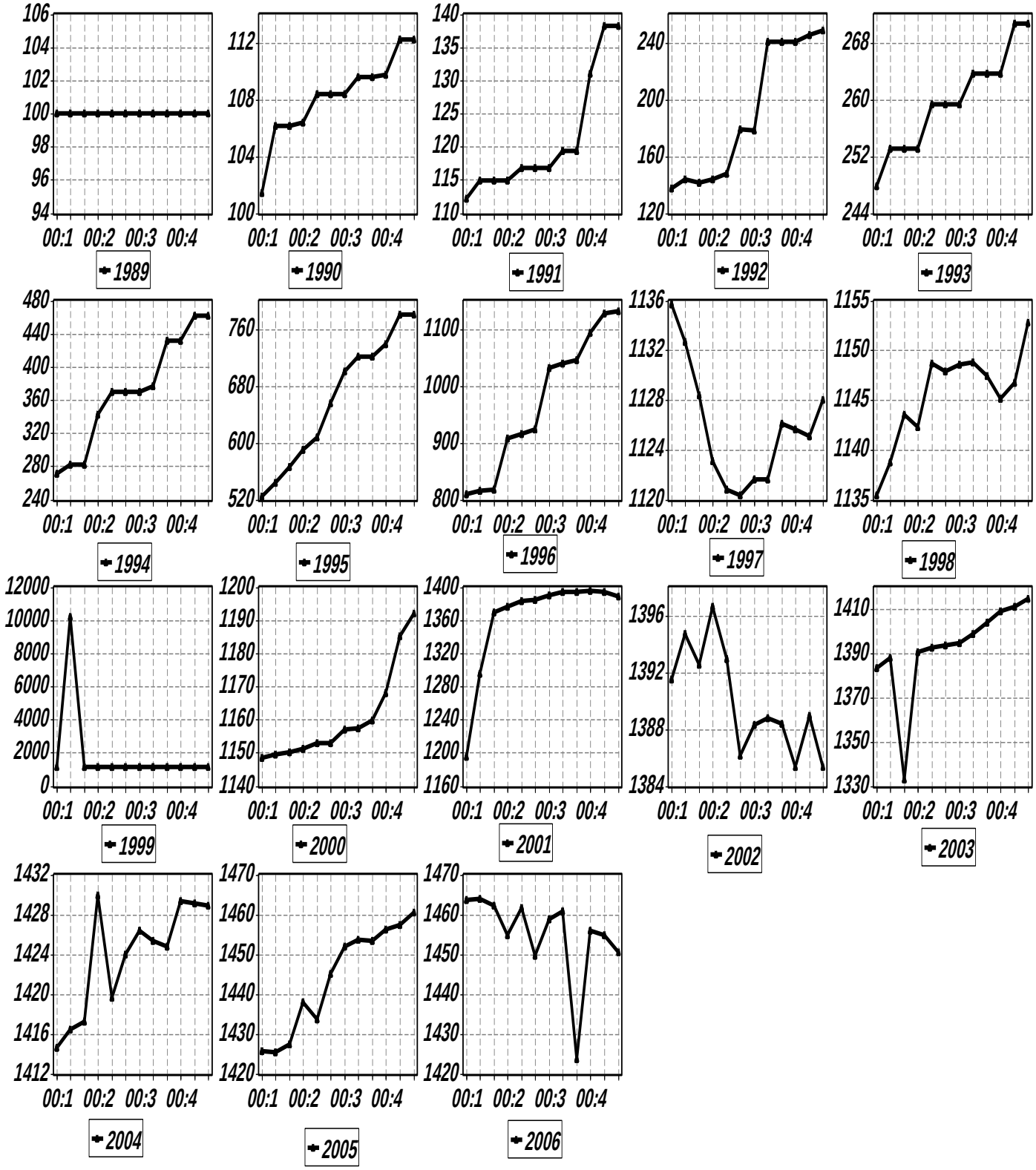
1989
1990
1991
1992
1993
1994
1995
1996
1997
1998
1999
2000
2001
2002
2003
2004
2005
2006

من خلال البيانات المتوفرة، يتبين أن مؤشر أسعار الحليب[1] في تزايد مستمر، حيث بلغ 101.4 في شهر جانفي 1990 ليرتفع إلى 106.1 في مارس و أفريل، أي بمعدل تضخم 6 % ثم إلى 108.4 في ( ماي، جوان، جويلية ) بمعدل تضخم 8 % ،أما ( أوت، سبتمبر، أكتوبر ) فوصل إلى 109.6 أي 10 % كمعدل تضخم للأسعار، و أخيرا 112.2 في شهر نوفمبر و ديسمبر ( 12% معدل تضخم ) و 8 % كمعدل سنوي للتضخم.

من خلال بيانات الجدول السابق نتوصل إلى:

السنوات الأولى ( 1991 - 1997 ) تزايدت فيها مؤشرات الأسعار بصفة استمرارية، حيث بلغ معدل التضخم الحدود القصوى له في شهر مارس 1 % و جويلية 89 % من سنة 1995 ، لتتراجع بعد سنة 1998 أسعار الحليب، إلى أن استقرت في بعض الشهور (جانفي معدل التضخم 0 % عام 1998) ، حتى و إن عاود الارتفاع في سنة 2001 (20% معدل تضخم في أفريل ) إلا أنه في السنوات الموالية انخفض .

هكذا يمكن إرجاع أسباب ارتفاع أسعار الحليب إلى :

- ضخامة الاستثمارات المخصصة لمصادر الحليب (الأبقار....) ،و تشمل ثمن الأرض و الأبقار، الأبنية والمعدات، بالإضافة إلى أجور العمال.
- غلاء المادة الغذائية (العلف مثل: التبن، القمح، الشعير.....الخ) ،خاصة بعد الجفاف الذي أصاب الجزائر في سنوات 97 ، 98 ، 99.
- ضعف الكفاءة الإنتاجية (مازالت الجزائر تعتمد على الطرق التقليدية في تسيير و إدارة المواشي).
- نقص الكفاءة فيما يخص الفحوصات الطبية للمواشي، وانعدام التلقيح الاصطناعي ، ارتفاع أسعار الأدوية الصحية.
- في بعض الحالات (خاصة فصل الصيف) يفسد الحليب و مشتقاته، بسبب عدم توفر ثلاجات كفيلة بحفظ وسلامة الحليب و نقله إلى المناطق البعيدة، و المحتاجة إليه .

[1] -كل أسعار الحليب محررة ، باستثناء الحليب المبستر.

## 1-1-7- تحليل تطور مؤشر اسعار المواد الغذائية المصنعة خلال الفترة 1990-2006 (سلسلة شهرية).

نقصد بالمواد الغذائية المصنعة تلك المواد التي يتحصل عليها المنتج ،عن طريق المزج بين مجموعة من المواد الغذائية ومواد إضافية أخرى،مثل عصير البرتقال حيث يتم عصر حبات البرتقال ووضعها في علب كارتونية لبيعها في السوق وكذا الحال لزيت الطعام ...الخ.

لكن مايثير الاهتمام ،هو تلك الزيادات المتواصلة في اسعار المواد الغذائية المصنعة، خاصة في الجزائر ،حيث أرهقت الأسعار المرتفعة القدرات الشرائية لذوي الدخول المحدودة ، والمواطنين البسطاء.

لهذا، نقوم بدراسة تحليلية لتطورات هذه المؤشرات، لنتعرف على مختلف أسباب ومظاهر التضخم لأسعار هذه المواد .

فيمايلي ملخص لمعطيات الديوان الوطني للإحصائيات كالأتي :

**جدول رقم:2-30- تطور مؤشر أسعار المواد الغذائية المصنعة ومعدل تضخمه خلال الفترة:**

## 1989 - 2006(سلسلة شهرية)

| تطور مؤشر أسعار المواد الغذائية المصنعة خلال الفترة:1989- 2006.....1989=100 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السنة | جانفي | فيفري | مارس | افريل | ماي | جوان | جويلية | اوت | سبتمبر | اكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | السنة |
| 1989 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 |
| 1990 | 111 | 115 | 115.5 | 118.1 | 119.78 | 119.8 | 121 | 122.9 | 122.9 | 128 | 132 | 132 | 121.5 |
| 1991 | 137 | 145 | 145.1 | 154.4 | 159.26 | 159.3 | 163 | 167.3 | 167.3 | 199 | 210 | 211 | 168.2 |
| 1992 | 226 | 233 | 233.1 | 239.9 | 835.28 | 269.4 | 289 | 336.1 | 336.1 | 344 | 363 | 363 | 291 |
| 1993 | 364 | 370 | 369.6 | 375.1 | 377.58 | 377.6 | 379 | 383.4 | 383.4 | 387 | 393 | 393 | 379.3 |
| 1994 | 401 | 423 | 422.4 | 451.8 | 540.62 | 540.6 | 563 | 613.4 | 618 | 649 | 696 | 696 | 551.1 |
| 1995 | 712 | 739 | 653.3 | 751.1 | 814.93 | 843 | 830 | 846.7 | 846.7 | 856 | 669 | 755 | 787.3 |
| 1996 | 871 | 875 | 877.7 | 892.3 | 957.5 | 888.1 | 890 | 892.5 | 893.4 | 936 | 911 | 900 | 893 |
| 1997 | 937 | 884 | 872.6 | 865.6 | 868.5 | 869.1 | 877 | 880 | 894.2 | 893 | 901 | 936 | 885.9 |
| 1998 | 954 | 959 | 951.8 | 945.3 | 942.66 | 938.6 | 936 | 933.6 | 933.7 | 945 | 944 | 945 | 944 |
| 1999 | 947 | 940 | 932.4 | 926.6 | 913.62 | 908.4 | 908 | 908.6 | 907.5 | 904 | 903 | 901 | 916.6 |
| 2000 | 899 | 893 | 891.8 | 894.9 | 897.74 | 898.1 | 899 | 905.7 | 917 | 915 | 928 | 929 | 905.6 |
| 2001 | 924 | 924 | 924.5 | 930.3 | 931.78 | 947.9 | 944 | 939.9 | 938.8 | 921 | 927 | 928 | 932.1 |
| 2002 | 942 | 941 | 937.4 | 931.2 | 931.3 | 921.6 | 925 | 924.2 | 919.1 | 923 | 929 | 926 | 929.4 |
| 2003 | 922 | 920 | 925.4 | 924.1 | 920.68 | 913.6 | 913 | 910.6 | 916.9 | 920 | 919 | 910 | 917.9 |
| 2004 | 906 | 899 | 901.7 | 865.9 | 911.32 | 909.8 | 903 | 906.6 | 912.8 | 923 | 919 | 912 | 906.3 |
| 2005 | 916 | 913 | 911.7 | 873.9 | 910.5 | 921.1 | 922 | 921.1 | 958.8 | 955 | 953 | 950 | 925.6 |
| 2006 | 943 | 980 | 1033 | 1051 | 1048.1 | 1049 | 1049 | 1048 | 1053 | 1049 | 1050 | 1043 | 1033 |
| تطور معدل تضخم أسعار المواد الغذائية المصنعة خلال الفترة:1989-2006..... (%) | | | | | | | | | | | | | |
| 1989 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 1990 | 11% | 15% | 15% | 18% | 20% | 20% | 21% | 23% | 23% | 28% | 32% | 32% | 21% |
| 1991 | 24% | 25% | 26% | 31% | 33% | 33% | 35% | 36% | 36% | 55% | 60% | 60% | 38% |
| 1992 | 64% | 61% | 61% | 55% | 424% | 69% | 77% | 101% | 101% | 73% | 73% | 72% | 73% |
| 1993 | 61% | 59% | 59% | 56% | -55% | 40% | 31% | 14% | 14% | 13% | 8% | 8% | 30% |
| 1994 | 10% | 14% | 14% | 20% | 43% | 43% | 48% | 60% | 61% | 67% | 77% | 77% | 45% |
| 1995 | 78% | 75% | 55% | 66% | 51% | 56% | 47% | 38% | 37% | 32% | -4% | 9% | 43% |
| 1996 | 22% | 18% | 34% | 19% | 17% | 5% | 7% | 5% | 6% | 9% | 36% | 19% | 13% |
| 1997 | 8% | 1% | -1% | -3% | -9% | -2% | -1% | -1% | 0% | -5% | -1% | 4% | -1% |
| 1998 | 2% | 9% | 9% | 9% | 9% | 8% | 7% | 6% | 4% | 6% | 5% | 1% | 7% |
| 1999 | -1% | -2% | -2% | -2% | -3% | -3% | -3% | -3% | -3% | -4% | -4% | -5% | -3% |
| 2000 | -5% | -5% | -4% | -3% | -2% | -1% | -1% | 0% | 1% | 1% | 3% | 3% | -1% |
| 2001 | 3% | 3% | 4% | 4% | 4% | 6% | 5% | 4% | 2% | 1% | 0% | 0% | 3% |
| 2002 | 2% | 2% | 1% | 0% | 0% | -3% | -2% | -2% | -2% | 0% | 0% | 0% | 0% |
| 2003 | -2% | -2% | -1% | -1% | -1% | -1% | -1% | -1% | 0% | 0% | -1% | -2% | -1% |
| 2004 | -2% | -2% | -3% | -6% | -1% | 0% | -1% | 0% | 0% | 0% | 0% | 0% | -1% |
| 2005 | 1% | 2% | 1% | 1% | 0% | 1% | 2% | 2% | 5% | 4% | 4% | 4% | 2% |
| 2006 | 3% | 7% | 13% | 20% | 15% | 14% | 14% | 14% | 10% | 10% | 10% | 10% | 12% |

**Source** : - Indice des prix a la consommation, "Evolution : 1989-1999", collections statistiques Op .cit, p : 40-49

- Indice des prix a la consommation"Evolution : 1994-2006", collections statistiques Op .cit, p : 46-58

**الشكل رقم :2-17** : تطور مؤشر أسعار المواد الغذائية المصنعة خلال الفترة1989- 2006 "سلسلة شهرية"

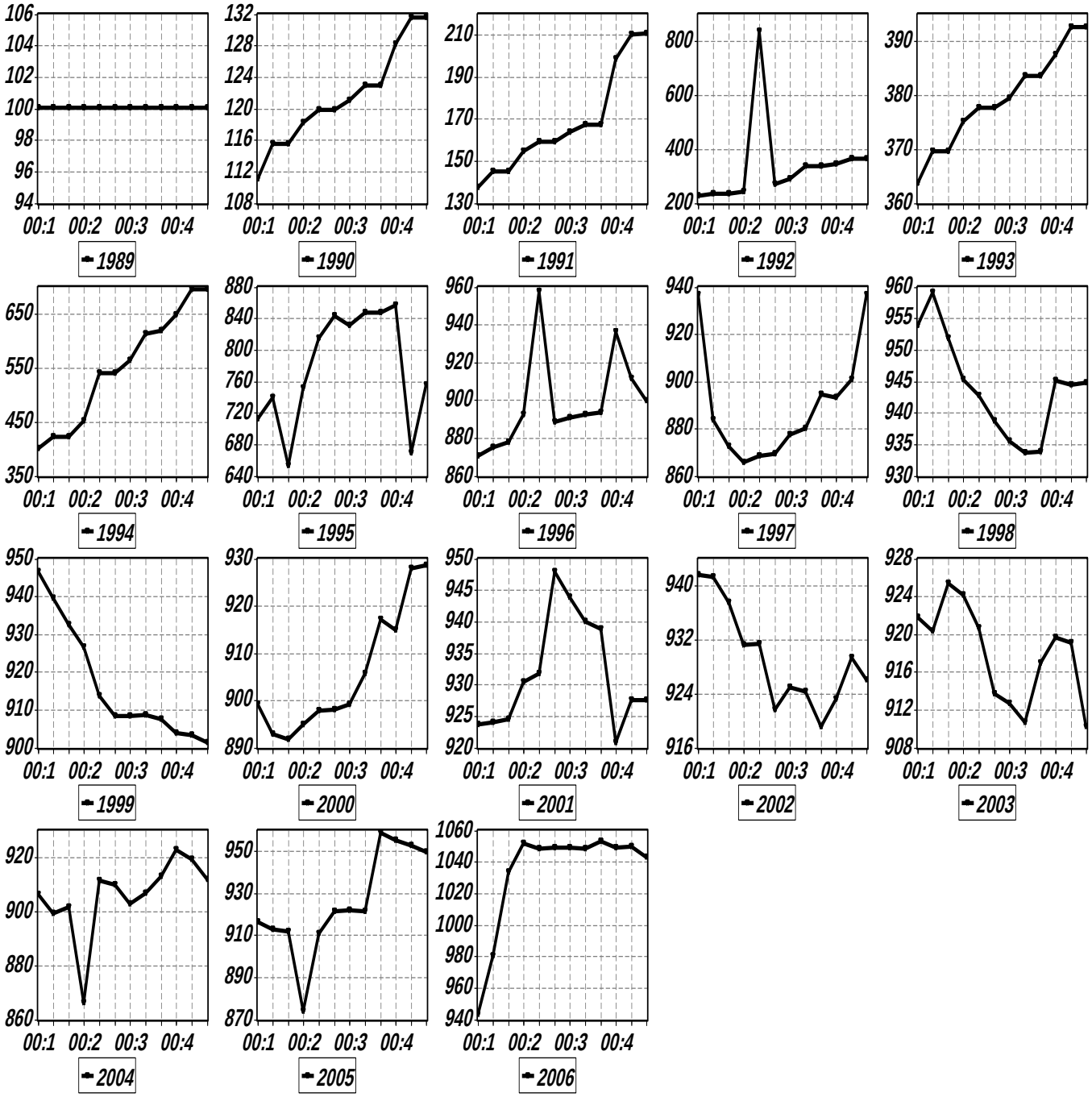
1989
1990
1991
1992
1993
1994
1995
1996
1997
1998
1999
2000
2001
2002
2003
2004
2005
2006

شهدت السنوات الأولى "1990-1995" تطورات متباينة و مستقرة في مؤشرات الأسعار حيث بلغت في سنة1992 : 336.1 خلال شهر سبتمبر ،مسجلة بذلك أقصى حد للتضخم.

أما السنوات الباقية، فتميزت بانخفاض في معدلات التضخم ،حتى وصلت إلى 0 % في شهر جوان 2004 و 10 % في ديسمبر 2006.

انطلاقا من هذه التحاليل يمكن أن نجمل أسباب ارتفاع هذه الأسعار في ما يلي:

- غلاء المادة الأساسية الداخلة في إنتاج هذه المنتجات، خاصة في سنوات التسعينات.
- زيادة الطلب على هذه المنتجات نتيجة زيادة السكان، و بالتالي زيادة حاجياتهم، و كذلك زيادة الطلب في الشهور على حساب شهور أخرى، مثل شهر رمضان.
- علاقة هذه المنتجات بالكميات المتساقطة من الأمطار.
- تأثرها بالمواد المستوردة من الخارج.
- ضعف و تخلف أساليب الإنتاج و التصنيع.
- الاحتكار في بعض الأحيان من طرف التجار، خاصة في فصل الصيف (احتكار المشروبات الغازية لرفع أسعارها).

## 1-1-8-مقارنة بين تطورات المؤشرات السنوية لأسعار المواد الغذائية خلال الفترة : 1990-2006

تعتبر المواد الغذائية احد المصادر الرئيسية لمكونات الطلب الاستهلاكي، حيث شهدت الأسواق الجزائرية ارتفاعات مستمرة و متتالية في أسعار هذه المواد.

من هذا المنطلق نعالج التطورات لمؤشرات أسعار الغذائية كسلسلة سنوية، تمتد من سنة 1990 – 2006، تحمل أسعار الخضر، الخبز، الفواكه، الحليب...الخ.

**الجدول:2-31- تطور مؤشرالاسعار السنوي ومعدل تضخمه للمواد الغذائية خلال الفترة :1989-2006**

| تطور مؤشرالاسعار السنوي للمواد الغذائية.....1989=100 | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السنة | الخبز | اللحم | الخضر | البطاطة | الفواكه | الحليب | المواد الغذائية المصنعة |
| 1989 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 | 100 |
| 1990 | 107.5 | 120.76 | 129.6 | 192.2 | 137 | 108.2 | 121.48 |
| 1991 | 121.9 | 152.68 | 145.8 | 153.9 | 150.2 | 121.1 | 168.16 |
| 1992 | 181.6 | 180.84 | 157.5 | 135.5 | 178 | 190.3 | 291.02 |
| 1993 | 242.2 | 212.5 | 197.7 | 234 | 180.9 | 259.8 | 379.32 |
| 1994 | 382 | 261.4 | 277.7 | 484.8 | 258 | 370.8 | 551.08 |
| 1995 | 677.7 | 290.78 | 323.3 | 386.9 | 333 | 660.5 | 787.28 |
| 1996 | 885.3 | 368.4 | 371.7 | 437.4 | 334.5 | 971 | 893 |
| 1997 | 914.3 | 406.28 | 381.8 | 435.6 | 379.5 | 1125.8 | 885.9 |
| 1998 | 926.5 | 450.28 | 401.2 | 452.5 | 408.5 | 1145.5 | 944.04 |
| 1999 | 939.8 | 462.7 | 425.4 | 451.7 | 395.4 | 1148.8 | 916.64 |
| 2000 | 930.2 | 457.42 | 411.5 | 379.1 | 413.7 | 1160.3 | 905.62 |
| 2001 | 933.3 | 465.9 | 428.3 | 446.7 | 428.7 | 1362.2 | 932.14 |
| 2002 | 927.7 | 475.78 | 422.8 | 529 | 433.3 | 1388.6 | 929.36 |
| 2003 | 936.2 | 526.02 | 453.5 | 410.4 | 468.5 | 1391 | 917.94 |
| 2004 | 936.8 | 556.8 | 450.4 | 473.2 | 508.9 | 1423.8 | 906.3 |
| 2005 | 935.6 | 558.04 | 502.8 | 405.7 | 494 | 1443.9 | 925.64 |
| 2006 | 933.6 | 552.94 | 507.6 | 591.5 | 479.5 | 1455 | 1033 |
| تطور معدل التضخم السنوي لاسعارالمواد الغذائية .....(%) | | | | | | | |
| 1989 | - | - | - | - | - | - | - |
| 1990 | 7.5% | 20.8% | 29.6% | 92.2% | 37.0% | 8.2% | 21.5% |
| 1991 | 13.4% | 26.4% | 12.5% | -19.9% | 9.6% | 11.9% | 38.4% |
| 1992 | 49.0% | 18.4% | 8.0% | -12.0% | 18.5% | 57.1% | 73.1% |
| 1993 | 33.4% | 17.5% | 25.5% | 72.7% | 1.6% | 36.5% | 30.3% |
| 1994 | 57.7% | 23.0% | 40.5% | 107.2% | 42.6% | 42.7% | 45.3% |
| 1995 | 77.4% | 11.2% | 16.4% | -20.2% | 29.1% | 78.1% | 42.9% |
| 1996 | 30.6% | 26.7% | 15.0% | 13.1% | 0.5% | 47.0% | 13.4% |
| 1997 | 3.3% | 10.3% | 2.7% | -0.4% | 13.5% | 15.9% | -0.8% |
| 1998 | 1.3% | 10.8% | 5.1% | 3.9% | 7.6% | 1.7% | 6.6% |
| 1999 | 1.4% | 2.8% | 6.0% | -0.2% | -3.2% | 0.3% | -2.9% |
| 2000 | -1.0% | -1.1% | -3.3% | -16.1% | 4.6% | 1.0% | -1.2% |
| 2001 | 0.3% | 1.9% | 4.1% | 17.8% | 3.6% | 17.4% | 2.9% |
| 2002 | -0.6% | 2.1% | -1.3% | 18.4% | 1.1% | 1.9% | -0.3% |
| 2003 | 0.9% | 10.6% | 7.3% | -22.4% | 8.1% | 0.2% | -1.2% |
| 2004 | 0.1% | 5.9% | -0.7% | 15.3% | 8.6% | 2.4% | -1.3% |
| 2005 | -0.1% | 0.2% | 11.6% | -14.3% | -2.9% | 1.4% | 2.1% |
| 2006 | -0.2% | -0.9% | 1.0% | 45.8% | -2.9% | 0.8% | 11.6% |
| متوسط معدل التضخم | 16.14% | 10.98% | 10.59% | 16.52% | 10.41% | 19.09% | 16.49% |

**Source** : Indice des prix à la consommation, "Evolution : 1989-1999", collections Statistiques, Op .cit, pp 40 et 49

- Indice des prix à la consommation"Evolution : 1994-2006", collections statistiques, Op .cit, pp 46 et 58

**الشكل رقم :2-18 :** تطور مؤشر الأسعار السنوي للمواد الغذائية خلال الفترة 1989- 2006

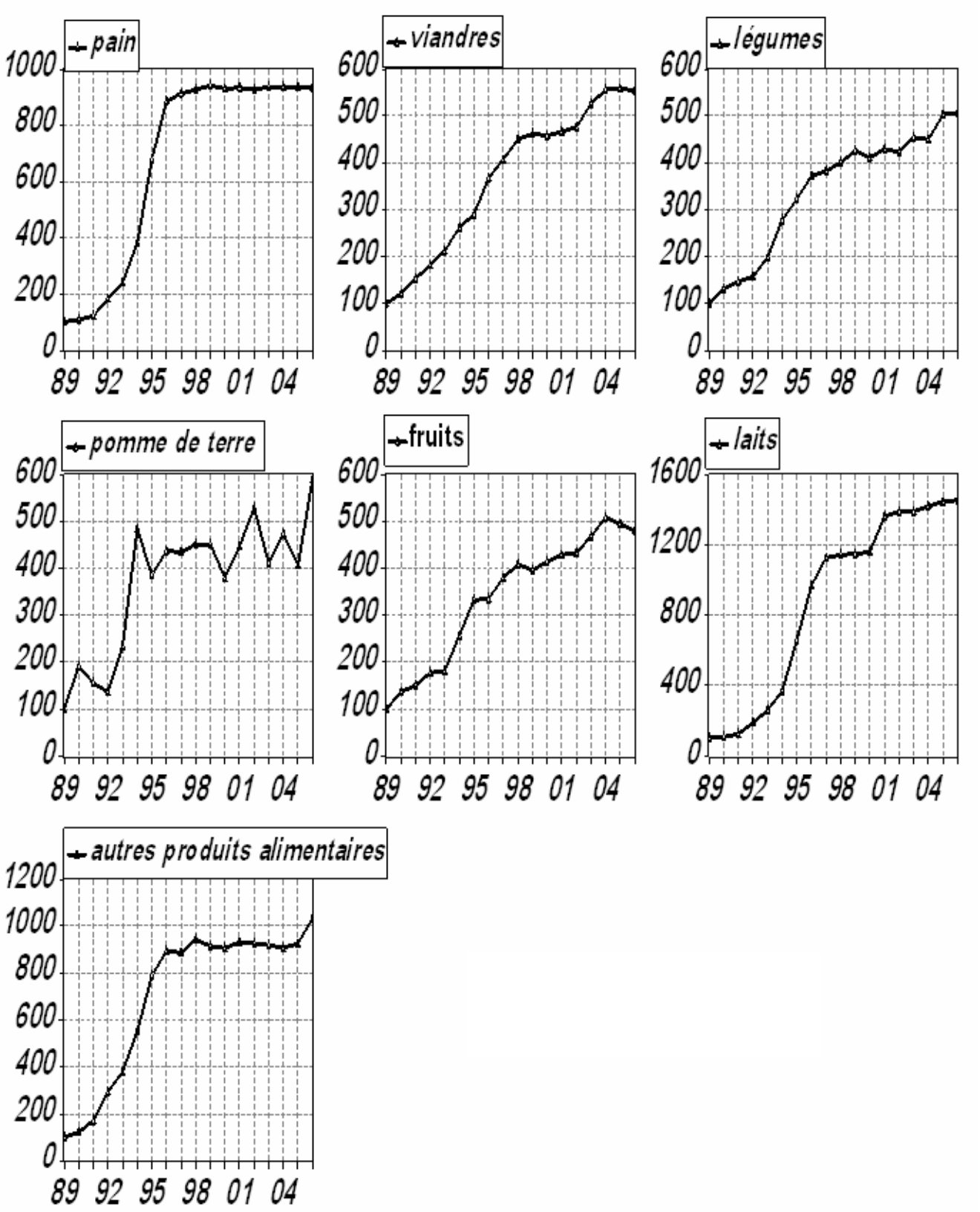


**الشكل رقم :2-19 :** تطور معدل التضخم السنوي للمواد الغذائية خلال الفترة 1989- 2006

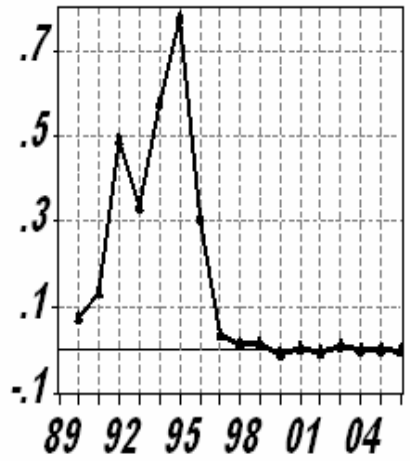
.7
.5
.3
.1
-.1
89 92 95 98 01 04
pain

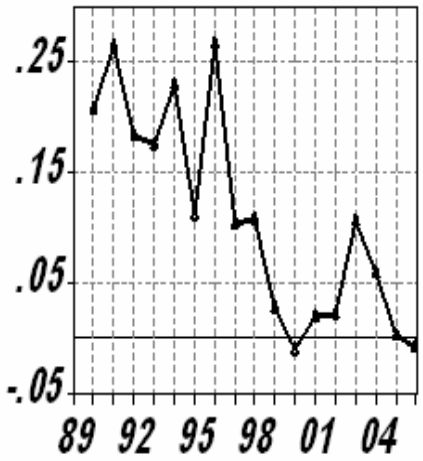
.25
.15
.05
-.05
89 92 95 98 01 04
viandes

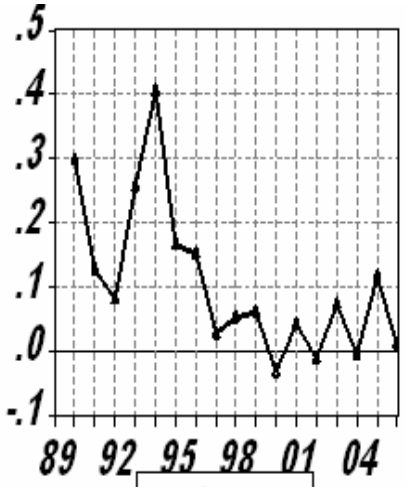
.5
.4
.3
.2
.1
.0
-.1
89 92 95 98 01 04
légumes

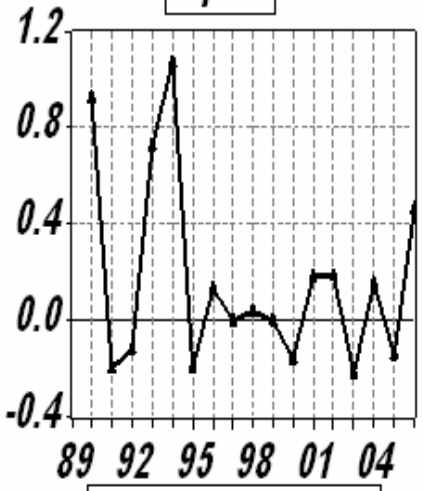
1.2
0.8
0.4
0.0
-0.4
89 92 95 98 01 04
pomme de terre

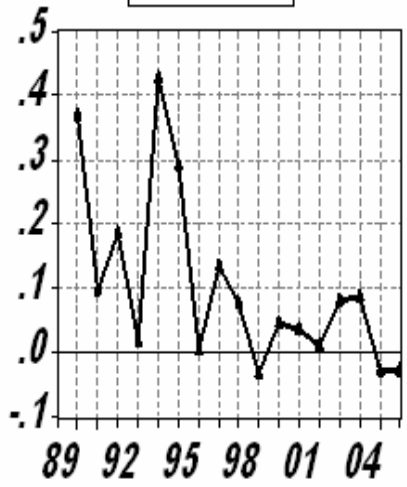
.5
.4
.3
.2
.1
.0
-.1
89 92 95 98 01 04
fruits

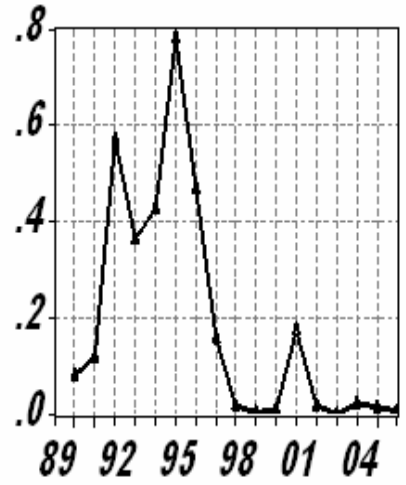
.8
.6
.4
.2
.0
89 92 95 98 01 04
laits

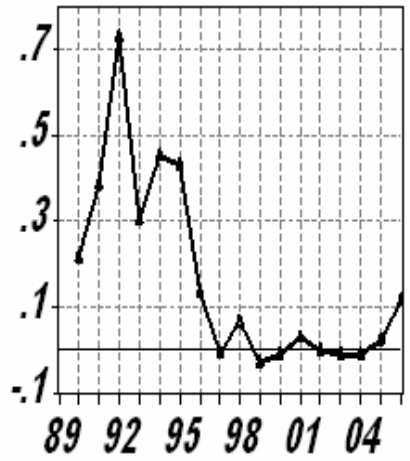
.7
.5
.3
.1
-.1
89 92 95 98 01 04
autres -produits alimentaires

خلال سنة 1990 سجلت أسعار الفواكه و الخضر بما فيها البطاطا ،أعلى درجات الارتفاع في الأسعار وعلى التوالي: 137 ، 129.6 ، 129.2 بمقارنة مع أسعار المواد الغذائية.

أما في سنة 1991 ، سجلت أسعار المواد الغذائية 168.5، و أسعار البطاطا 153.9 ،و هي عالية مقارنة مع أسعار المواد الأخرى.

سنة 1992 قفزت أسعار الخبز إلى 181.6 ،و نفس الشيء لأسعار اللحم 180.84، أما البطاطا فانخفضت إلى 135.5 ،على خلاف أسعار الحليب 190.3، والمواد الغذائية المصنعة 291 .

بصفة عامة :

بلغت معدلات تضخم أسعار المواد الغذائية الحدود القصوى لها، في سنوات التسعينات (الفواكه 37 % "1990")، مواد غذائية مصنعة 38 % سنة 1991، و الحليب و المواد الغذائية المصنعة على التوالي، 49 %، 57 %، 73 % سنة 1992.

البطاطا 73 % سنة 1993، و 107 % سنة 1994، كما بلغ الخبز معدل تضخم 77 %، و الحليب 78 % في سنة 1995، و 47 % كمعدل تضخم لأسعار الحليب في سنة 1996، لتنخفض معدلات بعد عام 1996، حيث وصل معدل التضخم لقفة المواد الغذائية الأرقام التالية : (تضخم الحليب إلى 16 % سنة 1997، و معدل تضخم اللحم إلى 11 % سنة 1999، و الخضر 6 % من سنة 2000، 5 % للفواكه عام 2001، لترتفع أسعار الحليب و البطاطا من جديد عام 2002، أين وصلت معدلاتها إلى 17 %، 18 % على التوالي)، و أخيرا بلغت معدلات تضخم البطاطا 46 % في سنة 2006.

أما فيما يتعلق بمعدلات التضخم السنوية في متوسط الفترة ،فقد سجلت اسعارالحليب أعلى معدل 19.09 %بمقارنة مع اسعارالسلع الغذائية الباقية،قد يعود ذلك إلى زيادة تكاليف إنتاج الحليب من سنة إلى أخرى ،خاصة في سنوات الجفاف 1994-2001،حيث ارتفعت تكاليف أعلاف المقدمة للأبقار، ،وتأتي أسعارالبطاطة في المرتبة الثانية (16.49%)،ثم اسعارالمواد الغذائية المصنعة ب:16.49%، الخبز16.17%، اللحم(10.98%)،الخضر(10.59%)،الفواكه (10.59%).وقد بلغ تضخم أسعار المواد الغذائية الإجمالية قي متوسط الفترة(1990-2006)معدل :14 %ويعد من بين المعدلات الأكبر بمقارنة مع باقي المواد الأخرى المستهلكة حيث:

| مجموعات السلع والخدمات الاستهلاكية[1] | % | Poids | حصة كل مادة في تكوين معدل التضخم | |
|---|---|---|---|---|
| Aliment, boissons non alcoolisées..... | 12.6% | 440.1 | 5.1% | |
| Habillement,chaussures……. | 9.6% | 115.8 | 1.3% | |
| Logement, charges……. | 13.2% | 56.4 | 0.7% | |
| Meubles et art d'ameub …… | 8.5% | 68.2 | 0.8% | |
| Santé et hygiène corporelle…….. | 12.9% | 33.8 | 0.4% | |
| Transport et communic…….. | 12.5% | 114.9 | 1.3% | |
| Educat .culture loisirs……..... | 10.6% | 65.1 | 0.8% | |
| Divers (N.D.A)…….. | 13.3% | 105.7 | 1.2% | |
| **Taux d'inflation Général……...** | | **11.6%** | **1000** | **11.6%** |

هكذا، فالمواد الغذائية تأخذ الحصة الأكبر في تكوين معدل التضخم ،حيث تساهم بنسبة44.1% أي 5.1% من مجموع معدل التضخم العام.

تعود أسباب ارتفاع معدلات تضخم المواد الغذائية بصفة عامة إلى:

- ارتفاع أسعار منتجات الطاقة و البذور.
- موجة الجفاف التي ضربت الجزائر خاصة فترة التسعينيات.
- انخفاض متوسط المخزون العالمي من الغذاء.
- رفع الدعم على أسعار السلع، نتيجة التوجه نحو اقتصاد السوق.
- الهجرة نحو المدن الصناعية.
- قلة المشاريع الاستثمارية، فيما يخص استصلاح الأراضي، و تنويع المنتجات التي تعتبر كبديل للمنتجات الأساسية.
- زيادة تكاليف النقل و التصنع للمنتجات الزراعية.
- زيادة الطلب على الغذاء، بسبب زيادة الكثافة السكانية، و تحسن نمو الاستهلاك، و الوعي الغذائي.

هكذا، فالجزائر تعمل على غرار الدول الأخرى، على النهوض بالاقتصاد الوطني، و بصفة خاصة القطاع الزراعي ،من خلال برامج الإنعاش الاقتصادي 2001 – 2004 ، 2005 ، 2009 .

## الدراسة الإحصائية :
## تحليل مقاييس التشتت:

[1] :

-Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p54.

- Collections statistiques $N^0$ :125, Rétrospective des compets économiques de la nation 1963à2004, Op.cit.

لدينا الجدول التالي :

**. جدول رقم :2-32- بيانات الإحصاء الوصفي**

| | Moyenne | Médiane | Somme | Minimum | Maximum | Etendue | Variance | Ec-Type |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخبز | 0.161 | 0.014 | 2.744 | -0.010 | 0.774 | 0.784 | 0.060 | 0.245 |
| اللحم | 0.110 | 0.106 | 1.866 | -0.011 | 0.267 | 0.278 | 0.009 | 0.096 |
| الخضر | 0.106 | 0.073 | 1.800 | -0.033 | 0.405 | 0.438 | 0.014 | 0.119 |
| البطاطة | 0.165 | 0.039 | 2.809 | -0.224 | 1.072 | 1.296 | 0.161 | 0.401 |
| الفواكه | 0.104 | 0.076 | 1.770 | -0.032 | 0.426 | 0.458 | 0.019 | 0.138 |
| الحليب | 0.191 | 0.082 | 3.245 | 0.002 | 0.781 | 0.779 | 0.058 | 0.241 |
| المواد الغذائية المصنعة | 0.165 | 0.066 | 2.804 | -0.029 | 0.731 | 0.760 | 0.049 | 0.222 |

**ملاحظة:** عدد المشاهدات يساوي 17

**المصدر:** مستخرج من برنامجStatistica

نلاحظ من الجدول:

- أن قيمة المتوسط الحسابي لسلسلة معدل تضخم أسعار الحليب ومشتقاته(1.191)، هي القيمة الأكبر من بين قيم الأوساط الحسابية لسلاسل الأخرى، وبالتالي الأكثر تضخما في متوسط الفترة 1990-2006.

- عند مقارنة القيمة الكبرى Max مع القيمة الصغرىMin، نتحصل على ما يسمى بالمدى العام Etendue ، أي كم يبتعد اعلي معدل لتضخم الأسعار عن اقل معدل تضخم للأسعار لنفس السلسلة. حيث نجد معدل تضخم أسعار البطاطة يحتل المرتبة الأولى من حيث ابتعاد القيمة الأولى عن القيمة الأخيرة(1.296) .

- الانحراف المعياري:

يعبر عن متوسط الانحرافات المربعة لمعدلات تضخم الأسعار عن متوسطها الحسابي . ونظرا لكونه يعطي قيما كبيرة يتم إدخاله تحت الجذر .

حسب السلسلة المدروسة، نجد معدل تضخم أسعار اللحم هي الأقل انحرفا من معدل تضخم أسعار السلسات الأخرى 0.096 . في حين معدل تضخم أسعار البطاطة لديها اكبر انحراف 0.401 . لو اعتمدنا على هذه المقاييس،لتبين أن معدل تضخم أسعار البطاطة هي الأكثر تشتتا،لكن يحدث العكس عندما نحسب معامل الاختلاف CV،الذي يساوي إلى النسبة بين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري $CV = \frac{\overline{X}}{\sigma}$ أي : CV =0.41 إذن: سلة معدل تضخم أسعار البطاطة هي الأقل تشتتا بالنسبة للمتوسط ،مما يدل على تمركزها أو انتشارها حول المتوسط ،ثم تأتي في المرتبة الثانية سلة الخبز، ، ثم المواد الغذائية المصنعة بما فيها الزيت، وهذا راجع إلى السياسة المنتهجة في

تحديد أسعار المواد الأساسية ، ويتحصل معدل تضخم الفواكه ، الحليب، الخضرواخيراااللحم على المراتب الأخيرة وعلى الترتيب . هكذا، فمعدل تضخم اللحم هو الأكثر تشتتا بالنسبة للمتوسط.

## تحليل مصفوفة الارتباط مابين معدلات تضخم المواد الغذائية:

ترتبط معدلات تضخم أسعار السلع - والمواد الغذائية خاصة- فيما بينها ، حيث أن زيادة معدل تضخم سلعة ما يؤدي إلى زيادة معدل تضخم سعر السلعة الأخرى، وهذا الأخير يعكس نتائجه على معدلات تضخم أسعار السلع أخرى وهكذا ، إذن :فدراسة العلاقة بين معدلات تضخم الأسعار للسلع والمواد مهمة في تحليل التضخم العام ،من اجل تحليل أسبابه و أثاره على الاقتصاد، وفي الأخير العمل على إيجاد الطريقة المثلى لمحاربته .

بهدف تحليل هذه العلاقات نضع الجدول التالي:

**جدول رقم :2- 33- يمثل مصفوفة الارتباط مابين معدلات تضخم أسعار المواد الغذائية .**

**Corrélations (adstudy.sta)**
**Corrélations significatives marquées à p < 0.5**
**N=17 (Suppression des Observ. à VM)**

| | الخبز | اللحم | الخضر | البطاطة | الفواكه | الحليب | الدواد الغذائية المصنعة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الخبز** | 1.000 | 0.546 | 0.607 | 0.174 | 0.606 | 0.953 | 0.817 |
| **اللحم** | 0.546 | 1.000 | 0.689 | 0.306 | 0.527 | 0.527 | 0.636 |
| **الخضر** | 0.607 | 0.689 | 1.000 | 0.694 | 0.687 | 0.478 | 0.546 |
| **البطاطة** | 0.174 | 0.306 | 0.694 | 1.000 | 0.458 | 0.072 | 0.188 |
| **الفواكه** | 0.606 | 0.527 | 0.687 | 0.458 | 1.000 | 0.483 | 0.575 |
| **الحليب** | 0.953 | 0.527 | 0.478 | 0.072 | 0.483 | 1.000 | 0.764 |
| **الدواد الغذائية المصنعة** | 0.817 | 0.636 | 0.546 | 0.188 | 0.575 | 0.764 | 1.000 |

**المصدر:** مستخرج من برنامج Statistica

يتبين من الجدول أن : معدل تضخم أسعار الخبز يرتبط بمعدل تضخم أسعار الحليب بمعامل 95% ،أي هناك علاقة متينة بينهما ،حيث أن ارتفاع معدل تضخم أسعار الحليب ، تدفع المستهلكين خاصة ذوي الدخول الضعيفة إلى التقليل منه ،وزيادة الكميات المشتراة من مادة الخبز .وبالتالي ارتفاع الطلب على هذه الأخيرة ، متسببا في زيادة أسعارها .

بصفة عامة : ترتبط معدلات تضخم اسعارالمواد الغذائية المكملة لبعضها البعض ارتباطا شديدا فيما بينها ، حتى أن معامل الارتباط يقترب من الواحد الصحيح .

## 1-2- تحليل تطور المؤشر العام لأسعار الاستهلاك خلال الفترة 1990-2007:

في الأتي جدول لتطورات الاسعارالعامة للاستهلاك:

**جدول رقم:2- 34 :تطور مؤشر الأسعار الاستهلاكية على المستوى الوطني خلال الفترة: 1990-2007.**

100=1989

| السنة / المؤشر | 1990 | 1991 | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 | 1998 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر الاسعار | 120.2 | 150.8 | 197.5 | 240.2 | 316.3 | 406.2 | 488.8 | 518.4 | 550.7 |
| معدل التضخم | 20.2 | 25.5 | 31 | 21.6 | 31.7 | 28.4 | 20.3 | 6.1 | 6.2 |

| 1999 | 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 562.2 | 558.7 | 578.2 | 591.29 | 611.8 | 639.8 | 652.5 | 663.9 | 689.81 |
| 2.1 | -0.6 | 3.5 | 2.2 | 3.5 | 4.6 | 1.9 | 1.8 | 3.9 |

**Source :** Collections statistiques $N^0$:125, Rétrospective des compets économiques de la nation 1963à2004, Op.cit.

-Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p54

يتضح من الجدول أن مؤشر الأسعار يرتفع من سنة لأخرى ، هذا راجع للسياسة المتعلقة بتحرير الأسعار من خلال رفع الدعم عليها.حيث يمثل مؤشر الأسعار في مجمله أسعار المنتجات الغذائية و غير كحولية (60% من متوسط إنفاق الاستهلاكي لغالبية السكان)[1].فقد ارتفعت الأسعار من 120.2 سنة 1990 إلى 316.3 في سنة 1994 والى 689.81 سنة 2007 ، بالتالي نلاحظ أن هناك زيادة مستمرة و متوالية للأسعار تدل على وجود فجوات للتضخم خاصة في سنوات التسعينات، (تضخم وصل في المتوسط الفترة إلى 11.88%).

من أجل توضيح ذلك نحول معطيات الجدول، إلى رسم بياني يبين بصورة جيدة تزايد الأسعار خلال التسعينيات كمايلي:

[1] - Abdelmadjid. Bouzidi 1999 op. cit , P159.

**الشكل رقم :2-02** تطور مؤشر اسعار الاستهلاك خلال الفترة 0991-7002:

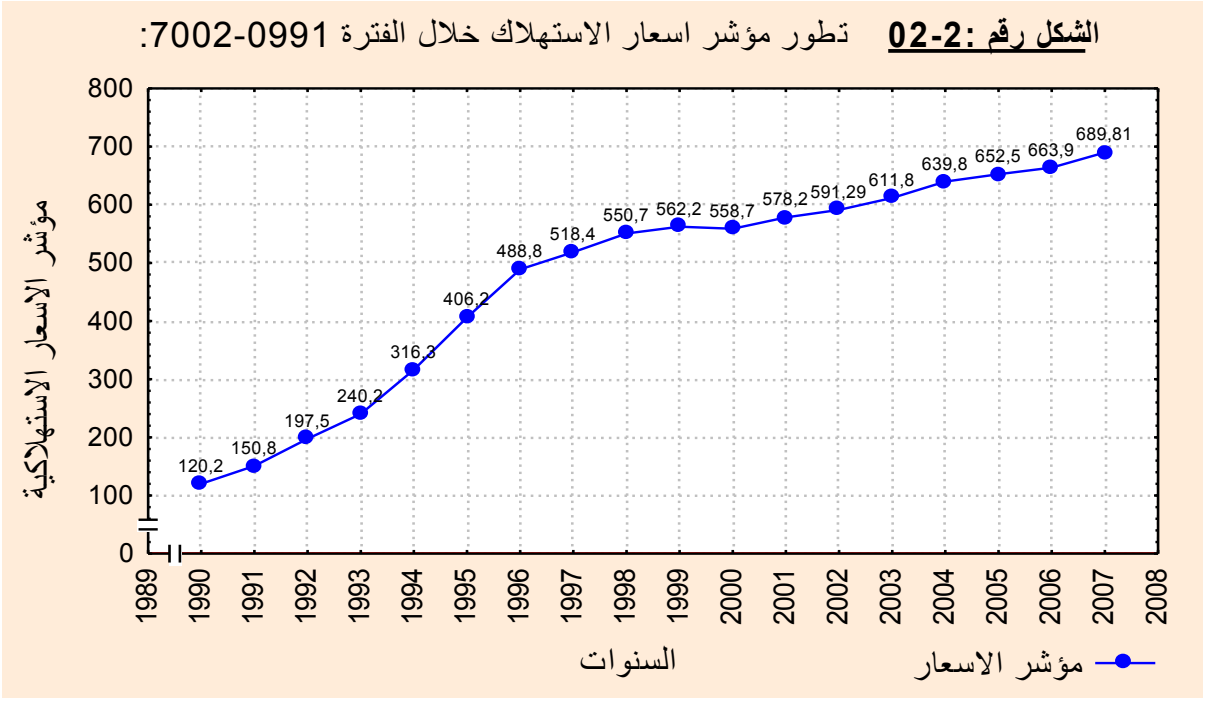


**الشكل رقم:2-12** تطور معدل التضخم خلال الفترة 0991-7002:

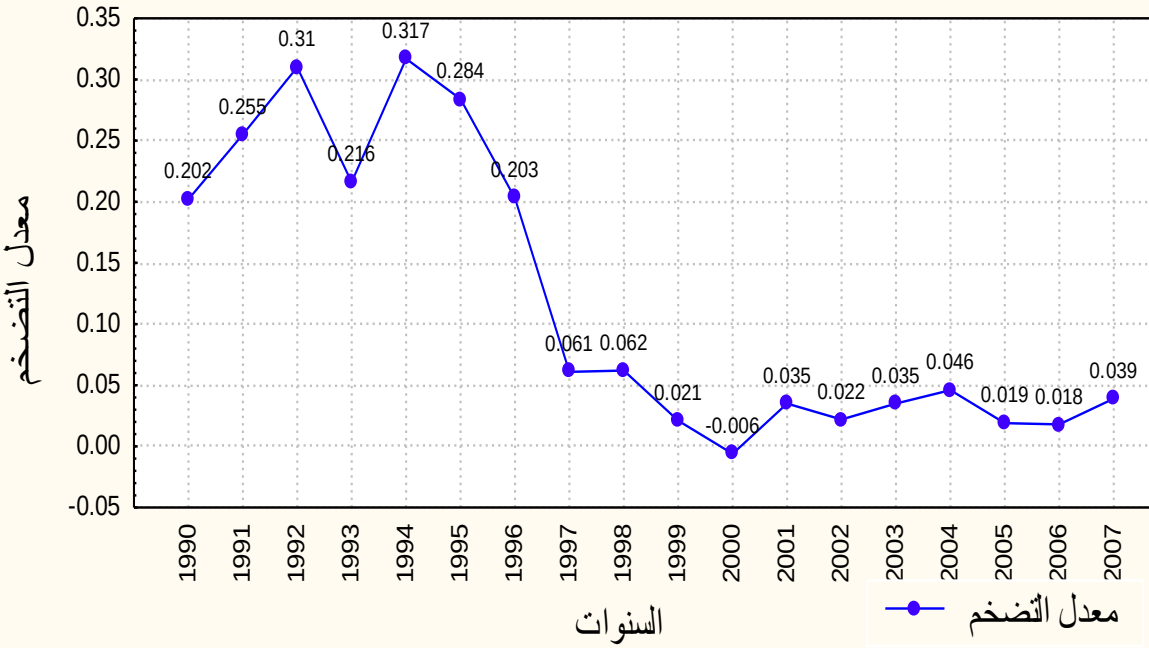


**source :** Collections statistiques $N^0$:125, Rétrospective des compets économiques de la nation 1963à2004, Op.cit.

-Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p:54

نلاحظ من خلال المنحى أن المؤشر الأسعار يتزايد، حتى يبلغ أقصى معدل له في سنة 1994 (31.7%) ، وهذا راجع إلى الاتفاق مع صندوق النقد الدولي و البنك العالمي 1994-1995 في إطار تحرير الأسعار ، حيث وصلت نسبة السلع المحررة الى 84%من اجمالي السلع[1]، ثم بدا في الانخفاض حتى وصل معدل تضخم في سنة 1997 إلى (6.1%) ،ثم استمر في الانخفاض حتى بلغ 1.9% عام 2005 و1.8عام2006.

هذا يدل على تلك السياسة المنتهجة في إطار تطبيق قواعد اقتصاد السوق ،الرامية الى تحرير الأسعار.

خلاصة القول : التضخم في الجزائر،استطعنا الكشف عنه في هذه المرحلة انطلاقا من مقياس مؤشر أسعار الاستهلاك ،وتم تحديد طبيعته حيث تميز بالجموح (1990-1998بمتوسط 18.4 % ) نتيجة تحرير الأسعار (85% من السلع تم تحريرها )و سعر الصرف، أما بعد سنة 1998 اخذ طبيعة التضخم الصريح (المكشوف:2.54% في متوسط الفترة 1999-2007 ) .

وهذا نتيجة ارتفاع المحروقات، كعامل أساسي في زيادة إيرادات الدولة على غرار العوامل الأخرى.

## 2- تحليل تطور الرقم القياسي الضمني للأسعار :

باعتماد على الملحق رقم 04 نرسم المنحنى الاتي :

الشكل رقم:2-22 تطور مؤشر الاسعار الضمني خلال الفترة 1990-2007:

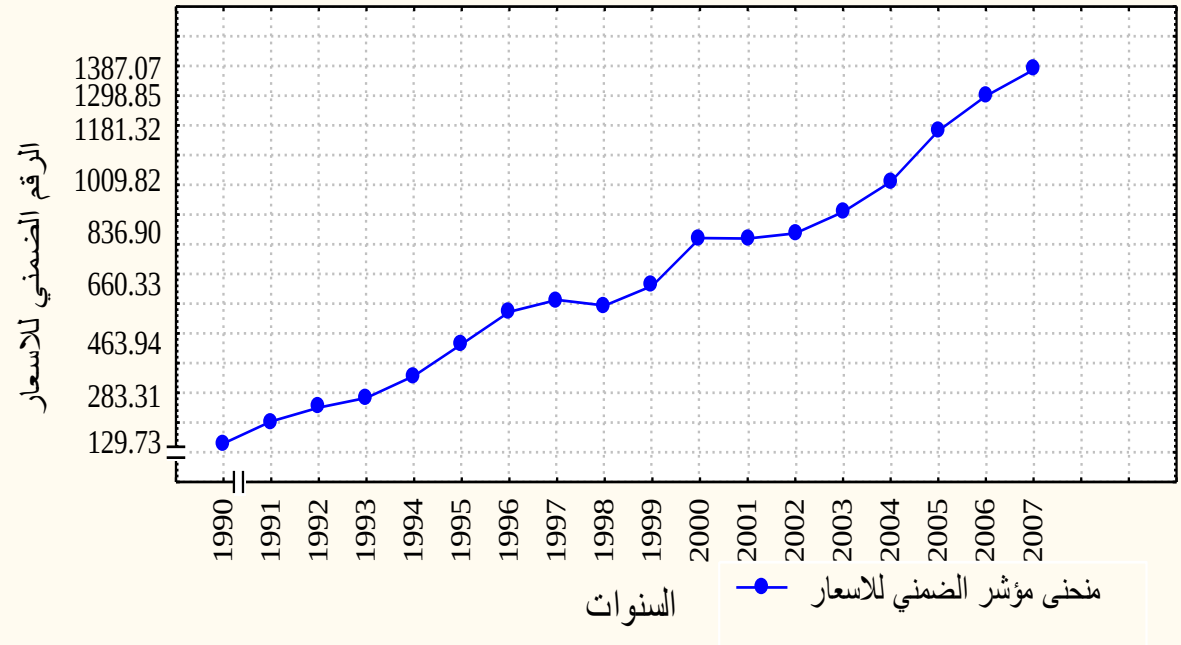


**source:** World Development Indicators database, World Bank, Avril 2005

من خلال المنحنى يتضح أن الرقم القياسي الضمني في تزايد مستمر إلى غاية نهاية سنة 1997،

[1]- الهادي الخالدي ،المرآة الكاشفة لصندوق النقد الدولي ،دار هومه،الجزائر ،1994،ص209

حيث بلغ في سنة 1990: 129.73 لينتقل إلى .204.20 في السنة الموالية أي بمعدل ارتفاع:57%، ثم الى463.94(30%)في سنة 1995، ليتراجع بعد سنة 1997،ويسجل انخفاضا في سنة 1998بمعدل-3% أي بمؤشر :593.82، ليتصاعد من جديد بعد هذه السنة ،حيث بلغ معدل ارتفاع المؤشر الضمني للأسعار لسنتين المواليتين وعلى التوالي المعدلات التالية:11%،24 %،واستقر في سنة 2001،ثم تذبذبت معدلاته بعد ذلك بين 2%و9%.

بالتالي نقول: أن الرقم القياسي الضمني كمؤشر ، كشف لنا أن التضخم بدا عنيفا وجامحا في السنوات الأولى من التسعينات ،ثم بفضل سياسات الإنعاش الاقتصادي، وتطور مدا خيل الجباية البترولية ،التي أدت إلى امتصاص فائض الطلب الكلي وزيادة العرض، أصبح تضخما صريحا .

## 3- معامل الاستقرار النقدي:

إن هدف كل بلد هو تحقيق الاستقرار النقدي و التقليص من حدة التضخم، و يعتبر معامل الإستقرارالنقدي أحسن مؤشر لقياس هذا الاستقرار.

تحليل تطور مؤشر معامل الاستقرار النقدي:

من خلال معطيات الديوان الوطني للإحصائيات نضع الجدول الموالي:

**جدول رقم:2- 35 - تطور مؤشر الاستقرار النقدي خلال 1990-2007.**

| 1997 | 1996 | 1995 | 1994 | 1993 | 1992 | 1991 | 1990 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1.1 | 3.8 | 3.8 | -0.9 | -2.1 | 1.6 | -1.2 | 1.3 | PIBR% |
| 18,2 | 14,44 | 10,5 | 15,31 | 21,61 | 24,01 | 21,28 | 11,31 | M2% |
| 16,55 | 3,80 | 2,76 | -17,01 | -10,29 | 15,01 | -17,73 | 8,70 | معامل الاستقرار النقدي |

| 2007 | 2006 | 2005 | 2004 | 2003 | 2002 | 2001 | 2000 | 1999 | 1998 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3.0 | 2.0 | 5.1 | 5.2 | 6.9 | 4.7 | 2.7 | 2.2 | 3.2 | 5.1 |
| 21.5 | 19.1 | 10,7 | 11,5 | 15,6 | 40,32 | 24,62 | 13 | 14,01 | 19,07 |
| 7,17 | 9,55 | 2,10 | 2,21 | 2,26 | 8,58 | 9,12 | 5,91 | 4,38 | 3,74 |

**source** : -Collections statistiques$N^0$ :125, ons, Op.cit, 2005.

-IMF, Alegria: Annexes statistiques, Rapport $N^0$:09/111, Avril2009

**الشكل رقم :2-23:** تطور معامل الاستقرار النقدي خلال الفترة 1990 -2007

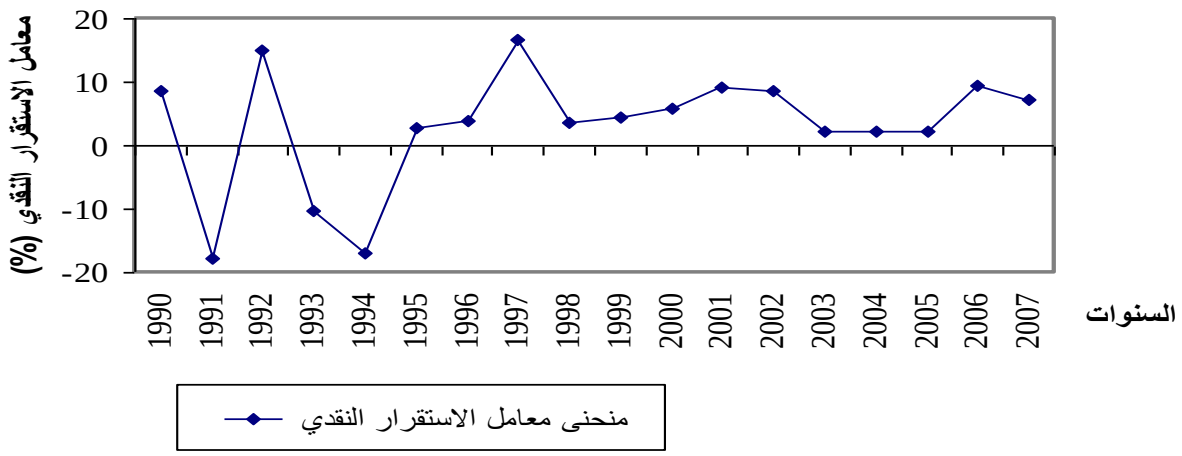


**source** : -Collections statistiques$N^0$:125, ons, Op.cit, 2005.

-IMF, Alegria: Annexes statistiques, Rapport $N^0$:09/111, Avril2009

عرفت السنوات 1990-2007، تزايدات متوالية في حجم الكتلة النقدية بلغ متوسطها 17.87% بينما معدل النمو السنوي للإنتاج المحلي الإجمالي الحقيقي فكان متوسطه خلال نفس الفترة 2.64% ، هذا ما ترجمه معامل الاستقرار النقدي 3.16% ،مما يفسر الدور الذي تلعبه كمية وسائل الدفع في زيادتها عن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في تغذية الضغوط التضخمية .

إذن: معامل الاستقرار النقدي يفسر مدى استجابة الناتج المحلي لنمو الكتلة النقدية.

1990-1992: تميزت باتجاهات تضخمية، قياساً بمعامل استقرار النقدي الذي بلغ على الترتيب 8.70 %، 15.01 %، في الحين تميزت سنوات:1991-1993-1994 بانكماشات نقدية، و التي بلغ فيها معامل استقرار النقدي على التوالي : 17.73- %،10.29- %،17.01- %.

أما سنوات 1995-1999 فهي الأخرى سجلت تضخماً، بلغ فيها معامل الاستقرار النقدي أقصى حد له سنة 1997 (16.55)

2000-2007 : تراوح فيها معامل الاستقرار النقدي مابين 2و7 اي بمتوسط: 5.86 نتيجة السياسة المنتهجة (إنعاش اقتصادي 2001 – 2004) .

الخلاصـــة:

سنوات التسعينات تميزت بمعدلات تضخم مرتفعة، أثرت على جميع الميادين الاقتصادية، المالية...الخ، حتى و إن تمكنت الدولة من تحويل مساره إلى تضخم صريح بعد سنوات: 1997 – 1998 – 2000 ،إلا انه في سنة 2001 تم تغذيته من جديد بفعل سياسة التنمية، المتمثلة في برنامج الإنعاش الاقتصادي (2001-2004).

إذن : التضخم في الوقت الحالي هو بصفة نسبية منخفض لكن تبقى محاولات القضاء عليه جارية بعد تشخيص أسبابه.

## المطلب الثالث:تحليل مصـــادر التضخـــم في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة

## :2007-1990

تستجيب متغيرات الأسعار إلى مسلمات قاعدية، تتمثل في زيادة الطلب بفعل مجموعة من الدوافع، تتمثل في ارتفاع الإنفاق الحكومي وزيادة استهلاك العائلات ..الخ ، كما أن انخفاض العرض النسبي لأسباب متعددة، منها الندرة لسلع والخدمات يؤدي الى ظهور التضخم .

### 1- المصادر النقدية والمالية :

### 1-1- التضخم الناتج من الاصدرات النقدية المتكررة :

التضخم يتحقق عندما تصبح الزيادة في كمية السلع و الخدمات المنتجة ،غير متناسبة مع حجم الزيادة في أدوات الدفع[1] .

هذه النظرية ترتكز على ان التضخم ينتج عن ذلك الخلل الذي يقع ما بين كمية النقود الزائدة (بفعل الصدارة للبنوك)، التي لايقابلها إنتاج مادي وبين حجم الدخل الحقيقي .

انطلاقاً من هذا، سوف نحاول القيام بدراسة اقتصادية لتطورات الكتلة النقدية خلال الفترة المدروسة، وقبل هذا يجب تحديد طبيعة الإصدار النقدي في الجزائر.

### 1-1-1- طبيعة الإصدار النقدي في الجزائر:

تعد وظيفة الإصدار النقدي من مهام مسؤوليات النظام البنكي،وهو مانصت عليه المادة رقم 04من قانون النقد والقرض 90/10:"يعود لدولة امتياز إصدار الأوراق النقدية ، والقطع النقدية في التراب الوطني ،ويفوض حق ممارسة هذا الامتياز للبنك المركزي الخاضع لأحكام الباب الثاني للكتاب الثاني من هذا القانون دون سواه" [2] .

كما يمكن للبنك المركزي التخلي عن التعامل بأوراق معينة، أي سحبها من التداول ،وهو مانصت عليه المادة 07 من قانون 10/90 "في حالة سحبها من التداول ،تفقد الأوراق النقدية المعدنية إجراء السحب والتي لم يتم تقديمها لصرف في اجل عشر(10) سنوات تفقد قيمتها الابرائية ... "[3]

إذن: تتمثل عملية الإصدار النقدي في قيام بنك الجزائر وبنوك التجارية بتزويد السوق بالنقود مطابقة للقانون من حيث الشكل والموصفات، وتصبح عملية الإصدار النقدي نافذة بمجرد انتقال الورقة النقدية من خزائن البنك الداخلية الى خارج الجهاز المصرفي ،إذ تتحول الورقة من ورقة عادية الى ورقة نقدية تحمل قوة ابرائية.

اماحجم الإصدار فيتوقف على حجم النشاط الاقتصادي من جهة، وعلى طبيعة السياسة النقدية المنتهجة من جهة أخرى[1].

---

[1] - مبارك محمد ، اقتصاد النقود، منشورات دار الأديب، 2006، ص: 138.
[2] - انظر المادة 4 من قانون النقد والقرض المؤرخ في 14افريل 1990.
[3] -انظر المادة 07من قانون النقد والقرض المؤرخ في 14 افريل .1990

ويتم تغطية كل اصدارنقدي في الجزائر، وفق مااشارت إليه المادة رقم 59 من قانون النقد والقرض:"لايجوز أن يصدر النقد من قبل البنك المركزي، إلا ضمن شروط التغطية ،تحدد بنظام يوضع وفقا لأحكام الفقرة(ا) من المادة 44اعلاه .

لايمكن أن تتضمن تغطية النقد إلا العناصر التالية :

- السبائك وعملات الذهب .
- عملات أجنبية حرة التداول.
- سندات مصدرة من الخزينة الجزائرية .
- سندات مقبولة تحت نظام الأمانة أو المحسومة أو المرهونة. "

إن تطرقنا لموضوع الإصدار النقدي في الجزائر، إنما هو لأجل التعرف على طبيعة الإصدار وحقيقته، لان هناك علاقة وطيدة مابين الكتلة النقدية ومؤشرات الاختلال على المستوى الاقتصادي.

## 2-1-1 – تحليل تطور الكتلة النقدية في الجزائر خلال الفترة : 1990 - 2007 :

لدينا الجدول رقم 2-6 الذي يوضح تغيرات الدفع من سنة لأخرى: (1990-2007) ،و قد تم نقل معطياته مباشرة من معلومات الديوان الوطني للإحصائيات.

**جدول رقم: 2-36- تطور الكتلة النقدية خلال الفترة 1990-2007:**

الوحدة :ملياردج

| $M_2$ السنوات | 1990 | 1991 | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكتلة النقدية$M_2$ | 343 | 416,2 | 515,9 | 627,4 | 723,5 | 799,5 | 915 | 1081.5 |
| معدل تطور الكتلة النقدية | 11,31 | 21,28 | 24,01 | 21,61 | 15,31 | 10,5 | 14,44 | 18,2 |

| 1998 | 1999 | 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1287,8 | 1468,3 | 1659,2 | 2067,8 | 2901,5 | 3354,4 | 3738 | 4146,9 | 4933.7 | 5994.6 |
| 19,07 | 14,01 | 13 | 24,62 | 40,32 | 15,6 | 11,43 | 10,94 | 19 | 22 |

**Source**: -Bulletin statistique de la banque d'Algérie, op.cit, p 14et29

[1] - فؤاد مطاطة ،"النظام المالي وإصلاح أدوات السياسة النقدية- حالة تطبيقية على الجزائر" ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،غير منشورة ، معهد العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر ، الجزائر، 1997، ، ص48

-Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p199

**الشكل رقم :2-24:** تطور الكتلة النقدية خلال الفترة 1990 -2007

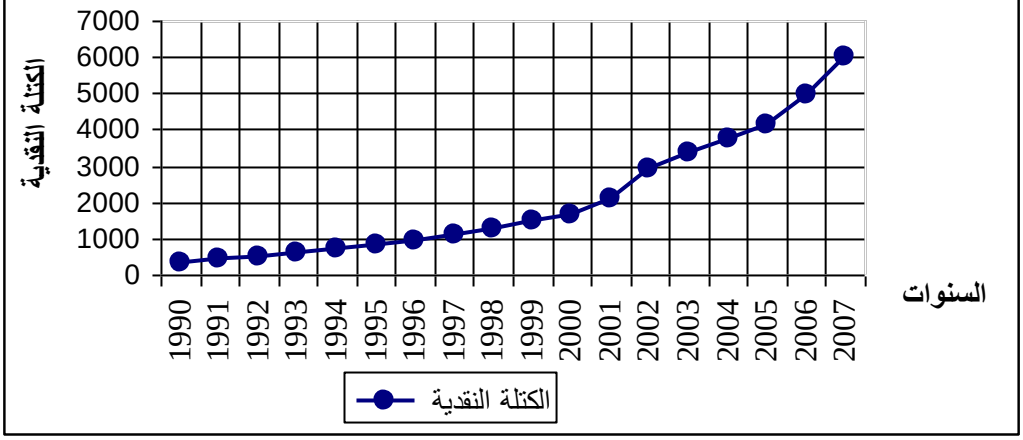


**Source**: -Bulletin statistique de la banque d'Algérie, op.cit, p 14,29

-Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p199

من خلال الجدول نلخص الملاحظات التالية :

الكتلة النقدية تتزايد من سنة إلى أخرى، حسب الفترة المدروسة.

في سنتي: 1991-1992 ارتفعت وسائل الدفع بنسبة 24% ، وهذا راجع لزيادة الائتمان في الاقتصاد بصورة ملحوظة، لتلبية الطلبات للمؤسسة العمومية ،نتيجة ضخامة الأجور.

إذن: التضخم المسجل في سنتي 1990-1992 قد يعود سببه الى زيادة التوسع النقدي (توسع مفرط ) ،كما أن ارتفاع تكاليف العمل ، نقص المواد الاستهلاكية تعد كعوامل أساسية في دفع حجم النقود الى ارتفاع، ومن ثم زيادة الأسعار كمؤشر لخطر التضخم .

1994-1993:

نلاحظ أن معدلات الزيادة في الحجم وسائل الدفع انخفضت تدريجيا ،ففي سنة 1993-1994 اصبح معدل الزيادة 21%،15 % اقل مما كان في سنتين السابقتين ،وهذا راجع الى سياسة الانفاق المبرمة مع الصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ،حيث جعل معدل تدخل البنك الجزائري في السوق النقدية 20% ومعدل السحب على المكشوف للبنوك على البنك الجزائري 24% ،التخلي عن الوسائل المباشرة وإحلال الوسائل الغير مباشرة لمراقبة قروض الاقتصاد[1] .

1998-1995:

[1] -بنك الجزائر، عرض برنامج اقتصادي ومالي، مرجع سابق.

في هذه الفترة تم عقد اتفاق مابين الصندوق النقد الدولي والجزائر ،حيث تم منح قرض للجزائر قدر ب: 1169.28 مليون وحدة حقوق سحب خاصة أي 127 % من حصة الجزائر ومن بين اهم اهدافه سياسة الضبط المالي لتخفيف من حدة التضخم .[1]

وبصفة عامة : الكتلة النقدية ارتفعت بمعدلات نتيجة القرض المقدم للجزائر وهواحد مكونات الكتلة النقدية .

2001-2005:

تميزت هذه السنوات ، بالرجوع الى إستراتجية التنمية، حيث تم تسطير برنامج لتنمية الاقتصاد الوطني ،أطلق عليه برنامج الانعاش الاقتصادي 2001-2004 ، ثم تلاه البرنامج التكميلي 2004-2009 ،وهذا ماتطلب زيادة في الاصدرات النقدية ، نتيجة احتياطات الخزينة لتمويل هذه المشروعات، لكن ونظرا لتشابك المتغيرات فيما بينها فان معدل التضخم لم يرتفع في هذه السنوات إلا بمعدلات ضعيفة 1% ، 2% في 2004-2005 (تضخم بطئي وصريح ).

## 1-1-3- تحليل تطور مكونات الكتلة النقدية:

لدراسة التضخم والوقوف على أسبابه، لايكفي معرفة تطورات وسائل الدفع فقط بل مكوناتها ، لان هذه الأخيرة تحكمها مجموعة من العوامل تعتبر من الأسباب الكامنة في انتشار التضخم. والجدول التالي يوضح تطورات مكونات الكتلة النقدية 1990-2007.

**جدول رقم:2- 37 - تطور مقابلات الكتلة النقدية خلال الفترة : 1990-2007:**

الوحدة:مليار دج

| مقابلات الكتلة النقدية / السنـــوات | ذمة نحو الدولة | ذمة نحو الاقتصاد | ذمة نحو الخارج |
|---|---|---|---|
| 1990 | 167.043 | 246.979 | 10.423 |

[1] -الهادي الخالدي، مرجع سابق، ص ص209و 213.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 35.498 | 325.848 | 158.970 | 1991 |
| 22,64 | 412,31 | 226,93 | 1992 |
| 19,61 | 220,25 | 527,83 | 1993 |
| 60,4 | 305,84 | 468,54 | 1994 |
| 26.29 | 565,64 | 401,59 | 1995 |
| 133,95 | 776,84 | 280,55 | 1996 |
| 350,3 | 741,28 | 423,65 | 1997 |
| 280,71 | 906,18 | 723,18 | 1998 |
| 169,61 | 1150,73 | 847,9 | 1999 |
| 775,94 | 993,73 | 677,48 | 2000 |
| 1310,74 | 1078,44 | 569,72 | 2001 |
| 1755,7 | 1266,8 | 578,7 | 2002 |
| 2342,66 | 1380,16 | 423,4 | 2003 |
| 3119,17 | 1535,02 | -20.596 | 2004 |
| 4179.390 | 1778.28 | -939.242 | 2005 |
| 5515.0 | 1905.4 | -1304.1 | 2006 |
| 7415.5 | 2205.2 | -2193.1 | 2007 |

source:

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2001, Juillet 2002.

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p:199

- Retrospictive Statistique.ons, 1970-1996, Ed : 1999.

- L'Algérie en quelque chiffre, Résultats:1998-1999, ONS, Ed : 2001

.

الشكل رقم2-52 تطور مقابلات الكتلة النقدية خلال الفترة 0991-7002:

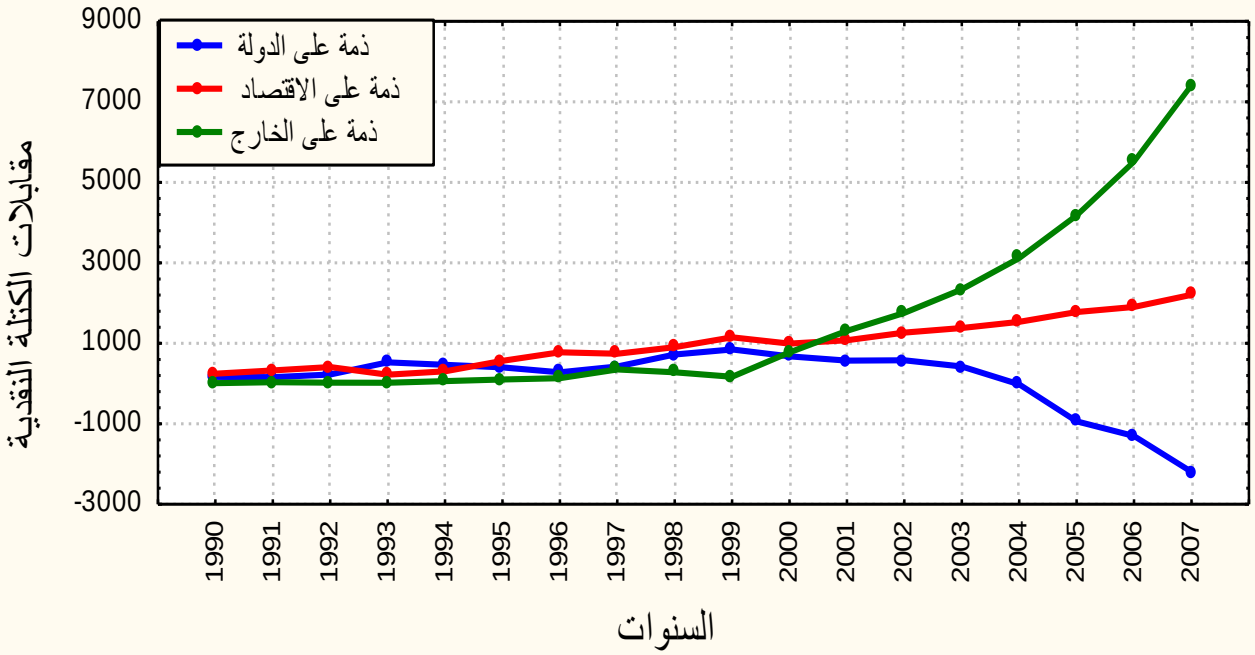


source:

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2001, Juillet 2002.

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p:199

. - Rétrospective Statistique.ons, 1970-1996, Ed : 1999

.- L'Algérie en quelque chiffre, Résultats:1998-1999, ONS, Ed : 2001

1993-1990

مكونات الكتلة تتزايد من سنة الى أخرى ، حيث ارتفعت ذمة الاقتصاد من (246,98مليار دينار) في سنة1990 إلى (325.85 مليار دينار) في سنة 1991، ثم انخفضت إلى 220.25 مليار دينار جزائري سنة 1993، نتيجة انخفاض معدل الاستثمار في تلك السنة الراجع الى ارتفاع معدلات الفائدة.

ذمة الدولة هي الأخرى تتزايد من سنةالى أخرى.نتيجة زيادة النفقات الحكومية لدولة من تجهيزات للمؤسسات الغير إنتاجية مثل المدارس...الخ.

في الأخير: يمكن القول أن مقابلات الكتلة النقدية في هذه الفترة، كانت من وراء ارتفاع وسائل الدفع .

1994-1995: خلال هذه السنوات، اعتمدت الجزائر على قروض بشكل كبير ، حيث بلغ معدل نمو ذمةنحو الاقتصاد 38.9%،84.9% ( انظر اتفاق 1994-1995[1] ). كما سبق وان اشرنا ان الزيادة في القروض تعني الزيادة في وسائل الدفع ،التي هي منبع من المنابع الأساسية لتضخم .

1997-1998:

انخفض معدل القروض للاقتصاد الى 4.6- ،1.4-، أي تعطيل القروض الموجهة لتنمية .

2001-2005:

زادت فيها ذمة نحو الاقتصاد، نتيجة انتهاج السلطة لبرنامج التنمية الاقتصادية 1999-2004 (الإنعاش الاقتصادي)،كما ارتفعت الذمم نحوى الخارج،نتيجة ارتفاع أسعار البترول،وبالتالي زيادة وسائل الدفع ،إلا إن تشابك العوامل الأخرى مع التضخم، قلل من نسبته في هذه الفترة.

## 1-2- تطور المالية العامة للدولة خلال فترة 1990 – 2007:

شهدت هذه الفترة عدة إصلاحات مست مكونات الميزانية العامة للدولة:،من ضرائب وقروض (انظر صفحة 141).

أما فيما يخص النفقات العامة لدولة فتم تقليص رواتب العمال الوظيف العمومي، حتى أصبحت 40% من ميزانية التسيير في سنة 1998 بعدما كانت 42 % من الميزانية (سنة 1993 و 2001). نفقات التحويلات الجارية 39 % من ميزانية التسيير سنة 1993م إلى 30 % سنة 1998م ، كما قامت الدولة بتخفيض الدعم تدريجيا على أسعار السلع: القمح ، الفرينة ، الزيت ،السكر....إلخ أما نفقات التجهيز فقد انخفضت نسبتها من الميزانية العامة للدولة (8.7 % سنة 1993 إلى 7.6 % من الميزانية سنة 1998...إلخ).

و تجدر الإشارة إلى أنه في سنة 2001 و بموجب المادة 10 من قانون الميزانية، تم إدخال صندوق لضبط الموارد[2] مهمته امتصاص الفائض من الإيرادات الجبائية البترولية الذي يفوق توقعات قانون الماليةحيث يقوم ب:

- تسوية العجز في الميزانية العامة للدولة.
- تسوية المديونية العمومية.
- تسديد المديونية الخارجية و الداخلية.

### 1-2-1 – تحليل علاقة التضخم بالإيرادات العامة لدولة :

لدينا الجدول التالي:

[1] - تصريح بن بيتور وزير المالية سابقا ،جريدة الخبر :العدد1095،جوان 1994.
[2] -الجريدة الرسمية ،المرسوم رقم 37الصادر في 28جوان 2000.

**جدول رقم :2-38- تطور الايردات العامة للدولة خلال الفترة 1990-1997.** الوحدة:مليار دج

| البيان / السنوات | 1990 | 1991 | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ايردات الدولة | 153 | 249 | 312 | 314 | 477 | 612 | 825 | 927 |
| منها المحروقات | 76 | 162 | 194 | 179 | 222 | 336 | 496 | 593 |

Source: Ons, Rétrospective Statistique1970-2002, édition 2005

**جدول رقم :2-39 - تطور الايردات العامة للدولة خلال الفترة 1998- 2007** الوحدة:مليار دج.

| 1998 | 1999 | 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 774,6 | 950,5 | 1578,1 | 1505,5 | 1603,2 | 1966,6 | 2241,9 | 3082,6 |
| 425,9 | 588,3 | 1213,2 | 1001,4 | 1007,9 | 1350 | 1486 | 2352,7 |

| 2006 | 2007 |
|---|---|
| 3582.3 | 3688.5 |
| 2799 | 2796 |

**Source:** - Media Bank, N: 77, Bank of Algeria, Avril/Mars2005.

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2002, Juin2003.

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008,p195

**الشكل رقم :2-26:** تطور الايرادات العامة خلال الفترة 0991-7002

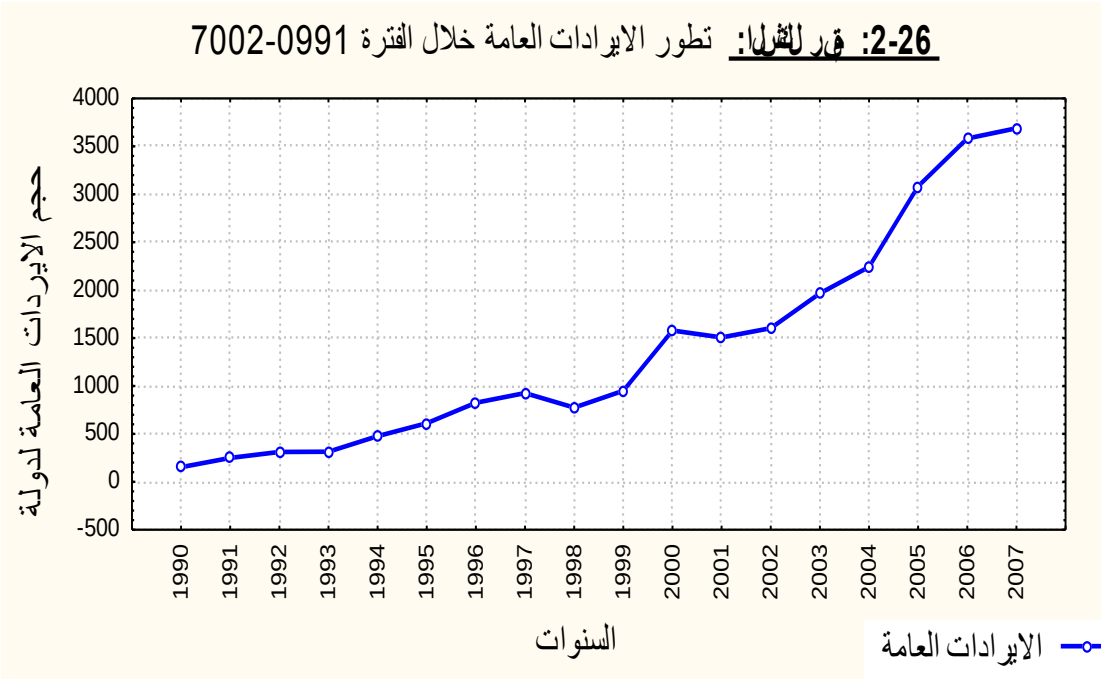

**source:** - Media Bank, N: 77, Bank of Algeria, Avril/Mars2005

. - Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2002, Juin2003.

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p195

في السنوات الأولى 1990-1996 كانت الإيرادات في تزايد مستمر.

1997 – 1999: انخفضت الإيرادات نتيجة انخفاض أسعار المحروقات، حيث بلغت المحروقات حوالي: 588 ، 1126مليار دينار جزائري في سنتي 1998 ،1999 على التوالي.

2000 – 2001 : تميزت هذه المرحلة في بدايتها بالإرتفاع الشديد في أسعار المحروقات، حيث وصل سعر البترول إلى 28.5 دولار ،مما أدى إلى ارتفاع مستوى الإيرادات الناتجة عن الجباية البترولية .

أما سنتي 2001 – 2002 : بلغ سعر االبترول فيها على التوالي 24.3 دولار أمريكي و 25.2 دولار أمريكي.

2003 – 2007: بلغ سعر البترول خلال سنة 2003 حوالي 28.9 دولار أمريكي، ثم في سنة 2004: 31 دولار ثم ارتفع بنسبة كبيرة حتى تجاوز 100 في سنة 2007 ،وهذا ما أعطى وفرة كبيرة للموارد المالية في الميزانية العامة(66% من ايردات الدولة )[1].

بصفة عامة: سنوات (2000 – 2007) تميزت بثراء الخزينة العامة للدولة، لكن هل استطاعت هذه الموارد تغطية مجمل النفقات التي هي في ازدياد مستمر.

[1]- Abdelmajid Bouzidi,Op.cit ;P 160

من أجل ذلك يجب التطرق إلى دراسة النفقات العامة للدولة، و تطوراتها بالأرقام، ثم إعطاء مختلف التحليلات اللازمة.

## 1-2-2- تحليل العلاقة الموجودة بين التضخم والنفقات العامة للدولة :

النفقات العامة أقل ما يقال عنها أنها في تزايد مستمر،حيث ان زيادة النفقات الحكومية يعني زيادة الناتج المحلي الخام، وبالتالي زيادة الطلب الكلي ،واذا لم يقابل هذه الزيادة ارتفاعات في العرض، سوف يتعرض بنيان الاقتصاد الى خلل منتهيا بظهور تضخم .

تتمثل النفقات العامة لدولة في نفقات التجهيز ونفقات التسيير، وحسب معطيات الصندوق النقد الدولي والبنك الجزائري يمكن وضع الجدول التالي:

**جدول رقم :2-40 - تطور النفقات العامة للدولة خلال الفترة 1990-1997.**

الوحدة:مليار دج

| السنوات | 1990 | 1991 | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النفقات العامة | 136,5 | 212,1 | 420,13 | 476,62 | 566,32 | 759,61 | 724,6 | 845,1 |

**Source**:- Ons, Rétrospective Statistique19970-2002, Edtion 2005.

**جدول رقم :2-41- تطورا لنفقات العامة لدولة خلال الفترة:1997-2007.**

الوحدة:مليار دج

**source:**

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2002, Juillet 2003
- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin2008,P195

| 1998 | 1999 | 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 876 | 961,7 | 1178,1 | 1321 | 1550,6 | 1752,7 | 1775, 3 | 2052 | 2428,5 | 3092,7 |

**الشكل رقم :2-72** تطور النفقات العامة خلال الفترة 1990-2007:

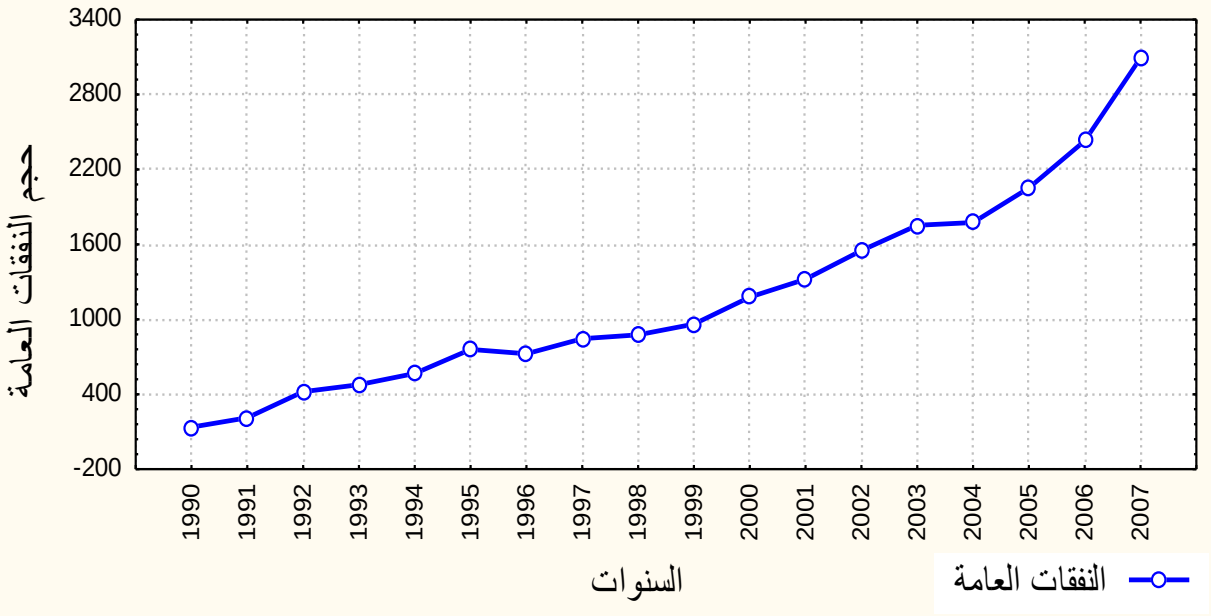


**source:**

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2002, Juillet 2003

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin2008,P195

من خلال قراءتنا للجدول رقم: 2-27 يتبين أن النفقات انتقلت من 136.5مليار دينارفي سنة 1990إلى 3092.7 مليار دينار في سنة 2007 ، وترجع أسباب زيادة النفقات الى مجموعة من الأسباب أهمها زيادة عدد السكان ومن وراءه زيادة حاجياتهم ، حيث النمو الديمغرافي راجع الى تحسن ظروف المعيشة ،خاصة الصحية منها [1](توفير مراكز صحية عصرية ) ،إضافة الى تحسن نوعية الغذاء.

الجدول الموالي يوضح تطور الصحة العمومية مابين 1990-1998 كالأتي:

[1] -د.صالح الرويلي ، اقتصاديات المالية العامة ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الطبعة الرابعة 1992،ص26.

**جدول رقم:2-42- تطور النفقات العمومية للصحة في الجزائر مابين 1991-1998.**

| السنوات / النفقات | 1991 | | 1993 | | 1998 | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | القيمة الجارية | القيمة الثابتة | القيمة الجارية | القيمة الثابتة | القيمة الجارية | القيمة الثابتة |
| النفقات العمومية للصحة ( مليون دج) | 32.13 | 32.13 | 54.83 | 40.11 | 104.66 | 36.18 |
| النفقات العمومية للصحة ( مليون /نسمة بالدينار ) | 1.26 | 1.26 | 2.03 | 1.5 | 3.54 | 1.22 |
| النفقات العمومية للصحة ( مليون /نسمة بالدولار) | 68 | | 87 | | 61 | |

**المصدر**:المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي:التقرير الوطني حول التنمية البشرية لسنة 2000 نوفمبر 2001، ص89

نلاحظ أن هناك زيادات معتبرة في النفقات العمومية الموجهة لتحسين الصحة،مما يدفع اويكون في بعض الأحيان سببا لظهور التضخم .

كماان تمركز السكان في العواصم والمدن ،من شانه زيادة المصاريف (هذا السبب سوف نتطرق إليه عند التحدث عن الأسباب الهيكلية ).

وترتفع من جهة أخرى النفقات العمومية لأسباب سياسية ،مثل الانتخابات الرئاسية، البلدية ،تشريعية ، وهذا في اطار دمقرطة الحكم ،بالإضافة الى المصاريف المدفوعة كالتعويضات لزلازل والكوارث الطبيعية، مثل زلزال بومرداس وفيضانات باب الوادي بالجزائر سنة2001.

أما الأسباب الاقتصادية فتمثلت في إستراتجية التنمية للسنوات الأخيرة 2001،في من خلال مشروع الانعاش الاقتصادي 2001-2004، والذي خصص له مبلغ 525مليار دج وهو مبلغ ضخم من شانه رفع التكاليف مسببا بذلك تضخم بالتكاليف .

الاستنتاج العام :

ان زيادة النفقات العامة بنسبة عالية وكبيرة في السنوات الأخيرة (2000-2006)،وعدم تكيف المالية كأداة لتغطية هذه النفقات، من شانه أن يوقع الدولة في اضرارالتضخم، حيث تعبر ضخامة تكاليف الغير مغطاة من الموارد المتوفرة لدولة ،عن فجوة من فجوات التضخم.

إذن: الجزائر في هذه الفترة تميز اقتصادها بوجود تضخم قليل:1 % ،2%.

## 2-الأسباب الهيكلية لتضخم 1990-2007 :

إن تحليل هيكل أو بنية مجتمع ما، يعني البحث عن العناصر التي يؤدي التوليف بينهما و العلاقات القائمة ضمنها ،إلى إعطاء هوية خاصة بالمجتمع تكون مستقرة نسبيا عبر الزمن (كون الهياكل تتطور ببطئ)[1].

انطلاقا من هذا ،يتبين أن هناك دوافع هيكلية خاصة بالمجتمع الجزائري تتحكم و تخلف مظاهرا للتضخم، و من بين هذه العوامل نجد:

- التضخم الناتج من التجارة الخارجية.
- التضخم بسبب التخلف الاقتصادي.
- التضخم بالتنمية.

## 2-1- التضخم من خلال التجارة الخارجية خلال الفترة 1990 – 2007:

تعتبر التجارة الخارجية منبعا أساسيا من منابع التضخم، حيث يتسرب عبر قنواتها إلى داخل الوطن.[2] إذن التضخم المستورد ينتج من تأثير العوامل الخارجية على الأسعار المحلية للبلد، فكلما كان تأثير هذه العوامل كبير كلما كانت نسبة التضخم كبيرة و العكس صحيح.

كما أن التضخم المستورد يظهر في صورة تضخم بالطلب، يغذى بالدخول الموزعة بعد عملية التصدير، كما يمكن أن يكون تضخما بالتكاليف يحمل في سعر السلع المستوردة المستعملة في الإنتاج المحلي، أي أن الفجوات التضخمية تنشأ في السوق المحلي ،و هذا عن طريق عجز أو فائض في ميزان المدفوعات.[3]

### 2-1-1- علاقة التضخم الوطني بالتضخم المستورد :

فيمايلي جدول لتطورات معدلات التضخم الخارجي والمتأتي من البلدان الصناعية الكبرى .

**جدول رقم :2-43- تطور معدلات التضخم المستورد خلال الفترة 1990-2007:**

[1]- عبد المجيد قدي ،مرجع سابق ،ص 235.

2- Mourad Benachenhou OP, cit, P 12.

[3]- رمزي زكي وآخرون،التضخم في العالم العربي ،دار الشباب لنشر ، بيروت1986 ،ص52

| السنوات | 1990 | 1991 | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المعدل % | 5.98 | 4.90 | 3.78 | 3.13 | 2.58 | 2.60 | 2.40 | 2.07 |

| 1998 | 1999 | 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1.48 | 1.39 | 2.22 | 2.14 | 1.54 | 1.84 | 2.01 | 2.33 | 2.35 | 2.15 |

**source**: International Monetary Fund, World Economic Outlook Database, Avril 2009

الشكل رقم :2-28:تطور معدلات التضخم المستورد خلال الفترة :
2007- 1990

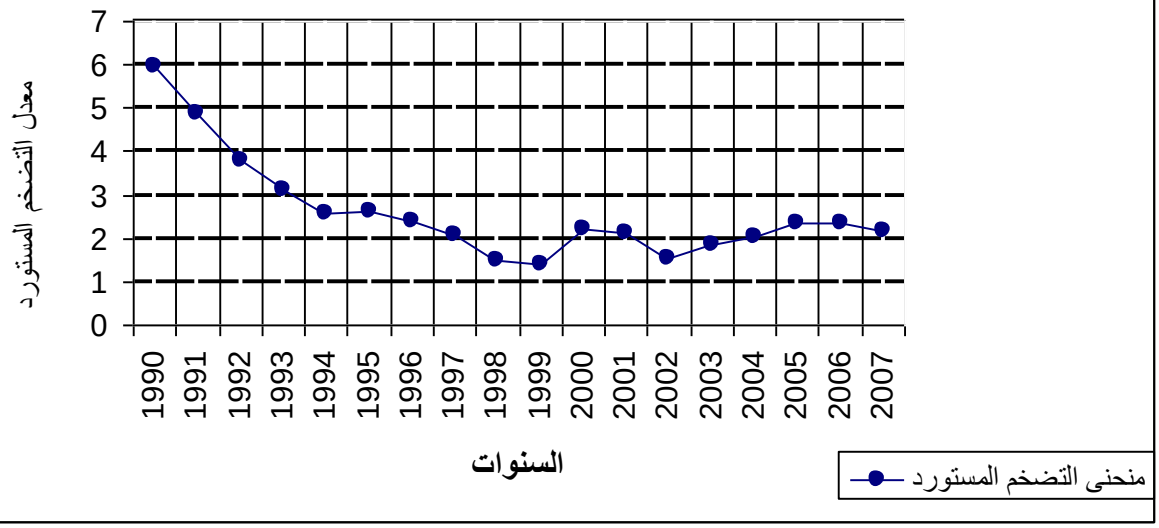


**source**: International Monetary Fund, World Economic Outlook Database, Avril 2009

نلاحظ أن معدلات التضخم الخارجي في تناقص مستمر ،حيث بلغ في سنة 1990 معدل 5.98% ، ليتراجع في السنوات الموالية حتى إلى سنة 1999،والسبب في ذلك راجع الى انخفاض تكاليف الواردات نتيجة تحرير سعر الصرف ،هكذا استطاعت الأسعار الخارجية المضخمة، المرور الى الوطن مخلفة من وراءها انخفاضا في القيمة النقدية للعملة المحلية ،ومن جهة ثانية فانخفاض قيمة الصادرات يعني انخفاض في الدخل النقدي للبلد وبواسطة آلية المضاعف ينخفض الاستثمار، ومن ثم ينخفض الدخل الحقيقي للبلد، حتى يتفوق الطلب الكلي على العرض الكلي تاركا فجوة تضخمية .

مايلاحظ هوان التضخم المستورد لم يؤثر كثيرا على التضخم في السنوات الأولى من الفترة المدروسة.

اما التضخم الحاصل بعد سنة 2000 فقد كانت نسبة تأثير الأسعار الخارجية فيه ذات فعالية ، ويمكن ربط ذلك بالارتفاعات المتتالية في اسعار المحروقات وعلاقاتها بارتفاع سعر صرف العملة الوطنية .

## 2-1-2- تحليل تطور مكونات التجارة الخارجية خلال الفترة 1990-2007:

**جدول رقم:2-44- تطور التجارة الخارجية في الجزائر خلال الفترة 1990-2007**

الوحدة:مليارد ج:

| السنوات | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 | 1998 | 1999 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصادرات | 11,51 | 10,41 | 8,9 | 10,26 | 13,22 | 13,82 | 10,14 | 12,32 |
| منها المحروقات | 10,98 | 9,88 | 8,61 | 9,73 | 12,65 | 13,18 | 9,77 | 11,91 |
| الواردات | 8,3 | 7,99 | 9,15 | 10,1 | 9,09 | 8,13 | 8,63 | 8,96 |

| 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 21,65 | 19,09 | 18,71 | 24,47 | 32,22 | 46,38 | 54.75 | 60.59 |
| 21,06 | 18,53 | 18,11 | 44 | 31,55 | 46 | 53.60 | 59.60 |
| 9,35 | 9,48 | 12,01 | 13,32 | 17,95 | 19,857 | 20.68 | 26.35 |

**Source**:

-Bulletin statistique de la banque d'Algérie, op.cit, p 72 et 73

-Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2006, Juin2007, p61

- www.Douanes,Cnis,DZ.

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p206

**الشكل رقم :2-92** تطور التجارة الخارجية خلال الفترة 1991-2007:

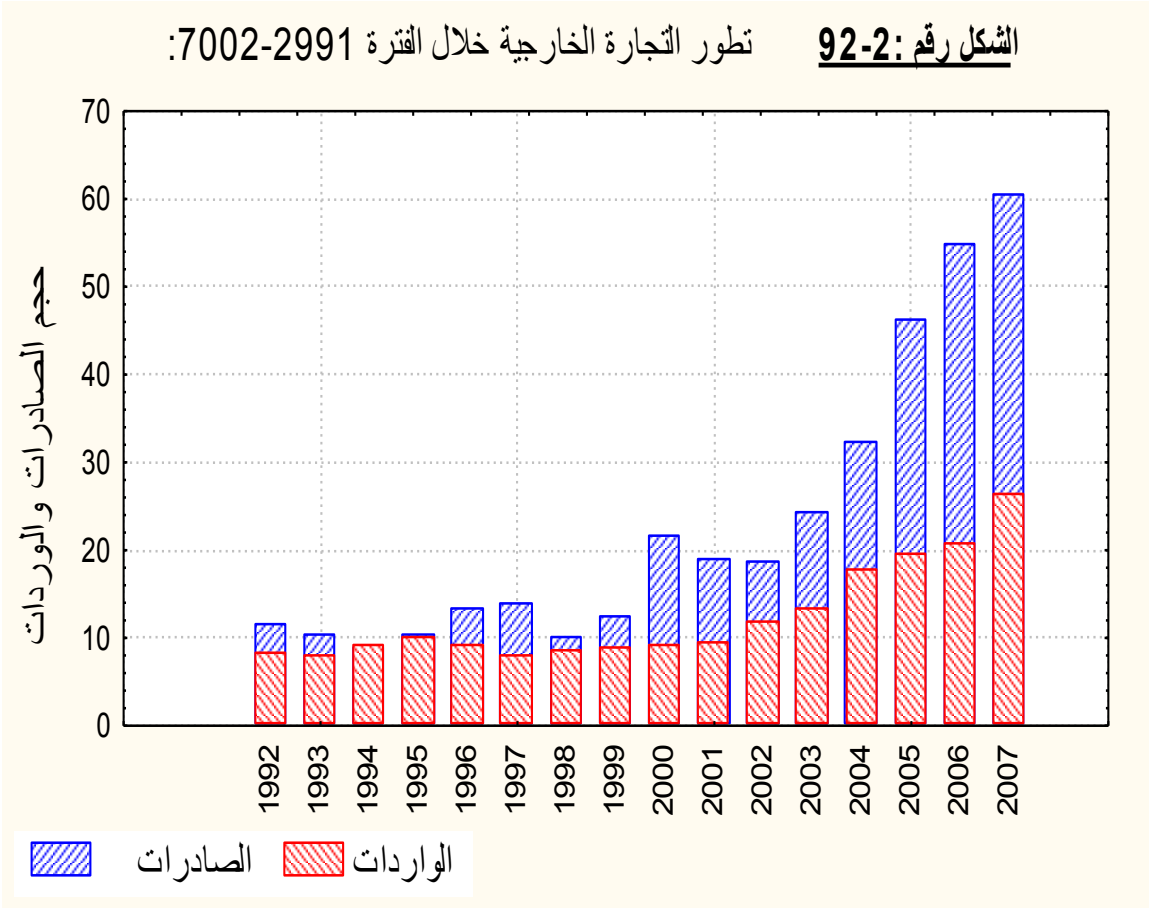

| السنوات | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 | 1998 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|

**Source**:

- Bulletin statistique de la banque d'Algérie, op.cit, p72 et 73
- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2006, Juin2007, p61
- www.Douanes,Cnis,DZ
- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p206

من خلال الشكل رقم: 2-29 : و بالنظر إلى التركيب السلعي للواردات، يتبين الخلل الهيكلي للقطاع الإنتاجي في الجزائر، و الاعتماد المتزايد على السوق الخارجية في تلبية الحاجات الأساسية، باعتبار الجزء الأكبر من الواردات يتكون من مجموعة السلع الغذائية،حيث كانت الواردات من السلع الغذائية حسب الأتي :

**جدول رقم: 2-45 - تطور واردات السلع الغذائية خلال الفترة : 1997- 2006:**

الوحدة:ملياردج

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الواردات من السلع الغذائية | 46,91 | 50,78 | 102,23 | 131,28 | 142,45 | 146,85 | 148,78 |

| 2006 | 2005 | 2004 | 2003 | 2002 | 2001 | 2000 | 1999 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 276,03 | 263,21 | 259,43 | 207,28 | 218,39 | 184,02 | 181,78 | 153,73 |

**source:** Ons: 7/11/2008, Page d'accueil: Statistiques: Commerce Extérieur, http://www.ons.dz/comex/titres.htm

**الشكل رقم :2-03** تطور واردات السلع الغذائية خلال الفترة 2991-6002 :

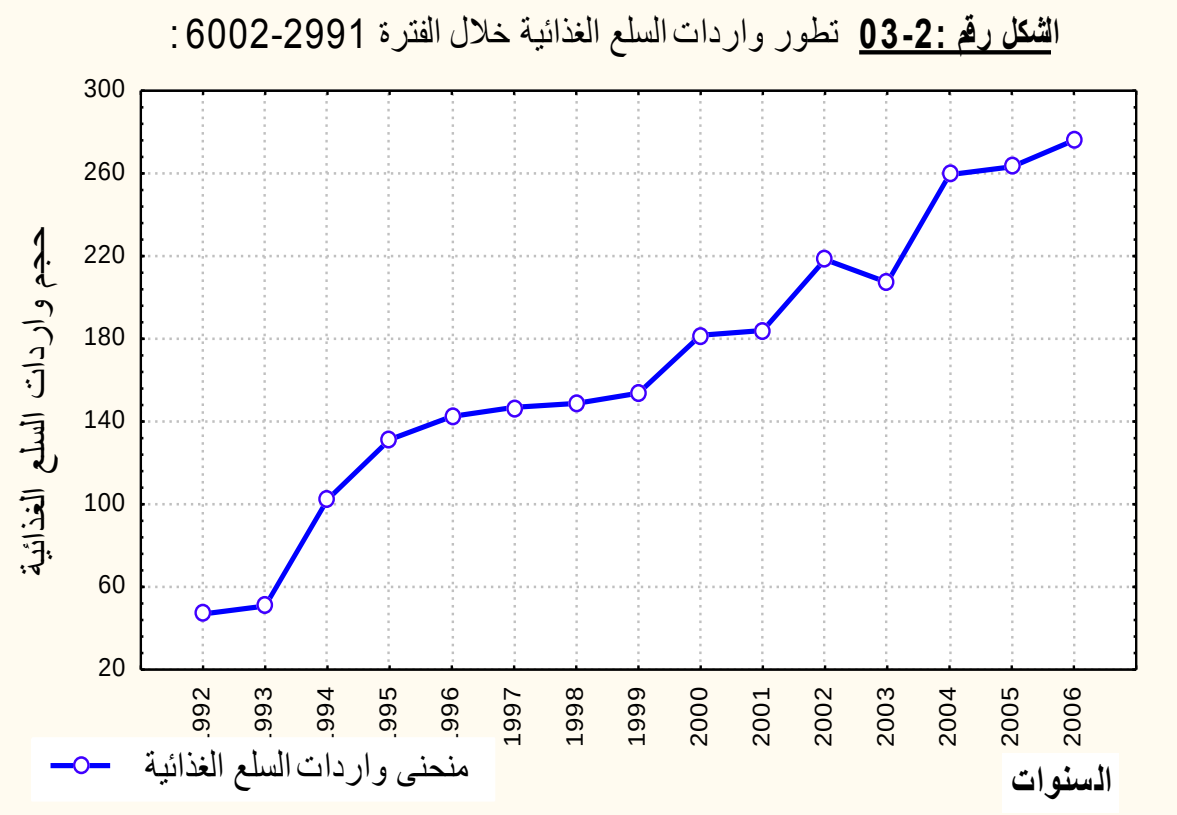


**source:** Ons: 7/11/2008, Page d'accueil: Statistiques: Commerce Extérieur, http://www.ons.dz/comex/titres.htm

من خلال هذه المعطيات، يتضح أن الواردات كانت في تزايد من سنة إلى أخرى ، وازدادت بجم كبير سنة 2002 نتيجة التمويل بمواد غذائية (نقص في الغذاء )،أما سنة 2003 ،فقد عرفت تراجع لكن مع بداية 2003الى نهاية 2006ازدادت كمية الواردات الغذائية .

إذن فالسلع الغذائية تمثل فجوة أو ثغرة خطيرة، يتسرب من خلالها التضخم إلى البلد المحلي، حيث أن

| السنوات | 1990 | 1991 | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

ارتفاع أسعار الواردات للسلع الاستهلاكية له المساهمة الأكبر، في رفع الرقم القياسي لتكلفة المعيشة بسبب الارتفاع العالمي في أسعارها، و ازدياد الاحتياجات نتيجة زيادة نمو نسبة السكان.

حتى و إن مثلت التجهيزات المستوردة نسب عالية من مجموع الواردات، فذلك لا يعكس المستوى المتطور لصناعة ،و إنما يجسد المحافظة على النسيج الصناعي في الجزائر،وهذه الحالة تسمى باقتصاد الحرب (أصحاب الدخول الثابتة هم الذين يتضررون ).

فأسعار السلع الغذائية المستوردة بلغت في سنة 1995 حوالي 52.9مليارد ج للوحدة .في الحين كانت في سنة1996 :201.6 ،ثم بعد ذلك تذبذبت الأسعار الوحدوية الخارجية للمواد الغذائية .

بصفة عامة:

كانت في تزايد نتيجة ظاهرة الندرة للمواد الغذائية ( يعني الطلب عليها دائما اكبر من العرض ).

أما فيما يخص تطور التجارة الخارجية:

فالميزان التجاري سجل عجزا قدر بـ:15.8في سنة1994، ثم انخفض العجز في سنة 1995الى 14.7 واختفى سنة1996، حيث عرف الميزان التجاري فائضا قدر ب242.5 وازدادت بعد ذلك الصادرات.

أما فيما يخص معدل تغطية الوردات فهو يتزايد حتى سنة 1997 ،حيث انخفض الى 106.6% سنة1998بعدما كان 157.9% سنة1997 ،مما يدل على انخفاض المحروقات كمورد في تغطية النفقات ، اما السنوات الاخرى فقد عرفت تذبذبات ،مما يفسر زيادة النفقات الغذائية في المجتمع الجزائري خاصة بعد 1999، اين اصبح الاستقرار الأمني موجود وتكلفة المعيشة قد انخفضت، مما دفع باللجوء الى الوردات لزيادة السلع التي توجه لسد الطلب الاستهلاكي المتصاعد .

اذن:

التضخم المستورد يعتمد بدرجة الأولى على الطبيعة الهيكلة للواردات، حيث أن السلع الاستهلاكية تأخذ الحصة الأكبر في تراكم التضخم.

## 2-1-3- اثر سعر الصرف على التضخم:

تعتبر حركات أسعار الصرف من بين المنابع الرئيسية لتطور معدلات التضخم، ومن اجل تحليل أثار هذه الحركات على الاقتصاد الوطني نضع الجدول التالي :

**جدول رقم:2 -46- تطور العلاقة مابين سعر الصرف والتضخم1990-2007:** الوحدة: مليارد ج

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سعر الصرف | 9.0 | 18.5 | 21.8 | 23.3 | 35.1 | 47.4 | 54.7 | 57.7 |
| تغيرالصرف% | | 106 | 18 | 7 | 51 | 35 | 15 | 5 |
| معدل التضخم % | 20.2 | 25.5 | 31 | 21.6 | 31.7 | 28.4 | 20.3 | 6.1 |

| 2007 | 2006 | 2005 | 2004 | 2003 | 2002 | 2001 | 2000 | 1999 | 1998 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 69.2 | 73.7 | 73.4 | 72.1 | 77.4 | 79.7 | 77.2 | 75.3 | 66.6 | 58.7 |
| -6.1 | 0.4 | 1.8 | -6.8 | -2.9 | 3.2 | 2.5 | 13.1 | 13.5 | 1.7 |
| 3.9 | 1.8 | 1.9 | 4.6 | 3.5 | 2.2 | 3.5 | 0.6- | 2.1 | 6.2 |

**source :-** Banque mondiale, République Algérienne Démocratique et Populaire : Une revue des Dépenses publiques, Rapport n0:36270-DZ, Septembre 2007.

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p195

**الشكل رقم :2-31:** تطور العلاقة بين سعر الصرف والتضخم خلال الفترة 1990- 2007

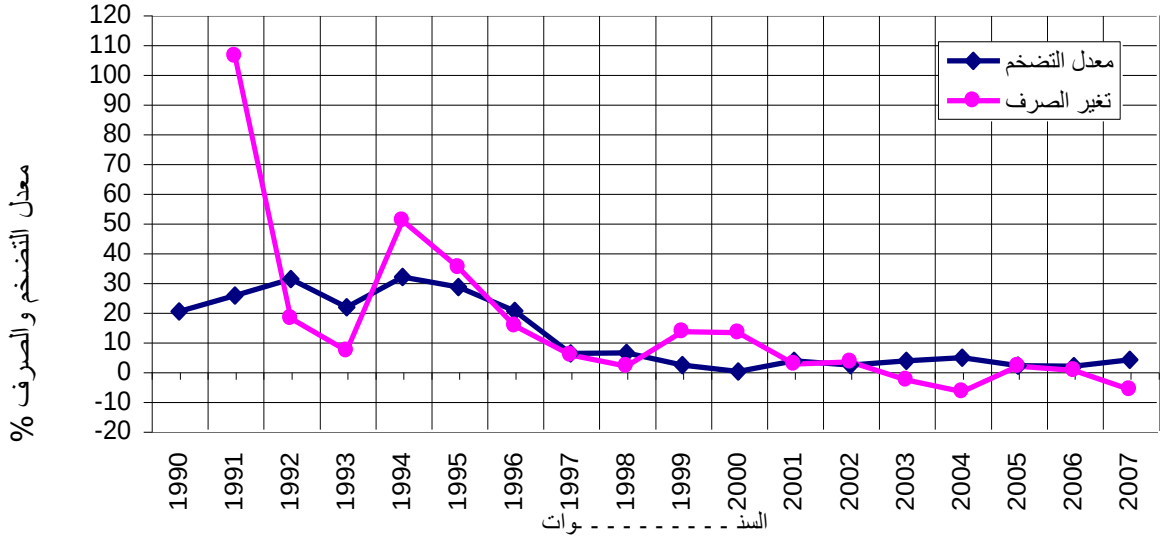


**source :** - Banque mondiale, République Algérienne Démocratique et Populaire : Une revue des. Dépenses publiques, Rapport n0:36270-DZ, Septembre 2007.

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p195

يتضح من الجدول:

- أن ارتفاع معدل تضخم أسعار الصرف(تدهور قيمة النقد )،يؤدي الى ارتفاع معدل التضخم،وهذا مانلمسه في سنوات التسعينيات خاصة سنة 1994،حيث وصل معدل تضخم أسعار الصرف إلى 51 %،ولما كانت أسعار البترول منخفضة، فان حجم الصادرات كان قليل وبالتالي مداخيل قليلة ،مما اثر سلبا على الاستثمار، كما أن الجزائر تعتمد في تلبية بعض الحاجات الأساسية بالاعتماد على الوردات،الذي سمح لتضخم المستورد بالدخول الى الوطن ،ومن ثم انخفاض تنافسية المؤسسات المحلية، لينتج في أخير خلل في الطلب الكلى والعرض الكلي ،مخلفا ارتفاعا في الأسعار، قدر بمعدل تضخم :31.7%في سنة 1994.

- انخفاض معدل تضخم أسعار الصرف أدى إلى ارتفاع معدل التضخم،حيث زادت الوردات لانخفاض تكلفة استرادها،وبالتالي التضخم المستورد ،وهذا ماتحقق في سنة 1992،حيث وصل معدل تضخم أسعار الصرف الى 18 % بعدما كان106%في السنة السابقة،ومعدل التضخم النقدي 31 % بعدما كان25.5%في سنة 1991.

- ارتفاع معدل تضخم أسعارا لصرف(سنة2005 بلغ 1.8% )يؤدي الى زيادة الصادرات، خاصة وان أسعار البترول قد ارتفعت في السنوات الأخيرة ،مما يزيد في حجم الدخل الوطني ومن ثم زيادة الاستثمارات، وانتعاش الاقتصاد الوطني،مما يؤدي إلى تقليص معدل التضخم النقدي الى 1.9.

فزيادة أسعار الصرف موازاة مع ارتفاع أسعار البترول، اكسب الجزائر احتياطا في الصرف، يستعمل كمصدر لمواجهة الأخطار المستقبلية، حيث وصل هذا الاحتياط إلى 18.2مليار دولار سنة2001 في الحين لم يكن يتجاوز1.1مليار دولار سنة 1994،مما عكس نتائج متفائلة على الاقتصاد الوطني .

لكن ،ماهو الحال لما ينخفض سعر الصرف ،لهذا يتطلب من السلطات النقدية والمالية، العمل على تنشيط الاقتصاد في حالات الانتعاش الاقتصادي لمواجهة تلك الحالات التي تتضاعف فيها معدلات التضخم .

- نلاحظ من خلال المنحنى، أن معدل التضخم النقدي والصرف تقريبا متطابقان في السنوات الأخيرة، مما يدل على أن أسعار الصرف تلعب الدور الأول في تفسير التضخم .

## 2-2 التضخم بسبب التخلف الاقتصادي:

يمكن قياس التخلف بمجموعة من المعايير، هذه الأخيرة تعتبر كعوامل لإنتاج التضخم و أهم هذه العوامل نذكر:

### 2-2-1 عامل النمو الديمغرافي:

بناء على معطيات ONSلدينا المعطيات التالية:

**جدول رقم :2-47- تطور حجم السكان خلال 1990-2007:**

الوحدة:مليون نسمة

| السنوات | 1990 | 1991 | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السكان | 25 | 25,63 | 26,27 | 26,89 | 27,49 | 28 | 28,5 | 29 |

| 1998 | 1999 | 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 29 | 29,5 | 30,4 | 30,8 | 31,3 | 31,8 | 32,3 | 32,9 | 33,4 | 34 |

**source**: International Monetary Fund, World Economic Outlook Database, Avril 2009

**الشكل رقم :2-23** تطور السكان خلال الفترة 1990-2007

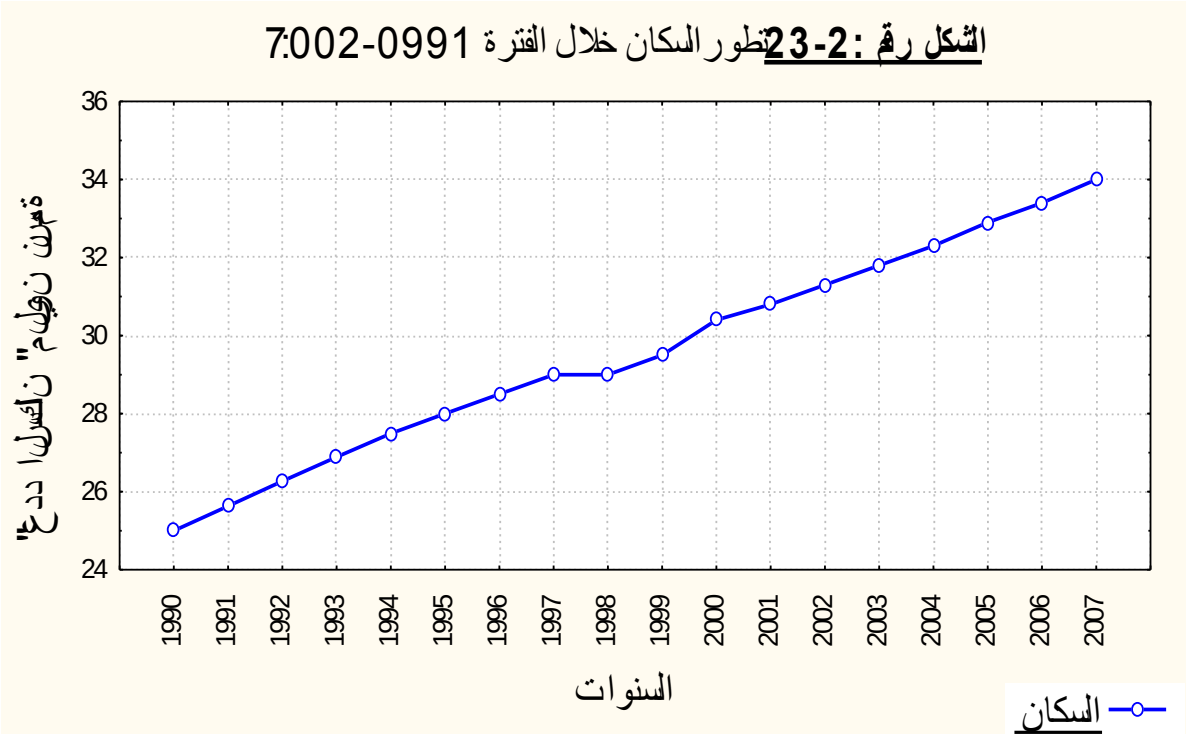


**source**: International Monetary Fund, World Economic Outlook Database, Avril 2009

نلاحظ أن معدلات نمو السكان مرتفعة، و تتزايد من سنة إلى أخرى ، هذا راجع لتحسن مستوى المعيشة ،وكذلك طبيعة البنية للسكان (الغالبية تتمثل في فئة الشباب).

لكن مايلفت الانتباه حاجيات هؤلاء الشباب المتزوجين (بلغ عددهم في سنة : 1990 حوالي:14345 ثم تضاعفت هذه الفئة في سنة 2007الى 325485) .وبالتالي حاجيات متزايدة ، ترفع من الطلب الكلي مخلفة تضخما .

### 2-2-2- التضخم الناتج عن التوزيع اللامتساوي لنشاطات الاقتصادية :

يحدث هذا النوع من التضخم، نتيجة وجود اختلالات ما بين إنتاج والاستهلاك لمنطقة محددة .

حيث أن المناطق الغنية بالإنتاج و الصناعات، تتدفق فيها الدخول أكثر من تلك المناطق المعزولة،و بالتالي تغذية الطلب الداخلي و من وراءه التضخم.

### 2-2-3 تقادم الهياكل القاعدية نتيجة التطور الاقتصادي :

التطور الاقتصادي مرتبط بالهياكل القاعدية ،فكلما كان هناك تطور اقتصادي كلما زادت الحاجة الى زيادة وسائل النقل الداخلية و قواعد للمبادلات الخارجية.

فالأموال المصروفة على هذه الحاجيات تعبر عن فجوات لتضخم .

في هذا الإطار ،خصصت الجزائر مبلغ 10ملايير دينار، لإنشاء حظيرة معلوماتية لتامين نقاط الدخول على مستوى الموانئ والمطارات والمنشات القاعدية للاتصالات السلكية واللاسلكية، وهذا من خلال برنامج الدعم الاقتصادي 1999-2004 .

### 2-2-4- ضعف الإنتاجية:

الإنتاجية هي مقدار ما تنتجه الوحدة الواحدة من عوامل الإنتاج، و هناك نوعان: إنتاجية جزئية لرأسمال و العمل و إنتاجية كلية للعوامل.

هكذا فالإنتاجية تقيس مدى فعالية القطاع الإنتاجي و تطوره ،حيث أن الإنتاجية بلغت خلال سنوات 1990 – 1995 – 2000 المعدلات التالية: 0.25 – 0.12 – 0.20.[1]

و هذا ما يترجم ضعف الإنتاجية في الجزائر و هذا للأسباب التالية:

* ضعف التكوين نتيجة قلة المؤطرين و نقص الخبرة.
* نقص حوافز العمل.

<u>إذن:</u>

ضعف الإنتاجية في الجزائر من شأنه خلق كمية من الدخل بدون مقابل إنتاجي (هذا الدخل يتمثل في أجور العمال) محدثا بذلك تضخما.

## 3- التضخم من منظور نظرية العرض والطلب :

[1] - مجلةاقتصاديات شمال افريقيا ،العدد 00السداسي الثاني 2004،كلية العلم الإنسانية والاجتماعية ، حسيبة بن بوعلي ، شلف،الجزائر ،ص98.

يعتبر العامل المؤسساتي في اقتصاد الجزائر ،من بين المنابع الهامة لضخ التضخم، فهو يتمثل في التصرفات المالية للمنتجين و المستهلكين معا، و يعبر عن الهياكل المؤسسات العمومية ضمن النشاط المالي و الاقتصادي للدولة[1] .

كما أن هذا التضخم يتمثل في صورة تضخم بالطلب أو تضخم بالعرض، مما يستلزم القيام بالتدقيق في الأسباب و العوامل الدافعة لارتفاع الطلب من جهة،و انخفاض العرض من جهة أخرى.

## 3-1 - الندرة في السلع و الخدمات:

يحدث التضخم عندما ما لا تستطيع السلع و الخدمات المحلية مضافا إليها الواردات من تغطية الطلب الكلي،

وخير مثال على ذلك :النقص في الغذاء العالمي ،حيث عرفت الجزائر خلال التسعينات انخفاضا في عرض المنتجات الفلاحية، مسببا في ذلك نقصا في المستوى الغذائي، حيث ان القطاع الزراعي لايستغل سوى 3% من المساحة الصالحة لزراعة، فهو بالتالي لايسد الحاجيات الغذائية الا بنسبة 0.25 من حاجيات الجزائرية الكلية، هكذا تكون الجزائر من الدول الأكبر في العالم في استراد القمح الخشن[2] .

## 3-2- التضخم الناتج عن التحول الى اقتصاد السوق:

يعد التباين الموجود ما بين تلك التحولات السريعة في الهياكل الاقتصادية و اجتماعية ، و درجة التطور ما بين المناطق و القطاعات من جهة، و من جهة ثانية هذا التباين يصاحب عملية التصحيح الهيكلي لقوى العرض و الطلب على كافة مستويات الوطن، كعامل رئيس لدفع الأسعار نحو الإرتفاع و من ثم ظهور التضخم

الجزائر كغيرها من دول العالم الثالث، قد مرت بمرحلة انتقالية (الانتقال من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق).

هذه المرحلة،احتاجت بطبيعة الحال إلى مجموعة من التعديلات (إعادة تقييم سعر الصرف – تحرير الأسعار – جدولة الديون....إلخ)، هذه التصحيحات و التعديلات أدت إلى ارتفاع الأسعار.

### 3-2-1-إصلاحات سعر الصرف الأجنبي:

[1] Denis lambert: OP, cit, P 83.

[2] - كريم النشاشيبي ،"تحقيق الاستقرار والتحول الى اقتصاد السوق ،صندوق النقد الدولي" ، واشنطن، 1998:ص03.

كان التحديد الإداري للدينار الجزائري قبل الإصلاحات الاقتصادية ظاهرة مألوفة، حيث أدى السعر المرتفع و غير الحقيقي للدينار الجزائري إلى عجز الحساب الجاري الخارجي للدولة، مما ساعد على نشوء سوق موازية للعملات الخارجية، أين تفوق فيها سعر الصرف الدينار على نظيره في السوق الرسمية.

و في ظل الإصلاحات الاقتصادية، قررت السلطات النقدية تخفيض سعر الصرف لدينار الجزائري ،حيث ارتفع من 6.03 دينار مقابل كل دولار سنة 1989 إلى 12.2 سنة 1990 ، و استمر سعر الصرف في الانخفاض ،حيث في السنوات التسعينات زاد فائض الطلب النقدي أجنبي و ذلك للأسباب التالية:

- ✓ إختلالات الداخلية في اقتصاد الكلي.
- ✓ صعوبات و التأخير في تعبئة القروض الخارجية.
- ✓ بلوغ خدمة الديون نسباً عالية لم يحسب لها حساب.

إن ارتفاع المديونية و تراكم نسبة خدمة الديون سنة 1994 ،و اقتراب آجال التسديد لكل أنواع الديون الأجنبية، أدخل اقتصاد الجزائر الى مأزق كبير، حيث وجدت الجزائر نفسها أمام خيارين إما التخيلي عن تسديد الديون و انتظار مقاطعة دولية لتجارتها، أو الدخول في مفاوضات لإعادة جدولة ديونها ،تحت شروط معينة منها تحرير تجارتها الخارجية.

حيث انحصرت الأهداف الفورية للبرنامج التصحيح الهيكلي في عام 1994، في تصحيح القيمة المغالى فيها للدينار الجزائري حسب قوى السوق، و جعل نظام سعر الصرف أكثر شفافية، فتم تخفيض سعر الصرف في أفريل 1994 ،و قدرت قيمته ب 50 % من قيمة الدينار بالنسبة للدولار الأمريكي، و الذي انتقل من 24 دينار إلى 36 دينار، من أجل تحقيق التوازن الخارجي الذي يؤدي إلى توفير الشروط اللازمة لتحرير التجارة الخارجية، ثم حدث تخفيض ثاني في الدينار في سبتمبر 1994 بنسبة 13.8%، وأصبح الدولار الأمريكي يعادل 41 دينار جزائري، وفي نفس اشهر فقدت العملة الوطنية 70% من قيمتها و كذلك الحال لسوق الموازية التي انخفض بها سعر الدينار بضعفين مقارنة بالسعر الرسمي[1] .

في عام 1995 تم استعمال العملة الصعبة بالسعر الرسمي لأغراض النفقات المتعلقة بالتعليم و الصحة، و نفس إجراء للسياحة في سنة 1997.

[1] - كريم النشاشيبي ،مرجع سابق ،ص115.

فهذه الإجراءات المتخذة، أدت إلى بروز مظاهرات التضخم بفعل ارتفاع أسعار الواردات و تدني قيمة القدرة الشرائية للمواطنين ،و كذلك تراكم حجم المديونية[1]

كما أدى انخفاض قيمة الدينار في سنة 1999 الى زيادة الدين العام بأكثر من 100 مليار دينار، و مع دخول شهر سبتمبر اكتملت قابلية تحويل الدينار للمعاملات ( الجارية منذ 1991 ).

في سنة 2003 تحسن الدينار مقارنة بالدولار و تدهور مقارنة مع أورو نتيجة الإستراتيجية المتبعة من طرف الدولة، ثقل المحروقات في هيكل الصادرات ،و كذالك المديونية الخارجية، و تنافسية المنتوجات الجزائرية خارج المحروقات في السوق الأوربية

و بفضل تطور رصيد الميزان التجاري، و المدفوعات ،حيث وصل في سنة 2004 إحتياط الصرف إلى 43.11 مليار دولار ،أي بزيادة 3.5 مرة بالمقارنة مع سنة 2000.

سنة 2005 بلغ سعر الصرف حوالي 73.35 دولار و 91.31 أورو، أما سنة 2006 وصل سعر الصرف إلى 72.64 دولار و 91.22 أورو.

من خلال هذه المؤشرات، يتبين لنا أن هناك تحكم قوي في معدلات التضخم، وهناك توقعات قريبة من الواقع تثبت انخفاضه ،لكن اثر التضخم يبقى سلبي نتيجة ارتفاع الاورو(سنة2005بلغت احتياطات الصرف 55.6مليار دولار )وهذه الاحتياطات مرهونة بالتسيير الجيد لتقليل من انخفاض النقد .

### 3-2-2- تحرير الأسعار:

في الاقتصاد الحر ،السوق هو المحدد الأساسي للسعر، أي ان قوى العرض و الطلب هي الكفيلة بتحديد السعر و هذا عن طريق جهازا لاثمان [2].

ففي سنة 1992، نلاحظ أن بعض المواد ارتفعت بمعدلات تفوق 300 % مثل الزيت – السكر.

إذن : سياسة تحرير الأسعار تؤدي إلى ارتفاعها معبرة عن فجوات تضخمية.

## 3- 3 تطور حجم المديونية في الاقتصاد الجزائري:

إن نسبة المديونية الخارجية التي لجأت إليها الجزائر، ما فتئت تعمل على زيادة التوترات على مستوى التوازنات المالية الخارجية. و تزداد صعوبة إدارتها خصوصا عند اقتراب موعد آجال تسديد الدين.

و حسب الجدول الموالي يتم تحليل تطور المديونية في الجزائر:

**جدول رقم :2-48- تطور المديونية الخارجية خلال 1990-2007 .**

[1]- تومي صالح،النمذجة القياسية لتضخم في الجزائر: 1988-2000، أطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية ،غير منشورة،جامعة الجزائر،كلية العلوم الاقتصادية والتسير ،الجزائر ،ص344.

[2]- أبو علي ، الأسعار و تخصص الموارد ، دار المعارف 1976 ، ص 255.

الوحدة:مليار دولار

| السنوات | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 | 1998 | 1999 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الديون الخارجية | 29,48 | 31,57 | 33,65 | 31,22 | 30,47 | 28,31 |
| نسبة الديون إلى الصادرات | 3 | 2,85 | 2,43 | 2,12 | 2,8 | 2,15 |

| 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 25,26 | 22,57 | 22,64 | 23,35 | 21,82 | 17,19 | 5.61 | 5.60 |
| 1,11 | 1,12 | 1,18 | 0,9 | 0,64 | 0,35 | 0.10 | 0.09 |

**source :** Ons: 7/11/2008, Page d'accueil: Statistiques: Comptes économiques, http://www.ons.dz/comptes/dette-ext.htm.

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p208 .

**الشكل رقم : 2-33** تطور المديونية الخارجية خلال الفترة 1991-2007

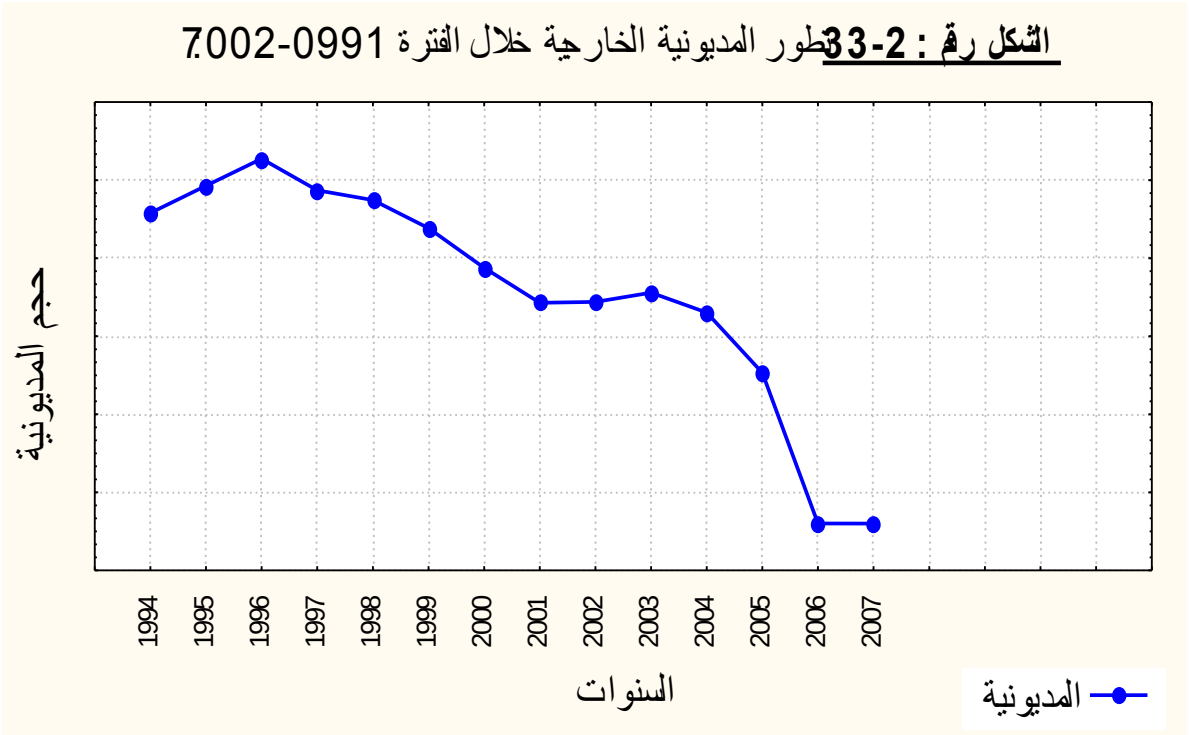


**source :** - Ons: 7/11/2008, Page d'accueil: Statistiques: Comptes économiques, http://www.ons.dz/comptes/dette-ext.htm.

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p208.

**جدول رقم :2-49- تطور خدمة المديونية خلال 1990-2005** الوحدة:مليار دولار.

| السنوات | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 | 1998 | 1999 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| خدمة المديونية | 4,52 | 4,24 | 4,28 | 4,46 | 5,18 | 5,11 |
| نسبة خدمة المديونية إلى الصادرات | 47.1 | 38.8 | 30.9 | 30.3 | 48 | 39.1 |

| 2005 | 2004 | 2003 | 2002 | 2001 | 2000 |
|---|---|---|---|---|---|
| 4,83 | 4,65 | 4,35 | 4,15 | 4,46 | 4,50 |
| 12 | 16,6 | 17,7 | 21,6 | 23.4 | 20.8 |

Source : Ons: 7/11/2008, Page d'accueil: Statistiques: Comptes économiques, http://www.ons.dz,Op.cit.

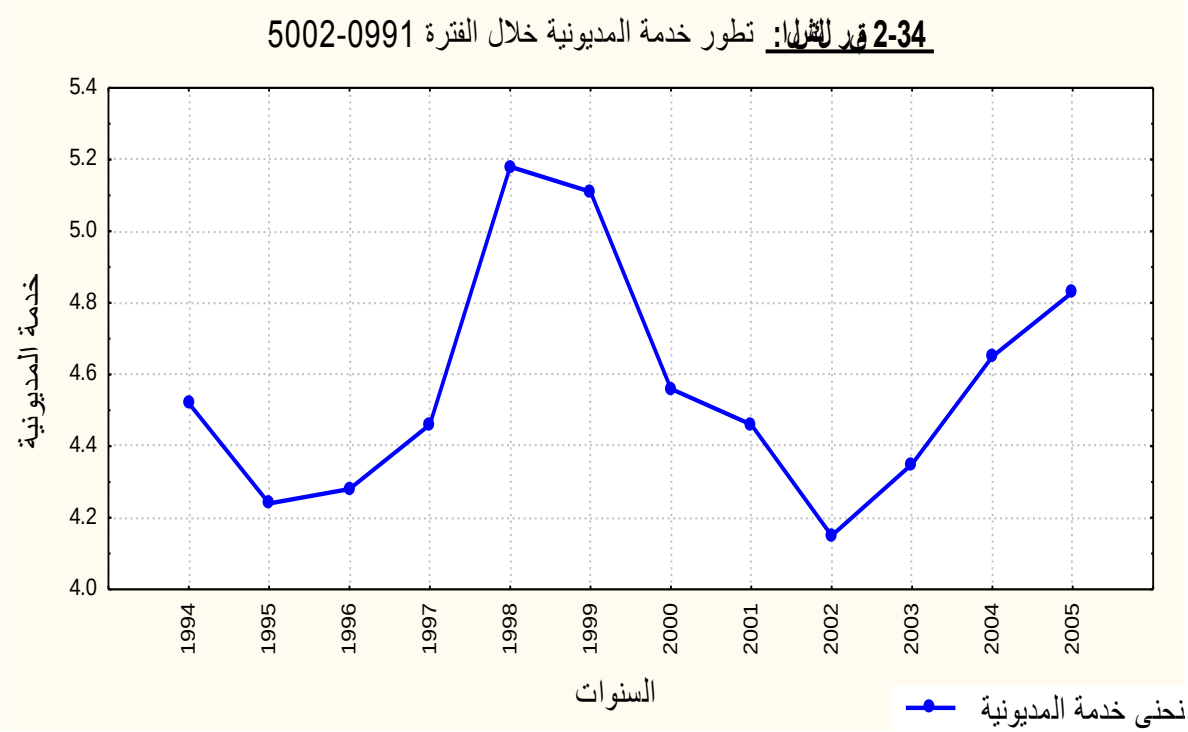


**source**: Ons: 7/11/2008, Page d'accueil: Statistiques: Comptes économiques, http://www.ons.dz,Op.cit.

من خلال الجدول يتضح أن نسبة خدمة الديون كانت 87.5% سنة 1993، مما يترجم هروب جل الإيرادات نحو الخارج دون مقابل مادي ،و بعبارة أخرى أصبحت الجزائر تدفع كل ثلاث سنوات ما يعادل مديونيتها في صورة خدمات لدين الخارجي. و مع سنة 1994 و إعادة جدولة الديون، انخفضت نسبة خدمة الديون إلى 4.5 مليار دولار سنة 1994 اي(47%) ،بعدما كانت 9 مليار دولار سنة (1990 – 1993) ،ثم انخفضت سنة 1996 إلى 30.9% لترتفع في سنة 1998 خدمة الدين إلى 5.2 مليار دولار أي (47.5 %) و هذا بسبب انخفاض أسعار البترول، مع إرتفاع أقساط الدين المستحقة الدفع، رغم انخفاض أسعار الفائدة سنة 1998.

أما سنوات 2000 – 2004 : فقد بلغ فيها المتوسط حوالي 22% و هو مقبول عالميا (30 % عالميا يعد مقبول).

نستطيع القول أن :الجزائر نجحت في تخفيض مديونيتها إلى مستويات جد مخفضة .

انطلاقا من هذه التحاليل :نخلص إلى أن تراكم حجم المديونية و خدمة الدين، يؤدي إلى نقص إيرادات الدولة ،و من ثم ضعف الدخل الوطني، الذي ينخفض من جراءه الإستثمار، و من ثم إنخفاض العرض،مما يجعل الأسعار تتجه نحو أعلى.

الجزائر في بداية التسعينات كانت تعاني من الإستدانة، و بالتالي معدلات التضخم مرتفعة،لتنخفض في السنوات الأخيرة إبتداءا من سنة 2000.

إذن: المديونية هي عامل من العوامل المتحكمة في ظهور التضخم.

## المبحث الرابع: انعكاسات التضخم على الاقتصاد وطرق محاربته :

التضخم له آثار اقتصادية و اجتماعية تتجاوز خاصيته النقدية ، فهو يترك آثارا مختلفة ،تنعكس على مختلف أشخاص النظرية الاقتصادية و أيضا على البناء الاقتصادي و الاجتماعي و متغيراته الكلية[1] .

انطلاقا مما تم دراسته في المباحث السابقة ،حيث تم التعرف على مختلف مظاهر و أسباب التضخم في الاقتصاد الجزائري، سوف نحاول دراسة الآثار و الانعكاسات المترتبة على الاقتصاد ، ليتم بعد ذلك التطرق إلى مختلف السياسات المتبعة في معالجة هذه الظاهرة.

### المطلب الأول: نتائج التضخم على الاقتصاد الوطني .

من خلال التضخم ،تنشأ عملية إعادة توزيع المداخيل بين مختلف المتعاملين الإقتصادين.

يتحمل عبئ التضخم ذوي الدخول المحددة (المدخرون – المتقاعدون – الأجراء)، كما يتأثر من التضخم الدائنون على خلاف المدنيين الذين يستفيدون من آثار هذه الظاهرة.

### 1- اثر التضخم على الإستهلاك و الادخار:

يعتقد أصحاب الدخول المحدودة في فترات التضخم ،أن إرتفاع الأسعار محدود لكن سرعان ما ينخفض ، فيلجئون إلى مدخراتهم لتعويض النقص في مستوى المعيشة الذي كان سائدا قبل التضخم[2].

في المفهوم التقليدي تبدأ العوائل بالإدخار قبل الإستثمار، غير أنه في الوقت الراهن، قليلا ما نجد عوائل تدخر للإستثمار ،أو أننا نجد مؤسسات تدخر لترفع قدراتها الإنتاجية ،و هذا ما عبر عنه كيز "الإدخار ما هو إلا رصيد حساب"[3].

كان مستوى الادخار للعائلات بعد الاستقلال ضعيف، حيث بلغ في سنة 1964 حوالي : 0.09مليار دينار جزائري ،و0.13 مليار دينار جزائري في سنة 1965، وفي سنة 1966وصل إلى 0.27 مليار دينار جزائري ،هذه الأرقام تعكس لنا نظام المعيشية المتوسط للعوائل ،حيث أن العوائل تتقاضى اجورا بسيطة وصلت في سنة 1966 إلى : 1.53مليار دج ،توجه غالبا لتسديد حاجيات الاستهلاك، نجد كذلك الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط هو المؤسسة الوحيدة التي تعتني بادخار العائلات[4]، علاوة عن ضعف الجهاز المصرفي من ناحية طرق جلب المدخرات من الأفراد في تلك المرحلة.

---

[1]- أنظر الجانب النظري. ص60

[2] - رمزي زكي وآخرون، مرجع سابق،ص 227.

[3]- John Maynard Keynes , Théorie générale de l'emploi de l'intérêt et de la monnaie, Livres I à III, op.cit, P61

[1]- تاسس الصندوق الوطني لتوفير والاحتياط بموجب قانون 10اوت 1964رقم :227/64

أما فترة 1967 – 1969 :شهدت تنفيذ المخطط الثلاثي، الذي زاد من مستوى مداخيل العائلات، و بالتالي زيادة الأجور.مما انجري عنه تحسن في مستوى المعيشة ،وبالتالي زيادة المدخرات ،حيث بلغت في سنة1967 و 1968 و 1969 المبالغ التالية وعلى التوالي:0.58 مليار دج ،0.99 مليار دج ،1.36 مليار دج.

## تطور الادخار خلال الفترة 1970 – 1989:

انطلاقا من معطيات FMI، يمكن وضع الجدول التالي:

**جدول رقم :2-50- تطورالادخارخلال :1970- 1989**

الوحدة :مليار دج

| السنوات | 1970 | 1971 | 1972 | 1973 | 1974 | 1975 | 1976 | 1977 | 1978 | 1979 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الادخار | 0,14 | 0,33 | 0,22 | 0,26 | 0,34 | 0,41 | 0,66 | 1,11 | 1,51 | 2,72 |

| السنوات | 1980 | 1981 | 1982 | 1983 | 1984 | 1985 | 1986 | 1987 | 1988 | 1989 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الادخار | 3,76 | 2,27 | 4,84 | 3,89 | 4,03 | 5,16 | 7,01 | 9,35 | 10,28 | 15,05 |

**المصدر :** د . محمد شيخي و احمد سلامى ،تقدير دالة الادخار في الجزائر :1970- 2005 ، مجلة الباحث، العدد 06،جامعة قاصدي مرباح بورقلة ،الجزائر : 2008 ،ص141

F.M.I, statistiques financières internationales, Washington, 1990.

**الشكل رقم :2-53** تطور الادخار خلال الفترة 0791-9891:

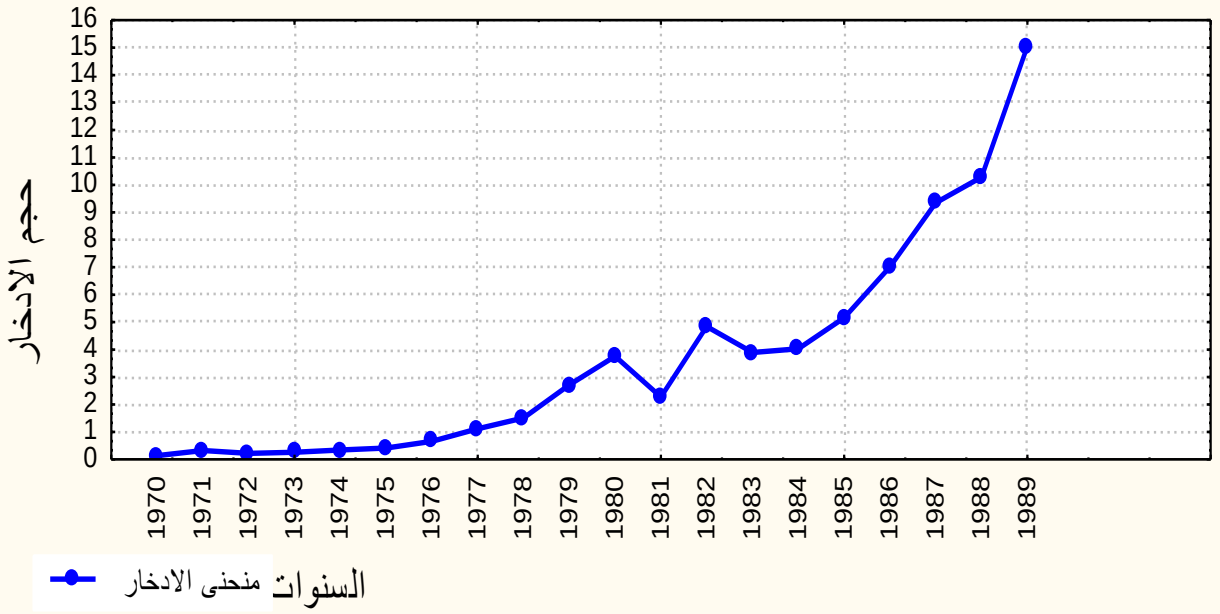


**المصدر :** د . محمد شيخي و احمد سلامى ،تقدير دالة الادخار في الجزائر :1970- 2005 ، مجلة الباحث، العدد 06،جامعة قاصدي مرباح بورقلة ،الجزائر : 2008 ،ص141

F.M.I, statistiques financières internationales, Washington, 1990

من خلال الرسم، يتبن لنا أن الادخار في تزايد مستمر.

في الفترة: 1970 – 1980 وصل معدل الادخار إلى 29% في المتوسط ،حيث تميزت هذه الفترة بتنفيذ المخططين: الأول و الثاني ،الذي ساعد على زيادة مردودية الاستثمار و من ثم ازدهار الاقتصاد الوطني، و ارتفاع الدخل المتاح للعائلات، لكن في فترة 1981 – 1989 توقفت الاستثمارات التي انعكست سلبا على توزيع المداخيل و انخفاض الادخار (16% في المتوسط ).

ما نخلص إليه، أن هذه الفترة و المتميزة بالتضخم المكبوت( نظرا لسياسة الأسعار المطبقة آنذاك ) ،دفعت بأشخاص الى الادخار لإشباع حاجياتهم الغير متوقعة في المستقبل.

- **تطور الادخار خلال الفترة 1990 – 2005:**

لدينا الجدول التالي :

**جدول رقم :2- 51 - تطور الادخار للعوائل :1990-2005.**

الوحدة: :مليار دج

| السنوات | 1990 | 1991 | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 | 1998 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ادخـــــــار العوائل | 12,08 | 15,75 | 17,12 | 19,22 | 16,06 | 21,98 | 37,50 | 45,02 | 55,05 |

| 1999 | 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 67,03 | 81,42 | 98,90 | 124,08 | 167,51 | 216,09 | 274,44 |

**Source**: F.M.I, statistiques financières internationales, 1990, washington.

د . محمد شيخي و احمد سلامى ،تقدير دالة الادخار في الجزائر :1970- 2005 ، مرجع سابق،ص141.

في ظل اقتصاد السوق، و تحرير التجارة الخارجية و الأسعار، أصبحت الأسر الجزائرية توجه غالبية مدا خيلها لتسديد حاجياتها اليومية ،حتى أنها في سنة 1995 سحبت معظم مدخراتها لتوجيهها نحو الاستهلاك أين تراجع عدد المدخرين إلى 5111944 مدخر[1] .

و بحلول سنة 2000 شهد الاقتصاد الجزائري استقرارا نقديا ، الذي من شأنه أعاد التوازن في توزيع مداخيل الأسر، خاصة بعد ارتفاع أسعار البترول.

ما نخلص إليه : أن ارتفاع الأسعار باستمرار يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية و نقص قيمة المدخرات، التي يتسارع أصحابها لإنفاقها.

كما أن للتضخم آثار إيجابية على الدائنين حيث يستفيدون من انخفاض قيمة النقد.

## 2-انعكاسات التضخم على إعادة توزيع مداخيل العمال:

الأجر هو التعويض الذي يتلقاه العامل من المؤسسة، كما هو معروف لا يمكن للمؤسسة أو الدولة أن تحدد سياسة للأجور كما ترغب هي، و إنما تأخذ بعين الإعتبار مايلي:

- تشريع العمل، مثلا الأجر الأدنى المضمون الذي هو من المشكلات الأساسية في الاقتصاد الجزائري[2].
- اتفاقيات العمل الفردية و الجماعية.
- شروط سوق العمل.
- أثر سياسة أجور على كتلة الأجور بالمؤسسة، و على بيئة العمل الإجتماعية

[1] - Bulletin des statistiques :la C.N.E.P en chiffres N$^0$17, 1995.

[2] -مولود حشمان ،محددات الأجر في الجزائر :أطروحة دكتورة دولة ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة الجزائر،الجزائر،2000 ،ص06

في الجزائر يمثل الأجراء جزء ا معتبرا من فئة المستهلكين للسلع و خدمات، إذن أن طلبهم على السلع و خدمات محدد بدخولهم التي يتحصلون عليها. فكل زيادة في أجور ،تعني زيادة في الطلب الاستهلاكي الذي بدوره يرفع الطلب الكلي، وإذ لم يستجب العرض لهذا الخلل ،سوف ترتفع الأسعار وهكذا....

و الجدول الموالي يوضح تطور الأجور كأتي:

**جدول رقم :2-52- تطورالاجور خلال الفترة 1990-1996** الوحدة : مليار دج

| السنوات | رواتب الأجور | | مداخيل المستغلين | | تحويلات الأسر | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مبالغ | معدل النمو | مبالغ | معدل النمو | مبالغ | معدل النمو | |
| 1990 | 172,6 | | 125,5 | | 76,5 | | 374,6 |
| 1991 | 223,5 | 29,49 | 175,8 | 40,08 | 90,4 | 18,17 | 489,7 |
| 1992 | 321,6 | 43,89 | 237,7 | 35,21 | 133,2 | 47,35 | 692,5 |
| 1993 | 365,9 | 13,77 | 271,9 | 14,39 | 167,2 | 25,53 | 805 |
| 1994 | 429,2 | 17,30 | 341,8 | 25,71 | 186,9 | 11,78 | 957,9 |
| 1995 | 320 | -25,44 | 458,4 | 34,11 | 238,2 | 27,45 | 1016,6 |
| 1996 | 664,7 | 107,72 | 619 | 35,03 | 237,2 | -0,42 | 1520,9 |

**source:** Collections statistiques $N^0$:111 Rétrospective des comptes économiques de 1963-2001, Ons, Alger, 2003

من الجدول نلاحظ ما يلي:

في مرحلة الستينات ،الأجور تتماشى و طبيعة اقتصاد ،اذ أن سياسة السعر الثابت من شأنها القضاء على محاولة ارتفاع الأسعار.

تميزت سنوات السبعينيات و الثمانينيات بارتفاعات متتالية في أسعار، بسبب النقص في الدخول التي من شأنها تمويل العمليات الاستثمارية، مما استدعى اللجوء إلى بنك الجزائر لزيادة الائتمان لترتفع بذلك أسعار ،غير أن سياسة تدعيم الأسعار مازالت تعمل على كبح أي زيادة في الأسعار ،بالإضافة

إلى أن الارتفاعات الملموسة في الأجور ترجع إلى سياسة الانتعاش الاقتصادي من خلال المخططين 1970 – 1973 و1974- 1977.

بصورة شمولية ، كانت التطورات المستمرة في انخفاض القدرة الشرائية للاجراء على النحو التالي : 10% في 1994 ، 7% في 1995 ، 3% في 1996 ، 0.5% في 1997.[1]

و بحلول سنة 2000 سجل تحول جذري في مسلسل هذه الاضطرابات ،عكس بداية تدارك الأوضاع عقب تطبيق برنامج الاستقرار ، تبعه هبوط في معدلات التضخم بين 2002و2005 ،الذي خلف ورتب نتائج سلبية على الأجور الحقيقية ،حيث ازدادت التكلفة الأجربة من 10.48% في سنة 2001 إلى 11.47% في سنة 2004 في المتوسط سنوياً، و انطلق هذا التحسن من: 956.9 مليار دينار في سنة 2001 الى 1048.71 مليار دينار،1137.1،الى 1272.61 الى1356.51الى 1493.8مليار دج لسنوات الباقية وعلى التوالي .

في حين أن العمال الغير أجراء كانت معدلاتهم مرتفعة و غير منتظمة ( 39.75% سنة2004 الى 38.88 %سنة2000 )

نستنتج في الأخير: أن التضخم خلال التسعينيات مس أصحاب الدخول المنخفضة، حيث تتأثر قدراتهم الشرائية أكثر من الفئات ذات الدخول المرتفعة.

## 3- آثار التضخم على ميزان المدفوعات:

بصفة عامة ،يعكس التضخم أثاره على تنافسية الصادرات وتدفق رؤوس الأموال الخارجية.

### 3-1- آثار التضخم على تنافسية الصادرات الجزائرية:

في الاقتصاد الموجه، كان للتضخم المحلي آثار مباشرة و سلبية على الصادرات الجزائرية ،و ذلك بفعل سياسة سعر الصرف الثابت، حيث أن زيادة الواردات و انخفاض الصادرات يحقق عجزاً في الميزان التجاري، مع كون أن السعر الصرف هو سعر غير حقيقي.

و في سنة 1994 تم تخفيض سعر الصرف بـ 40% مما أثر إيجاباً على ميزان المدفوعات .

### 3-2- آثار التضخم على تدفق رؤوس الأموال الخارجية:

التضخم يعبر عن عدم الثقة و الخوف من الوقوع في الخسائر، و هكذا فالتضخم الموجود في الجزائر قد أعاق تدفق رؤوس الأموال الخارجية إلى الجزائر ،لكن في السنوات الأخيرة :

2001-2005، نلاحظ أن معدل التضخم انخفض ،و تم عقد عدة اتفاقيات شراكة، لدفع عجلة النمو و ترقية الاستثمار الأجنبي في الجزائر.

## 4- أثر التضخم على الاستثمار:

مردودية الاستثمار تزداد في فترات التضخم ،بل تزداد بسرعة و بمعدلات أكبر في قطاعات دون قطاعات أخرى ، حيث تحقق أرباح ضخمة في هذه القطاعات دون القطاعات الأخرى ، فهو يؤثر

1-Abdmadjid bouzidi 1999, op. cit, P160.

سلباً على النشاطات ذات المرد ودية الضعيفة (لكنها ضرورية) ،في الحين يشجع النشاطات ذات المرد ودية العالية ( ليس لها أهمية اجتماعية )[1].

يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي :

**جدول رقم :2-53- تصنيف مشروعات الاستثمار حسب كل قطاع في الجزائر (من 1993 إلى 2000)**

| القطاعـات | عدد المشاريع | % | التشغيل | % | المبلغ الإجمالي (مليون دج) | % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الفلاحة** | 2.227 | % 5 | 55.238 | % 3 | 116.070 | % 3 |
| **البناء والأشغال العمومية والإسكان** | 8.124 | % 19 | 453.943 | % 28 | 738.995 | % 22 |
| **الصناعة** | 16.141 | % 37 | 638.169 | % 40 | 1.503.426 | % 45 |
| **الصحة** | 732 | % 2 | 16.418 | % 1 | 37.443 | % 1 |
| **الخدمات** | 4.099 | % 9 | 186.146 | % 12 | 301.834 | % 9 |
| **السياحة** | 1.778 | % 4 | 63.347 | % 4 | 232.571 | % 7 |
| **النقل** | 9.681 | % 22 | 177.057 | % 11 | 385.746 | % 12 |
| **التجارة** | 431 | % 1 | 14.573 | % 1 | 27.413 | % 1 |
| **المجموع** | **43.213** | **% 100** | **1.604.891** | **% 100** | **3.343.499** | **100 %** |

**المصدر:** عبد القادر بابا ، سياسة الاستثمارات في الجزائر وتحديات التنمية في ظل التطورات العالمية الراهنة، رسالة دكتوراة دولة في العلو م الاقتصادية،جامعة الجزائر،الجزائر، 2004 ،ص233

**الشكل رقم :2-36: تصنيف المشروعات الاستثمارية حسب كل قطاع خلال الفترة: 1993-2000**

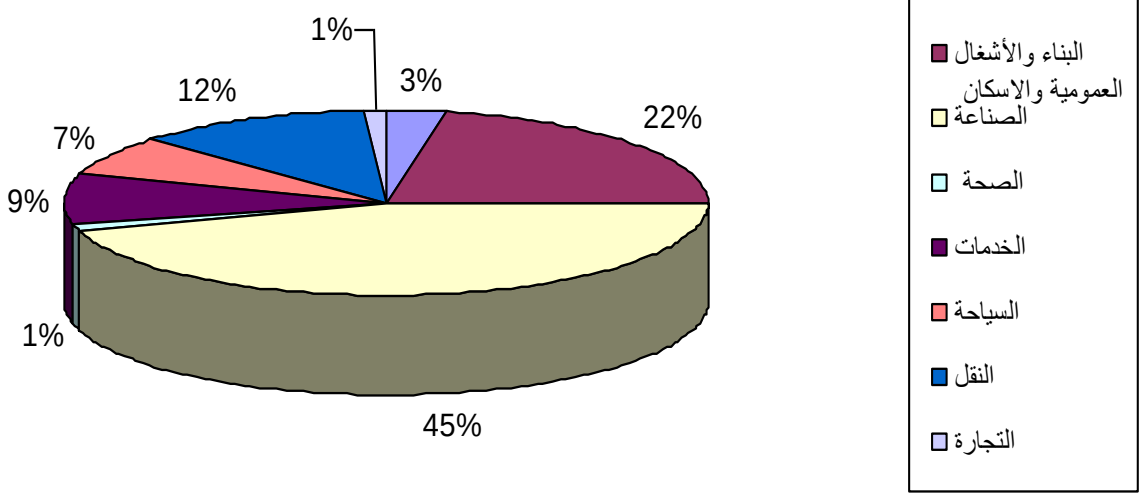

**المصدر:** عبد القادر بابا ، سياسة الاستثمارات في الجزائر وتحديات التنمية في ظل التطورات العالمية الراهنة، رسالة دكتوراة دولة في العلو م الاقتصادية،جامعة الجزائر،الجزائر، 2004 ،ص233

وبمقارنة حجم الاستثمارات بين الفترة 1985-1989 والفترة:1993- 2000 نلاحظ أن:الإنفاق الاستثماري على قطاع الفلاحة انخفض من نسبة 14.36% إلى 3%، في الحين عرف قطاع الصناعة زيادة في نسبة الاستثمارات حيث ارتفع من:31.67% إلى:45%.

كما ارتفعت معدلات الاستثمار في قطاع السكن والأشغال العمومية من: 13.82 %إلى 22 % ،ومعدلات الاستثمار في النقل انتقلت إلى 12%بعدما كانت 2.73%.

## المطلب الثاني: محاربة التضخم في الجزائر:

العلاج الأساسي للتضخم هو معالجة أسبابه و ليس محاولة التخفيف من حدة أثاره ، و أهم علاج هو ترشيد الاقتصاد، ضمن سياسة نقدية و مالية تسمح بالتضخم في الحدود الدنيا اللازمة لنمو.

بشكل عام: يعالج التضخم بالطلب بالطرق التالية:

- تقييد الائتمان و ضبط إصدار النقود القانونية.
- التخفيف من زيادة الاستهلاك لتقييد القدرة الشرائية.
- الاعتماد على الضرائب لتمويل النفقات الحكومية.

- الاعتماد على سياسة تقليل النفقات الحكومية، في حالة انتهاج سياسة انكماشية.

أما معالجة التضخم بالتكاليف:

- وضع حد أدنى للأجر لا يقل عن حد الإنتاجية الحدية.

- العمل على رفع و سائل الإنتاج من أجل رفع معدل الإنتاجية.

إن معالجة التضخم وفقاً لأسبابه، يتطلب استخدام وسائل عدة تصلح لبلدما ولاتصلح لبلد آخر. و ذلك راجع لخصوصيات الاقتصاد المحلي و درجة التقدم التي بلغها[1].

## 1- السياسات المتبعة في محاربة التضخم :

### 1-1- السياسة النقدية:

تعتمد السياسة النقدية في معالجتها لتضخم على مجموعة من الوسائل أهمها، مراقبة الائتمان، تغيير سعر الصرف، سياسة.Open Market.

#### 1-1-1- وسائــل الرقابــة المباشــرة:

تعتبر أداة الرقابة على الائتمان أهم أسلوب من أساليب السياسة النقدية المباشرة في كبح التضخم.

في الجزائر و منذ صدور قانون النقد و القرض، أصبح هناك اهتمام أكبر بالرقابة على الائتمان، حيث تنص المادة 71 من قانون النقد و القرض الجزائري على " يمكن للبنك المركزي أن يخصم ثانية ،أو يقبل تحت نظام الأمانة من البنوك و المؤسسات المالية لمدة أقصاها ستة أشهر، سندات منشأة لتشكيل قروض متوسطة الأجل.

- يمكن تجديد هذه العمليات، على ألاّ تتعدى ثلاث سنوات فيجب أن تحمل السندات توقيع شخصين طبيعيين أو معنويين ذي ملاءة أكيدة.

و يجوز إبدال أحد التوقعين بكفالة الدولة.

- يجب أن تهدف القروض المتوسطة الأجل إلى إحدى الغايات التالية:

- ✓ تطوير وسائل إنتاج.
- ✓ تمويل الصادرات.
- ✓ إنجاز السكن.

يجب أن تتوفر في هذه القروض الشروط ،التي يفرضها المجلس لتقبل لدى البنك المركزي "

انطلاقاً من نص هذه المادة ،يتبين لنا أن الرقابة على الائتمان في الجزائر تم استخدامها بعد صدور قانون النقد و القرض ،حيث كانت معدلات إعادة الخصم ضعيفة قبل هذا القانون (2.75%)،و هذا عبر مخططات التنمية مما ساعدها في اللجوء إلى القرض بحرية تامة.

[1] - معتوق سمير محمود،البنوك والسياسات النقدية،القاهرة ،مكتبة عين الشمس،جامعة حلوان،ص194 .

قانون النقد و القرض أعطى صبغة جديدة لإعادة خصم أوراق النقدية ،من خلال فرض معدل قدرب: 10.5% ، و تحت شروط محددة في نص المادة 71.

و كذلك نجد أن من مبادئ سياسة تأطير الائتمان ،دراسة الجدوى للمشروع صاحب الإقراض و مردود يته المالية قبل منحه القرض، و حتى المؤسسات العمومية البعض منها – بسبب معدل الخصم – أصبحت لا تستطيع سحب أموالها المجمدة، و بتالي تم دراسة قروض إستغلال الممولة بواسطة السحب على المكشوف ضمن المخطط التمويلي السنوي.

كما حدد القانون 90-10 المبلغ الأقصى للاكتتاب الممنوح للخزينة 10% من مجموع المداخيل العادية للميزانية خلال السنة الماضية، و هذا القرض يجب ألاّ يتجاوز 240 يوم ، و لا يحتفظ البنك المركزي بأكثر من 20% من مجموع إيرادات العادية لدولة على صورة سندات.

## 1-1-2- أدوات الرقابة غير المباشرة:

تعتمد الأدوات غير المباشرة على استخدام السوق للتعديل النقدي، بهدف التأثير على عرض و طلب النقود، بطريقة تسمح بإدراك الأهداف الوسطية المتعلقة أساساً بالمجمعات النقدية.

و من بين أدوات السياسة نذكر:

- **معدل الاحتياط الإجباري:**

تقضي سياسة الاحتياط الإجباري ، بإلزام البنوك التجارية بالاحتفاظ بنسبة معينة من ودائعها، في شكل سائل لدى البنك المركزي ،و يستخدم تغيير معدل الاحتياط الالزامي لتأثير في حجم الائتمان الذي يمنحه للبنوك التجارية ، و طبق هذا المعدل بموجب قانون النقد و القرض 10-90 حيث نص على :" يحق للبنك المركزي أن يفرض على البنوك، أن تودع لديه حساب مجمد ينتج فوائد أولا ينتجها احتياطاً يحسب على مجموع توظيفاتها أوعلى بعض هذه التو ظيفات، و ذلك بالعملة الوطنية أو العملات الأجنبية.

يدعى هذا الإحتياط بالإحتياط الإلزامي.

لا يمكن أن يتعدى الإحتياط الإلزامي ثمانية و عشرين بالمائة 28 % من المبالغ المعتمدة كأساس لاحتسابه، إلا أنه يجوز للبنك المركزي ،أن يحدد نسبة أعلى في حالة الضرورة المثبتة قانونا...إلخ.

كل نقص في الإحتياطي الإلزامي، يخضع البنوك و المؤسسات المالية حكما لغرامة تساوي 1 % من المبلغ الناقص، و يستوفي البنك المركزي هذه الغرامة".

و طبق مبدأ الاحتياط الإلزامي، لأول مرة ب: 2 % على مجموع ودائع البنوك التجارية، بموجب التعليمة 94 – 73 لبنك الجزائر المتعلقة بنظام الاحتياط الإجباري، و الصادرة في 28 نوفمبر 1994.

ففي حالة التضخم ،يلجأ البنك المركزي إلى زيادة معدل الإحتياط الإلزامي، لتقليص قدرة البنوك التجارية على منح الائتمان، مما يؤدي إلى إنخفاض الإستثمار و معدلات التوظيف[1]، و منه إنخفاض الطلب و بالتالي الأسعار.

ففي سنة 2001، تم تعويض النسبة السابقة ب 4 % ،ثم أصبحت في شهر ديسمبر 2001 : 4.25 % ،و هذا ما يبين أن البنك المركزي كانت له نية في تحكم في سيولة البنوك، للتأثير على الأسعار من خلال التحكم في معدلات الإحتياطي الإلزامي و تغييره، حسب ما تستدعيه الحاجة للقضاء على التضخم.

- **سياسة "Open Market ":**

يقوم البنك المركزي بدخول إلى السوق النقدية إما مشتريا أو بائعا، مما يؤهله إلى التحكم في قيمة حجم الأوراق المالية و السندات الحكومية محل التعامل ،و هذا ما يمكنه من معالجة التضخم، حيث يقوم بتخفيض الإنفاق الكلي بدخوله إلى السوق النقدي، كبائع للأوراق المالية مما يزيد العرض للأوراق المالية، فتنخفض قيمتها ،و بالتالي إنخفاض الأسعار السوقية، هكذا ترتفع أسعار الفائدة، و يزداد الادخار مما يقلل من حجم الطلب.

دخول الجزائر مرحلة إقتصاد السوق، ساعد كثيرا على نجاح السياسة النقدية، حيث أصبح السوق النقدي واسع ،و يعتبر إستخدام سياسةOpen Market سياسة ناجحة للقضاء على التضخم.

في هذا المجال ،قام البنك المركزي ببيع كمية من الأوراق المالية، بهدف امتصاص الكتلة النقدية الزائدة في السوق ،و كانت أسعار الفائدة على هذه الأوراق المالية تقدرب:18.5 % في سنة 1996،اقل مما كانت عليه في أوائل سنة 1996. [2]

- **سياسة سعر الخصم:**

يقصد بسعر الخصم معدل الفائدة الذي يتحصل عليه البنك المركزي، عندما يقرض البنوك التجارية أو يعيد خصم الأوراق التجارية و السندات التي تقدمها له، فتحديد معدل الخصم من طرف البنك المركزي يؤثر في قروض البنوك التجارية[3]

لم تحضى سياسة سعر الخصم المطبقة في الجزائر من طرف البنك المركزي، خلال السبعينات و الثمانينات بالأولوية في تطبيقها، حيث نجد أن معدل سعر الخصم كان ثابتا لمدة طويلة .% 2.75

[1] -خالد واصف الوازاني،احمد حسين الرافعي،مرجع سابق ،ص237.
[2] - إحصائيات بنك الجزائر.
[3] - فتح الله ولعلو،الاقتصاد السياسي،دارا لحديثة، بيروت ، لبنان،1981، ص414.

أما في سنوات التسعينيات، فقد شهدت سياسة سعر الخصم إقبالا ملحوظا من طرف البنك المركزي نظرا للمناخ الاقتصادي المساعد، حيث تم رفع معدل الخصم من 7 % سنة 1990 إلى 15 % سنة 1995 ،و هذا ما يوضح جدية البنك المركزي في القضاء على التضخم ،من خلال التأثير على سيولة البنوك التجارية لتحديدها.

و ما تجدر الإشارة إليه، انه خلال سنة 2000 تراجع معدل إعادة الخصم إلى 6 %، مما يدل على نجاعة سياسة سعر الخصم في القضاء على التضخم.

الجدول التالي يوضح تطورات معدل الخصم كمايلي:

**جدول رقم:2-54- :تغيرات معدل الخصم في الجزائر**

الوحدة:%

| معدل الخصم % | تاريخ نهاية التطبيق | تاريخ التطبيق |
|---|---|---|
| 2,75% | à :30/09/1986 | à :01/01/1972 |
| 5,00% | à :01/05/1989 | à: 01/10/1986 |
| 7,00% | à :21/05/1990 | à: 02/05/1989 |
| 10,50% | à :30/09/1991 | à: 22/05/1990 |
| 11,50% | à :09/04/1994 | à: 01/10/1991 |
| 15,00% | à :01/08/1995 | à: 10/04/1994 |
| 14,00% | à :27/08/1996 | à: 02/08/1995 |
| 13,00% | à :20/04/1997 | à: 28/08/1996 |
| 12,50% | à :28/06/1997 | à: 21/04/1997 |
| 12,00% | à :17/11/1997 | à: 29/06/1997 |
| 11% | à :08/02/1998 | à: 18/11/1997 |
| 9,50% | à :08/09/1999 | à: 09/02/1998 |
| 8,50% | à :26/01/2000 | à: 09/09/1999 |
| 7,50% | à :21/10/2000 | à: 27/01/2000 |

| | | |
|---|---|---|
| 6,00% | à :19/01/2002 | à: 22/10/2000 |
| 6,00% | à :2005 | à: 20/01/2002 |

**المصدر:** بنك الجزائر.

## 1-2- السياسة المالية:

تمثل سياسة الإصلاح المالي أحد المحاور الرئيسية ضمن برنامج الإصلاح الاقتصادي ،حيث تستهدف إلى السيطرة على عجز الميزانية العامة للدولة، الذي يعاني منه الاقتصاد الجزائري، الذي كان يمول بصفة أساسية عن طريق الاقتراض من الجهاز المصرفي ،كما جاوز المدخرات المحلية و كذلك الإقراض من الخارج ،مما أدى إلى تزايد المديونية الخارجية و ارتفاع معدلات خدمة الدين الخارجي،و انعكس على زيادة حدة التضخم، و أعباء خدمة الدين الداخلي و الخارجي ، و من ثم انخفاض معدلات التنمية الاقتصادية.

اتخذت الدولة مجموعة من التدابير الفعالة، لزيادة الإيرادات العامة و ترشيد الإنفاق العام ،مع الآخذ في الاعتبار أن العلاج الحقيقي لعجز الميزانية ، يكمن في زيادة الإنتاج و رفع مستوى الإنتاجية و زيادة النشاط الاقتصادي و الإنتاج الوطني .

فيمايلي أهم أدوات السياسية المالية و دورها في امتصاص التضخم في الاقتصاد الجزائري.

### 1-2-1 - السياسة الضريبية:

تلجأ الدولة إلى سياسة الضريبة للحد من الارتفاعات المتزايدة في الأسعار، حيث تزيد من معدل الضريبة لامتصاص الكتلة النقدية المتواجدة في السوق،و من ثم زيادة الإيرادات الدولة ،و بالتالي انخفاض الطلب الكلي ،و أخيرا انخفاض الأسعار[1].

### 1-2-2- سياسة سعر الصرف :

تسوية سعر الصرف أحد الأساليب المستخدمة في السياسة المالية لدولة، حيث تعمل على تخفيض قيمة العملة ،للتقليل من حجم فائض الطلب ،محاولة بذلك كبح معدلات التضخم المتزايدة.

في هذا الاطار، اتخذت السلطات الجزائرية مجموعة من التصحيحات والتدابير، تمثلت في برناج التعديل الهيكلي،حيث ان البحث عن توازن خارجي، تطلب من السلطات العمومية تخفيض الدينار بـ 7.3% في مارس 1994 و 40.17 % في أفريل من نفس السنة.

وبصفة عامة تتركز أهداف هذا البرنامج في الأتي :

- رفع قيود الصرف المدخلة سنة 1992، و متابعة تحرير الصرف للوصول الى تمويل الدينار على

[1] - فيما يتعلق بالإصلاحات التي مست الضريبية انظراتفاق صندوق النقد الدولي وبنك الجزائر1994.

كل المعاملات الجارية على السلع، التي جرت استثناء على شراء السيارات الفردية النفعية، كما أصبح من الممكن استعمال العملة الصعبة بالسعر الرسمي لأغراض النفقات المتعلقة بالتعليم و الصحة.

- إنشاء سوق ما بين البنوك للعملة الصعبة ،من شأنه أن يسمح للبنوك التجارية بعرض العملة الصعبة بحرية لصالح زبائنها، كما أن نظام الحصص المحددة ألغي ابتداء من جانفي 1996، و ذلك كخطوة أولى في اتجاه نظام تعويم الصرف.

- السماح بإنشاء مكاتب للصرف، تتعامل بالعملة الصعبة ابتداء من ديسمبر 1996.

- تخفيض سعر الصرف، لتضييق الفجوة بين السعر الرسمي و السعر الموازي، ويساعد ذلك في تقليص اللجوء الى السوق السوداء، لكون أن هذا الفارق أصبح في حدود ثلاث فرنكات فرنسية، حيث أن سعر الفرنك الفرنسي يصل الى 14 دينار جزائري في السوق السوداء، و هو في حدود 11 دج مع أواسط سنة 1999.

إن خفض سعر الصرف المتوافق مع تحرير الأسعار، يكون له آنيا أثر إيجابي ماديا لكونه يعوض الريوع التنافسية لصالح المؤسسات و الدولة، خاصة إذا ما جرى توحيد أسعار صرف الدينار بين السوقين الرسمي والموازي.

كما أن السلطات و تدعيما لسياسة تحرير الأسعار، لجأت الى تحرير نظام التجارة و المدفوعات الخارجية تحريرا يكاد يكون كاملا، حيث في سنة 1994 تم إلغاء نظام المراقبة الثقيل، كما تم إلغاء نظام العلاوة الإدارية لموارد العملة الصعبة المنشأ سنة 1992 ،و هذا لاستيراد المنتجات المسموح بها، و أصبح بإمكان المستوردين الحصول على العملة الصعبة حسب احتياجاتهم و استيراد كل المواد ما عدا بعض المواد التي يكون استيرادها ممنوعا بصفة مؤقتة، غير أن قائمة هذه المواد تم إلغاءها مع نهاية 1994.

يعتبر الآن نظام التجارة الخارجية الجزائري معفى من كل القيود الكمية، إضافة الى هذا فإن السلطات أرجعت المعدل الأعظم لحقوق الاستيراد من 60% سنة 1994 الى 45 % في أول جانفي 1997، كما خفضت عدد هذه الحقوق.

إضافة الى هذا، فإنه تم أيضا تحرير مدفوعات السياحة مع نهاية 1997.

تأتي فكرة التخفيضات المتتالية لسعر الدينار ،تجسيدا لنظرية أسلوب المرونات المتعارف عليها في سياسات معالجة الاختلال الخارجي لميزان المدفوعات الدولية.

يقوم أسلوب المرونات على تحويل الإنفاق إما من السلع المحلية الى الإنفاق على السلع الأجنبية من طرف المقيمين، و بالتالي زيادة الواردات، أو من الإنفاق على السلع الأجنبية الى الإنفاق على السلع المحلية من طرف غير المقيمين ،وبالتالي زيادة الصادرات ،بواسطة تغيرات سعر الصرف.

### 1-2-3- سياسة الرقابة على الإنفاق:

تباشر سياسة الميزانية تأثيرها في الرقابة على التضخم، من خلال الإنفاق الحكومي ،سواء كان الاستهلاكي أو الاستثماري، حيث تتكرس سياسة الإنفاق في إحداث فائض في الميزانية بواسطة التقليص من الإنفاق الحكومي.

كما يمكن التأثير على التضخم من خلال سياسات الرقابة على الأجور و مراقبة الأسعار.

- **مراقبة الأسعار:**

خلال فترة 1962 – 1989: كان نظام الأسعار يتحدد من طرف الدولة، مما ساعد على تكيفها و جعلها في خدمة الأهداف الإقتصادية (مختلف المخططات الإقتصادية).

و مع قانون المالية لسنة 1991 ، تم تحرير الأسعار باستثناء تلك التي تخص الاستهلاك الواسع.

و حتى هذا القانون أستبدل فيما بعد و تم رفع الدعم على هذه الأسعار خاصة الغذائية منها:

( سكر – الحليب....إلخ)

و ما نعيب به على سياسة الأسعار، أنها تسمح لأصحاب الدخول المنخفضة في تلبية حاجياتهم ،لكن أصحاب الدخول المرتفعة سوف يأخذون سلوك المبذر في تصرفاتهم نظرا لإرتفاع مستويات معيشتهم، مما يزيد من الفجوات التضخمية.

- **الرقابة على الأجور و الرواتب:**

تعتبر الأجور من مكونات التكلفة في العملية الإنتاجية، فزيادة الأجور تؤدي إلى زيادة التكلفة، مما يدفع المنتجين إلى رفع الأسعار[1] ،و من ثم ظهور التضخم .

إذن : التحكم في الأجور يعني التحكم في معدلات التضخم.

في الجزائر و خلال فترات الستينات وحتى السبعينيات شهدت الأجور استقرار، لكن دخول الجزائر إلى اقتصاد السوق، سمح ببروز نقابات عمالية تطالب بضمان الحد الأدنى للأجر.

### 1-3- معالجة التضخم من خلال التحكم في الأسباب الدافعة لنقص العرض وزيادة الطلب

من الأسباب الدافعة لنقص العرض ندرة السلع و الخدمات، الضعف المتواجد على هياكل المؤسسات الإنتاجية، قلة وسائل التوزيع، نقص التموين من الخارج.

القيام بمعالجة هذه الأسباب يعني معالجة التضخم.

- معالجة ظاهرة الندرة: من أجل تغذية الطلب الداخلي، تم اللجوء إلى تطبيق برنامج PAP[1] المضاد للندرة و تمويل السوق الوطنية بالحاجيات اللازمة لتغذيته (خصص له 5.5 مليار دج).

[1] - Ali Toudert, Op. Cit , P99

- ترقية وتحسين منافذ التوزيع من خلال مرسوم 20 أوت 1990 ،الذي أكد على تنظيم التجارة بواسطة مجموعة من القوانين ، تسهل عملية تزويد و تموين مختلف جهات الوطن.
- الرفع من مستوى الطاقة الإنتاجية ، من خلال تدابير الدعم (إنعاش إقتصادي 1999 – 2004) ،و كذلك إعادة الهيكلة أنظر مرسوم 80- 242 المؤرخ في 14 – 10 – 1980.

## 2- فعالية السياسة النقدية و المالية في تقليص التضخم في الجزائر:

التضخم ظاهرة من أكثر الظواهر إنتشارا في الحياة الإقتصادية، يرتب جملة من الآثار و الإنعكاسات على مستويات النشاط الاقتصادي ككل. تسعى معظم الدول و من بينهم الجزائر على إتباع مجموعة من السياسات لمحاربته، حيث تتجلى أهمية هذه السياسات في مدى تخفيفها من آثاره.

و السؤال الذي يبقى مطروحا إلى أي مدى وصلت السياسة النقدية و المالية بأدواتها في تقليص التضخم في الجزائر؟

### 2-1 - اثر السياسة النقدية في مكافحة التضخم:

بفضل السياسة النقدية ، تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات و التدابير من شأنها تخفيف حدة التضخم.

و الجدول التالي يوضح تطورات معدلات التضخم.

**جدول رقم:2- 55- تطورات معدل التضخم خلال الفترة 1990-2007 .**

الوحدة :%

| السنوات | 1990 | 1991 | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 | 1998 | 1999 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معـــــدل التضخم | 20,2 | 25,5 | 31 | 21,6 | 31,7 | 28,4 | 20,3 | 6,1 | 6,2 | 2,1 |

| 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| -0,6 | 3,5 | 2,2 | 3,5 | 4,6 | 1,9 | 1,8 | 3,9 |

**Source** :- L'indice des prix a la consommation, collections statistiques N$^0$:133, Alger, Office national des statistiques –Mars 2000

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie,

Rapport 2007, Juin 2008, p192

[1] - Hamid Bali :Op. Cit,P221

**الشكل رقم :2- 37:** تطور معدل التضخم خلال الفترة 1990 -2007

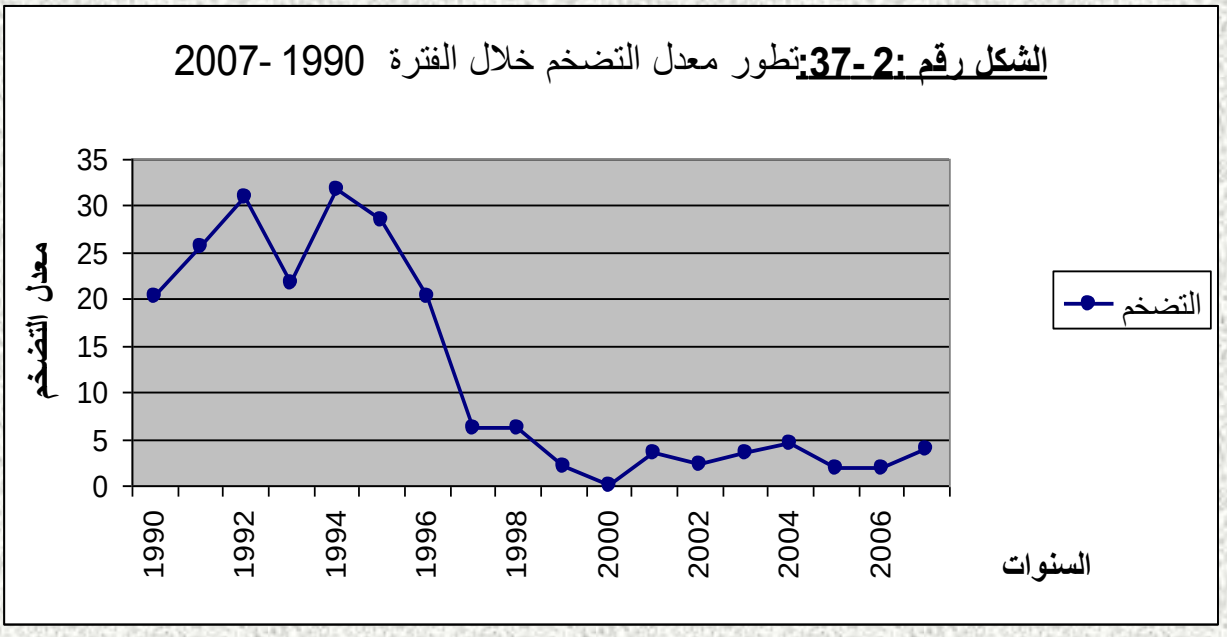


**Source :** L'indice des prix a la consommation, collections statistiques N$^0$:133, Alger, Office national des statistiques –Mars 2000

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p192

لقد عرف التضخم تراجع و تناقص ملحوظ في فترة 1996 – 2004، حيث انتقل من 20.3 % سنة 1996 إلى 4.6 % سنة 2004 و يمكن إرجاع هذا الانخفاض إلى سياسة سعر إعادة الخصم ،حيث اتضح أن رفع معدل الخصم إلى 15 % سنة 1994 أدى إلى تقليص معدل تطور نمو الكتلة النقدية خاصة بعد سنة 2001.

أما فيما يخص سيولة المقدمة للاقتصاد: فهي كذلك كانت تسير في اتجاه تنازلي، راجعة إلى سياسة الاحتياط الإلزامي ، المفروض من البنك المركزي لتقليص حجم السيولة في البنوك التجارية. (تقليص التضخم بواسطة التقليل من خلق النقود من خلال حجم الائتمان).

والخلاصة:

يمكن القول أن أدوات السياسة النقدية استطاعت إلى حد كبير التحكم في معدلات التضخم ، لكن يبقى البحث متواصل في إيجاد أساليب حديثة و أكثر نجاعة، تمكن السلطات النقدية من التخفيف من اثار هذه الظاهرة .

## 2-2 - اثر السياسة المالية في مكافحة التضخم:

تكمن أهمية فعالية السياسة المالية من خلال تحكمها في التضخم بواسطة سياسة الضرائب و سياسة الإنفاق المطبقة ضمن الإصلاحات الاقتصادية الأخيرة في الجزائر.

## 2-2-1-سياسة تقليص النفقات:

**جدول رقم:2- 56 - تطور معدلات النفقات العامة وعلاقتها بمعدلات التضخم خلال الفترة: 1993- 2000**

الوحدة:%

| السنوات | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 | 1998 | 1999 | 2000 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المعدل السنوي لنمو النفقات | 13,45 | 18,82 | 34,13 | -4,61 | 16,63 | 3,66 | 9,79 | 22,5 |
| نسبة النفقات ل:PIB | 40,06 | 38,08 | 37,89 | 28,19 | 30,4 | 30,95 | 29,7 | 28,74 |
| معدل التضخم | 20,58 | 29,18 | 32,1 | 21,6 | 3,87 | 4,28 | 2,66 | 0,3 |

**Source:** - Banque Mondiale, la transition vers l'économie de Marché, 1993, P3 http://www.bank-of-algeria.dz/docs.htm- Banque d'Algérie :1/1/2009, Documents et notes:.

من قراءة معطيات الجدول: يتضح أن نسبة التضخم قد عرفت انخفاضا ،حيث بلغت في سنة 1993 : 20.78 % و انخفضت سنة 1997 إلى 3.87 % ،ثم إلى 0.3% سنة 2000.

الفترة 1993 – 1994:[1] نلاحظ أن هناك ارتفاع في معدل التضخم يرجع إلى زيادة معدل النفاقات. هذا يفسر بعدم نجاعة سياسة الإنفاق في تخفيض هذه الظاهرة ،و ذلك لسياسة تحرير أسعار 1994.

1995 – 1996: انخفاض في معدل التضخم، يرجع إلى تقليص حجم النفاقات. من 34.13 % إلى 4.16 %، وانخفض معدل التضخم من 32.10% إلى 21.60%.

ثم استمرت معدلات التضخم في انخفاض حتى إلى سنوات 2000. و هذا راجع بصفة عامة لتلك السياسة المنتهجة للتقليل من معدلات نمو النفاقات.

## 2-2-2- سياسة تمويل العجز:

الجدول الموالي يبين تطور طرق تمويل العجز بالمقارنة مع التضخم في الجزائر.

**جدول رقم:2- 57- التغير في طرق تمويل العجز في الموازنة بالنسبة لتضخم 1993-2007**

**الوحدة:ملياردج**

| السنوات | نسبة الرصيد إلى: PIB | الرصيد (عجز او فائض ) | تمويل بنكي | تمويل غير بنكي | تمويل خارجي | معدل التضخم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1993 | -8,87 | -100,5 | 72,8 | 13,1 | 19,6 | 20,58% |
| 1994 | -4,39 | -65,36 | -100,89 | 29,06 | 141,37 | 29,18% |

[1] - يحيات مليكة ،إشكالية التضخم والبطالة في الجزائر خلال الفترة 1970-2005، أطروحة دكتوراة دولة ، غير منشورة،كلية العلوم الاقتصادية والتسيير،جامعة الجزائر ،الجزائر2007،ص212

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1995 | -1,41 | -28,24 | -129,19 | -22,97 | 172,15 | 32,10% |
| 1996 | 2,93 | 75,25 | -127,4 | -7,36 | 104,54 | 21,60% |
| 1997 | 2,38 | 66,12 | -60,03 | -23,14 | -69,45 | 3,87% |
| 1998 | 3,82 | -108,13 | 4,4 | 15,6 | 83,52 | 4,28% |
| 1999 | -0,51 | -16,49 | -10,19 | 24,,66 | 2,02 | 2,66% |
| 2000 | 9,72 | 398,5 | -407,48 | 105,68 | -97,05 | 0,30% |
| 2002 | 0.23 | -10.5 | 31.6 | 32.8 | -74.9 | 2.2 |
| 2003 | - 8.36 | -438.5 | -209.2 | -138.4 | -90.9 | 3.5 |
| 2004 | - 7.11 | -436 | -412.4 | 29.6 | 53.2 | 4.6 |
| 2005 | - 11.88 | -896.4 | -1002.2 | 221.5 | -115.7 | 1.9 |
| 2006 | - 13.59 | -1150.6 | -976.9 | -15 | -158.7 | 1.8 |
| 2007 | - 4.72 | -443.5 | -715.7 | 281.7 | -9.5 | 3.9 |

**Source** : - F.M.I, statistiques financières internationales, 2001, washington.

- Bulletin Statistique de la Banque d'Algérie, Series Retrospectives, Op.cit.

- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008, p195

من خلال معطيات الجدول رقم: 2-25 يتبين لنا مايلي:

1993: بلغ معدل التضخم 20.58 %، و عجز الميزانية تم تمويله من المؤسسة البنكية، بنسبة أكبر من تلك الممولة من طرف اللجوء إلى القروض، و تمويلات أخرى (الإصدار النقدي هو المسبب في ظهور التضخم).

1994: معدل التضخم ارتفع إلى 29.18 % ،رغم أن الخزينة بدأت تتخلص من اعتمادها على البنك في تمويلها للعجز ،و قد اعتمدت هذه المرة على حجم المديونية ،إلا ان معدل التضخم زاد و ذلك راجع إلى سعر الدينار الجزائري، وحدث نفس الشيئ لسنة 1995.

غير أن سنوات 1996: انخفض فيها معدل التضخم إلى 21.60 %، و هذا ما يفسر بثمار سياسة التخلي عن إصدارات البنك المركزي لتمويل العجز.

و استمر الوضع بالانخفاض في المعدل حتى إلى 2007.(3.9%) ،حتى وان كان العجز في السنوات الاخيرة ممول بنسبة كبيرة من البنك الاان التضخم انخفض وذلك راجع لارتفاع اسعار الصرف بالموازاة مع ارتفاع البترول ..

## 2-2-3- دور الإصلاحات الضريبية في تخفيض معدلات التضخم في الجزائر :

الجدول الموالي يبين تطور معدلات التضخم، وفق تطور نسبة الإيرادات الكلية لناتج المحلي الخام و نسبة الإيرات الجبائية للناتج المحلي الخام.

**جدول رقم :2-58- تغيرات معدلات التضخم وعلاقتها مع نسبة الايردات لـ :PIB والايردات**

**الجبائية بالنسبة لـ:PIB**

| السنوات | نسبة الايردات الجبائية إلى PIB(%) | نسبة الايردات إلى PIB(%) | معدل التضخم (%) |
|---|---|---|---|
| 1993 | 26,38 | 10,21 | 20,58 |
| 1994 | 32,08 | 11,84 | 29,18 |
| 1995 | 30,51 | 12,07 | 32,1 |
| 1996 | 32,11 | 11,31 | 21,6 |
| 1997 | 21,31 | 11,29 | 3,87 |
| 1998 | 15,05 | 11,65 | 4,28 |
| 1999 | 18,17 | 9,72 | 1,66 |
| 2000 | 29,6 | 8,53 | 0,3 |
| 2001 | 23,61 | 9,39 | 4,28 |

**Source :** Collections statistiques$N^0$:125, Rétrospective des comptes économiques de la nation 1963à2004, Ons, op.cit

سنة 1993: انخفض معدل التضخم إلى 20.58 % بعدما كان 31.71 % سنة 1992، نتيجة زيادة نسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الخام (10.13 % إلى 10.21 % سنة 1992).

سنة 1994: ارتفاع معدل التضخم رغم السياسة الضريبية (11.84 %تمثل نسبة الضرائب للناتج الداخلي الخام) و هذا يفسر بانخفاض سعر الدينار 50 % مقابل الدولار الأمريكي.

سنة 1996: رغم انخفاض نسبة الإيرادات الى الناتج المحلي، إلا أن معدل التضخم انخفض نتيجة ارتفاع نسبة إيرادات الناتج الداخلي الخام إلى 32.11 %.

سنتي 1997 – 1998: انخفاض معدلات التضخم نتيجة السياسة الضريبة.

و نفس الأمر للسنوات الباقية. أما الإنخفاض في نسبة الإيرادات للناتج المحلي فهو راجع لإرتفاع أسعار البترول.

## الخلاصـــة:

ما يمكن أن نستخلصه من الدراسة مايلي :

- التضخم ظاهرة ملموسة لدى جميع أفراد المجتمع الجزائري خلال فترة الدراسة، ويظهر في شكل ارتفاعات في أسعار السلع والخدمات الاستهلاكية.
- يتم الكشف عن التضخم بعدة معايير :

- مؤشر أسعار الاستهلاك .
- الرقم القياسي الضمني للأسعار .
- معامل الاستقرار النقدي.

والمعيار الأكثر استخداما لقياس التضخم هو المؤشر الأول.

- تم تحليل التضخم في ثلاث مراحل :

- مرحلة:1962-1969 : تميزت بانخفاض نسبة التضخم وضعفه.
- مرحلة:1970-1989: عرفت بالتضخم المكبوت.
- مرحلة 1990-2007: التي كان فيها التضخم مكشوفا وصريحا.

- ترجع أسباب التضخم في الجزائر إلى:

-أسباب نقدية:تمثلت في زيادة الإصدارات النقدية (خاصة تمويل المخططات التنموية).

-أسباب مالية:تظهر في العجز المتواجد في ميزانية الدولة.

- أسباب هيكلية:تتمثل في العوامل التالية:

أ- التخلف: يتمثل في زيادة معدل النمو السكاني، مقارنة بمعدل نمو الإنتاج، ضعف الكفاءة الإنتاجية،قلة المؤسسات الصناعية ،ضعف المستوى الثقافي والتعليمي ...الخ.

ب-العامل الخارجي: يتسرب التضخم الخارجي إلى الجزائر، عبر قنوات التجارة الخارجية، حيث يتم استيراده من الدول المتطورة.

جـ - التنمية:تنحصر في ضخامة الهياكل القاعدية ،التباين مابين القطاعات الاقتصادية ،التضخم الإقليمي .

- انعكاسات التضخم:

-اثر التضخم سلبا على الادخار ،حيث وصل معدله في سنة 1994الى :16.06ملياردج.

-يعيد توزيع مداخيل الأفراد،خاصة ذوي الدخول المحدودة، حيث انخفضت قدرتهم الشرائية من : 10% سنة 1994الى 7 %في سنة 1997.

- مع تحرير أسعار الصرف، استطاع الميزان التجاري أن يحقق فائضا في سنة 1994،حيث تم تخفيض الصرف الى 40%.

- في إطار محاربة التضخم، اتخذت الجزائر عدة سياسات :

- السياسة النقدية :وتتجلى من خلال :

أ- تاطير الائتمان :حيث وصل معدله في سنة 1990الى 10.5%.

ب-معدل الاحتياط الإلزامي كان في سنة 1994: 2% لينتقل الى 4.25% في سنة 2001.

جـ - سياسة" open market ":أين تم تخفيض اسعارالفائدة إلى 18.5% سنة 1996.

د- سعر الخصم:تم رفع معدلات الخصم من 2.5% في سنوات الثمانينيات الى 7% (1990)،5%في سنة( 1995).

- السياسة المالية :تمثلت في: الرقابة على الضريبة من خلال مجموعة من الإصلاحات التي باشرتها الجزائر في سنوات التسعينيات ،أما الرقابة على الإنفاق فتمت بمراقبة الأسعار خلال الفترة : 1962-1989،إلا انه في فترة الاقتصاد الحر تم تحرير الأسعار ،فضلاعن الرقابة على الأجور .

كما عملت الجزائر على تحرير أسعار الصرف، حيث انخفض الدينار من 7.3 في مارس 1994الى 40.17 في افريل من نفس السنة .

- فعالية السياسات الإصلاحية في الجزائر :

لقد أظهرت الجزائر صرامة في تطبيق برامج تحقيق الإستقرارالاقتصادي و التصحيح الهيكلي، الذي بدأته عام 1994 بدعم من صندوق النقد الدولي و البنك الدولي، فقد حقق الناتج المحلي الخام نمو بلغ 3 % سنويا في المتوسط من عام 1999 – 2000، و تحقق أداء مماثل في نمو قطاع خارج المحروقات و غير الزراعي، تصدره نمو حقيقي قوي في القيمة المضافة من الصناعات التحويلية،

التي يقوم بها القطاع الخاص بنسبة5 %، حيث بلغ نمو الناتج الإجمالي 4.1 % في عام 2002، وحولت أسعار البترول العليا، و التحكم الجيد في اغلب الحالات ، العجز المالي المتواجد في الحساب الجاري إلى فوائض مالية كبيرة بحلول عام 2001، و انخفض التضخم من 20 % في عام 1994 إلى 1.4 % عام 2002.

تعتبر الجزائر من بين الدول الأكثر حاجة إلى استخدام القياس الاقتصادي، ذلك راجع إلى التناقض ما بين تخلفها الاقتصادي، و ضرورات تسريع و تأثير التنمية من جهة ،ومن جهة أخرى فهي تفتقر إلى البوادر الفنية و تقاليد التخطيط.

فأساليب التجربة و الخطأ فوت عليها فرصا للتنمية هي بأشد الحاجة إليها،في حين ذلك نجد أنها قد بدأت ببعض الممارسات في استخدام القياس الاقتصادي ، نظرا لتزايد الحاجة للتطور الاقتصادي الواسع، و ضرورة التطوير على أساس برامج دقيقة التخطيط نسبيا.

فالنماذج الاقتصادية- القياسية، أصبحت وسيلة في غاية الأهمية، لتفسير الظواهر الاقتصادية للتنبؤ بسلوكها المستقبلي .

على هذا الأساس نحاول بناء نموذج لظاهرة التضخم، انطلاقا من قاعدة البيانات المتوفرة ، أي أننا نقوم بتحويل الدراسة الاقتصادية المتطرق إليها في الفصل الثاني، إلى نماذج رياضية تفسر سلوك التضخم من خلال العوامل المتحكمة فيه.

## المبحث الأول:الصياغة ونماذج القياس الاقتصادي للتضخم:

في هذا المبحث يتم التطرق إلى أهم نماذج القياس الاقتصادي لتضخم التي صاغها كل من :

Cagan, Wallace Sargent, Mamit deme and BichaKa Fayissa

### المطلب الأول:القياس الاقتصادي وطبيعة المتغيرات الاقتصادية:

### 1- منهجية الاقتصاد القياسي:

لقد أستخدم القياس الإقتصادي لأول مرة سنة 1926م، و يعود الفضل في ذلك إلى الإقتصادي Fisher، إذ أن القياس الإقتصادي يعبر عن ذلك العلم الذي يهتم بقياس العلاقات الإقتصادية ،من خلال بيانات واقعية، بغرض إختبار مدى صحة هذه العلاقات كما تقدمها النظرية الاقتصادية، أو تفسير بعض الظواهر الإقتصادية، أو رسم بعض السياسات أو التنبؤ بسلوك بعض المتغيرات الاقتصادية.[1]

يتخذ القياس الإقتصادي طرق الإحصاء الرياضي أساسا في التحليل، ذلك لملائمتها لطبيعة العلاقة القائمة بين المتغيرات الاقتصادية، فهو يمدنا بأساليب و طرق القياس مثل الإنحدار و الإرتباط ،إضافة إلى البيانات الواقعية المبوبة.

كما يلعب الإحصاء الإقتصادي دورا مهما في القياس الاقتصادي، إذ أنه يغذي هذا الأخير بالمادة الأولية اللازمة للتحليل ،في صورة بيانات مجمعة و مبوبة ،حيث أنه بدون هذه البيانات تصبح عملية

[1] عبد القادر محمد، عبد القادر عطية، القياس الاقتصادي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2000، ص03

القياس الاقتصادي أمرا مستحيلا (الإقتصاد الرياضي يصيغ لنا العلاقات النظرية في شكل معادلات رياضية قابلة للقياس).

أما النظرية الاقتصادية فهي تزودنا بمختلف العلاقات الإقتصادية المراد قياسها ،من خلال مجموعة من الفروض المفسرة التي تقدمها.

ما تجدر الإشارة إليه أن القياس الإقتصادي لايرتبط بصفة كلية بهذه الفروع ،و إنما هو فرع متميز عن كل واحدة منهما.

بصفة عامة: تنحصر أهداف القياس الإقتصادي في النقاط التالية:

- ✓ تحليل هيكل العلاقة و تسيير الظاهرة الإقتصادية.
- ✓ التنبؤ بقيم المتغيرات الإقتصادية.
- ✓ تقييم و رسم السياسات الإقتصادية.

يسعي الباحث في وضع منهجية معينة و ثابتة، في القياس الإقتصادي في المراحل التالية:

1) تحديد النموذج في شكل معادلة أو معادلات إجمالية، معتمدا بذلك على النظرية الإقتصادية.
2) جمع البيانات الخاصة بمتغيرات النموذج Econométrie، مستعينا بالوسائل الإحصائية في جمع البيانات.
3) تقدير النموذج بإستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة .

## 2- طبيعة العلاقة السببية بين المتغيرات الإقتصادية:

إن دراسة العلاقة السببية بين المتغيرات الاقتصادية ، تساعد كثيرا في تحديد المعادلات و نماذج القياس الإقتصادي، حيث أن عملية تحديد الأسباب الصحيحة ،تعطي نتائج قريبة جدا من الواقع ،و من ثم تسهل عملية بناء سياسات لإتخاذ قرارات أو إجراءات، و خطط تتماشى والوضعية الاقتصادية.

### 2-1- العلاقة السببية بين المتغيرات الإقتصادية:

تقوم العلاقة بين المتغيرات الإقتصادية من الناحية الفلسفية على أسس سببية، حيث يراد بالعلاقة السببية شكل تأثير الإرتباطي بين الحقائق الموضوعية، سواء أكانت في صورة أشياء أم عمليات أم أنظمة، إذ يكون البعض منها تحت ظروف معينة (سببا) في حدوث ظاهرة أخرى معينة تسمى نتيجة. فالعلاقات بين المتغيرات الإقتصادية تمارس تأثيرها على بعضها البعض، بصورة مستقلة عن إرادة الإنسان، و مثال ذلك ، زيادة الإنفاق الحكومي (كسبب) يؤدي إلى زيادة نفاقات الدولة (كنتيجة).

و بطبيعة الحال يسبق السبب النتيجة من الناحية الزمنية .

فكلما كان هناك سبب ظهرت نتيجة مماثلة له ، لكن قد يحدث السبب و لا تتبعه النتيجة الملائمة، و ذلك راجع لأسباب معينة أخرى، مثال: قد تزداد الأسعار لكن لا يصاحبها إنخفاض في الطلب للأفراد ،و ذلك يعود مثلا ،إلى زيادة دخولهم بوتيرة أسرع من وتيرة إرتفاع السعر.

كما نجد في بعض الأحيان، أن العلاقة السببية بين المتغيرات الإقتصادية تكون متبادلة. فالسبب يحقق النتيجة و النتيجة تصبح سببا و هكذا ...، مثال ذلك ظاهرة التضخم، حيث أن انخفاض الطلب الكلي بمقارنة مع العرض الكلي يؤدي إلى فجوة تضخمية، هذه الفجوة سوف تدفع أصحاب الدخول (الدخول الثابتة خاصة)، إلى سحب مدخراتهم وتوجيهها إلى تمويل إنخفاض قدراتهم الشرائية للاستهلاك، مما ينجر عنه إنخفاض في الإستثمارات (نتيجة إنخفاض الإدخار) ،و من ثم إنخفاض العرض بمقارنة مع الطلب، مما يسبب تضخما ثانيا، و هكذا...، هذا ما يطلق عليه بدورة التضخم.

في إطار هذا بحثنا ،فإن الكشف عن العلاقات السببية بين التضخم و المتغيرات الإقتصادية التي يمكن أن تتسبب فيه ،تنبثق من أراء مدرستين أساسيتين هما:

المدرسة الكينزية ،التي تبحث في متغيرات الكتلة النقدية و تعتبرها المسبب لتغيرات الدخل الإسمي، و من ثم تغيرات الأسعار للإنتاج و العمل، أما على المدى البعيد فتأثيرها يكون مع المستوى العام للأسعار فقط[1]

أما المدرسة ما بعد الكنزية: ترى أن الكتلة النقدية متغيرة داخلية (مفسرة) تتسبب فيها تغيرات مستوى النفقة الكلية.

بالنسبة لهذه المدرسة ،النقود لا تؤثر مباشرة في الدخل، و إنما هناك مؤثرات وسطية و مالية تدخل في تحديد النفقة الكلية ، حيث يعتبرسعرالفائدة كا قناة لنقل آثار السياسة النقدية إلى القطاع الحقيقي.

نعتمد في هذا البحث ،على إعتبار أن مصطلح السببية يعني تلك **العلاقة الموجودة بين متغيرين، أو شرط ضروري ، أو شرط ضروري وكافي في نفس الوقت ،أو أنه عنصر من سلسلة الأسباب.**

مثال ذلك:

زيادة أسعار الصرف للجزائر(فترة التسعينيات) .....انخفاض قيمة الواردات الحقيقية .....المواصلة في استراد المواد الأساسية (لتلبية الطلب المتزايد).....ارتفاع الأسعار.

[1]Bernard Paulre. La Causalité en économie .signification et portée de la modélisation structurelle, Lyon:presse universitaire, 1985,PP118 -119

هناك مجموعة كثيرة من العلماء اعطوامعاني مختلفة للسببية نذكر منهم:

R.F.Kalm: "نمو الكتلة النقدية هو شرط ضروري للتضخم و ليس سببا له".

G.Goodhart : " يتفق مع فكرة نمو الكتلة النقدية كشرط ضروري و كافي للتضخم ،لكن لا يمكن أن يكون سببا في التضخم."

## 2-2 - أنواع السببية :

هناك عدة أنواع لسببية نذكر:

### 2-2-1- أنواع السببية حسب Granger:

حسب C.W Granger [1]: إذا كانت لدينا سلسلتين $X_t$ و$Y_t$ زمنيتين، و أن $X_t$ تستطيع أن تحسن من $Y_t$ بواسطة توقعاتها.

إذن: نقول عن متغيرة بأنها متغيرة سببية، إذا كانت تحتوي على معلومات تساعد على تحسين التوقع لمتغيرة أخرى.

### 2-2-2- السببية اللحظية بين $X_t$ و $Y_t$:

توجد سببية لحظية بين $X_t$ و $Y_t$، إذا كان توقع القيمة الحالية ل:$Y_t$، أفضل توقع لما يتم إدخال توقع $X_t$ في هذا التوقع.

$$X_t \Longrightarrow Y_t \text{ si } : \sigma^2(x/\sigma;\overline{\overline{Y}}) < \sigma^2(X;\overline{U})$$

### 2-2-3- السببية من خلال التأخر :( $X_t$ نحوى $Y_t$ ) :Causalite avec retard

نقول ان $X_t$تسبب بتأخر$Y_t$، إذا كان m هي اصغر قيمة ل:k حيث :

$$\sigma^2\left(X/U - Y(k)\right) < \sigma^2\left(X/U - Y(k)\right)$$

### 2-2-4- السببية بالتغذية الاسترجاعية :

إذا كانت $X_t$ تتسبب في حدوث$Y_t$ و $Y_t$تتسبب في حدوث $X_t$ :

$$Y_t \Leftrightarrow X_t si \sigma^2(X/U) < \sigma^2(X/U-Y)$$ و:

$$X_t \Leftrightarrow Y_t si \sigma^2(Y/U) < \sigma^2(Y/U-X)$$

### 2-2-5- السببية في اتجاه واحد :

$X_t$ يتسبب في $Y_t$ ،إذا كان استعمال كل المعلومات المتوفرة يؤدي إلى تحسن توقع$X_t$ أي:

[1] -Bernard Paulre. La Causalité en économie .signification et portée de la modélisation structurelle. Op.cit, PP147-148

$X_t \Rightarrow Y_t si \sigma^2(Y/U) < \overline{\sigma^2(Y/U-X)}$ حيث:

$\overline{U}$ :تمثل كل المعلومات المتوفرة

$\overline{U-X}$ :تمثل جزءا من المعلومات الكلية.

$\sigma^2$ : تباين

## المطلب الثاني :نماذج القياس الإقتصادي: "Modèles économétriques de l'inflation "

### 1- نموذج "Cagan ":

قام Cagan بصياغة دالة الطلب على النقود في الشكل التالي:[1]

$$\frac{M_t^d}{p_t} = EXP^{-\alpha \pi_{t+1}^e}, \alpha \rangle 0 .....(1)$$

حيث: $M_t^d$ :الطلب على النقود

$p_t$ :المستوى العام للأسعار.

$\alpha$ : معلمة موجبة .

$\pi_{t+1}^e$ : التضخم المتوقع .

بإدخال اللوغاريتم نجد:

$$Log\left(\frac{M_t^d}{p_t}\right) = Log\left(EXP^{-\alpha \pi_{t+1}^e}\right)$$

$$Log\left(M_t^d\right) - Log\ p_t = -\alpha Log\ \pi_{t+1}^e \quad \text{مع :} \quad \alpha \langle 0$$

بوضع:

$$Log\left(M_t^d\right) = m_t^d$$

$$Log\ p_t = P_t$$

$\pi_{t+1}^e = p_{t+1} - p_t$ التضخم المتوقع.

ثابت: $\gamma$

الحد العشوائي: $\varepsilon_t$

نجد:

$$m_t^d - P_t = \alpha\left(p_{t+1;t} - p_t\right) - \gamma + \varepsilon_t \quad \alpha \langle 0$$

**..... (1)**

من اجل التسهيل سوف نهمل $\gamma$ ،ثم نقوم بعملية الموازنة :

[1]- Valérie Lelièvre, Un modèle théorique de la dynamique de l'hyperinflation :" une reformulation du modèle de Cagan,op.cit, p128

$m_t^d = m_t^s$

$m_t^s$ هو عـرض النقود باللوغاريتمات

اذن:

(2)

$$p_{t+1;t} - p_t = \frac{1-B}{1-BL}(p_{t+1} - p_t) \quad \text{.....}$$

حيث : $L$ معامل التأخير

$B \geq 0$

وبتعويض المعادلة رقم(2) في (1) نجـد:

$$p_t = \frac{m_t^d}{1+\alpha(1-\beta)} + \frac{1-B}{1+\alpha(1-\beta)} \Sigma \alpha(1-B) B^j p_{t-1-j} \text{.....(5)}$$

من خلال هذه المعادلة، يتضح لنا أن معدل نمو المستوى العام للأسعار يتأثر بالكميات الحالية للنقود، و معدلات التغير السابقة لكميات النقود.

## 2- نموذج " Wallace Sargent " :

تعطى دالة الطلب على النقود وفق نموذج Cagan [1] على الشكل التالي:

$$m_t^d - P_t = \alpha \pi_t^e + \varepsilon_t \quad \text{.....(1)}$$

مع: $\alpha \rangle 0$

حيث: $\pi_t^e = Log\left(\frac{P_{t+1}}{P_t}\right)$

وفرضيات التوقعات الرشيدة على الشكل التالي :

$$\pi_{t+1}^e = E_t(P_{t+1} - P_t)$$

حيث تدل فرضيات التوقعات الرشيدة ،على أنه في حالة أخذنا للمعلومات المتوفرة ،سوف تكون الأخطاء عشوائية لكن مجموعها يساوي الصفر.

[1] -Revue Tiers- Monde , "la fin des hyperinflations en Amérique latine", TXXXIII,N$^0$:129, janvier-mars1992,p117

و بالإعتماد على المعادلة رقم (5) و معادلة رقم (1) نجد:

$$\pi_t = \left[\frac{1}{1-\alpha}\sum_{j=1}^{\infty}\left(\frac{-\alpha}{1-\alpha}\right)^{j-1} E_t\left(m_{t+j} - m_{t+j-1}\right)\right] - \left[\frac{1}{1-\alpha}\sum_{j=1}^{\infty}\left(\frac{-\alpha}{1-\alpha}\right)^{j-1}\left(E_t\varepsilon_{t+1} - E_t\varepsilon_{t+j-1}\right)\right] \ldots..(4$$

)

معادلة تحديد العرض:

$$p_t = \frac{1}{1-\alpha}\sum_{j=1}^{\infty}\left(\frac{-\alpha}{1-\alpha}\right)^{j} E_t m_{t+j} \ldots\ldots\ldots\ldots (5)$$

يتحقق الاستقرار إذا كان:

- ✓ الأعوان الاقتصاديون يتميزون بسلوك رشيد (الأعوان الاقتصاديون ليس لديهم أي معلومة حول مراحل تطور عملية خلق النقود).
- ✓ الإستقرار يكون فعال، إذ تم تطبيق سياسة نقدية و مالية.
- ✓ عرض النقود دالة تابعة لمعدل التضخم المتوقع.
- ✓ النفقات الواجب تمويلها بعملية عرض النقود تكون ثابتة.

من خلال هذا النموذج نتوصل إلى أن:

- ✓ أفضل التنبؤات لمعدلات التضخم و خلق النقود، تعتمد على معدلات التضخم السابقة و الحالية.
- ✓ معدلات التضخم السابقة تؤثر في خلق النقود، و لكن خلق النقود السابق لا يؤثر في التضخم ،في حالة الأخذ بعين الإعتبار التضخم السابق.
- ✓ خلق النقود السابق لا يمكن له تحسين التنبؤات.

## 3- نموذج "Mamit deme and Bichaka Fayissa ":

يكتب هذا النموذج بشكل مختصر على النحو التالي[1]:

$$p_t = a_0 + \sum_{t=0}^{\infty}\alpha_i M^s_{t-i} + \sum_{t=0}^{\infty} B_i Y_{t-i} + \sum_{t=0}^{\infty}\gamma_i PE_{t-i} + \sum_{t=0}^{\infty} W_i IF_{t-1} + \sum_{t=0}^{\infty}\lambda_i E_{t-1} + \sum_{t=0}^{\infty}\eta_i PF_{t-i} + a_t$$

..(1)

$a_t$ : يعبر عن الخطأ العشوائي.

[1] - Mamit deme and Bichaka Fayissa,"Applied economics",1995.decembre N$^0$:12 pp1219-1224

$$\sum_{t=0}^{\infty} B_i\langle 0; \sum_{t=0}^{\infty}\alpha_i; \sum_{t=0}^{\infty}\gamma_i; \sum_{t=0}^{\infty}W_i; \sum_{t=0}^{\infty}\lambda_i; \sum_{t=0}^{\infty}\eta_i;\rangle 0$$

يتخذ هذا النموذج صيغة خطية ،حيث أن المستوى العام للأسعار مشروح بمجموعة من المتغيرات و هي $M_t^s$ العرض النقدي، و الطلب النقدي الحقيقي $M_t^d$ ،و هذا الأخير تحكمه مجموعة من المتغيرات، هي الدخل الوطني الحقيقي، معدل الفائدة المحلي و معدل الفائدة الخارجي، معدل التضخم المتوقع، معدل التضخم الخارجي ، و معدل الصرف.

أي:

$$M_t^d = f(Y_t; I_t; pE_t; IF_t; E_t; pF_t)$$

فالعلاقة بين $M_t^d$ الطلب الحقيقي لنقود و الدخل الوطني الحقيقي هي موجبة

- معدل الفائدة الخارجي يرتبط سلبيا بالطلب على النقود.
- معدل التضخم الخارجي يرتبط عكسيا مع الطلب على النقود.
- معدل الفائدة يرتبط سلبيا مع الطلب على النقود.

## 4-نموذج التضخم المتعلق بسعر الصرف :

نعتمد في اشتقاقنا لدالة التضخم، على فكرة أن كل زيادة في مستوى الأسعار و باستمرار سوف ينتج عنها فجوة تضخمية.

هكذا، فإن عملية بناء دالة للتضخم يتطلب بناء دالة للأسعار، و بحساب معدلات تغير هذه الأخيرة، سنتحصل على معدلات تفسر التضخم.

فالأسعار تأخذ في شكلها البياني دالة أسية، و ذلك راجع إلى طبيعة الزيادة المطلقة و المفرطة للأسعار، حيث أننا نهتم في مجال بحثنا هذا بالمتوسط الهندسي للأسعار، الذي يكتب بالصياغة الرياضية التالية:

$$p_t = \sqrt[G]{\left(p_t^n\right)^{c_1}\left(p_t^T\right)^{c_2}}$$

حيث:

$c_1$: يمثل النفقات المصروفة على السلع المعمرة

$c_2$: يمثل النفقات المصروفة على السلع الغير المعمرة

$p_t^n$ : اسعارالسلع المعمرة

$p_t^T$: اسعارالسلع الغير المعمرة

الأسعار: $p_t$

النفقـــات الكلية : $G$

متغيــر الزمــن: $t$

نفترض أننا أمام سوق محلية تعرض سلعتين فقط ، سلع معمرة و سلع غير معمرة ،مع اعتبار كذلك أن النفقات كلها موجهة لتسديد نفقات هاتين السلعتين أي: ( $G = C_1 + C_2$ )

و بحذف الجذر التربيعي نجد: $p_t = \left(p_t^n\right)^{\frac{c1}{G}} \left(p_t^T\right)^{\frac{c2}{G}}$

لدينا:

$G = C_1 + C_2$ و بوضـع: $\frac{C_1}{G} = \alpha$ نـجـد: $\frac{C_2}{G} = 1 - \alpha$

إذن: $p_t = \left(p_t^n\right)^{\alpha} . \left(p_t^T\right)^{1-\alpha}$

بإدخال اللوغاريتم نجـد:

$$Log\ p_t = \alpha Log\ p_t^n + (1-\alpha) Log\ p_t^T \ \ldots\ldots\ldots\ldots (1)$$

و في مرحلة ثانية: نفترض أن السوق المحلية غير قادرة على تلبية كل الحاجيات، من السلع المعمرة ،و بالتالي اللجوء إلى السوق الأجنبية لسد هذه الحاجيات، و من ثم ظهور معادلة جديدة تفسر الأسعار لسلع الدولية داخل السوق الوطنية.

$$p_t^T = E_t\, p_t^e$$

حيث: $E_t$ يمثل سعر صرف العملة المحلية بالعملة الأجنبية.

$p_t^e$ يمثل سعر الواردات لسلع المعمرة الغير الموجودة في السوق الوطنية.

و بالإدخال اللوغاريتم نجد:

$$Log\ p_t^T = Log\ E_t + Log\ p_t^e \ \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (2)$$

أما الأسعار الغير المعمرة، فإنها تتحدد داخل السوق الوطنية (السوق النقدي). أين يتحقق التوازن عندما تتساوى الكميات المطلوبة مع الكميات المعروضة من النقود ،فيحاول أصحاب الطلب على النقود عرض أكبر كمية من السلع الغير المعمرة، لجلب أكبر قدر ممكن من تلك السيولة المحتفظ بها

من قبل أصحاب العرض لنقود ،و بالتالي فإن تفاعل قوى العرض و الطلب هي المحدد الرئيسي لتوازن السوق، و تحديد الأسعار،أي: $M_t^s = M_t^d$

و بالنظر إلى دالة الطلب على النقود عند اقتصادي مدرسة كمبردج نجد:

$$M^d = kpY$$

$$M^o = C + R$$

$$p = E_t . p_t^e$$

$$\frac{M^s}{p_t^n} = M^d$$

بإدخال اللوغاريتم نجد:

$$Log\ p_t^n = B\left( Log\ M_t^s - Log\ M_t^d \right) \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots \textbf{(3)}$$

حيث أن $B$ يمثل معامل، يقيس تلك العلاقة الموجودة ما بين اختلال السوق النقدي و سعر السلع الغير المعمرة.

أما بالنظر إلى دالة الطلب على النقود لفريدمان:

$$M_t^d = f\left( Y_t^+ ; \pi t ; R_{t+1}^- \right)$$

$$M_t^d = a_1 - a_2 \pi_t - a_3 R_{t+1} \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (4)$$

حيث: $Y_t$ يمثل الدخل الحقيقي،ويتحرك ايجابيا مع الطلب على النقود .

$R_{t+1}$ معدل الفائدة للفترة $t+1$، يأخذ اتجاها معاكسا لدالة الطلب على النقود

$\pi_t$ . التضخم المتوقع،يأخذ كذلك مسارا عكسيا لدالة الطلب على النقود حيث:

$$\pi_t = dt\left(\Delta Log\ p_{t-1}\right) + \left(1 - dt\right)\pi_{t-1}$$

مـع:

$\pi_t$ :معدل التضخـم في الفترة $t$

$\Delta Log\ p_{t-1}$ :التضخم في الفترة $t-1$

$\pi_{t-1}$ :التضخم المتوقع في الفترة $t-1$

فهذه المعادلة للتضخم مبنية على أساس التوقعات المكيفةاي:

$$\pi_t^e = (1-B)\pi_{t-1}^e + B\pi_t$$

حيث:

$\pi_t^e$ :معدل التضخم للفترة $t$

$\pi_{t-1}^e$ :معدل التضخم المتوقع للفترة $t-1$

و إذا افترضنا أن:$dt=1$

نــجد ان:

$$\pi_t = \Delta Log\ p_{t-1} \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(5)$$

و الذي يعني أن معدل التضخم المتوقع للفترة $t$ هو نفسه معدل التضخم المحقق.

وكذلك:

$$E(R_{t+1}) = R_t \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(6)$$

وبتعويض المعادلة رقم (5)و(6)في المعادلة رقم (3) بعد إدخال اللوغاريتم نجد:

$$Log\ M_t^d = a_1 Log\ Y_t - a_2 Log\ p_{t-1} - a_3 Log\ R_t \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(7)$$

وبتعويض المعادلة رقم (7) في المعادلة رقم (3)نجد:

$$Log\ p_t^n = B\left(Log\ M_t^s - Log\ M_t^d\right)$$

$$Log\ p_t^n = B\left(Log\ M_t^s - a_1 Log\ Y_t + a_2 Log\ p_{t-1} + a_3 Log\ R_t\right)\ldots\ldots..(8)$$

وبتعويض المعادلة رقم (8)والمعادلة رقم(2) في المعادلة رقم (1)نجد:

$$Log\ p_t = \alpha B\left(Log\ M_t^s - a_1 Log\ Y_t + a_2 Log\ p_{t-1} + a_3 Log\ R_t + (1-\alpha)\left(Log\ E_t + Log\ p_t^e\right)\right)$$

هذه المعادلة الأخيرة، تمثل علاقة المستوى العام للأسعار بالمتغيرات الأخرى، و هي الكتلة النقدية و الدخل الوطني و الأسعار السابقة و معدل الفائدة بالإضافة إلى التضخم المستورد.

## المطلب الثالث: النموذج المقترح لتتضخم في الجزائر:

انطلاقا من النظريات الاقتصادية المفسرة للتضخم في الفصل الأول، نحاول بناء نموذج لظاهرة التضخم في الاقتصاد الجزائري ،من أجل تحديد المتغيرات التي تتحكم فيه،حيث معرفة هذه المتغيرات، يعني الحصول على الدواء اللازم لمعالجته أو الحد من آثاره، كما يهدف تقدير نموذج التضخم الى إيجاد العلاقة، التي تربط التضخم بالمتغيرات الأخرى، التي تعتبر آثار تنجم عنه، ليتم في الأخير، اختيار أحسن نموذج للتضخم في الجزائر، و تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال عملية التقدير .

### 1- صياغة النموذج حسب النظريات النقدية:

حسب النظرية النقدية، يتم صياغة نموذج التضخم في شكل رياضي كالآتي:

$$\text{Log } p_t = \beta + \sum_{i=1}^{\infty} \gamma_i Log\, M_{it} + \varepsilon_t$$

هذه الصياغة ،تعبر عن التضخم في شكل دالة خطية لمكونات الكتلة النقدية حيث أن:

$\varepsilon_t$ : هو متغير عشوائي يصعب قياسه.

$M_{it}$ هي عبارة عن مكون من مكونات الكتلة النقدية في زمن t.

$\beta, \gamma_i$ هي عبارة عن معالم يطلب تقديرها.

من أجل التبسيط ،يتم جمع كل مكونات الكتلة النقدية في $M_t$ ،و يصبح شكل النموذج الخطي على الصورة التالية:

$$Logp_t = \alpha + \gamma Log\, M_t + \varepsilon_t$$

### 2- صياغة النموذج حسب نظرية ميزان المدفوعات:

يمكن ايجاد صياغة رياضية للتضخم من خلال نظرية ميزان المدفوعات في الصورة التالية:

$$Logp_t = \alpha + \gamma_1 Log\, D_t + \gamma_2 Log\, TH_t + \gamma_3 Log\, DB_t + \gamma_4 Log\, M_t + \varepsilon_t$$

حيث أن :

$\alpha, \gamma_1, \gamma_2, \gamma_3, \gamma_4$ تمثل معالم النموذج الواجب تقديرها

$Logp_t$ :مستوى الأسعار باللوغاريتمات .

$Log\, D_t$ :الديون الخارجية باللوغاريتمات.

$Log\, TH_t$ معدل الصرف باللوغاريتمات .

$\overline{Log\ DB_t}$ عجز الميزانية باللوغاريتمات.

$Log\ M_t$ :الكتلة النقدية باللوغاريتمات.

$\varepsilon_t$ :متغير عشوائي

حسب نظرية ميزان المدفوعات ،فالتضخم هو ناتج عن ذلك العجز المتواجد في ميزان المدفوعات بسبب الديون الخارجية.

## 3- صياغة نموذج القياس الإقتصادي العام للتضخم:

من خلال النموذجين المتحصل عليهما من النظرية النقدية و نظرية ميزان المدفوعات ، نقوم بإدماجهما معا ، وإضافة إليهما بعض المتغيرات التي لم يتم إدخالها من قبل في هذه النماذج، لنتحصل على نموذج العام في الصياغة الرياضية التالية:

أي: $Logp_t = f\left(Log\ X_{it}; \varepsilon_t\right)$

$$Logp_t = \alpha + \sum_{i=1}^{\infty} \beta_i Log\ X_{it} + \varepsilon_t$$

حيث:

$Logp_t$ :لوغاريتم مؤشر الأسعار الاستهلاكية.

$\sum_{i=0}^{\infty} Log\ X_{it} = LogX_{1t} + Log\ X_{2t} \ldots\ldots + LogX_{kt}$ هي المتغيرات المستقلة التي تفسر الظاهرة.

$\alpha; \sum_{i=1}^{k} \beta_i = \beta_1 + \beta_2 + \ldots\ldots \beta_k$ : تمثل معالم النموذج الواجب تقديرها.

$\varepsilon_t$ :هو الخطأ العشوائي

## المبحث الثاني:مقاييس تقييم نموذج القياس الاقتصادي واختيار النموذج الأحسن:

يتم تقييم النموذج من خلال ثلاث مقاييس:مقاييس النظرية الاقتصادية، النظرية الإحصائية، معايير الأداء

### المطلب الاول: مقياس النظرية الإقتصادية:

في النظرية الاقتصادية ،يتم تقييم النموذج من خلال النظر إلى إشارة المعالم التي تدخل في النموذج، فإذا كانت العلاقات بين المتغيرات إقتصادية موجبة، لكن عند التقدير أعطى النموذج نتائج معاكسة في هذه الحالة ،نقول أن النموذج مرفوض ، في حين نقبل النموذج إذا توافقت إشارة معالمه مع مقدراتها .

هناك مجموعة من المعايير ترتكز عليها النظرية الإقتصادية في تقييمها للنموذج ،و أهمها المرونات، المضاعفات، الأميال و غيرها.

### 1- دراسة المرونات :

لتكن دالة كوب دوغلاس[1] على الشكل التالي :

$\hat{Q}_t = \hat{K}_t^{\alpha} \cdot \hat{L}_t^{\beta}$ حيث:

$\hat{Q}_t$:حجم الإنتاج المقدر في الفترة $t$ .

$\hat{K}_t$:حجم رأسمال في الفترة $t$.

$\hat{L}_t$:حجم العمل في الفترة $t$.

$t$:متغير الزمن.

$\hat{\alpha}$، $\hat{\beta}$:معلمات النموذج المقدرة وهي تمثل المرونات.

تعرف المرونة على انها مدى استجابة المتغير التابع للمتغير المستقل ،أي ان المرونة تلك النسبة التي يتغير بها المتغير التابع لمايتغير المتغير المستقل بنسبة معينة.

وحسب هذا النموذج تحسب المرونات وفق العلاقات التالية :

$$e_k = \frac{\partial \hat{Q} / \hat{Q}}{\partial \hat{K} / \hat{K}} = \frac{\partial \hat{Q}}{\partial \hat{K}} \cdot \frac{\hat{K}}{\hat{Q}} \quad \text{أي:} \quad e_k = \frac{\Delta \hat{Q} / \hat{Q}}{\Delta \hat{K} / \hat{K}} = \frac{\Delta \hat{Q}}{\Delta \hat{K}} \cdot \frac{\hat{K}}{\hat{Q}}$$

(التغير في $K$ بوحدة واحدة يعني التغير في $Q$ ب $e_k$ وحدة )

[1] -د.عبد القادر محمد وعبد القادر عطية،القياس الاقتصادي بين النظرية والتطبيق ،مرجع سابق،ص783

$$e_L = \frac{\partial \hat{Q} / \hat{Q}}{\partial \hat{L} / \hat{L}} = \frac{\partial \hat{Q}}{\partial \hat{L}} \cdot \frac{\hat{L}}{\hat{Q}}$$ أي: $$e_k = \frac{\Delta \hat{Q} / \hat{Q}}{\Delta \hat{L} / \hat{L}} = \frac{\Delta \hat{Q}}{\Delta \hat{L}} \cdot \frac{\hat{L}}{\hat{Q}}$$

(التغير في $L$ بوحدة واحدة يعني التغيرفي $Q$ ب $e_L$ وحدة )

اذن فالمرونات تلعب دورا أساسيا في تفسير العلاقات التي تحكم الظواهر الاقتصادية.

## 2- دراسة المضاعفات :

ليكن النموذج لكينزي التالي:

$$Y = C + I + G + X - M$$
$$C = C_0 + bY_d$$
$$I = I_0$$
$$G = G_0$$
$$X = X_0$$
$$M = M + mY$$

حيث:

Y:الناتج الداخلي الخام.

C: استهلاك العائلات

I:الاستثمار

G:الإنفاق الحكومي

X:الصادرات

M:الواردات

b :الميل الحدي للاستهلاك

m: الميل الحدي للواردات

يدل مضاعف الإستهلاك $K_c$ على عدد المرات التي يتضاعف فيها الإستهلاك التلقائي عندما يتضاعف الدخل بوحدة واحدة.اي : $$K_c = \frac{1}{1-b}$$

وبمان الناتج المحلي احد المتغيرات الرئيسية المفسرة لتضخم ،فتربطه كذلك علاقات بهذا المضاعف ونفس الشئ للمحددات الأخرى .

## المطلب الثاني: مقاييس النظرية الإحصائية.

تعتمد النظرية الإحصائية على مجموعة من المقاييس في تقييمها للنموذج، أي تقترح بعض اختبارات لإيجاد معنوية و دقة هذه المقدرات.و أهم هذه الاختبارات نذكر:

### 1- معامل التحديد:

### 1-1- معامل التحديد البسيط:

يتعلق بالنموذج الخطي البسيط،وهوعبارةعن رقم إحصائي وصفي يدل على قوة وجودة التوفيق للنموذج ،أي يمثل النسبة ما بين مربع مجموع انحرافات المشروحة و مربع مجموع الانحرافات الكلية،ويرمزله بالرمز:$R^2$ [1]

فإذا كان $R^2$ مساوي للواحد الصحيح، فهذا يدل على أن جودة التوفيق قد بلغت حدها الأعلى، و تكون جودة التوفيق معدومة في حالة $R^2=0$ ،و كلما اقترب $R^2$ من الواحد الصحيح كلما كان النموذج مشروح جيدا.

### 1-2- معامل التحديد المصحح:

عند تطرقنا للنموذج الخطي المتعدد، هناك مجموعة من المتغيرات المستقلة التي تشرح النموذج ،و حساب$R^2$ سوف يكون كبيرا نظرا لكون درجة حرية تقل كلما زادت المتغيرات المستقلة ،و بالتالي يعدل معامل التحديد بمعامل التحديد المصحح $\overline{R^2}$ ،الذي يأخذ بعين الإعتبار درجات الحرية.

### 2- الانحراف المعياري للمتغيرات:

كلما كان الانحراف المعياري كبيرا، كلما دل ذلك على وجود انحراف أكبر بين المقدر و القيمة الحقيقية له.

### 3- اختبار ستيودنت "Student":

يستعمل هذا الاختبار لقياس جودة معلمة من معالم المجتمع ،و نرمز له بالرمز t (اختبار المتوسطات).

### 4- اختبار فيشر" Fisher":

يستعمل هذا الإختبار لقياس جودة مجموعة من المعالم في آن واحد (التباينات) ،عند مستوى معنوية محدد.

**5- اختبار ديربين و واتسون: "D . W . Test":** يستعمل هذا الاختبار إحصائية ديربين و واتسون، في اختبار الإرتباط الذاتي للأخطاء العشوائية في النموذج.

## المطلب الثالث: معايير الأداء:

[1] - حسن محمد حسن محمد،أساسيات الإحصاء وتطبيقاته ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ص158

من الناحية العملية، قد يحتوي النموذج على عدة بدائل، فمن هذه البدائل ما يتم رفضه اقتصاديا و إحصائيا، لكن هناك بعض البدائل تبقى مقبولة، و من أجل اختيار الأفضل منها نعتمد على معايير، نطلق عليها معايير الأداء و أهمها:

## 1- اختبار الإستقرارية:[1]

يرجع الفضل في استخدام هذا الإختبار إلى العالم Chow في سنة 1960، حيث يتم تقسيم الفترة المدروسة إلى فترتين أو أكثر ثم نحسب $F^{stat}$ بالعلاقة التالية:

$$F^{stat} = \frac{\sum_{t=1}^{N}\hat{U}_t^2 - \left(\sum_{t=1}^{n_1}\hat{U}_t^2 + \sum_{t=n_1+1}^{n_2}\hat{U}_t^2\right)}{\sum_{t=1}^{n_1}\hat{U}_t^2 + \sum_{t=n_1+1}^{n_2}\hat{U}_t^2} \cdot \frac{N-2K}{K}$$

حيث:

$\sum_{t=1}^{N}\hat{U}_t^2$ :تمثل مجموع مربعات البواقي للفترة المدروسة.

$\sum_{t=1}^{n_1}\hat{U}_t^2$ : تمثل مجموع مربعات البواقي للفترةالاولى.

$\sum_{t=n_1+1}^{n_2}\hat{U}_t^2$ : تمثل مجموع مربعات البواقي للفترة الثانية .

$N$ :عدد المشاهدات في النموذج المدروس.

$K$ :عدد معالم النموذج.

$n_1$ :حجم الفترة الأولى.

$n_2$ : حجم الفترة الثانية.

نقارن $F^{stat}$ ب: $F^{tab}$ وهذه الأخيرة تستخرج من جدول الإحصائي لفيشر عند مستوى معنوية محدد أي: $F^{tab} = F_{k;n1+n2-2k;\alpha}$ ( $\alpha$ تمثل مستوى المعنوية ) .

فاذا كان : $F^{stat} \langle F^{tab}$ النموذج مستقر وصالح لتنبؤ ،والعكس صحيح.

## 2- معيار انحراف متوسط مربع الخطأ: "Root Mean square Error "

[1] Clandioaraujo et d'autresEconométrie.11.bd de sébastopol 75001 ,paris,France,p99

في حالة ما إذا وجدت نماذج سليمة بعد إجراء عليها الاختبارات الإقتصادية و الإحصائية مضافا إليها الإستقرارية، نلجأ إلى اختبار آخر يدعى اختبار انحراف متوسط مربع الخطأ: "RMSE" ،ياخذ الصياغة التالية:[1]

$$RMSE = \sqrt{\frac{1}{N}.\sum_{t=1}^{n} e_t^2}$$

$$RMSE = \sqrt{\frac{1}{N}.\sum_{t=1}^{n} \left(Y_t - \hat{Y}_t\right)^2}$$

حيث:

$N$ :عدد المشاهدات.

$Y_t$ :قيم المشاهدات .

$\hat{Y}_t$ :القيم المقدرة.

$e_t^2$ :البواقي .

كلما اقترب هذا الإنحراف من العدد الصفر، كلما كان النموذج المقدر أفضل من بين النماذج الأخرى.

### 3- معيار متباينة تايل الأول:" Theil First in equality Coefficient "[2]

تعطى بالعلاقة التالية:

$$TFIC = \frac{RMSE}{\sqrt{\frac{1}{N}\sum_{t=1}^{n} Y_t} + \sqrt{\frac{1}{N}\sum_{t=1}^{n} \hat{Y}_t}}$$

ومنه:

$$TFIC = \frac{\sqrt{\frac{1}{N}.\sum_{t=1}^{n} \left(Yt - \hat{Y}t\right)^2}}{\sqrt{\frac{1}{N}\sum_{t=1}^{n} Y_t} + \sqrt{\frac{1}{N}\sum_{t=1}^{n} \hat{Y}_t}}$$

[1]- علواش وردة ،ظاهرةالبطالة وعلاقتها بالتضخم في الجزائر :دراسة ميدانية لعلاقة منحنيات فيلبس ،مذكرةلنيل شهادة ماجستير،غير منشورة،جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر ،2001،ص104.

[2] -H. Theil,. Economics Forcast and policy,Amesterdam,North Holland Publishing ,c.o.1958

إذا كان هذا المعيار قريب من الصفر مقارنة بالمعايير الأخرى فسوف يتم اختباره.

## 4- معايير أكايك "Akaike Information Criterion":

يعطى بالصياغة الرياضية التالية[1]:

$$AIC = \hat{\sigma}^2 EXP^{2\left(\frac{p+q}{n}\right)}$$

حيث :

$\hat{\sigma}^2 = s^2$ وقد تم حسابها بطريقة المعقولية العظمى ،أين يتم قسمة البواقي المربعة على عدد المشاهدات.

بإدخال اللوغاريتم نتحصل على:

$$AIC = Log\,\hat{\sigma}^2 + 2\left(\frac{p+q}{n}\right)$$

كما تم تصحيحه وفق العلاقة التالية :

$$NAIC = \frac{AIC}{n}$$

حيث n تمثل عدد المشاهدات .

يمكن ايجاد صياغة لهذا المعيار من خلال علاقته بمعيار log likood كما يلي:

$$AIC = -2LogLikood + 2K$$

حيثK تمثل عدد المعالم.

## 5- معيار"Shwarz":

يكتب على الشكل التالي :

$$Bic = Log\,\hat{\sigma}^2 + \frac{p+q}{n} Log(n)$$

## 6- نموذج"Hannan-Quinn" (1979م):

[1] - مولود حشمان ،نماذج وتقنيات التنبؤ القصير المدى،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية :بن عكنون ،الجزائر ،ط:1998ص172

$$Q(p,q) = Log\,\hat{\sigma}^2 + (p,q)C^{\frac{\log\log(n)}{n}}$$

حيث:

$$\hat{\sigma}^2 = s^2 = \frac{\sum \varepsilon_t^2}{n}$$

وهي محسوبة بطريقة المعقولية العظمى .

هكذا فالنموذج الذي يتحصل على أصغر تباين في المعايير السابقة،

( AIC - TFIC - RMSE) ،مقارنة مع النماذج النظيرة له، يعتبر النموذج المفضل و المستخدم للتنبؤ به في المستقبل.

## الخلاصــة:

في هذه الدراسة ، حاولنا إعطاء مختلف المعايير اللازمة و المستعملة في تقييم النموذج، حيث تهتم المقاييس النظرية الإقتصادية بدراسة المرونات، و المضاعفات...إلخ، من أجل قبول أو رفض النموذج.

بينما مقياس النظرية الإحصائية، فهي تعتمد على مجموعة من الوسائل، مثل معامل التحديد، و اختبارات فيشرو Student ،التي تساعدها في تفسير معنويات النموذج ، من أجل قبولها أو رفضها من النموذج، و بالتالي رفض كل معطيات النموذج .و أخيرا معايير الأداء، حيث يتم اللجوء إلى اختبار استقرارية و اختبار AIK ،و اختبار متباينة تايل الأول ،كمقاييس يعتمد عليها في اختيار أفضل نموذج.

## المبحث الثالث: التحليل القياسي لنموذج التضخم في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1970 – 2006م

نقوم في هذا المبحث على تفسير التضخم في الجزائر في شكل دالة لوغاريتمية ،هذا مايتطلب القيام بالتحديد العملي لمتغيراته ،فكلما كانت المتغيرات محددة بصورة جيدة، كلما كان تحليل سلوك التضخم في الجزائر قريبا من الواقع ،وصالح أكثر للتنبؤات المستقبلية .

### المطلب الأول: التحديد العملي لمتغيرات التضخم في الجزائر:

قبل التطرق إلى إجراء تطبيقي عملي لنموذج التضخم على معطيات الإقتصاد الجزائري. يجدر بنا التطرق إلى نقطة مهمة ،تهتم باختيار و تحديد المتغيرات المستخدمة في عملية التقدير.

إنطلاقا من الدراسات التي تعرضنا لها في الفصل الأول ، نستعمل المتغيرات التالية في عملية التقدير: الكتلة النقدية ، الدخل ، سعر الصرف،الصادرات والواردات ،العجز في الميزانية .

**1- متغيرة النقود:**

عرف مفهوم النقود تباين بين مختلف نماذج النظرية. ففي النموذج النظري لفيشر (النظرية الكمية للنقود) ، تعتبر النقود وسيلة لتبادل، تتمتع بالقبول العام و سهلة التحويل، و بالتالي فإن السيولة مضافا إليها الودائع تحت الطلب، هما العنصران اللذان يتطابقان مع المفهوم النظري للنقود عند فيشر، و الذي يصطلح عليه بالمجمع M1.

في النموذج المقترح من طرف "ميلتون و فريدمان": ينظر إلى النقود على أنها أصل كباقي الأصول الأخرى، يدر لصاحبه عوائد في شكل دخول.

كما يحلل إقتصاديو"مدرسة كمبردج" النقود، على أنها النقود التي يتم الإحتفاظ بها من أجل السيولة.

هذه الإختلافات في مفاهيم النقود، أصبحت تطرح مشكل تحديد النقود المستخدمة في النموذج.

بناءا على هذا ، نقوم بدمج هذه الحالات الثلاث في مصطلح واحد نطلق عليه M2 الذي يحتوي على سيولة الودائع تحت الطلب بإضافة إلى الودائع لأجل، و الودائع على مستوى البنوك و صناديق الإدخار، و بالتالي فالمجمع M2 هو المتغيرة الملائمة لنموذج التضخم في إقتصاد الجزائري.

حيث نجد ،حسب معطيات البنك الجزائري أن النقود M2 تتكون من: أشباه النقود، النقود الورقية ،الائتمانية...الخ.

**2- متغيرة الدخل:** من خلال قراءتنا للإنتقادات الموجهة لمعادلة التبادل عند فيشر (MV= PT) ،

حيث تم استبدال حجم المعاملات بالدخل من طرف إقتصاديو مدرسة كمبرديج و مدرسة كينز، إلا أن "ميلتون فريدمان" يبتعد كثيرا عن متغيرة الدخل ،و يهتم كثيرا بمفهوم الثروة "Wt"، و هي عبارة عن القيمة الحالية لدخول المتوقعة مستقبلا. أي أن الثروة تمثل دخلا دائما.

هكذا و بالنظر إلى هذه الاختلافات، نقترح أن تكون متغيرة الدخل عبارة عن الناتج الداخلي الخام PIB.

**3- متغيرة سعر الصرف:**

سعر الصرف هو عبارة عن الوحدات النقدية الأجنبية، التي تقابل العملة الوطنية ،المراد صرفها ،وفي الجزائر، نعتمد على صرف الدينار الجزائري بالدولار الأمريكي في السوق الرسمية .

**4- متغيرة الصادرات والواردات:**

نقصد بها تلك المحسوبة بطريقة fob أي:Importations, (f.o.b) وExportations, ( f.o.b)

**5- العجز في الموازنة:**

فهو عبارة عن الفرق بين الايردات والنفقات التي يتم اخذ قيمها مباشرة من معطيات الديوان الوطني للإحصاء .

نشير إلى أن البيانات المستخدمة في الدراسة التطبيقية، تتمثل في جميع المعطيات المرتبطة بالاقتصاد الجزائري، في شكل سلاسل زمنية سنوية طولها 37 مشاهدة ،منذ سنة

1970 – 2006، هذه السلاسل مأخوذة من معطيات الديوان الوطني للإحصائيات، مع إجراء بعض الإتمام عليها بواسطة إحصائيات صندوق النقد الدولي (IMF).

و تعتبر سنة 1989 كسنة أساس مشتركة لجميع هذه السلاسل، و المتغيرات الموافقة لهذه البيانات نعرضها في الآتي:

P: يمثل المستوى العام للأسعار، المعبر عنه بمؤشر أسعار الاستهلاك للجزائر على المستوى الوطني.

$MR_2$: كمية النقود الحقيقية المتمثلة في مكونات الكتلة النقدية.

PIBR: الناتج الوطني الخام بالأسعار الحقيقية.

DB: يمثل رصيد الميزانية.

DEX: يمثل متغيرة الديون الخارجية.

EX: يمثل الصادرات من السلع و الخدمات.

IM: الواردات المتأتية من الخارج.

Tc: سعر صرف العملة الوطنية بالعملات الأجنبية.

كما يمكن تحويل هذه المتغيرات إلى متغيرات أخرى، مع إبقاء نفس الدلالة من خلال إدخال رمز اللوغاريتم النيبري ln لكل متغيرة.

مثال: **Lnp** لوغاريتم أسعار.

كما نحتاج كذلك إلى متغيرات النمو، المتمثلة في معدلات تطور هذه المتغيرات، و التي نرمز لها بالرمز T حيث:

INF: يمثل معدل التضخم.

T LnIM: يمثل معدل اللوغاريتمي لتغيرات صادرات الجزائر.

سنحاول في هذا الإطار، بناء نموذج قياسي لسيرورة الأسعار في الجزائر ،و علاقاتها بالمتغيرات الأخرى المتحكمة فيها، ليليه بعد ذلك إستنتاج نموذج آخر من خلال معدلات النمو للأسعار ،بهدف تحليليه و تحديد العوامل التي يرتبط بها في الاقتصاد الجزائري.

حيث نعتمد في النمذجة على الخطة التالية:

- ✓ جمع المعطيات من المراكز المختصة بذلك (الديوان الوطني للإحصائيات، IMF .....).
- ✓ تحويل هذه المعطيات إلى جداول تحدد المتغيرات المستقلة و المتغيرات التابعة لها.
- ✓ ننقل هذه الجداول إلى برنامج EXCEL لتعديلها، من ما تحتاجه من حسابات (معدلات نمو، اللوغاريتمات....).
- ✓ القيام بعملية النمذجة، باستخدام برنامج EVIEWS، و اعتمادا على طريقة المربعات الصغرى.

- ✓ دراسة مختلف النماذج المتحصل عليها ،لتقييمها إقتصاديا و إحصائيا ،ثم المفاضلة بينها بواسطة مجموعة من الاختبارات (معايير أداء).
- ✓ التعليق على النموذج المختار، و القيام بعمليات تنبؤية للمستقبل.

## المطلب الثاني: محاولة بناء نموذج قياسي لتضخم في الاقتصاد الجزائري:

### 1- صياغة النماذج:

لقد تم صياغة النموذج ،في شكل دالة خطية لمجموعة من المتغيرات المتحكمة فيه،على الصورة الرياضية التالية:

$$Y=XA+\varepsilon_t$$

حيث:

☑ Y:عبارة عن مصفوفة للمتغيرات التابعة حسب الزمن: $Y = \begin{bmatrix} y_1 \\ \cdot \\ \cdot \\ y_T \end{bmatrix}$

☑ t: متغيرة ممثلة في عنصر الزمن تتغير من : 1 إلى T.

☑ X: تمثل مصفوفة المتغيرات المستقلة و المفسرة للظاهرة المدروسة :

$$X = \begin{bmatrix} x_{11} & x_{12} & \cdots & x_{1k} \\ x_{21} & x_{22} & \cdots & x_{2k} \\ \cdot & \cdot & \cdot & \cdot \\ x_{T1} & x_{T2} & \cdots & x_{Tk} \end{bmatrix}$$

☑ K : تمثل عدد المتغيرات الشارحة.

☑ $\varepsilon_t$ : يمثل شعاع الأخطاء العشوائية الممكن ارتكابها أثناء عملية التقدير: $\varepsilon_t = \begin{bmatrix} \varepsilon_1 \\ \cdot \\ \cdot \\ \varepsilon_T \end{bmatrix}$

النموذج المستخدم في إطار هذا العمل يتمثل في:

1- نموذج في صورة لوغاريتم للأسعار بدلالة مجموعة من العوامل.

2- نموذج لمعدلات نمو أسعار اللوغاريتمات النبرية بدلالة نفس العوامل السابقة.

بهدف الحصول على عدة نماذج، نختار الأمثل منها و الموافق حسب رأينا للاقتصاد ،بناءا على مجموعة من معايير.

تعتبر طريقة المربعات الصغرى الطريقة الملائمة لعملية التقدير، و هي مبنية على الفرضيات التالية[1]:

1) $E(\varepsilon_t) = 0$ متوسط الأخطار العشوائية معدوم.

$E(\varepsilon_t \varepsilon_j) = 0$ إنعدام الإرتباط الذاتي للأخطاء العشوائية.

$E(\varepsilon_t^2) = \sigma^2$ : تجانس التباين للأخطاء العشوائية.

[1] -Gqbrial Vangrevelighe, Econométrie, Durand-28-luisant Défot légul, premier trimestre, 1973, pp36 - 37

$\det(A) \neq 0$ لا يوجد تعدد خطي (مصفوفة المتغيرات المستقلة)، مصفوفة شاذة محددها يختلف عن القيمة الصفر. و فيمايلي نعرض جدولين تلخص نتائج التقدير .

| الإحصائيات | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| D-W | 0.36 | 0.62 | 1 | 0.69 | 0.58 | 1.82 | 1.15 | 0.10 | 0.00 | 1.84 |
| $F_^{stat}$ | 453 | 980 | 3183 | | 472 | 3410 | 3981 | 10 | | 2900 |

**جدول رقم :3-1- نماذج لوغاريتمات الاسعار المقدرة خلال الفترة 1970-2006.**

| الرقم | الصياغة الرياضية لنموذج التضخم في الجزائر خلال الفترة 1970-2006 | | | | $R^2$ |
|---|---|---|---|---|---|
| | | $R^2$ | F-stat | D-W | |
| 01 | LnP= -1.96 + 0.39 Ln PIBR +0.29 LnM2 +0.72 LnTC | 0.82 | 30 | 2.02 | 0.97 |
| 02 | LnP= -1.32 - 0.24 Ln PIBR + 0.74 Ln TC + 0.29 Ln DEX | 0.53 | 8 | 0.92 | 0.98 |
| 03 | LnP=-1.69 -0.49 Ln PIBR +0.46 Ln M2 +0.48 Ln TC+ 0.18Ln DEX | 0.36 | 8 | 0.72 | 0.99 |
| 04 | LnP= -0.3Ln PIBR+ 0.79Ln TC+ 0.43 Ln DEX+3.02 DB+ 0.07 Ln EX | 0.44 | 8 | 1.12 | 0.98 |
| 05 | LnP=-1.30 - 0.29 Ln PIBR+ 0.68 Ln TC+0.28 Ln IM | 0.36 | 8 | 1.04 | 0.97 |
| 06 | LnP=1.17-0.29 Ln PIBR +0.42 Ln M2 +0.46 Ln TC+0.15 Ln DEX +0.65AR | 0.66 | 17 | 1.36 | 0.99 |
| | | 0.65 | 17 | 1.62 | |
| 07 | LnP=9.61+0.37 Ln PIBR +0.02 Ln M2 +0.34 Ln TC+ 0.01 Ln EX +0.98 AR | 0.84 | 29 | 2.38 | 0.99 |
| | | 0.65 | 14 | 1.78 | |
| 08 | LnP=4.61+1.79$^{E}$-07 DB | 0.84 | 28 | 1.62 | 0.22 |
| 09 | LnP= 4.81 | 0.00 | 0 | 0.00 | 0.00 |
| 10 | LnP= 0.89-0.27 Ln PIBR +0.41 Ln M2 +0.49 Ln TC+ 0.18Ln DEX- 0.0008R+0.69AR | 0.85 | 16 | 2 | 0.99 |

**المصـدر**: مستخرج من برنامج Eviews

**جدول رقم :3-2- نماذج معدلات التضخم باللوغاريتمات خلال الفترة: 1970-2006.**

| الرقم | الصياغة الرياضية لنموذج التضخم في الجزائر خلال الفترة 1970-2006 |
|---|---|
| 11 | lnF= 0.01-0.42TLnPIBR -0.3TLnMR2 +0.24TLnTC+0.12 PIM |
| 12 | lnF= -0.32TLnPIBR - 0.13TLnMR+0.32TLnTC+0.33PIM |
| 13 | lnF= 0.02-0.12TLnPIBR -0.24TLnMR2 + 0.12 TLnTC |
| 14 | lnF= 0.02-0.14TLnPIBR -0.24TLnMR2+ 0.17 TLnTC + 0.05TLnDEX |
| 15 | lnF=0.08TLnMR2 + 0.4TLnTC-0.12TLnDEX + 0.001TLnEX+0.059TLnIM +9.86E-05 |
| 16 | lnF=-0.34TLnMR2+ 0.09TLnTC-0.32 PIM+0.0001R |
| 17 | lnF=0.01 -0.54TLnPIBR + 0.36TLnTC+0.14PIM |
| 18 | lnF=0.008 -0.44TLnPIBR - 0.29TLnMR2+ 0.21TLnTC + 0.21 PIM +8.54E-05R |
| 19 | lnF=0.026 -0.13TLnPIBR-0.23TLnMR2 +0.07TLnTc +0.3.53 TDB +0.71AR |
| 20 | lnF=0.01-0.31TLnPIBR -0.41TLnMR2 +0.19TLnTc + 0.14 PIM + 4.76E-05TDB |
| 21 | lnF=0.01-0.35TLnPIBR -0.38TLnMR2 +0.18TLnTc + 0.21 PIM + 3.66E-05TDB+6.82E05R |

| الرقم | الصياغة الرياضية لنموذج التضخم في الجزائر خلال الفترة 1970-2006 | الإحصائيات | | |
|---|---|---|---|---|
| | | $R^2$ | F-$^{stat}$ | D-W |
| 22 | InF= 0.009-0.21TLnPIBR -0.40TLnMR2 +0.21TLnTC+0.22 PIM +5.11E$^{-05}$ TDB+6.94$^{E-05}$R -0.09 TLnIM | 0.89 | 31 | 2.20 |
| 23 | InF= -0.22TLnPIBR - 0.35TLnMR+0.21TLnTC+0.31PIM+4.23E$^{-05}$ TDB+0.0001R -0.09 TLnIM | 0.87 | | 2 |
| 24 | InF= -0.26TLnPIBR - 0.39TLnMR+0.21TLnTC+0.23PIM+ 0.002TLnDEX+ 4.77E$^{-05}$ TDB+ 0.01 TLnEX-0.09 TLnIM+6.81E$^{-05}$ R | 0.88 | | 2.12 |
| 25 | InF= 0.009-0.35TLnPIBR - 0.44TLnMR+0.19TLnTC+0.23PIM+ 5.68/E$^{-05}$ TDB-0.08 TLnIM-0.04 TLnDEX+0.02TLnEX+7.6E$^{-05}$ R | 0.89 | | 1.95 |

**المصدر:** مستخرج من برنامج Eviews

## 2- التقييم الاقتصادي و الإحصائي للنماذج المقترحة:

### 2-1- التقييم الاقتصادي:

حسب النظرية الاقتصادية، تعتبر النقود أداة للمبادلة كما تعتبر متغير فعال في زيادة مستويات الأسعار، و بالتالي هناك علاقة مباشرة و غير مباشرة بين هذه المستويات للأسعار و بين تلك النقود، حسب النظرية الكمية لنقود ،الممثلة في معادلة التبادل لفيشر ،أو حسب نظرية فريدمان و كذا لنظرية كينز.

أما فيما يخص الناتج المحلي الخام ،فهو ذو علاقة موجبة مع مستويات الأسعار، و في علاقة عكسية في حالة استخدام الناتج المحلي الخام بالأسعار الحقيقية.

و ما تجدر الإشارة إليه ،أن نسبة نمو الناتج المحلي الخام هي ضعيفة في الإقتصاد الجزائري مقارنة مع مستويات الأسعار و مستويات النقود ، حيث أن النسب السالبة تلغى نسب النمو الموجبة ، و بالتالي الثبات و لو أنه نسبي ل: PIB مما يوافق فرضيات فيشر في نظريته التقليدية . و نظرية كينز في المدى البعيد (بلوغ مستويات التشغيل التام)، و نظرية فريدمان. فيما يخص متغيرة سعر الصرف، فيتم النظر إليها من خلال هيكلة التجارة الخارجية، حيث نجد نسبة كبيرة من حجم الواردات تمثل المواد الغذائية، اي 50% من أسعار هذه المواد تدخل في تكوين مؤشرات أسعار ، فمن جهة و كما هو معروف فالواردات يتم تقييمها بالعملة الصعبة. مما يلفت انتباهنا اتجاه هذه المتغيرة التي هي في علاقة طردية مع الأسعار ، أما من الجهة المقابلة ، فارتفاع أسعار الصرف بالدولار الأمريكي يعني زيادة مداخيل الدولة (زيادة مداخيل صادرات البترول)، التي توجه إلى الاستثمارات، و بالتالي إنعاش الاقتصاد الجزائري ،أو تمويل ذلك العجز المتواجد في الميزانية ،دون اللجوء إلى الإصدارات النقدية، فمتغيرة سعر الصرف في الجزائر ذات الأثر الموجب على مستويات الأسعار.

امامتغيرة الديون الخارجية ،فهي ترتبط بمعدلات التضخم ارتباطا ايجابيا ، حيث أن ارتفاع الديون و خدماتها يعني انخفاض الدخل النقدي للبلاد، نتيجة توجيه قسط منه لتسديد هاته الأخيرة ،و من جهة أخرى فهو عامل لزيادة العجز في ميزان المدفوعات، مما يقلل من قيمة النقد.

ما نخلص إليه أخرا، أن تقييم النماذج اقتصاديا، يتم انطلاقا من تحليل المرونات بين المتغيرات التابعة و المتغيرات المستقلة.

فإذا كانت قيمة المرونات توافق النظرية الإقتصادية المعتمد عليها ،فيتم الأخذ بنموذج و تواصل عملية التقييم إلى التقييم الإحصائي و هكذا....

أما إذا كانت لا تتفق مع النظريات الإقتصادية ،فلا داعي لإجراء الاختبارات الإحصائية و ما إلى ذلك.

## 2-2- التقييم الإحصائي:

يتم من خلال ثلاث إحصائيات و هي:

### 2-2-1- إحصائية Student:

تستعمل لمعرفة معنوية المتغير المستقل بالنسبة للمتغير التابع ،حيث أن القيمة الإحصائية يتم الحصول عليها مباشرة من نتائج النمذجة من برنامج Eviews ، وتحسب بالعلاقة التالية :

$$T_{stat} = \frac{\hat{B}_i}{\sigma_{\hat{B}i}}$$ [1]

مع $\hat{B}_i$ تمثل المعلمة المقدرة،أما القيمة المجدولة فيتم استخراجها من جدول الإحصائي بدلالة كل من درجة الحرية ونسبة الخطأ $(\alpha)$،أي : $t_{tab} = t_{\alpha,n-k}$،مع n, تعبرعن عدد المشاهدات و K عدد معالم النموذج المقدرة .

فإذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة، فيتم رفض الفرضية العديمة و قبول فرضية البديلة

( $H_1$) ،أي : $\hat{B}_i \neq 0$ وبالتالي هناك معنوية للمعلمة $\hat{B}_i$ والعكس صحيح .

### 2-2-2- معامل التحديد : $R^2$ :

إذا كانت قيمة معامل التحديد قريبة من الواحد ،فهناك ارتباط قوي مابين المتغير التابع والمستقل ،وإذا كانت أصغر من النصف ، فهذا يعني ان النموذج مشروح بالمتغيرات العشوائية اكثر منه بالمتغيرات التابعة له .

في الميدان الاقتصادي، يهتم الباحث الإحصائي بالمتغيرات ذات العلاقات القوية و حتى المتوسطة ، من أجل إعطاء دلالات و معنويات أكبر ،هكذا إذا كان: $R^2 < 0.5$ يتم رفض النموذج إحصائيا.

### 2-2-3- إحصائية F.Stat[2]:

هذه الإحصائية تقيس المعنوية و الدلالة لجميع المتغيرات المستقلة في ان واحد، و تحسب بالعلاقة التالية:

[1] - جمال فروخي ،نظرية الاقتصاد القياسي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية :بن عكنون، الجزائر،1993 ،ص18

[2] - د.عبد المحمودمحمدعبد الرحمان،مقدمة في الاقتصادي القياسي ،عمادة شؤون المكتبات 1995 ،ص104.

$$F_{stat} = \frac{R^2/k-1}{1-R^2/n-k}$$

يتم قبول المعنوية لجميع المتغيرات في حالة $F_{stat}$ اكبر من $F_{tab}$

حيث: $F_{tab} = F_{k-1,n-k,\frac{\alpha}{2}}$

حيث :

$R^2$ : معامل التحديد.

$F_{sta_t}$ : إحصائية فيشر المحسوبة .

$F_{tab}$ تمثل إحصائية فيشر المستخرجة من الجدول الإحصائي.

n :عدد المشاهدات،k عدد معالم النموذج.

### 2-2-4- إحصائية ديبربن و واتسون[1]:D-W:

هذه إحصائية تستعمل لتأكد من وجود أو عدم وجود ارتباط ذاتي مابين الأخطاء العشوائية ، فعدم وجود ارتباط ما بين الأخطاء العشوائية يعتبر أحد فرضيات المربعات الصغرى العادية OLS ،و انعدام هذه الفرضية يعني إبطال استخدام طريقة MCO ،مما يدفع بنا إلى القيام بعملية التصحيح ، من خلال إدخال AR(1) و AR(2) .... في عملية التقدير في نموذج Eviews،من اجل إزالة هذا الارتباط الذاتي للأخطاء Autaucorelation

وتأخذ إحصائية دربين وواتسون الصياغة الرياضية التالية:

$$D.W = \frac{\sum_{t=1}^{T}(\varepsilon_t - \varepsilon_{t-1})^2}{\sum_{t=1}^{T}\varepsilon_t^2} \quad \text{.....}^2$$

أما فيما يخص اتخاذ القرار فيلخص حسب مايلي :

**جدول رقم:3-3- اتخاذ القرار في اختبار دربين ووتسون .**

| 0 | dl | du | 2 | 4-du | 4-dl |
|---|---|---|---|---|---|
| D.W | | | | | |
| القرار المتخذ | وجود ارتباط ذاتي سالب | النفر | لايـوجد ارتباط ذاتي | اللاقرار | وجود ارتباط ذاتي |

ي" النظرية والتطبيق ".
علي ... عبد ا
ردن ،1998،ص 448-449.

[2] -Rene Nicole Gerard Chaix.Econométrie "puf" .Presses Universitaires des France 1994, P334.

اللاقرار

المصدر: د. عصام عزيز شريف، مقدمة في القياس الاقتصادي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط:1981، ص 316.

حيث:

D.W الأعلى. :تمثل إحصائية دربين ووتسون.

dI:يمثل الحد الأدنى .

du:يمثل الحد.

و في مايلي جدول رقم :3 - 4 : يلخص التقييم الإحصائي و الاقتصادي لمختلف النماذج، حيث أننا خصصنا لكل نموذج سطرا، و لكل إختبار عمود، و استخدمنا القيمة "0" إذا كان النموذج مرفوض حسب إختبار المستخدم، و القيمة "1" إذا كان النموذج مقبول وفق اختبار المستخدم، و القيم (-1) في حالة اللا قرار، و يعتبر النموذج جيد اذا كان مقبول من طرف جميع الاختبارات السابقة ،في حين إذا تم رفض النموذج في إحدى الاختبارات السابقة، فيعتبر النموذج غير مرغوب به ،و لا داعي لإجراء الاختبارات الباقية له.

و في الآتي، ندرج ملخص في شكل جدول رقم: 03 لمختلف النماذج التي تم التوصل إليها بفضل استخدام برنامج.Eviews.

**جدول رقم :3- 4- التقييم الاقتصادي و الإحصائي للنماذج المقدرة.**

| رقم النموذج | التقييم الاقتصادي | التقييم الإحصائي | | | | القرار | الملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | $R^2$ | $T^{-stat}$ | $F^{-stat}$ | D-W | | |
| 01 | 00 | - | - | - | - | 00 | …….. |
| 02 | 00 | - | - | - | - | 00 | …….. |
| 03 | 01 | 01 | 01 | 01 | 00 | 00 | …….. |
| 04 | 01 | 01 | 00 | 01 | 00 | 00 | …….. |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 05 | 00 | - | - | - | - | 00 | …….. |
| 06 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | نموذج جيد |
| 07 | 01 | 01 | 00 | 01 | 00 | 00 | …….. |
| 08 | 01 | 00 | 01 | 01 | 00 | 00 | …….. |
| 09 | 01 | 00 | 01 | 00 | 00 | 00 | …….. |
| 10 | 01 | 01 | 00 | 01 | 01 | 00 | …….. |
| 11 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | نموذج جيد |
| 12 | 01 | 01 | 01 | 01 | 00 | 00 | …….. |
| 13 | 01 | 00 | 01 | 01 | 00 | 00 | …….. |
| 14 | 01 | 01 | 01 | 01 | 00 | 00 | …….. |
| 15 | 00 | - | - | - | - | 00 | …….. |
| 16 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01- | 00 | …….. |
| 17 | 01 | 01 | 01 | 01 | 1 | 00 | …….. |
| 18 | 01 | 01 | 01 | 01 | 00 | 00 | …….. |
| 19 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | نموذج جيد |
| 20 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01- | 00 | …….. |
| 21 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | نموذج جيد |
| 22 | 00 | 01 | 01 | 01 | 01 | 00 | …… |
| 23 | 00 | 01 | 01 | 01 | 01 | 00 | ..…… |
| 24 | 01 | 01 | 00 | 01 | 01 | 00 | …….. |
| 25 | 00 | - | - | - | - | 00 | …….. |

**المصدر:** برنامج Eviews.

من خلال معطيات الجدول، يتبين أن 4 نماذج من بين 25 نموذج( نموذج رقم:06، نموذج رقم11، نموذج رقم 19، نموذج رقم:21) مقبولة، لموافقة إشارات معالمها لمفاهيم النظرية الإقتصادية من جهة، و من جهة ثانية لتوافقها مع مختلف المعايير ($DW - Fc - Tc - R^2$) المستخدمة في الإختبارات الإحصائية.

## 3- المفاضلة بين النماذج المرشحة و اختيار النموذج الأحسن:

### 3-1- تفضيل النماذج من خلال معيار اختبار الاستقرارية :

نقوم بتقسيم الفترة المدروسة إلى قسمين، فترة ما قبل الإصلاحات الاقتصادية لسنة 1989 ،وفترة لمابعد هذه الإصلاحات .

فسنوات السبعينيات والثمانينيات تعبر عن الأسعار المخططة، وبالتالي وجود تضخم مكبوت .

وسنوات :1990-2006 تمثل سياسات الإصلاح الاقتصادي، والدخول إلى اقتصاد السوق، أين تم تحرير الأسعار، وبالتالي تواجد التضخم الصريح .

عملية الاختبار تتلخص في الجدول التالي :

**جدول رقم :3-5 - نتائج اختبار الاستقرارية للنماذج المقبولة .**

| رقم النموذج | $F^{sta}$ | $F^{tab}$ | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| 06 | 4.91 | 2.51 | النموذج غير مستقر |
| 11 | 4.13 | 4.44 | النموذج مستقر |
| 19 | 1.28 | 2.53 | النموذج مستقر |
| 21 | 0.76 | 2.92 | النموذج مستقر |

**المصدر:** مستخرج من برنامج EVIEWS.

من خلال الجدول يتضح ان النماذج 11،19،21، هي :نماذج مستقرة لان:

$F^{sta} < F^{tab}$.

## 3-2 - اختيار أحسن نموذج :

لايكفي دراسة الاستقرارية للنماذج للقيام بعملية التنبؤ، وإنما يجب اختبار النموذج الأقل تباينا في معايير الأداء المستخدمة ، كما يبينه الجدول الأتي :

**جدول رقم :3- 6 - معايير الأداء لتفضيل لنماذج.**

| رقم النموذج | ***RMSE*** | ***TFIC*** | ***AIK*** | $\overline{R}^2$ |
|---|---|---|---|---|
| 11 | 0.005 | 0.10 | -6.87 | 0.82 |
| 19 | 0.014 | 0.27 | 6.41- | 0.65 |
| 21 | 0.0045 | 0.08 | -7.04 | 0.85 |

**المصدر:** مستخرج من برنامج EVIEWS.

يتضح من الجدول ، ان اصغر تباين لمعايير الأداء (AIK .RMSE. TFIC) يتعلق بالنموذج رقم 21،أي:

Min(.RMSE; TFIC ; AIK)= (0.0045;0.086; -7.32)

بالإضافة إلى تميزه عن باقي النماذج المقبولة بمعامل تحديد كبيرأي:

$Max(R^2)=0.85$

إذن : النموذج المختار والأحسن :هو**النموذج 21 .**

وتكتب صياغته الرياضية كأتي :

**INF=0.01-0.35TLnPIBR -0.38TLnMR2 +0.18TLnTc +0.21 PIM +3.66E-05TDB+6.82E05R**

**(2.1)* (-3.57)* (-4.66)* (3.53)* (3.52)* (1.56)* (1.71)***

**$\overline{R}^2$= 0.85 F=26 DW=2**

**LogL=99 SSR=0.0007 AIK=-7.04**

* تمثل إحصائية Student المحسوبة.

**الشكل رقم :3-1-** مقارنة القيم الحقيقية بالقيم المقدرة .

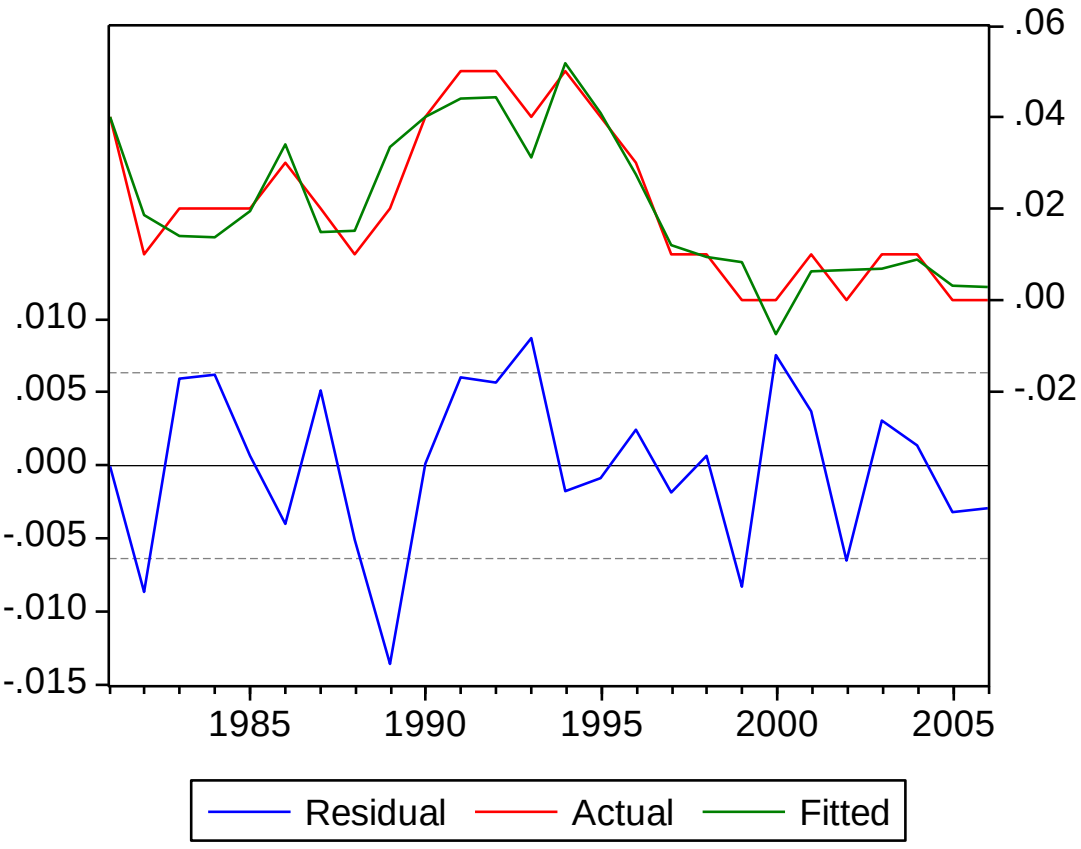

**المصدر:** مستخرج من برنامج Eviews.

## 4-التحليل الاقتصادي والإحصائي لنموذج التضخم المختار :

يعتبر النموذج (رقم 21) أحسن النماذج المفسرة لظاهرة التضخم، بالمقارنة مع تلك النماذج المقترحة خلال الدراسة.

### 4-1-التحليل الاقتصادي:

النموذج له علاقة عكسية مع المتغير المفسر، والمتمثل في الناتج المحلي الخام الحقيقي PIBR ، هذا ما يوافق النظرية الاقتصادية ،فكل زيادة في الدخل الحقيقي تؤدي إلى زيادة الإنتاج، و بالتالي زيادة العرض في الإنتاج ،أي و حسب نظريات التوازن في السوق فزيادة العرض تؤدي إلى خلق فائض في العرض، و بالتالي حدوث خلل في التوازن، مما يستدعي إعادة تصحيح السوق (العرض) من خلال خفض الأسعار، لرفع الطلب حتى تختفي فجوة العرض

( لقد تم التطرق إلى هذا في الفصل النظري ).

حسب النموذج فإن معدل لوغاريتم الأسعار (INF)يرتبط بميل سالب (0.35-) مع PIBR أي أن كل زيادة في الدخل الحقيقي بوحدة واحدة يتبعها انخفاض في مستويات أسعار ، بمعدل35%، مع اعتبار المتغيرات أخرى ثابتة ، أي أن المرونة تساوي35% عند سنة الأساس 1989 ،وتتغير عند باقي السنوات : و تكتب على الصياغة التالية:

$$E_{PIBR} = \frac{\Delta InF / InF}{\Delta TLnPIBR / TLnPIBR} = \frac{\Delta InF}{\Delta TLnPIRR} \cdot \frac{TLnPIBR}{InF}$$

الجدول الموالي يوضح ذلك:

**جدول رقم :3-7- تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم الناتج المحلي الخام الحقيقي**

**المصدر:** معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

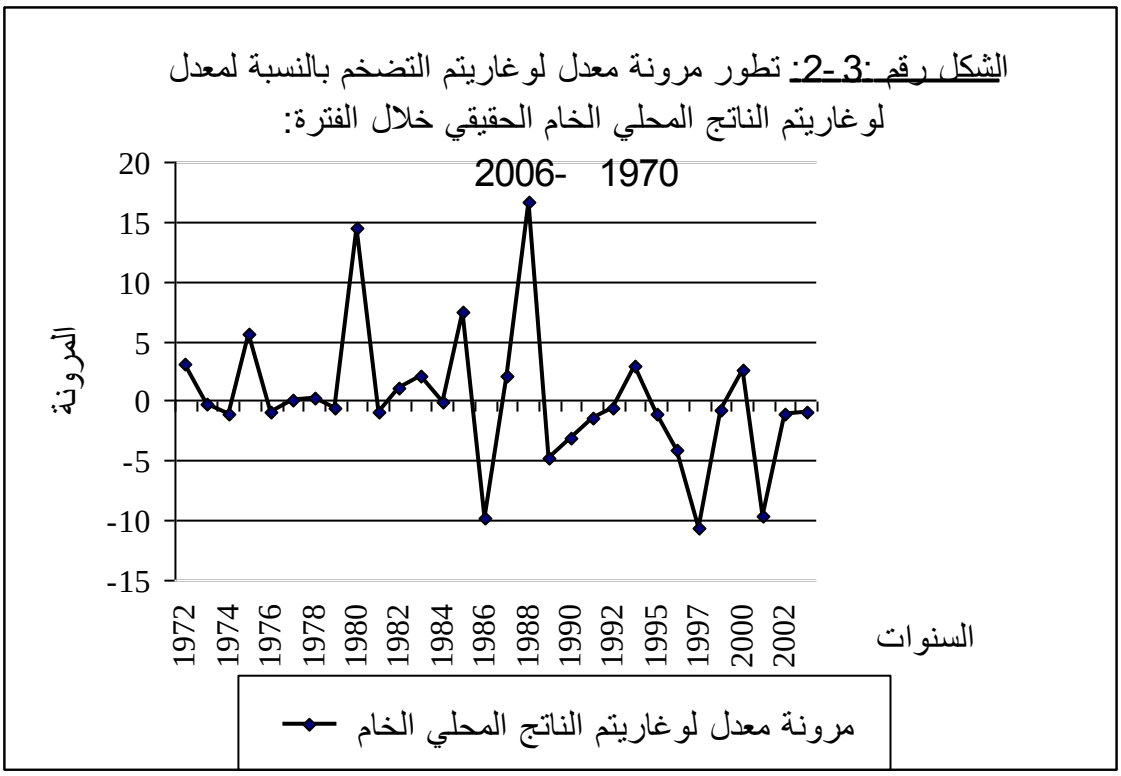


**المصدر:** معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

من خلال المنحنى، يتضح ان معدلات التضخم تتميز بمرونة صغيرة في السنوات السبعينات ، و ذات

| السنوات | 1973 | 1979 | 1982 | 1986 | 1993 | 1997 | 2000 | 2004 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **المرونة** | -0.46 | 1.25 | -20.54 | -26.37 | 3.21 | 4.60 | -0.24 | -1.44 |

مرونة متوسطة في بدايةالثمانينات ، و مرنة بعد1986 وسنوات االتسعنيات ثم تتجه إلى الانخفاض بعد سنة 2000.

- *متغيرة النقود:*

تعتبر النقود كأحد أهم العوامل الدافعة لزيادة التضخم، فانخفاض النقود الحقيقية يقلل من قيمتها ،مما يدفع بالأفراد إلى التخلص منها ( متوقعين في المستقبل البعيد زيادة انخفاضها ) ، مما يزيد من الطلب بالمقارنة مع العرض ( الناتج الحقيقي ثابت نسبيا ) ،مما يدفع بالأسعار نحو الارتفاع.

و بالنظر إلى النموذج ، فالتضخم له ميل سالب موافق للنظرية الاقتصادية ، أي كلما زادت النقود الحقيقية بمعدل 100 % إنخفض التضخم بـ: % 38 عند سنة الاساس في حالة بقاء العوامل أخرى على حالها [1].

| السنوات | 1973 | 1979 | 1982 | 1987 | 1993 | 1997 | 2000 | 2004 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **المرونة** | -0.96 | -4.72 | -0.58 | 2.03 | 0.22 | 1.00 | -0.87 | -0.22 |

لكن في الواقع ،المتغيرات متشابكة مع بعضها البعض،و بالتالي لقياس اثر تغير النقود الحقيقية على التضخم يكفي حساب مرونتها بالقانون التالي: $E_{LnMr2} = \frac{\Delta InF / InF}{\Delta TLnMR2 / TL_{nMR2}}$

و في ما يلي جدول لهذه المرونات:

**جدول رقم :3-8- تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم النقود الحقيقية.**

**المصدر:** معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

الشكل رقم :3-3: تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم النقود الحقيقية خلال الفترة:

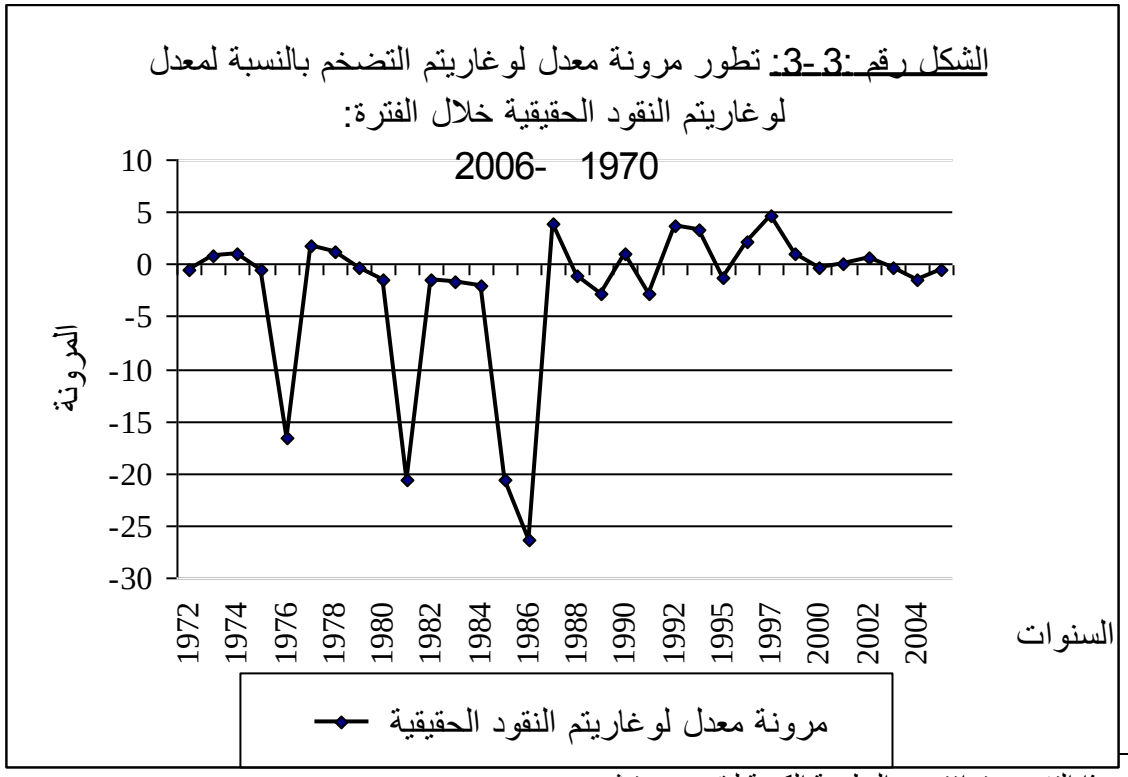


[1] - هذا التفسير يتوافق مع النظرية الكمية لنقود عند فيشر .

**المصدر:** معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

من خلال الجدول، نلاحظ أن المرونة كانت كبيرة في سنوات السبعينيات، هذا ما يتفق مع الدراسة الاقتصادية التي تعرضنا لها في الفصل الثاني.

متغيرة سعر الصرف:

كل زيادة في أسعار الصرف تتولد عنها انخفاضات في الأسعار الحقيقية للواردات، و بالتالي غلائها

| السنوات | 1973 | 1979 | 1982 | 1987 | 1993 | 1997 | 2000 | 2004 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **المرونة** | 0.55 | 1.00 | 0.74 | -63.44 | 2.01 | 0.91 | 0.03 | 4.79 |

عند دخولها الى السوق المحلي.

وبالنظر الى النموذج هناك ميل موجب 0.18 يربط التضخم بالأسعار الصرف، هذا ما يبرز أهمية سعر الصرف في توليد موجة من التضخمات المتتالية.

مرونة سعر الصرف تأخذ الشكل الرياضي التالي: $E_{LnTH} = \frac{\Delta INF / INF}{\Delta TLnTC / TLnTC}$

**جدول رقم :3-9- تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم سعر الصرف.**

**المصدر:** معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

الشكل رقم :3-4: تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم سعر الصرف خلال الفترة:

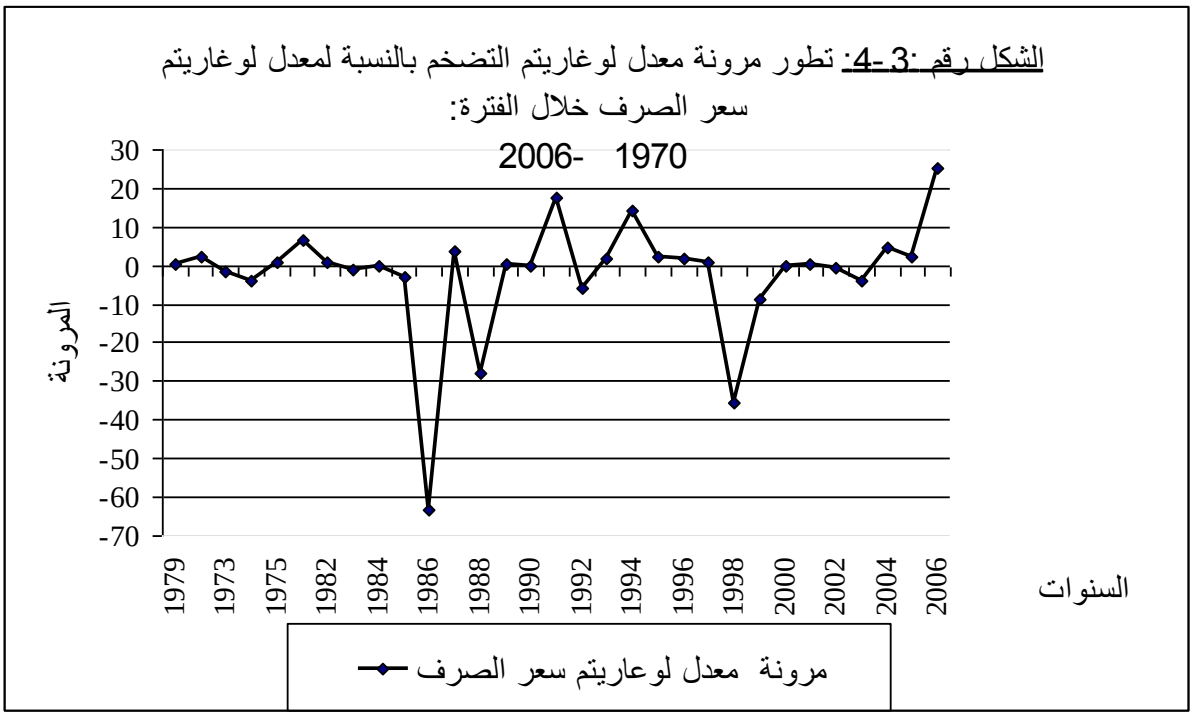

المصدر: معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

يتضح من المنحنى ،ان متغير سعر الصرف بدا في تأثيره على معدل التضخم مع التخلي عن نظام سعر الصرف الثابت ،حيث المرونة تتغير ابتداء من سنة 1986 ،أما قبل هذه السنة، فنستطيع القول ان المرونة كانت ثابتة .

التضخم المستورد:

يمكن لتضخم الخارجي ان يتسرب إلى الحدود الداخلية للبلد ، عبر قنوات التجارة الخارجية .حيث ان زيادة الصادرات إلى الخارج تجلب مداخيل، وإذا كان سعر صرف الدينار بالعملة الأجنبية مرتفعا، فهذا يعني فائضا في الكتلة النقدية، يفسر بالتضخم إذا لم يقابله زيادة في الإنتاج، كما ان زيادة الوردات المرتفعة الأسعار تفسر كذلك بارتفاع التضخم .

و يتم قياس العلاقة الموجودة بين التضخم و التضخم المستورد وفق المرونة المكتوبة بالصياغة التالية :

$$E_{TLnPIM} = \frac{\Delta InF / InF}{\Delta TLnPIM / TLnPIM}$$

**جدول رقم :3-10- تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم التضخم الخارجي.**

| السنوات | 1982 | 1984 | 1986 | 1987 | 1992 | 1995 | 1997 | 2001 | 2005 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المرونة | 0 | -1 | 0 | 1.26 | -1.23 | 0.00 | 0.48 | -0.15 | 0.00 |

**المصدر:**ديوان الوطني للإحصائيات

**المصدر:** ديوان الوطني للإحصائيات

**الشكل رقم :3 -5: تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم التضخم الخارجي خلال الفترة:**

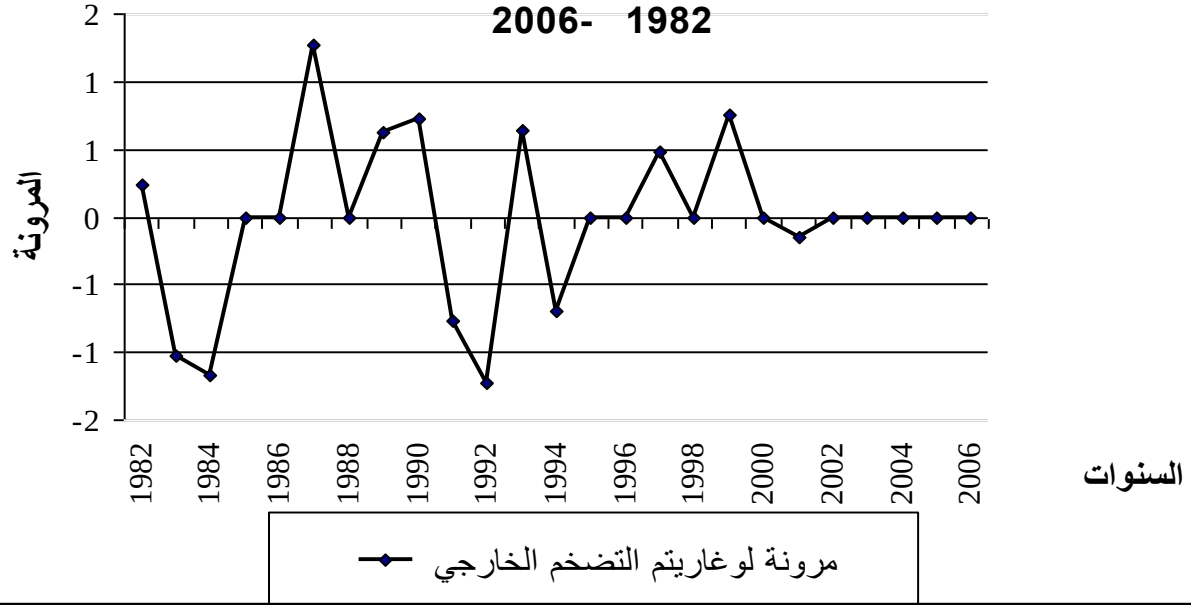

نلاحظ أن لوغاريتم التضخم الخارجي كان مرنا بالنسبة للوغاريتم التضخم في سنوات الثمانينيات والتسعينيات ،إلا انه في بداية سنة2000 ،والوقت الحالي أصبح تقريبا ذو مرونة ثابتة .

متغيرة العجز في الموازنة الحكومية :

من خلال النموذج هناك علاقة موجبة، بين معدل لوغاريتمات الأسعار ومعدل لوغاريتمات العجز في ميزانية الدولة ،أي بميل:$3.66^{E-05}$ ومن اجل التوضيح أكثر نحسب المرونة التالية:

$$E_{TLnDB} = \frac{\Delta INF / INF}{\Delta TLnDB / TLnDB}$$

**جدول رقم :3-11- تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل لوغاريتم العجز في الموازنة.**

| السنوات | 1974 | 1976 | 1979 | 1982 | 1983 | 1986 | 1992 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المرونة | 15.73 | -2.15 | 18.71 | 5.08 | 15.57 | 74.77 | -29.69 |

| السنوات | 2006 | 2004 | 2002 | 2000 | 1995 |
|---|---|---|---|---|---|
| المرونة | 15.44 | -3.27 | -0.90 | -30.93 | 18.34 |

**المصدر**: معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

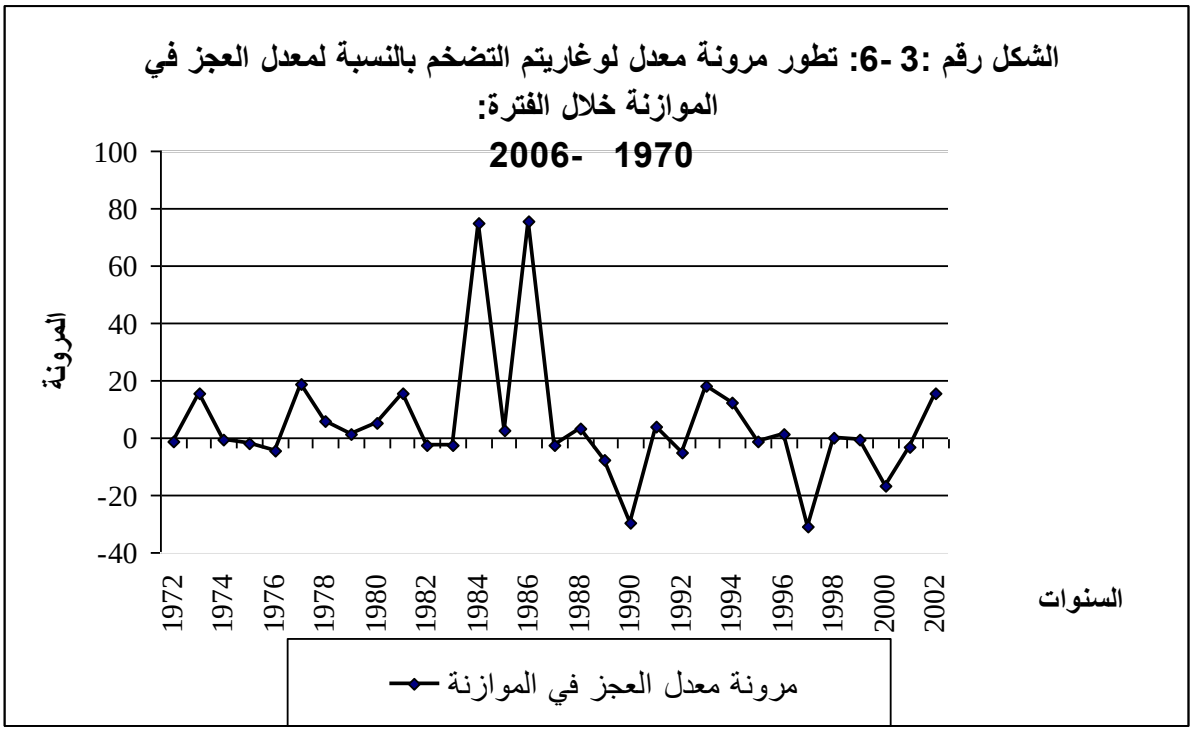


**الشكل رقم :3 -6: تطور مرونة معدل لوغاريتم التضخم بالنسبة لمعدل العجز في الموازنة خلال الفترة:**
**2006- 1970**

**المصدر**: معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

إذن:متغيرة العجز في الموازنة مرنة بالنسبة لمعدلات التضخم،وكانت شديدة خلال أزمة 1986.

## 4-2- الدراسة الإحصائية :

في هذا الإطار نقوم بتحليل المعطيات الإحصائية لنموذج المختار كأتي:

$R^2$ : يمثل النسبة التي تشرح النموذج ( $R^2$= 0.85 )،هذا يعني أن النموذج (التضخم) مشروح بـ:85% بهذه المتغيرات السابقة الذكر، أما 15% الباقية فتشرحه العوامل الهيكلية الصعبة القياس، و المندرجة ضمن العوامل العشوائية $\varepsilon_t$

T: تمثل إحصائية Student: و تستخدم لاختيار معنوية معالم النموذج كل على حدى ،و حسب معطيات النموذج فكل المعالم لها معنوية إحصائية: $T_{tab} \rangle |T_{cal}|$

F: تمثل إحصائية فيشر وتستعمل لمعرفة معنوية كل المعالم في آن واحد في تفسيرها للتضخم، و قد أكدت هذه الإحصائية بمقارنة مع تلك المجدولة ،أن النموذج له معنوية بين جميع متغيراته في آن واحد.

Dw: هذه الإحصائية تظهر أن النموذج ليس له ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية، و حسب النموذج فهي تساوي:2

كما يتميز هذا النموذج عن بقية النماذج، لاحتوائة على أصغر تباينات بالقيمة المطلقة في المعايير المستخدمة للمفاضلة (AIC; ……).

## 3-4- تحليل دالة الارتباط الذاتي للبواقي :

حتى نستطيع معرفة ماذا كانت معالم دالتي الارتباط الذاتي الجزئية والكلية للبواقي داخل مجال معرفة معنوية، نستعمل اختيار Ljung –Box –Pierce: و صياغته الرياضية تاخذ الشكل التالي:[1]

$$Q^* = n + (n+2)\sum_{i=1}^{k}(k-i)R_i^2 \rightarrow \chi^2_{k-p-q}$$

أعطت نتائج برنامج Eviews المعلومات التالية:

**جدول رقم :3-12- يمثل قيم $Q^{stat}$ لدالة الانحدار الذاتي للنموذج .**

[1] - سعيد هتهات،دراسة اقتصادية وقياسية لظاهرة التضخم في الجزائر ،مذكرة ماجسبيير في العلوم الاقتصادية ،كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة، الجزائر،2000،ص263

Correlogram of Residuals

Sample: 1981 2006
Included observations: 26

| Autocorrelation | Partial Correlation | | AC | PAC | Q-Stat | Prob |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 1 | -0.007 | -0.007 | 0.0014 | 0.970 |
| | | 2 | -0.310 | -0.310 | 2.9217 | 0.232 |
| | | 3 | 0.024 | 0.021 | 2.9396 | 0.401 |
| | | 4 | -0.123 | -0.242 | 3.4390 | 0.487 |
| | | 5 | -0.231 | -0.255 | 5.2885 | 0.382 |
| | | 6 | -0.133 | -0.338 | 5.9326 | 0.431 |
| | | 7 | 0.176 | -0.060 | 7.1173 | 0.417 |
| | | 8 | 0.172 | -0.055 | 8.3115 | 0.404 |
| | | 9 | 0.065 | 0.029 | 8.4937 | 0.485 |
| | | 10 | 0.114 | 0.076 | 9.0812 | 0.524 |
| | | 11 | -0.184 | -0.221 | 10.722 | 0.467 |
| | | 12 | -0.139 | -0.081 | 11.728 | 0.468 |

**المصدر:** مستخرج من برنامج Eviews

نعلم ان :

K= 12 P= 1 q=0

اذن:

$$\chi^2_{11,0.05} = 19.68$$

نقبل الفرضية $H_0$، كل معاملات دالة الارتباط الذاتي معدومة.

## 4-4- اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي :

يتطلب هذا الاختبار مجموعة من المعايير، نتحصل عليها مباشرة من برنامج: Eviews كأتي:

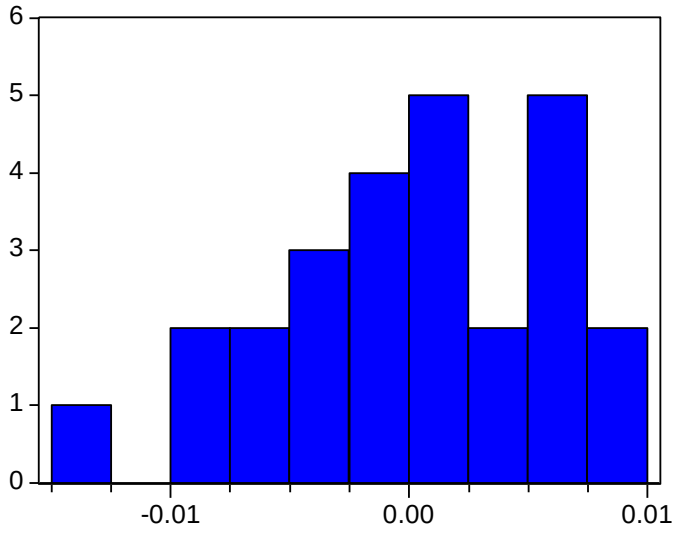


| Series: Residuals | |
|---|---|
| Sample 1981 2006 | |
| Observations 26 | |
| Mean | 2.64E-18 |
| Median | 0.000343 |
| Maximum | 0.008724 |
| Minimum | -0.013616 |
| Std. Dev. | 0.005559 |
| Skewness | -0.506108 |
| Kurtosis | 2.735687 |
| Jarque-Bera | 1.185644 |
| Probability | 0.552765 |

**الشكل رقم: 3-7:**

**معايير اختبار التوزيع الطبيعي:**

**المصدر:**مستخرج من برنامج Eviews.

### 4-4-1-اختبار فرضية التناظر(SKewness) :

نقوم بإجراء الاختبار الأتي:

$$H_0 : V_1 = 0$$
$$H_1 : V_1 \neq 0$$

لنحسب الإحصائية M1 حيث:

$$M_1 = \frac{B^{1/2} - V_1}{\sqrt{\frac{6}{n}}}$$

ومنه:

$$M_1 = \frac{-0.5}{\sqrt{\frac{6}{26}}} = -1.04$$

وحسب توزيع student ، فان القيمة الحرجة لها تساوي 1.31عند مستوى معنوية 0.05.

وبالتالي:

$$-1.05 \langle 1.31$$

اذن : نقبل $H_0$ أي : $V_1 = 0$

وبالتالي سلسلة البواقي متناظرة .

### 4-4-2- اختبار فرضيةKurtosis التسطيح الطبيعي:Alatissement normal

نجري الاختبار التالي :

$$H_0 : V_2 = 0$$
$$H_1 : V_2 \neq 0$$

لنحسب الإحصائية $M_2$ حيث : $M_2 = \frac{B_2 - 3}{\sqrt{\frac{24}{n}}}$

$$M_2 = \frac{2.73 - 3}{\sqrt{\frac{24}{26}}} = -0.28$$

ومن جدول ستيودنت نجد :القيمة الحرجة 1.31اذن: $-0.28\langle 1.31$

وبالتالي نقبل فرضية التسطيح الطبيعي للبواقي .

### 4-4-3-اختبار جاك بيرا :"Jarque –Bera"

لدينا :

$H_0$: سلسلة البواقي ذات توزيع طبيعي.

$H_1$: سلسلة البواقي لا تتبع توزيع طبيعي.

حيث:

$$S = \frac{n}{2} B_1 + \frac{n}{24}(B_2 - 3)^2 \rightarrow \chi^2_{1-\alpha,2}$$

نجد:

$$S = \frac{26}{2}(-0.5) + \frac{26}{24}(2.73 - 3)^2 = 1.18$$

نلاحظ ان:

$$\chi^2_{0.05,2} = 5.99 \langle 1.18$$

وبالتالي :نقبل$H_0$ أي سلسلة البواقي ذات التوزيع الطبيعي .

بالاعتماد على برنامج Statistica ، نتمكن من تمثيل البواقي في شكل منحنى يتبع التوزيع الطبيعي كاتي:

**الشكل رقم 3-8:** منحنى التوزيع الطبيعي للبواقي

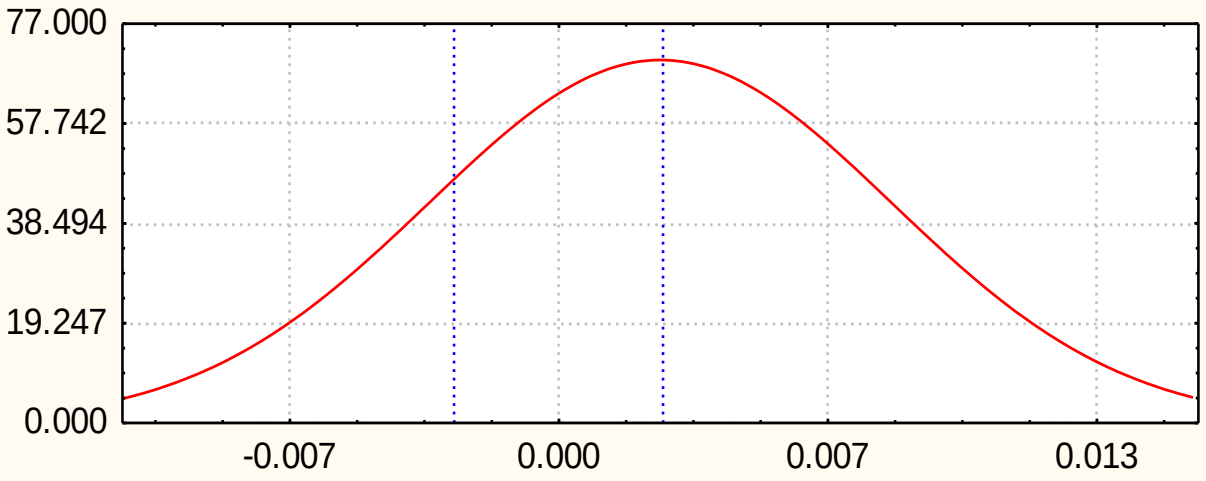


**المصدر**:مستخرج من برنامج Statistica.

## المطلب الرابع:تحليل الاستقرارية واختبارات الاندماج وتقدير نموذج تصحيح الخطأ والتنبؤ لنموذج التضخم في الجزائر .

### 1- دراسة الاستقرارية :

تعرف السلسلة الزمنية على أنها متتالية لمتغير إحصائي لمجالات زمنية متساوية (أيام ،أسبوع،شهر ،سنة ) .[1]

يشترط في السلسلة الزمنية توفر مايلي :

- الفترات الزمنية متساوية .
- وحدة القياس موحدة .
- السلسلة الزمنية تخص مكان معين.
- السلسلة الزمنية معبر عنها بالأرقام الثابتة.

### 1-1- أنواع السلاسل الزمنية :

نميز بين نوعين من السلاسل :

سلاسل زمنية مستقرة،وهي التي تتغير مستوياتها بتغير الزمن، دون أن يتغير المتوسط فيها خلال فترة زمنية طويلة نسبيا، والشكل التالي يوضح ذلك:

**الشكل رقم:3-9-** منحى لسلسلة مستقرة.

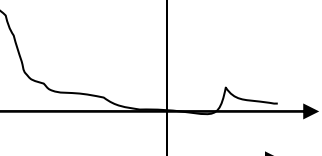

Source: Hocine Hamdani, statistique descriptive ,OPU.1Place Centrale de Ben- Aknon/alger,2006,P240

وسلاسل زمنية غير مستقرة، حيث يتحول فيها المتوسط ويتغير باستمرار (سواء بالزيادة او النقصان).

[1] - علي لزعر،الإحصاء وتوفيق المنحنيات ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية :بن عكنون ،الجزائر،ط:2000 ،ص:141

**الشكل رقم:3-10-** منحى لسلسة غير مستقرة

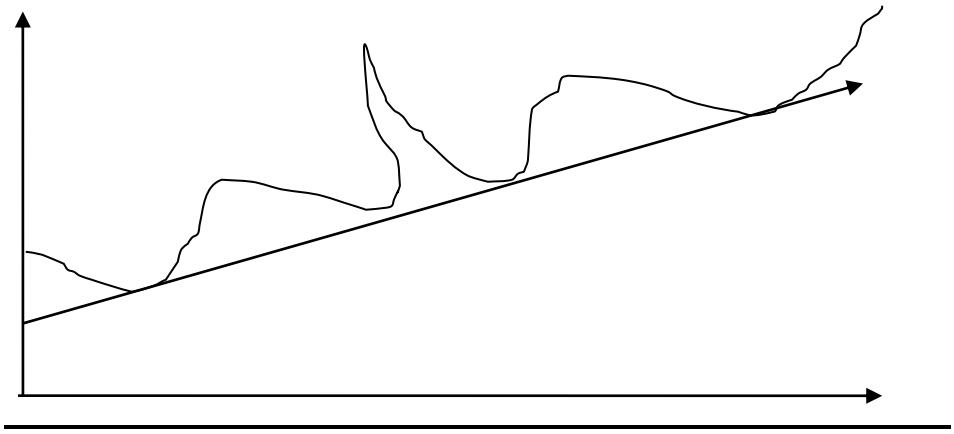

Source: Hocine Hamdani. statistique descriptive ,OP-cit ,P240

## 1-2- خصائص السلاسل الزمنية المستقرة:

تتمثل فيمايلي[1] :

- التذبذب حول متوسط حسابي ثابت: $E(Y_t)=E(Y_{t+1})=\mu$

- ثبات التباين عبر الزمن:

$$Var(Y_t)=E\left[Y_t-E(Y_t)\right]^2=Var(Y_{t+k})=E\left[Y_{t+k}-E(Y_{t+k})\right]^2=\sigma^2$$

- التغاير محسوب على أساس الفجوة الزمنية المتواجدة بين القيمتين المتتاليتين:

$$COV(Y_t;Y_{t+k})==E\left[(Y_t-\mu)(Y_{t+k}-\mu)\right]^2=COV(Y_{t+k};Y_{t+k+s})$$

## 1-3- اختبارات تحديد طبيعة السلاسل الزمنية(ADF):

قد يصعب في بعض الاحيان تحديد طبيعة السلسلة الزمنية (مستقرة أو غير مستقرة)من خلال الملاحظة أو الرسم البياني، مما يستلزم القيام بمجموعة من الاختبارات واهمها اختبارجذر الوحدة للاستقرار ل:ديكي- فولـر .

### اختبار ديكي-فولـر :"Dickiey -fuller"1979م:

يبحث هذا الاختبار في التأكد من الاستقرارية أو عدم الاستقرارية للسلسلة ،وذلك من خلال تحديد مركبة الاتجاه العام .

[1] - تومي صالح ،مدخل لنظرية القياس الاقتصادي ، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية 1999،ج(2) ،ص173

لدينا النموذج التالي[1]: $Y_t = \phi Y_{t-1} + \varepsilon_t$ .....(1)

حيث:

$Y_t$ المتغير المشروح.

$Y_{t-1}$ متغير متاخر بدرجة واحدة .

$\varepsilon_t$ يمثل المتغير العشوائي .

نقوم بتقدير هذا النموذج بواسطة طريقة المربعات الصغرى العادية "OLS "، حيث نتحصل على التقدير $\hat{\phi}$،.فإذا كان هذا التقدير يساوي الواحد نقول ان السلسلة غير مستقرة ،تتميز بجذر مساوي للوحدة ، ونطلق عليها سلسلة السير العشوائي:Random Walk Time Series .

من اجل إزالة هذا الجذر الوحدوي ندخل على طرفي المعادلة (1)، متغير التأخير $Y_{t-1}$ فنتحصل على :

ومنه: $Y_t - Y_{t-1} = \phi Y_t - Y_{t-1} + \varepsilon_t$

مـع: $\phi - 1 = \lambda$ $\Delta Y_t = \lambda Y_{t-1} + \varepsilon_t$

ليتم بعد ذلك إجراء الاختبار التالي :

$$\begin{cases} H_0 : \lambda = 0 \\ H_1 : \lambda \neq 0 \end{cases} \Rightarrow \begin{cases} H_0 : Q = 1 \\ H_1 : Q \neq 1 \end{cases}$$

إذا كان : $\lambda = 0$ فان: $\Delta Y_t = \varepsilon_t$ وبالتالي السلسلة ذات الفروقات الأولية مستقرة، و نقول أن السلسلة الأصلية متكاملة من الرتبة واحد ، نرمز لها بالرمز :$I(1)$ .

أما إذا استقرت بعد الفروقات الثانية بنفس الطريقة، نقول أن السلسلة الأصلية متكاملة من الدرجة الثانية .

إذن: فالسلسلة المتكاملة من الرتبة صفر مستقرة .

وفي مايلي خطوات الاختبار :

1- نحسب تاوي $\tau$ ، حيث: $\tau = \dfrac{\hat{\phi}}{\hat{\sigma}_{\hat{\phi}}}$

[1] - عبد القادر عطية وعبدالقادر محمد،مرجع سابق ،ص623

ثم نقارنها مع قيمتها الجدولية المتواجدة في جداول : Dickey-Fuller

القرار المتخذ:

اذا كان : $\tau_{tab} \langle \tau_c$ نرفض $H_0 \Leftarrow Q \neq 1$ أي:السلسلة مستقرة

اما اذا كان : $\tau_{tab} \rangle \tau_c$ نقبل $H_0 \Leftarrow Q = 1$ :وبالتالي السلسلة غير مستقرة

توجد ثلاث صيغ للانحدار على الشكل التالي:

$$\Delta Y_t = \lambda Y_{t-1} + \varepsilon_t$$

$$\Delta Y_t = \lambda Y_{t-1} + c + \varepsilon_t$$

$$\Delta Y_t = \lambda Y_{t-1} + c + bt + \varepsilon_t$$

حيث: $t$ :تمثل الاتجاه العام الممثل في الزمن

$c$ : معلمة ثابتة.

أما عملية الاختبار فتطبق بنفس الطريقة السابقة على هذه النماذج ،حيث أن الفرضيات مكتوبة في الصورة التالي :

$$\begin{cases} H_0 : \lambda = 0 \\ H_1 : \lambda \neq 0 \end{cases}$$

ونظرا لمشكل الارتباط الذاتي ،تم استبدال هذا الاختبار باختبار ADF، لتصبح النماذج السابقة في الشكل التالي[1] :

$$\Delta Y_t = \lambda Y_{t-1} + \Sigma \phi_j \Delta Y_{t-j+1} + \varepsilon_t$$

$$\Delta Y_t = \lambda Y_{t-1} + \Sigma \phi_j \Delta Y_{t-j+1} + c + \varepsilon_t$$

$$\Delta Y_t = \lambda Y_{t-1} + \Sigma \phi_j \Delta Y_{t-j+1} + c + bt + \varepsilon_t$$

يرتكز اختبار ADFعلى فرضية:$H_1 : |Q| \langle 1$

حيث،تستخدم الفروقات الزمنية للقضاء على مشكلة الارتباط الذاتي.

في مايلي ملخص لهذا الاختبار:

**<u>الشكل رقم:3-11:</u>** اختبارات طبيعة السلاسل الزمنية.

[1] Regis BourBonnais ,Econométrie.5édition.Paris,Dunod.2003,P221

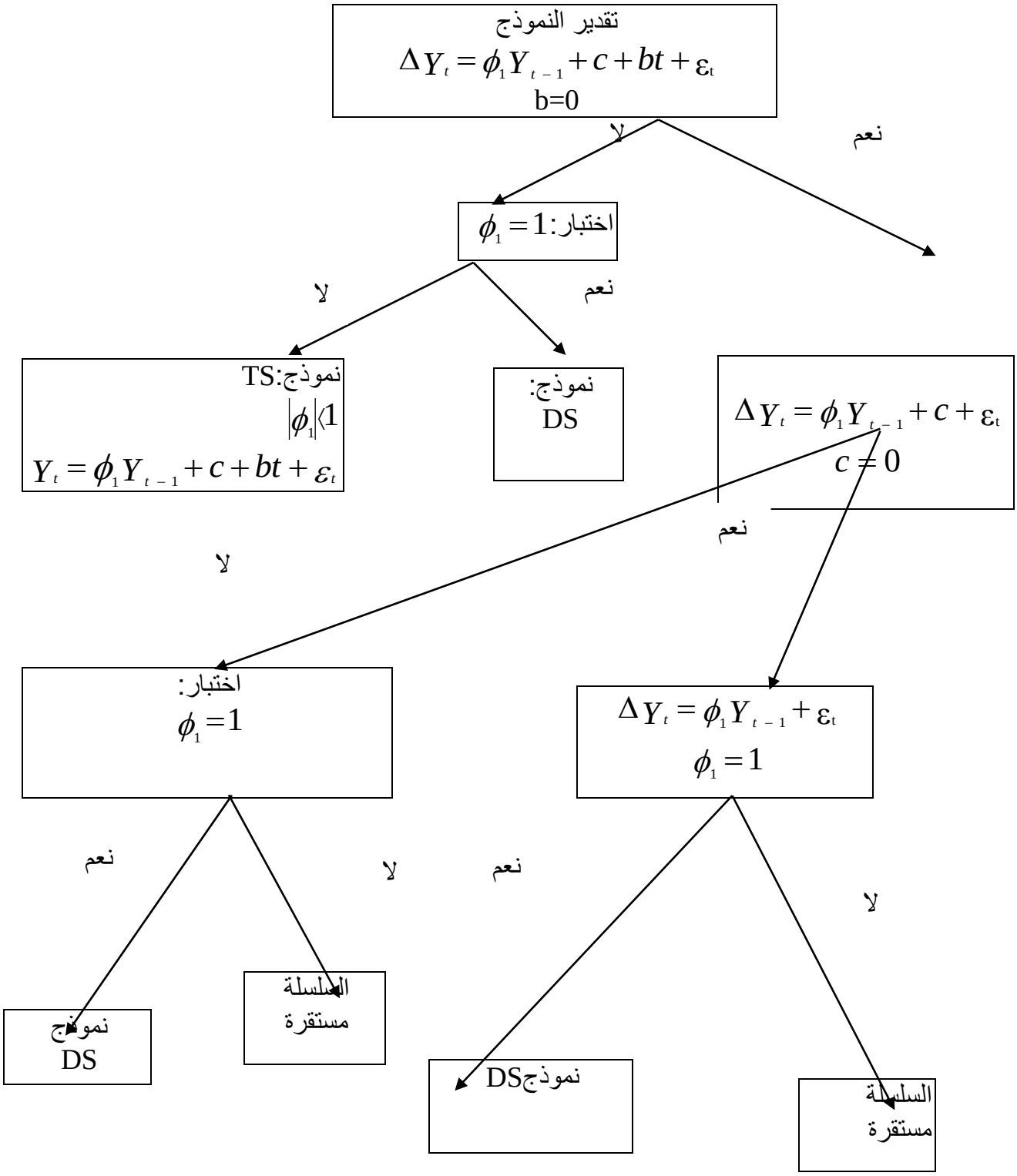


**Source**:Regis BourBonnais .Op.- cit.P:236

يكتب نموذجDS وTSبالشكل التالي :

نموذجDS بالمشتقة : $Y_t = Y_{t-1} + B + \varepsilon_t$

نموذجDS بدون مشتقة وهو غير مستقر : $Y_t = Y_{t-1} + \varepsilon_t$

نموذج TS وهو غير مستقر: $Y_t = a_0 + a_1 t + \varepsilon_t$

## 1-4- التطبيق العملي لمعطيات الجزائر :

من خلال الملحق رقم 03 ،نلاحظ أن الاختبارات الإحصائية ل:Augmented Dickey –fuller تبين ان السلسلة Inf مندمجة من الدرجة الأولى مع وجود الثابت ،وعند المستويات 5%،10% أي: لاتحتوي على جذر وحدي .

**جدول رقم:3-13- القيم الحرجة لإحصائية :A.D.F**

| القيم الحرجة | المستويات | T المجدولة |
|---|---|---|
| 4.25 - | %1 | |
| 3.54 - | %5 | |
| 3.20- | %10 | |

**المصدر:** مستخرج من برنامج Eviews

أما Tالمحسوبة فتساوي:- 7.29

**Inf ⟶ I(1)**

حسب الملحق رقم :05: يمكن تلخيص نتائج اختبارات الاستقرارية لسلاسل الزمنية كأتي :

السلسلة:TLn PIBR:
متكاملة من الدرجة الاولى وعند كل المستويات ،مع وجود الثابت والاتجاه الزمني.

TLn PIBR ⟶ **I (1)**

السلسلة:TLnMR2:
متكاملة من الدرجة الأولى ،و عند المستويات5%،10% ، مع وجود الثابت والاتجاه الزمني.

TLnMR2 ⟶ **I (1)**

السلسلة:TLnTC:
تستقر بعد الفروقات الأولى وعند كل المستويات مع وجود الثابت والاتجاه.

TLnTC ⟶ **I (1)**

السلسلة:PIM :
متكاملة عند 5 % و 10% مع وجود الثابت والاتجاه الزمني ومن الرتبة الأولى .

PIM ⟶ **I(1)**

السلسلة:TDB :
مستقرة عند كل المستويات مع وجود الثابت.

PIM ⟶ **I(1)**

السلسلة:R:
مستقرة عند كل المستويات مع وجود الثابت والاتجاه الزمني.

R ⟶ I (0)

## 2- دراسة التكامل المشترك لجميع المتغيرات : " cointégration" :

بعد أن تعرفنا على نموذج التضخم ،وتعرضنا للدراسة الإحصائية واختبارات الاستقرارية له، نتطرق الآن إلى إجراء اختبارات التكامل المشترك لجميع العوامل المتحكمة فيه ،حيث أن التأكد من وجود هذا التكامل ، يعني علاقة طويلة المدى تربط التضخم بمختلف المتغيرات المتحكمة فيه، بالإضافة إلى هذا نحاول القيام ببناء نموذج لتصحيح الخطأ CECM.

توجد طريقتان لاختبار التكامل المشترك هما:

### 2-1- طريقة " Angel و Granger ":

تعتمد هذه الطريقة في اختبارها لتكامل المشترك على اختبار معادلة الانحدار للأخطاء العشوائية [1]:

$$\varepsilon_t = \rho\,\varepsilon_{t-1} + \sum Y_t \Delta\,\varepsilon_{t-1} + e_t$$

فإذا كان : $\rho = 1$ نقول ان دالة الانحدار مستقرة ،فهي متكاملة من الدرجة الصفر، وبالتالي هناك اندماجية بين المتغيرات.

أما إذا كان :$\rho \neq 1$ نقول ان دالة الانحدار الذاتي غير مستقرة ،وبالتالي المتغيرات غير مندمجة فيما بينها .

اظهر اختبار ADF النتائج التالية:

$T^{stat}$= -4.69

$T^{tab}$=-4.37..... % 1 عند

$T^{tab}$ = - 3.60…….. % 5 عند

$T^{tab}$ = -3.23…… %10 عند

أي :

$$\left|T^{stat}\right| \rangle \left|T^{tab}\right|$$

[1] -Isabelle cadoiet catherine Benjamin FranckMartin Nadine Herrard Steven Tauguy,Economitrie Apliquée ,Bibliothèque Nationale,Paris,October2004,P313

وعند كل المستويات .

اذن:

دالة الانحدار للاخطاء العشوائية مستقرة ومتكاملة من الدرجة الصفر ،أي هناك علاقة اندماجية.

**" coitégration "** بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لها .

### 2-2- طريقة "Johansen ":

في هذه الحالة نقوم باختبار التكامل المشترك من خلال إحصائية LR(Loglikood ratio)، والتي تكتب بالعبارة التالية :

$$Trace = -T\sum Log(1-\lambda_i)$$

كما هناك طريقة ثانية لاختبار الاندماجية بواسطة الإحصائية التالية:

$$Maximum\ \text{Eigenvalue} = -T\text{Log}(1-\lambda_{t+1})$$

ان رفض الفرضية $H_0$ ، القائلة بان ليس هناك اندماجية، يعني قبول فرضيةاخرى $H_1$ التي تنص على أن هناك اندماجية بين المتغيرات.[1]

اعتمادا على برنامجEviews توصلنا الى النتائج التالية :

**جدول رقم :3-14- اختبارات التكامل المشترك بين متغيرات النموذج.**

[1] - Ecric Dor ,Economitrié,France,11Avril 2005, p215-217

Johansen Cointegration Test

Sample(adjusted): 1981 2006
Included observations: 26 after adjusting endpoints
Trend assumption: Quadratic deterministic trend
Series: INF
Exogenous series: TLNPIBR TLNMR2 TLNTC PIM R TDB
Warning: Critical values assume no exogenous series
Lags interval (in first differences): 1 to 2

Unrestricted Cointegration Rank Test

| Hypothesized No. of CE(s) | Eigenvalue | Trace Statistic | 5 Percent Critical Value | 1 Percent Critical Value |
|---|---|---|---|---|
| None ** | 0.705556 | 31.78931 | 3.74 | 6.40 |

*(**) denotes rejection of the hypothesis at the 5%(1%) level
Trace test indicates 1 cointegrating equation(s) at both 5% and 1% levels

| Hypothesized No. of CE(s) | Eigenvalue | Max-Eigen Statistic | 5 Percent Critical Value | 1 Percent Critical Value |
|---|---|---|---|---|
| None ** | 0.705556 | 31.78931 | 3.74 | 6.40 |

*(**) denotes rejection of the hypothesis at the 5%(1%) level
Max-eigenvalue test indicates 1 cointegrating equation(s) at both 5% and 1% levels

**المصدر:** مستخرج من برنامج Eviews:

نلاحظ ان : المتغيرات مندمجة فيما بينها عند مستوى دلالة 5% و1% وذلك بالنسبة لكل من الإحصائية : Trace و Max-Eigen لان :

- $\text{Trace}^{stat} > \text{Trace}^{t}$
- Max-Eigen(statistic) >Max-Eigen(Critical value)

إذن:نقبل $H_1$ و نرفض 0H.

وهكذا، يمكن بناء نموذج لتصحيح الخطأ على المدى البعيد.

## 3- التوقعات المستقبلية لمعدلات التضخم في الجزائر :

بعد أن تعرفنا على النموذج المختار ،وإجراء مختلف التحاليل الاقتصادية والقياسية اللازمة عليه ، يجدر بنا استخدامه كمعيار لتنبؤ بمعدلات التضخم المستقبلية، حيث التنبؤ بها يساعد كثيرا في بناء

قاعدة أساسية للبيانات، لوضع مختلف الخطط الضرورية للحد أو التقليص من من أثار هذه الظاهرة في المستقبل.

فإذا كانت هذه المتغيرات المستقلة، هي التي تتحكم في معدلات نمو التضخم، فانه كذلك تعتبر قيمها المتوقعة كمتغيرات تتحكم في معدلات التضخم المستقبلية.

من خلال النظر إلى الأشكال البيانية للمتغيرات المتحكمة، نجد أن دوالها ممثلة في شكل دوال آسية ، تتنامى بصورة متوالية هندسية ذات الصياغة الرياضية التالية [1]:

$y_t = \alpha \beta^t \varepsilon_t$ حيث:

$y_t$ : المتغير التابع

$\alpha$ ، $\beta$ معالم يطلب تقديرهما .

t : يمثل الزمن.

u : متغير عشوائي.

وتقدر بالعبارة الرياضية التالية :

$$\hat{y}_t = \hat{\alpha}\, \hat{\beta}^t$$

$\beta$ :تمثل معامل النمو ( $\hat{\beta}$ قيمة تقديره لها)

$\alpha$ :تمثل نقطة تقاطع المنحنى بمحور العينات ( $\hat{\alpha}$ قيمتها التقديرية ).

نقوم بإدخال اللوغاريتم فنتحصل على:

$$Logy_t = Log\alpha + tLog\beta + Log\,\varepsilon_t$$

بوضـــع:

$$Logy_t = Y_t$$
$$Log\alpha = A$$
$$Log\beta = B$$
$$Log\,\varepsilon_t = U_t$$

نجـــد:

$$Y_t = A + tB + U_t$$

باستخدام طريقة المربعات الصغرى نجد المقدرات $\hat{A}$ و $\hat{B}$ :

[1]- Mostapha kassé ,economitré ,saint paul angle rues el hadj Mbaye guèye(ex san diniérg),p258

لنقوم في خطوة موالية باستخراج قيمها من اللوغاريتمات على النحو التالي:

$$Log\hat{\alpha} = \hat{A} \Rightarrow \hat{\alpha} = EXP^{\hat{A}}$$

$$Log\hat{\beta} = \hat{B} \Rightarrow \hat{\beta} = EXP^{\hat{B}}$$

في هذا البحث نقوم بحساب مختلف الزيادات والتطورات المستقبلية للمتغيرات المستقلة، اعتماد على طريقة المربعات الصغرى في عملية التقدير "OLS"للدالة الآسية، والنتائج ملخصة في الجدول التالي :

**جدول رقم :3-15- القيم المستقبلية لمتغيرات النموذج .**

| | PIBR | MR2 | TC | DB | R | pim |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 2007 | 0.00908 | 0.00924 | 0.01461 | 0.34 | 1 | 0.006 |
| 2008 | 0.00900 | 0.00915 | 0.01440 | 0.34 | 1 | 0.003 |
| 2009 | 0.00892 | 0.00907 | 0.01420 | 0.34 | 1 | 0 |
| 2010 | 0.00884 | 0.00899 | 0.01400 | 0.34 | 1 | -0.003 |
| 2011 | 0.00876 | 0.00891 | 0.01380 | 0.34 | 1 | -0.006 |
| 2012 | 0.00868 | 0.00883 | 0.01362 | 0.34 | 1 | -0.009 |

**المصدر:**مستخرج من برنامج Eviews.

وفي ما يلي ندرج التوقعات المستقبلية لمعدلات التضخم اللوغاريتمية في الجدول الموالي :

**جدول رقم:3-16- معدلات التضخم المتوقعة.**

| السنوات | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| %معدل التضخم باللوغاريتم | 1.40 | 1.34 | 1.28 | 1.22 | 1.16 | 1.10 |
| %معدلات التضخم | 3.01 | 3.27 | 3.16 | 3.07 | 2.98 | 2.89 |

**المصدر:** مستخرج من برنامج Eviews.

من خلال الجدول : يتضح أن معدلات التضخم المستقبلية كانت مرتفعة في سنة 2008 ثم بدأت في الانخفاض تدريجيا.

## الخلاصة:

بعد دراسة الفصل الثالث، يمكن الوصول إلى النتائج التالية :

- القياس الاقتصادي هو العلم الذي يهتم بقياس العلاقات الاقتصادية ،بناءا على بيانات واقعية ، بغرض اختبار مدى صحة هذه العلاقات كما تقدمها النظرية الاقتصادية، اوتفسير بعض الظواهر ،أو رسم أو التنبؤ بسلوك بعض المتغيرات .
- منهجية القياس الاقتصادي تندرج في النقاط التالية :

-تحديد النموذج في شكل معادلات اعتمادا على النظرية الاقتصادية .

-جمع البيانات الإحصائية المتعلقة بالنموذج .

- تقدير النموذج.

- نعني بالسببية تلك العلاقة الموجودة بين متغيرين، أو شرط ضروري، أو شرط ضروري وكافي في نفس الوقت، أو انه عنصر من سلسلة الأسباب.
- اقتصرت دراستنا للتضخم على ثلاث نماذج :

cagan, Wallace Sargent , Mamit deme and Bichaka Fayissa

- نموذج التضخم المقترح في الجزائر مبني على النظريات النقدية ونظريات ميزان المدفوعات ،وهو في صورة دالة لوغاريتمية.
- نتائج التقدير بينت أن التضخم دالة تابعة للناتج المحلي الخام الحقيقي بميل (-0.35)، و(-0.38) لنقود الحقيقية ،و(0.18)لسعر الصرف و(0.21) لمعدل التضخم المستورد و($3.66^{E-05}$) للعجز في الموازنة،($6.82^{E-05}$) للمتغير الأصم.
- تقيم النموذج:

- إشارات معالم النموذج تتوافق والنظرية الاقتصادية.

- إحصائيات ستيودنت وفيشر أكدت على المعنوية لمحددات التضخم ،كما أن معامل الارتباط (0.85)، يظهر أن النموذج مشروح جيدا بهذه المحددات.

- اختبارات الاندماج والتكامل المشترك، تؤكد على أن متغير التضخم ومحدداته متكاملة من الدرجة الأولى .

## خاتمة:

يعتبر التضخم من المؤشرات الرئيسية لمدى تحكم الدولة في الاقتصاد ، فتزايده يعبر عن فشل وهشاشة الاقتصاد الوطني،حيث يضعف القوة الشرائية للعملة الوطنية، ويمثل هاجس مخيف ومقلق لدى المستثمرين محلين كانوا أو أجانب ، كما يلقي بآثاره على القطاع الخارجي، فترتفع تكاليف الوردات، ومن ثم يقل حجم عرض النقود نحو الخارج ، ويرتفع حجم الطلب على النقود من الخارج عبر ارتفاع حجم الصادرات ، وبالتالي تتدهور قيمة العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية، هكذا تنتقل مخلفات التضخم إلى المتغيرات المتحكمة فيه، التي تتفاعل من جديد فيما بينها لتزيد من مضاعفة الأسعار، ومن ثم تستمر دورة تضخم في الانتشار.

من هذا المنطلق قمنا ببناء دراسة تحليلية لظاهرة التضخم في إطارها النظري، ليتم بعد ذلك إسقاطها على معطيات واقع الاقتصاد الجزائري خلال الفترة المدروسة 1962-2007، وتوصلنا أخيرا إلى بناء نموذج اقتصادي – قياسي لتحليل وتفسير هذه الظاهرة.

وتتلخص نتائج الدراسة في مايلي :

### أولا : الإطار النظري لظاهرة التضخم .

- التضخم ظاهرة اقتصادية تواجهها معظم اقتصاديات بلدان العالم على خلاف أنظمتها، وبنسب متفاوتة.
- تتعدد وتتباين المفاهيم في تعريف التضخم:

- التقليديون يرجعون التضخم إلى الزيادة في كمية النقود التي تؤدي إلى ارتفاع الأسعار،ومن روادها : فيشر والفرد مارشال .

- المدرسة الكينزية تفسر التضخم بالاختلال المتواجد بين الطلب الكلي الفعلي والناتج الوطني .

- الاتجاهات الحديثة تزعمها الاقتصادي ميلتون فريدمان، وتوصل إلى أن التضخم وفي كل الأحوال ظاهرة نقدية .

بعد أن تعرضنا لمختلف تعاريف الظاهرة ،في المدارس الاقتصادية نتوصل إلى التعريف التالي:

**التضخم حركة صعودية للأسعار تتصف بالاستمرار الذاتي تنتج عن فائض الطلب الكلي الزائد عن مقدرة العرض الكلي .**

- هناك أنواع متعددة للتضخم ،ووفق معايير متنوعة، فمن ناحية إشراف الدولة على جهاز الأسعار تضخم ظاهر وتضخم مكبوت، ومن معيار اختلاف القطاعات الاقتصادية، نجد تضخم سلعي وتضخم رأسمالي،وعلى مستوى تغير العلاقات الاقتصادية ،نصنف تضخم مستورد ،أما من حيث درجة حدته، تضخم بطئ ، تضخم متوسط و تضخم جامح ،وحسب معيار مصادره، هناك تضخم بجذب الطلب وتضخم بدفع النفقة ،وأخيرا يصنف من حيث بنية الاقتصاد، إلى تضخم هيكلي أو مؤسساتي .
- التضخم في الفكر الاقتصادي :

**خاتمة:**

- تعد النظرية التقليدية من أقدم النظريات المفسرة للتضخم، وتعرض في صورتين، تتمثل الأولى في معادلة التبادل التي صاغها فيشر Fisher، وقد وجهت اهتمامها إلى عرض النقود، والثانية تتمثل في نظرية الأرصدة النقدية الحقيقية لألفريد مارشال Alfred Marshell ثم بيقوا Pigou،اهتمت بالطلب على النقود في شكله السائل والعاطل .

- ارتكز التحليل الكينزي في تفسيره للتضخم على فائض الطلب، الناتج عن الفرق بين الطلب الكلي والناتج الوطني ، حيث نميز مرحلتين لتحققه ، مرحلة التشغيل الناقص ومرحلة التشغيل التام.

- فريدمان Friedman ، يرجع التضخم إلى زيادة الرصيد النقدي في الاقتصاد عن الحجم الأمثل، الذي يحقق الاستقرار في المستوى العام للأسعار.

ويقصد بمعدل الأمثل لتغير النقود، ذلك المعدل الذي يقابل التغير في كل من الناتج الوطني والتغير في سرعة دوران النقود.

من خلال تحاليل أفكار المدارس الاقتصادية، توصلنا إلى أن التضخم يرجع إلى زيادة الإنفاق الكلي زيادة تفوق الزيادة في العرض الحقيقي من السلع والخدمات.

- التضخم له أثار على توزيع الدخل القومي والثروة بين افراد المجتمع، كما له أثار على النشاط الاقتصادي .

- إعادة توزيع الدخل:

يؤدي التضخم إلى توزيع الدخل الحقيقي ، من الأفراد الذين ارتفعت مستويات دخولهم النقدية بمعدلات اقل من معدلات ارتفاع الأسعار، إلى الأفراد الذين ارتفعت مستويات دخولهم النقدية بمعدلات اكبر .

- أثار التضخم على النشاط الاقتصادي و تتلخص فيمايلي:

- ✓ ضعف القوة الشرائية للنقود يقلل من رغبة الأفراد في الادخار .
- ✓ هجرة رؤوس الأموال إلى الخارج حماية لها .
- ✓ التضخم يشجع الاستهلاك، ويؤدي إلى ظهور المضاربات في الأسواق.
- ✓ يحدث التضخم أجواء تشاؤمية بين أوساط رجال الأعمال الذين يتخلون عن مشاريعهم المستقبلية ،ومن ثم انخفاض الإنتاج ، وبالتالي تزايد البطالة.
- ✓ التضخم يعيد رسم الموازين الخارجية من جديد.

- يقاس التضخم بالرقم القياسي والصمني للأسعار،معيارا لفجوة التضخمية ومعيار فائض المعروض النقدي.

- التضخم ظاهرة معقدة ،مركبة ومتعددة الأبعاد ، فهي لاتقتصر على عامل واحد وانما نتاج لعوامل متعددة، قد تكون متعارضة فيما بينها. حيث تتلخص مصادر التضخم في العوامل الدافعة لزيادة

الطلب الكلي: من اهمها زيادة الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري ، التوسع في فتح الاعتماد من قبل المصارف ، العجز في الموازنة ،تمويل العمليات الحربية ،الارتفاع في معدلات الأجور ،التوقعات والأوضاع النفسية .

أما العوامل الدافعة بالعرض الكلي نحو انخفاض، أو عدم استجابة العرض الكلي لنداء الطلب الكلي، فتتمثل في تحقيق مرحلة التشغيل التام ، وعدم كفاية الجهاز الإنتاجي، النقص في راسمال العيني.

- تستخدم السلطات الحكومية السياسة النقدية في مواجهة التضخم، من خلال التحكم في السيولة النقدية، وترشيد السياسات الائتمانية للبنوك التجارية.

كما تلجا إلى استخدام الميزانية من ضرائب وقروض ونفقات عامة في محاربة هذه الظاهرة.

## ثانيا: الإطار التطبيقي لواقع التضخم في الجزائر :

يمكن استخلاص النتائج التالية :

- التضخم ظاهرة ملموسة لدى جميع افراد المجتمع الجزائري خلال الفترة المدروسة ، ويظهر في شكل ارتفاعات في أسعار السلع والخدمات الاستهلاكية .
- يقاس التضخم في الجزائر بثلاث معايير أساسية: مؤشر أسعار الاستهلاك، الرقم الضمني للأسعار، معامل الاستقرار النقدي،ومؤشر الأسعار هو الأكثر استعمالا.
- مر التضخم في الجزائر بمرحلتين :

❖ التضخم المكبوت:

في فترة 1962-1969 كان التضخم ضئيل 2.5%، لكن مع فترة السبعينيات وبداية الثمانينيات ظهرت ملامح التضخم7.49%، واستطاعت الجزائر بفضل سياسة تحديد الأسعار أن تقيد التضخم من جانب الطلب.

❖ مرحلة التضخم المكشوف(الصريح) :

بعد أزمة البترول1986 ، والانتقال إلى اقتصاد السوق ،وتحرير التجارة الخارجية ، والتخلي عن سياسة تثبيت أسعار الصرف ، أصبح التضخم صريحا في اقتصاد الجزائري ،ووصل معدله في متوسط الفترة إلى : 11.88%

- أسباب التضخم:

نميز ثلاث أسباب رئيسية لتواجد التضخم في الجزائر :

❖ التضخم بالتنمية :

بعد الاستقلال انتهجت الجزائر استرتجية تنموية لنهوض بالاقتصاد ، تمثلت في المخططات الاقتصادية :المخطط الثلاثي الأول ،المخطط الرباعي الأول والثاني ،المخطط الخماسي الأول والثاني ، حيث تم صرف أموال باهضة عليها من اجل بناء قاعدة صناعية كبرى ،فتمويل هذه الاستثمارات باصدرات نقدية ساهم في تزايد التضخم .

❖ التضخم الهيكلي:

تتميز الجزائر بمعدل نمو في حجم السكان كبير بمقارنة مع الإنتاج،إضافة إلى ضعف الكفاءة الإنتاجية ،كما يغلب على الطابع الاستهلاكي لها ،استهلاك المواد الغذائية الأساسية ،باعتبار الطبقة ذات الدخل المحدود تمثل فئة الغالبية ،وبالتالي الميل إلى الاستهلاك أكثرمنه إلى الادخار،بالاضافة إلى أن الجزائر تصنف من بين الدول البترولية ،و مع أزمة 1986، انخفضت أسعار البترول التي تمثل مورد رئيسي في ميزانيتها ،مما قلل من حجم الوردات، ومن ثم ظهور ندرة في أسواق الوطنية، خاصة المواد الغذائية، مما دفع بالأسعار نحو الارتفاع.

❖ التضخم الخارجي:

تعتمد الجزائر في وارداتها كثيرا على الدول المتقدمة (الصناعية )،والتي تحتوي اسعارمنتجاتها على تضخما ت نقدية ،ينقل مباشرة إلى الاقتصاد الوطني عبر قنوات التجارة الخارجية .

- انعكاسات التضخم على الاقتصاد الجزائري :

✓ يؤدي التضخم إلى تدهور العملة ،حيث تضاعفت الأسعار عدة مرات في سنوات التسعينات.

✓ اثر التضخم سلبا على سياسات الإصلاح المتخذة.

✓ أدى التضخم إلى الامتناع عن الادخار والاتجاه إلى تحويل النقود إلى أصول عقارية أو قيم منقولة.

✓ اثر سلبا على النشاطات ذات المر دودية الضعيفة، ولكنها ضرورية ،مثل الصناعات الثقيلة ، وايجابيا على النشاطات ذات المر دودية العالية التي لاتتطلب وقت كبير لتحققها .

✓ كما اثر سلبا على أسعار الصرف، والموازين الخارجية .

- السياسات المتبعة في محاربته :

❖ السياسة النقدية :

اعتمدت الدولة في محاربتها للتضخم على سياسة Open Market ،حيث يدخل البنك المركزي إلى السوق النقدية ،كبائع للاوراق النقدية لامتصاص تلك الكتلة النقدية الزائدة . كما قامت الدولة بتخفيض معدل الاحتياط الإلزامي، لدى البنوك التجارية ،إضافة إلى رفع معدل الخصم من 2.75 % في سنوات الثمانينيات إلى 7% (1990)،5%في سنة( 1995).

❖ السياسة المالية :

تمثلت في رفع معدلات الضرائب، خاصة بعد صدور قانون النقد والقرض سنة 1990.

❖ اعتمدت الجزائر على سياسة الأسعار والأجور في تقيد التضخم .

❖ قامت الدولة الجزائرية بترشيد هيكل الوردات وفرض الرقابة على سوق السلع المستوردة، ومحاربة السوق السوداء، بهدف التحكم في التضخم المستورد.

## ثالثا:الدراسة القياسية لظاهرة التضخم في الجزائر :

يمكن استخلاص النتائج الآتية :

- التضخم دالة لوغاريتمية تابعة لناتج الوطني الخام الحقيقي ،وكمية النقود ،ومعدل الصرف ، والتضخم المستورد ، والعجز في الموازنة ،وكذلك تابع للمتغير الاصم الممثل في سياسة تثبيت الأسعار
- أظهرت نتائج اختبارات ستيودنت وفيشر ، المعنوية لمحددات التضخم السابقة الذكر .
- بينت نتائج اختبارات جذر الوحدة، أن المتغيرات تستقر عند الفر وقات الأولية .
- عند اجر اختبار التكامل المشترك باستخدام Johansen لمحددات التضخم،اتضح وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة، وبالتالي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين التضخم ومحدداته .
- لعبت متغيرة سعر الصرف الدور الأساسي في سنوات التسعينيات في انتشار التضخم، بالمقارنة مع المتغيرات الأخرى.
- اتضح تأثير ودور العوامل الخارجية في تفسير التضخم .

# المراجع

## أ- قائمة الكتب :

### أولا: باللغة العربية:


1-أبوعلي محمد سلطان ، محاضرات في الاقتصاديات النقود والبنوك، بيروت ، دار الجامعات، 1972.

2-أبو علي ، الأسعار و تخصص الموارد ، دار المعارف 1976 .

3-احمد هني ، المديونية ،سلسلة المعرفة الاقتصادية ،موفم لنشر، ،الجزائر 1992.

4-الهادي الخالدي ،المرآة الكاشفة لصندوق النقد الدولي ،الجزائر ،دارهومه،1994.

5-اسماعيل عبد الرحمان ،حربي محمد موسى عريقات ،مفاهيم اساسية في علم الاقتصاد ،ط(1)،عمان ،دار وائل للنشر،1999

6-الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية:ط:2003.

7-باري سيجل ، النقود والبنوك والاقتصاد ، وجهة نظر النقديين ،ترجمة عبد الله منصور ،عبد الرحمان عبد الفتاح ، دار المريخ، الرياض،السعودية،1988.

8-بلعزوز بن علي ، محاضرات في النظريات والسياسات النقدية ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،ط:2004

9-بوشاشي بوعلام ،الأمين في الاقتصاد ،دار المحمدية العامة ،الجزائر .

10- تومي صالح ،مدخل لنظرية القياس الاقتصادي ج(2)، :ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

11- جمال الدين لعويسات ،التنمية الصناعية في الجزائر،على ضوء دراسة قطاع الحديد والصلب 1968-1978 ،ديوان المطبوعات الجزائرية ،الجزائر ،1986.

12- جمال فروخي ،نظرية الاقتصاد القياسي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية :بن عكنون ،الجزائر، ط:1993 .

13- جلاطو جيلا لي ،الإحصاء مع تمارين ومسائل محلولة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية : بن عكنون ، الجزائر ، ط:1999.

14- جون مينارد كينز،النظرية العامة في الاقتصاد ،ترجمة نها رضا،بيروت،دار مكتبة الحياة .

15- حسين عمر، مبادئ علم الاقتصاد ، المشكلة الاقتصادية والسلوك الرشيد ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، 1991.

16- حسين مصطفى حسين، المالية العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط: 1992.

17- حسن محمد حسن ، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

18- د. خالد الوزني واصف، د.أحمد حسين الرفاعي، مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط: 1999.

19- رمزي زكي وآخرون،التضخم في العالم العربي ،دار الشباب لنشر –بيروت1986 .

20- أ. رشاد العصار، أ. رياض الحلبي، النقود البنوك، عمان، أردن، ط2000.

21- د. سهير محمود معتوق ، الاتجاهات الحديثة في التحليل النقدي ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،1988.

22- د. سلمان بودياب، اقتصاديات النقود والبنوك، مؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى :1996.

23- شابرا (محمد عمر)، نحو نظام نقدي عادل، ترجمة: سيد محمد سكر، دار البشير للنشر ولتوزيع، عمان،ط2، 1990 .

24- د.صالح الرويلي ، اقتصاديات المالية العامة ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الطبعة الرابعة 1992.

25- ضياء المجيد الموساوي ،الإصلاح النقدي ، دار الفكر، الجزائر،1993.

26- د. ضياء مجيد الموساوي، النظرية الاقتصادية: التحليل الاقتصادي الكلي، ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية :بن عكنون ،الجزائر ، 1994.

27- عبد الرحمان رزاقي: تجارة الجزائر الخارجية، ش.و.ن.ت ، الجزائر 1976 .

28- د. عصام عزيز شريف، مقدمة في القياس الاقتصادي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط:1981.

29- د.عبد المحمود محمد عبد الرحمان،مقدمة في الاقتصادي القياسي ،عمادة شؤون المكتبات 1995 .

30- علي لطفي ، المالية العامة : دراسة تحليلية ،مكتبة عين الشمس ،مصر ،1995.

31- أ.د. عبد الرحمن يسرى أحمد، النظرية الاقتصادية الكلية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط 1997.

32- عبد القادر محمد، عبد القادر عطية، القياس الاقتصادي بين النظرية والتطبيق، ط2، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2000.

33- علي لزعر،الإحصاء وتوفيق المنحنيات ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية :بن عكنون ،الجزائر 2000.

34- عبد المجيد قدي ،المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط:2003.

35- أ. عبد القادر محمد عبد القادر عطية، د.رمضان محمد أحمد مقلد، النظرية الاقتصادية الكلية، جامعة الإسكندرية، ط:2005 .

36- غازي عناية ،تمويل التنمية الاقتصادية بالتضخم المالي،بيروت دار الجيل،ط:1991.

37- د. غازي حسين عناية، التضخم المالي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط 2006

38- فؤاد هاشم، اقتصاديات النقود والتوازن النقدي، القاهرة، دار النهضة العربية، 1969.

39- فتح الله ولعلو،الاقتصاد السياسي،دارا لحديثة:1981، بيروت – لبنان.

40- د.محمدعبدالعزيز عجمية ود.صبحي تادريس قريصة،النقود والبنوك والتجارة الخارجية ،ط: 1970.

41- موسى فؤاد، التضخم والتنمية في الوطن العربي، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ط:1983.

42- مصطفى رشدي شيحة، الاقتصاد النقدي والمصرفي ، بيروت، الدار الجامعية ، ط:1985.

43- مروان عطوان ،مقاييس اقتصادية"النظرية النقدية"،دار البعث للطباعة والنشر،نشر ابيليوس، قسنطينة،1989

44- محمد محمود شهاب ،الاقتصاد النقدي ، الدار الجامعية ،الإسكندرية، 1990

45- محمد بلقاسم حسن بهلول، الجزائر بين الأزمة الاقتصادية والأزمة السياسية،مطبعة حلب،الجزائر،1993 .

46- مولود حشمان ،نماذج وتقنيات التنبؤ القصير المدى،ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية :بن عكنون ،الجزائر ،ط:1998.

47- د.مجيد علي حسين ،د.عفاف عبد الجبار سعيد ،القياس الاقتصادي" النظرية والتطبيق "،دار وائل لطباعة والنشر ،عمان –الاردن ،1998.

48- محمد بلقاسم حسن بهلول، سياسة تخطيط التنمية و إعادة تنظيم مسارها في الجزائر، الجزء الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999 .

49- د. مصطفى سلمان،ا.عماد الصعيدي، أ. حسام داود، أ. حاضر عقلة، مبادئ الاقتصاد الكلي، عمان-الأردن، ، ط: 2000.

50- محمد عزة غزلان ،اقتصاديات النقود والمصارف ،دار النهضة العربية، بيروت، 2002.

51- محمد عباس محرزي، اقتصاديات المالية العامة، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،ط: 2005 .

52- مبارك محمد ، اقتصاد النقود، منشورات دار الأديب، ط:2006.

53- معتوق سمير محمود،البنوك والسياسات النقدية،القاهرة ،مكتبة عين الشمس،جامعة حلوان.

54- د. نبيل الروبي، نظرية التضخم ،مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية،ط:1984.

55- د. ناصر مراد، الإصلاح الضريبي في الجزائر للفترة 1992-2003، منشورات بغدادي.

56- - د. ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية و التطبيق، مطبعة دار هومة،2003.

57- هند مشعل عودة، محمد عطا الله،تقديم د. جواد العناني، الأساس في الاقتصاد الكلي و الجزئي، عمان،الأردن، ط1990.

## ثانيا: باللغة الفرنسية:

58- Abd Allah Ali, Toudret, le coût de la vie en Algérie depuis 1962,OPU,1982.

59- A.Bouzidi, Les années 90 de l'économie , algérienne , Alger,ENAG éditions,1999.

60- Benachenhou, Planification et développement en Algérie : OPU -Alger, 1982.

61- Bernard Paulre. La Causalité en économie .signification et portée de la modélisation structurelle. Lyon:presse universitaire 1985.

62- Bruneel , La monnaie, la Revue Banque éditeur, Paris, 1992

63- Berger pierre, la monnaie et ses mécanismes, édition bouchene, Alger, 1993.

64- Clandioaraujo et d'autres,Econométrie.11.bd de sébastopol 75001 .paris.france.

65- Denis Lambert, les inflations sud - américaines, Institut des hautes études de L'Amérique latine, paris,1959

66- Dominique Labarthe :Analyse Monétaire ,Ed.Donod, France, 1980.

67- Dominique Badillo, projections alimentaires et developpement agricole, analyse des priorites agro-alimentaires de l'Algerie à partir d'une étude prospective, monde en developpement, vol 29, 1980.

68- Ecric Dor ,Economitrié.France.11Avril 2005.
69- Flamant, Théorie de l'inflation et politique anti- inflationnistes ,Dalloz, Paris,1952.
70- 11- Gabrial Vangrevelighe, Econométrie, Durand-28-luisant Défot légul, premier trimestre, 1973.
71- Henrgutton Gerrad Bremoulem ,La Monnaie ,Paris :Ed Dallaz,1978..
72- H.Temmar, Stratégie de développement : le cas de l'Algérie –un bilan, OPU.Alger 1983
73- Hamid Bali, inflation et mal-developpement en Algerie OPU1993
74- Hocine Benissade ,strategies et expériences de développement , Alger .
75- Hocine Benissad," L'ajustement stricturel, objectifs et expérience", Alem éditions ,Alger, 1999.
76- Hocine Hamdani. statistique descriptive .OPU.1Place Centrale de Ben-Aknon/alger.2006
77- Irving Fisher, L'illusion de la monnaie stable, Payot, Paris,1929
78- Irving Fisher , Purchasing Power of Money, the Macmillan company , canada ,1922.
79- Isabelle cadoiet catherine Benjamin FranckMartin Nadine Herrard Steven Tauguy,Econométrie Apliquée .Bibliothèque Nationale,Paris,October2004.
80- John Maynard Keynes, " La réforme monétaire", Traduction française par Paul Franck, , Éditions du Sagittaire, Paris ,1924.
81- John Maynard Keynes , Théorie générale de l'emploi de l'intérêt et de la monnaie, Livres I à III, Traduit de l'Anglais par Jean- de Largentaye , Paris : Éditions Payot, 1942.
82- John Maynard Keynes , Théorie générale de l'emploi de l'intérêt et de la monnaie, Livres IV à VI, Traduit de l'Anglais par Jean- de Largentaye , Paris : Éditions Payot, 1942 .
83- J. Marshal - J. Lecaillon , Théories des flux monétaires, éditions Cujas, Paris, 1967
84- Jacques Lecaillon, Analyse Macroeconomique,Editions cujas,Paris,1969.
85- Jean-Baptiste SAY, Traité d'économie politique, Livre I, Calmann-Lévy, Paris 1972..
86- Janine B et Alain G, Dictionnaire économique et sociale, Hatier, Paris 1981
87- J.B. Say, Traité d'économie politique,T1 , ENAG/éditions, Alger, 1990
88- Louis Trotabas : Finances publiques ,Dalloz, 1967 .
89- Lewis pellat,encyclopedie de l'islam,T2,paris,1977
90- M. Rudloff, Economie monétaire et développement, cugas ,paris 1959.

91- M, Alfred ," Money, Credit and Commerce" , New York: August M. Kelly, quoted from the reprint, 1965.

92- M. Alfred, Principes d'économie politique Livre IV, Traduit en français par F. Sauvaire-Jourdan, Gordon & Breach, Paris, 1971.

93- M. Friedman; inflation et systèmes monétaires, Calmann-Lévy, 1976.

94- M.E.Benissad, Sous –développement capitalisme et socialisme -SNED, Alger, 1978.

95- M. Béziade , LA Monnaie , Masson , Paris 1985

96- Mourad Benachenhou, inflation, devaluation et marginalisation, Darechrifa.,1993

97- M. Blaug, La méthodologie Economique, Economica, 2°éd, Paris, 1994

98- Mostapha kassé .economitré .saint paul angle rues el hadj Mbaye guèye(ex san diniérg) .

99- Mohamed Liassine, « les stratégies de développement de l'Algérie », in revue : informations et Commentaires, N0 124, paris, 2001

100- Nachida bouzidi ,le monopole de l'Etat sur le commerce extérieur :lexperieence Algérienne OPU.

101- O.Boukhezar , Le Rôle des prix dans la planification des ressources, OPU, 1980.

102- Richard s.Thorn :Théorie Monétaire,Ed,Dunod,Paris,1971.

103- Ricardo D., Des pricipes de l'économie politique et de l'impot, éd.18- Flamarion,1977

104- René Nicole Girand Chaix.Economitrie "puf" .Presses Universitaires des France 1994.

105- Regis BourBonnais .Econométrie.5édition.Paris.Dunod.2003.

106- Salah Mohamed,L'Algerie et le Tiers- Monde face à la crise ,Attarit editions ,Alger 1990.

107- Si Zoubir L'yes, "Le Fond Monétaire au cours du régime" , le monde diplomatique ,mars 1995.

108- Tehami Mouloud : Aspects économiques du commerce extérieur de l'Algérie.OPU. Algérie 1978.

## ب- المذكرات:

109- بركان زهية ، التضخم وبرامج التصحيح في البلاد النامية بين النظرية والتطبيق ، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية ، الجزائر،1999.

110- تومي صالح،النمذجة القياسية لتضخم في الجزائر: 1988-2000، أطروحة الدكتوراهفي العلوم الاقتصادية ،الجزائر .

111- سعيد هتهات،دراسة اقتصادية وقياسية لظاهرة التضخم في الجزائر ،مذكرة ماجسبيير في العلوم الاقتصادية ،كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة 2000.

112- عبد الرشيد بن ديب،تنظيم وتطور التجارة الخارجية ،رسالة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية،جامعة الجزائر2003.

113- عبد القادر بابا ، سياسة الاستثمارات في الجزائر وتحديات التنمية في ظل التطورات العالمية الراهنة، رسالة دكتوراة دولة في العلو م الاقتصادية،جامعة الجزائر 2004 .

114- علواش وردة ،ظاهرةالبطالة وعلاقتها بالتضخم في الجزائر :دراسة ميدانية لعلاقة منحنيات فيلبس ،مذكرة ماجستيير،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير الجزائر ،2001.

115- فؤاد مطاطة ،"النظام المالي وإصلاح أدوات السياسة النقدية" حالة تطبيقية على الجزائر ، ،جامعة الجزائر : معهد العلوم الاقتصادية ، مذكرة ماجستيير 1997، الجزائر.

116- مولود حشمان ،محددات الأجر في الجزائر :أطروحة دكتورة دولة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير2000.

117- يحيات مليكة ،إشكالية التضخم والبطالة في الجزائر خلال الفترة 1970-2005، أطروحة الدكتوراء 2007.

## ج- **المواثيق ،المجلات والجرائد:**

### باللغة العربية:

118- ميثاق الجزائر 1964، نصوص أساسية لجبهة التحرير الوطنية، اللجنة المركزية للتوجيه، المطبعة الوطنية الجزائرية، الجزائر 1964.

119- مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ،العدد 00 ،السداسي الثاني :2004 ،كلية العلم الإنسانية والاجتماعية ، حسيبة بن بوعلي- شلف، الجزائر

120- مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ،العدد 04 ،جوان 2006،كلية العلم الإنسانية والاجتماعية ، حسيبة بن بوعلي- شلف،الجزائر .

121- مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا ،العدد 02 ،ماي2005،كلية العلم الإنسانية والاجتماعية ، حسيبة بن بوعلي- شلف الجزائر .

122- د . محمد شيخي و احمد سلامى ،تقدير دالة الادخار في الجزائر :1970- 2005 ، مجلة الباحث، العدد 06، 2008 ،الجزائر .

123- تصريح بن بيتور وزير المالية سابقا ،جريدة الخبر :العدد1095،جوان 1994.

### باللغة الفرنسية:

124- Mamit deme and Bichaka Fayissa,"Applied economics", N$^0$:12,decembre 1995

125- Media Bank, N: 77, Bank of Alegria, Avril/Mars2005

126- Revue Tiers-monde . T : XXXIII, N$^0$:129, la Fin des hyperinflations en Amérique latine, Puf, Janvier-Mars1992.

127- Revue française d'économie, Année 1995, Volume 10, Numéro 1.

128- Revue française d'économie, Année 1988, Volume 3, Numéro 3.

129- - Claude Ponsard, La théorie quantitative de la monnaie, Annales. Économies, Sociétés, Civilisations, Année 1959, Volume 14, Numéro 1.

## د- القوانين والمراسيم:

130- قانون 10اوت 1964رقم :227/64.

131- المرسوم رقم :66-112 المؤرخ في 1966/05/12المتضمن تثبيث هوامش البيع عند تجار التجزئة والجملة.

132- القانون رقم : 12-1989: المؤرخ في 1989/07/05المتضمن نظام الأسعار في ظل الإصلاحات.

133- القانون:12/89المؤرخ في:25-12-1989 والمتعلق بالأسعار.

134- قانون النقد والقرض المؤرخ في 14افريل 1990.

135- الأمر رقم 06/95المؤرخ في جانفي 1995.المتعلق بتحرير الأسعار .

## و-التقارير والمنشورات

## باللغة العربية:

136- التقرير الاستراتجي العربي 1989،القاهرة1990.

137- كريم النشاشيبي ،"تحقيق الاستقرار والتحول الى اقتصاد السوق ،صندوق النقد الدولي" ، واشنطن1998 .

138- المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي:التقرير الوطني حول التنمية البشرية لسنة 2000 نوفمبر 2001.

139- التقرير العام للمخطط الرباعي 1970-1973، وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية.

140- وزارة التخطيط و التهيئة العمرانية: الحصيلة الاقتصادية و الاجتماعية للعشرية: 1967-1968

141- التقرير العام للمخطط الخماسي الثاني، وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية، 1985

142- الديوان الوطني للإحصائيات، عدد خاص رقم 35.

## باللغة الفرنسية:

143- F.M.I, statistiques financières internationales, washington 1990

144- F.M.I, Statistique Financières Internationales.ed:2003.

145- World Development Indicators database, World Bank, Avril 2005.

146- F.M.I, statistiques financières internationales, washington2001.

147- Banque Mondiale, la transition vers l'économie de Marché, 1993.

148- Banque mondiale, République Algérienne Démocratique et Populaire : Une revue des. Dépenses publiques, Rapport n$^0$:36270-DZ, Volume II : Annexes et Suppléments Statistiques, Septembre 2007.

149- Banque mondiale, Stratégie macroéconomique a moyen terme pour l'Algérie, Rapport No: 26005-AL, Volume II, Mai 2003.

150- Algérie situation des activités économiques: Rétrospective 1963-1991, Bedes, El Biar1992، Alger.

151- Rétrospective Statistique.ons, 1970-1996, Ed : 1999

152- Indice des prix a la consommation, "Evolution : 1989-1999", collections statistiques N$^0$:91,ONS, Alger, Mars2000.

153- L'Algérie en quelque chiffre, Résultats:1998-1999, ONS, Ed : 2001

154- Collections statistiques N$^0$:111 Rétrospective des comptes économiques de la nation 1963-2001, Ons, Alger, 2003

155- Collections statistiquesN$^0$ :125, des comptes économiques de la nation 1963à2004, Office National des Statistiques, Alger, 2005

156- Rétrospective Statistique19970-2002, Ons, edtion 2005

157- Indice des prix a la consommation"Evolution : 1994-2006", collections statistiques N$^0$:133, ONS, Alger, Avril2007.

158- Bulletin statistique de la banque d'Algérie" Séries Rétrospectives: statistiques Monétaires 1964-2005. statistiques de la Balance des paiements":,Juin2006

159- Banque d'Algérie: Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapports: 2001, 2002, 2003, 2004, 2005,2006 et 2007.

160- Bulletin des statistiques :la C.N.E.P en chiffres N$^0$17, 1995

161- Préliminaire sur les effets économiques et sociaux du P.A.S- C.N.E.S, projets de rapport 17 Nouvember, 12eme session, 1998

## ي- المواقع الالكترونية:

162- Ons: 7/11/2008, Page d'accueil: Statistiques: Commerce Extérieur, http://www.ons.dz/comex/titres.htm

163- Ons: 7/11/2008, Page d'accueil: Statistiques: Comptes économiques, http://www.ons.dz/comptes/dette-ext.htm.

164- Banque d'Algérie :1/1/2009, Documents et notes:. http://www.bank-of-algeria.dz/docs.htm.

165- Page d'accueil :Statistique ,L'indice des prix à la consommation,http://www.ons.dz

166- International Monetary Fund, World Economic Outlook Database, Avril 2009:www.imf.org

.

.

## الملحق 01: البيانات الإحصائية للمرحلة:1962-1969:

**تطور المتغيرات النقدية والمالية خلال المخطط الثلاثي الأول: 1967-1969 بالمليار دج**

| سنوات | الكتلة النقدية | النقود الائتمانية | النقود الكتابية | أشباه النقود | نقود متنوعة | ذمة على الدولة | ذمة على الاقتصاد | ذمة على الخارج | الإيرادات الكلية | نفاقات الميزانية | الرصيد النهائي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1967 | 7.6 | 3.2 | 3.3 | 0.5 | 0.6 | 2.542 | 3.467 | 2.033 | 4 | 4,2 | -0,2 |
| 1968 | 10.1 | 3.7 | 1.0 | 0.8 | 0.6 | 3.352 | 5.090 | 2.453 | 4,6 | 4,7 | -0,1 |
| 1969 | 12.1 | 4.2 | 6.1 | 1.1 | 0.7 | 3.851 | 7.429 | 2.348 | 5,7 | 5,5 | -0,2 |

**Source**:

-Bulletin statistique de la banque d'Algérie, Series Rétrospectives, "Statistiques Monétaires : 1964-2005 ,Statistiques de la balance des paiements :1992-2005", Alger – Algérie,2006.

**تطور المتغيرات الخارجية ومؤشرات التضخم في الجزائر خلال :1962-1969.***

| السنوات | الصادرات | الواردات | رصيدالميزان التجاري | الرقم القياسي الضمني | التغير % | معامل الاستقرار النقدي | الفجوة التضخمية | الناتج المحلي الخام الجاري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1962 | 3.781 | 3.602 | 0.179 | 100 | 2.35 | - | - | 9.881 |
| 1963 | 3.746 | 3.437 | 0.309 | 100.55 | 0.55 | - | - | 13.345 |
| 1964 | 3.588 | 3.472 | 0.116 | 102.25 | 1.7 | - | - | 14.363 |
| 1965 | 3.145 | 3.312 | 0.167- | 103.79 | 1.5 | 1.4 | 8.14 | 15.484 |
| 1966 | 3.08 | 3.153 | 0.073- | 105.68 | 1.82 | 3.03- | 10.49 | 15.008 |
| 1967 | 3.572 | 3.154 | 0.418 | 107.06 | 1.31 | 2.74 | 25.07 | 16.642 |
| 1968 | 4.097 | 4.023 | 0.074 | 110.43 | 3.14 | 2.48 | 27.72 | 19.018 |
| 1969 | 4.611 | 4.981 | 0.37- | 112.55 | 1.92 | 1.37 | 8.56 | 21.018 |

**Source**:

- World Development Indicators database, World Bank, April 2005

- Collections statistiques$N^0$:125, Rétrospective des comptes économiques de la nation 1963à2004, Office National des Statistiques, Alger, 2005

* المتغيرات الخارجية والناتج المحلي الخام ، مقيمة بالمليار دج

## الملحق 02: البيانات الإحصائية للمرحلة :1970-1989:

| التطورات النقدية والمالية للمرحلة : 1970-1989 (بالمليارد ج) | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السنـــوات | الكتلة النقدية | النقود الائتمانية | النقود الكتابية | أشباه النقود | نقود متنوعة | ذمم على الاقتصاد | ذمم على الخزينة | ذمم على الخارج | الإيرادات الكلية | نفقات الميزانية | الرصيد النهائي |
| 1970 | 14,41 | 4,74 | 6,89 | 1,45 | 1,33 | 6,93 | 5,97 | 1,51 | 6,31 | 5,88 | 0,43 |
| 1971 | 15,93 | 5,70 | 7,25 | 0,97 | 2,00 | 8,43 | 5,97 | 1,53 | 6,92 | 6,94 | -0,02 |
| 1972 | 21,04 | 7,05 | 9,70 | 1,39 | 2,31 | 13,61 | 5,33 | 2,30 | 9,18 | 8,20 | 0,98 |
| 1973 | 25,86 | 8,82 | 10,29 | 1,44 | 5,31 | 18,47 | 5,38 | 4,58 | 11,07 | 9,99 | 1,08 |
| 1974 | 30,96 | 10,45 | 12,98 | 1,52 | 6,00 | 21,85 | 3,84 | 7,16 | 23,44 | 13,41 | 10,03 |
| 1975 | 40,72 | 12,74 | 17,84 | 7,25 | 8,36 | 29,01 | 7,31 | 6,49 | 25,05 | 19,07 | 5,98 |
| 1976 | 53,13 | 17,24 | 22,40 | 2,53 | 10,96 | 37,25 | 8,86 | 9,82 | 26,22 | 20,12 | 6,07 |
| 1977 | 60,18 | 20,57 | 27,43 | 3,40 | 8,78 | 40,11 | 14,38 | 9,08 | 43,48 | 25,47 | 8,01 |
| 1978 | 84,73 | 27,37 | 33,34 | 5,24 | 18,78 | 51,66 | 24,80 | 11,02 | 36,78 | 30,11 | 6,68 |
| 1979 | 79,69 | 35,40 | 7,32 | 7,48 | 29,49 | 59,99 | 26,62 | 12,36 | 46,43 | 33,52 | 12,91 |
| 1980 | 118,00 | 42,30 | 42,10 | 9,10 | 24,40 | 68,53 | 33,00 | 16,50 | 59,59 | 44,02 | 15,58 |
| 1981 | 132,50 | 48,00 | 49,20 | 11,20 | 23,20 | 88,54 | 25,10 | 18,82 | 79,38 | 57,66 | 21,73 |
| 1982 | 162,90 | 49,10 | 76,10 | 12,50 | 24,90 | 112,82 | 36,10 | 13,90 | 74,25 | 72,45 | 1,80 |
| 1983 | 197,00 | 60,00 | 92,70 | 13,10 | 30,90 | 132,97 | 52,60 | 11,35 | 80,64 | 87,33 | -6,68 |
| 1984 | 232,84 | 67,46 | 112,97 | 14,28 | 38,12 | 155,03 | 67,74 | 9,32 | 100,28 | 94,98 | 5,30 |
| 1985 | 287,76 | 76,64 | 125,59 | 21,63 | 42,27 | 174,62 | 76,63 | 14,89 | 105,97 | 103,47 | 12,49 |
| 1986 | 309,53 | 89,36 | 115,46 | 22,20 | 60,31 | 176,92 | 101,09 | 9,32 | 123,00 | 117,00 | 6,00 |
| 1987 | 321,94 | 96,87 | 127,04 | 33,99 | 55,04 | 180,61 | 123,19 | 9,14 | 96,00 | 108,00 | 12,00 |
| 1988 | 348,51 | 109,75 | 142,45 | 40,76 | 55,54 | 191,94 | 147,25 | 9,27 | 103,00 | 112,50 | 3,50 |
| 1989 | 373,10 | 121,17 | 130,14 | 58,13 | 63,66 | 209,39 | 157,20 | 6,51 | 116,50 | 115,00 | 1,50 |

**Source :**

- Collections statistiques$N^0$:125, Rétrospective des comptes économiques de la nation 1963à2004, Office National des Statistiques, Alger, 2005
- Bulletin statistique de la banque d'Algérie,op.cit

| السنوات | تطور متغيرات التجارة الخارجية ، مؤشرات التضخم والناتج المحلي الخام بالأسعار الجارية خلال الفترة :1970-1989.[†] | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الصادرات | الواردات | صافي الصادرات | الناتج المحلي الخام بالأسعار الجارية | مؤشر الأسعار | التغير % | الرقم القياسي الضمني | التغير% | معامل الاستقرار النقدي |
| 1970 | 5.0 | 6.2 | -1.2 | 24 | 21.7 | 5.7 | 13 | | 1,47 |
| 1971 | 4.2 | 6.0 | -1.8 | 25 | 22.3 | 3 | 15 | 15% | 0,62- |
| 1972 | 5.9 | 6.7 | -0.8 | 30 | 23.2 | 4 | 15 | 0% | 1,09 |
| 1973 | 7.5 | 8.9 | -1.4 | 35 | 24.8 | 7 | 16 | 7% | 3,15 |
| 1974 | 19.6 | 17.8 | 1.8 | 55 | 25.5 | 3 | 24 | 50% | 3,60 |
| 1975 | 18.6 | 23.8 | -5.2 | 61 | 27.2 | 7 | 26 | 8% | 6,14 |
| 1976 | 22.2 | 22.2 | 0.0 | 74 | 30 | 10 | 28 | 8% | 3,46 |
| 1977 | 24.4 | 29.5 | -5.1 | 87 | 33.3 | 11 | 32 | 14% | 3,61 |
| 1978 | 24.2 | 34.4 | -10.2 | 105 | 38.5 | 16 | 35 | 9% | 3,26 |
| 1979 | 36.8 | 32.4 | 4.4 | 128 | 42.5 | 10 | 40 | 14% | 2,41 |
| 1980 | 52.6 | 40.5 | 12.1 | 163 | 46.4 | 9 | 50 | 25% | 21,52 |
| 1981 | 62.8 | 48.8 | 14.1 | 191 | 53.47 | 15 | 57 | 14% | 5,67 |
| 1982 | 60.5 | 49.4 | 11.1 | 208 | 56.2 | 5 | 58 | 2% | 4,06 |
| 1983 | 60.7 | 49.8 | 10.9 | 234 | 59.9 | 7 | 62 | 7% | 3,70 |
| 1984 | 63.8 | 51.3 | 12.5 | 268 | 64.8 | 8 | 68 | 10% | 3,04 |
| 1985 | 64.6 | 49.5 | 15.1 | 291 | 71.6 | 10 | 71 | 4% | 4,05 |
| 1986 | 34.9 | 43.4 | -8.5 | 300 | 80.4 | 12 | 73 | 3% | 2,50 |
| 1987 | 41.7 | 34.2 | 7.6 | 324 | 86.4 | 7 | 79 | 8% | 20,00- |
| 1988 | 45.4 | 43.4 | 2.0 | 350 | 91.5 | 6 | 86 | 9% | 14,00- |
| 1989 | 71.9 | 70.1 | 1.9 | 423 | 100 | 9 | 100 | 16% | 1,14 |

**Source :**

- Bulletin statistique de la banque d'Algérie, op.cit.
- World Development Indicators database, World Bank, Avril 2005
- Collections statistiques$N^0$:125, Rétrospective des comptes économiques , de la nation 1963à2004, Office National des Statistiques, Alger, 2005.

[†] المتغيرات الخارجية والناتج المحلي الخام ، مقيمة بالمليار دينار جزائري.

## الملحق03:البيانات الإحصائية لمرحلة: 1990-2007

| التطورات النقدية والمالية خلال الفترة 1990-2007 بالمليارد ج | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السنوات | الكتلة النقدية | ذمم على الدولة | ذمم على لاقتصاد | ذمم على الخارج | ايردات الدولة | النفقات العامة | الرصيد |
| 1990 | 343 | 167.043 | 246.979 | 10.423 | 153 | 136,5 | 16,5 |
| 1991 | 416,2 | 158.97 | 325.848 | 35.498 | 249 | 212,1 | 36,9 |
| 1992 | 515,9 | 226,93 | 412,31 | 22,64 | 312 | 420,13 | -108,13 |
| 1993 | 627,4 | 527,83 | 220,25 | 19,61 | 314 | 476,62 | -162,62 |
| 1994 | 723,5 | 468,54 | 305,84 | 60,4 | 477 | 566,32 | -89,32 |
| 1995 | 799,5 | 401,59 | 565,64 | 26.29 | 612 | 759,61 | -147,61 |
| 1996 | 915 | 280,55 | 776,84 | 133,95 | 825 | 724,6 | 100,4 |
| 1997 | 1081.5 | 423,65 | 741,28 | 350,3 | 927 | 845,1 | 81,9 |
| 1998 | 1287,8 | 723,18 | 906,18 | 280,71 | 774,6 | 876 | -101,4 |
| 1999 | 1468,3 | 847,9 | 1150,73 | 169,61 | 950,5 | 961,7 | -11,2 |
| 2000 | 1659,2 | 677,48 | 993,73 | 775,94 | 1578,1 | 1178,1 | 400 |
| 2001 | 2067,8 | 569,72 | 1078,44 | 1310,74 | 1505,5 | 1321 | 184,5 |
| 2002 | 2901,5 | 578,7 | 1266,8 | 1755,7 | 1603,2 | 1550,6 | 52,6 |
| 2003 | 3354,4 | 423,4 | 1380,16 | 2342,66 | 1966,6 | 1752,7 | 213,9 |
| 2004 | 3738 | -20.596 | 1535,02 | 3119,17 | 2241,9 | 1775, 3 | 466,6 |
| 2005 | 4146,9 | -939.242 | 1778.28 | 4179.39 | 3082,6 | 2052 | 1030,6 |
| 2006 | 4933.7 | 1304.1- | 1905.4 | 5515 | 3582,3 | 2428,5 | 1153,8 |
| 2007 | 5994.6 | 2193.1- | 2205.2 | 7415.5 | 3688,5 | 3092,7 | 595,8 |

## Source :


- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008.
- Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2002, Juin2003.
- Collections statistiques$N^0$:125, Rétrospective des comptes économiques de la nation 1963à2004, Office National des Statistiques, Alger, 2005.

**تطور مؤشرات التضخم والناتج المحلي الخام خلال الفترة 1990-2007***

| السنوات | مؤشر الأسعار | معدل % | الرقم القياسي الضمني | معدل% | معامل الاستقرار النقدي | الناتج المحلي الخام بالأسعار الجارية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1990 | 120.2 | 20.2 | 129.73 | 30 | 8,70 | 554,4 |
| 1991 | 150.8 | 25.5 | 204.20 | 57 | -17,73 | 862,132 |
| 1992 | 197.5 | 31 | 250.54 | 23 | 15,01 | 1,074.695 |
| 1993 | 240.2 | 21.6 | 283.31 | 13 | -10,29 | 1,189.724 |
| 1994 | 316.3 | 31.7 | 357.42 | 26 | -17,01 | 1,487.400 |
| 1995 | 406.2 | 28.4 | 463.94 | 30 | 2,76 | 2,004.990 |
| 1996 | 488.8 | 20.3 | 572.91 | 23 | 3,80 | 2,570.000 |
| 1997 | 518.4 | 6.1 | 613.02 | 7 | 16,55 | 2,780.200 |
| 1998 | 550.7 | 6.2 | 593.82 | - 3 | 3,74 | 2,830.491 |
| 1999 | 562.2 | 2.1 | 660.33 | 11 | 4,38 | 3,248.198 |
| 2000 | 558.7 | 0.6- | 820.63 | 24 | 5,91 | 4,123.514 |
| 2001 | 578.2 | 3.5 | 819.13 | -0.2 | 9,12 | 4,227.100 |
| 2002 | 591.29 | 2.2 | 836.90 | 2 | 8,58 | 4,521.800 |
| 2003 | 611.8 | 3.5 | 908.53 | 9 | 2,26 | 5,247.500 |
| 2004 | 639.8 | 4.6 | 1009.82 | 11 | 2,21 | 6,135.900 |
| 2005 | 652.5 | 1.9 | 1181.32 | 17 | 2,10 | 7,544.000 |
| 2006 | 663.9 | 1.8 | 1298.85 | 10 | 9,55 | 8,460.500 |
| 2007 | 689.81 | 3.9 | 1387.07 | 7 | 7,17 | 9,306.200 |

## Source:

- World Development Indicators database, World Bank, Avril 2005
-Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport 2007, Juin 2008.
- Collections statistiques$N^0$:125, Rétrospective des comptes économiques de la nation 1963à2004, Office National des Statistiques, Alger, 2005.

* الناتج المحلي الخام مقيم بالمليار دينار جزائري.

| التطورات الخارجية للجزائر خلال الفترة 1990-2007 بالمليارد ج | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| السنة | التضخم المستورد | سعر الصرف | الصادرات | الواردات | الميزان التجاري |
| 1990 | 5.98 | 9.0 | | | |
| 1991 | 4.90 | 18.5 | | | |
| 1992 | 3.78 | 21.8 | 11,51 | 8,3 | 11,51 |
| 1993 | 3.13 | 23.3 | 10,41 | 7,99 | 10,41 |
| 1994 | 2.58 | 35.1 | 8,9 | 9,15 | 8,9 |
| 1995 | 2.60 | 47.4 | 10,26 | 10,1 | 10,26 |
| 1996 | 2.40 | 54.7 | 13,22 | 9,09 | 13,22 |
| 1997 | 2.07 | 57.7 | 13,82 | 8,13 | 13,82 |
| 1998 | 1.48 | 58.7 | 10,14 | 8,63 | 10,14 |
| 1999 | 1.39 | 66.6 | 12,32 | 8,96 | 12,32 |
| 2000 | 2.22 | 75.3 | 21,65 | 9,35 | 21,65 |
| 2001 | 2.14 | 77.2 | 19,09 | 9,48 | 19,09 |
| 2002 | 1.54 | 79.7 | 18,71 | 12,01 | 18,71 |
| 2003 | 1.84 | 77.4 | 24,47 | 13,32 | 24,47 |
| 2004 | 2.01 | 72.1 | 32,22 | 17,95 | 32,22 |
| 2005 | 2.33 | 73.4 | 46,38 | 19,857 | 46,38 |
| 2006 | 2.35 | 73.7 | 54.75 | 20.68 | 54.75 |
| 2007 | 2.15 | 69.2 | 60.59 | 26.35 | 60.59 |

**Source**:

-IMF, Alegria: Annexes statistiques, Rapport N$^0$:09/111, Avril2009
- International Monetary Fund, World Economic Outlook Database, Avril 2009
- Collections statistiquesN$^0$:125, Rétrospective des comptes économiques de la nation 1963à2004, Office National des Statistiques, Alger, 2005.

## الملحق 04:نتائج التقديرات والاختبارات :

| نتائج التقدير لنموذج التضخم المفضل في الجزائر خلال الفترة: 2006-1970 | | | | |
|---|---|---|---|---|
| Dependent Variable: INF | | | | |
| Method: Least Squares | | | | |
| Sample(adjusted): 1981 2006 | | | | |
| Included observations: 26 after adjusting endpoints | | | | |
| Prob. | t-Statistic | Std. Error | Coefficient | Variable |
| 0.0020 | -3.578360 | 0.100531 | -0.359735 | TLNPIBR |
| 0.0022 | 3.533897 | 0.053005 | 0.187313 | TLNTC |
| 0.0002 | -4.665385 | 0.081656 | -0.380956 | TLNMR2 |
| 0.0023 | 3.523894 | 0.060038 | 0.211567 | PIM |
| 0.0488 | 2.105741 | 0.004990 | 0.010507 | C |
| 0.1332 | 1.568925 | 2.33E-05 | 3.66E-05 | TDB |
| 0.1023 | 1.716408 | 3.97E-05 | 6.82E-05 | R |
| 0.020769 | Mean dependent var | | 0.892472 | R-squared |
| 0.016952 | S.D. dependent var | | 0.858516 | Adjusted R-squared |
| -7.047577 | Akaike info criterion | | 0.006377 | S.E. of regression |
| -6.708859 | Schwarz criterion | | 0.000773 | Sum squared resid |
| 26.28308 | F-statistic | | 98.61850 | Log likelihood |
| 0.000000 | Prob(F-statistic) | | 2.002746 | Durbin-Watson stat |

## نتائج اختبارات الاستقرارية لمعدل التضخم ومتغيراته.

| Null Hypothesis: D(INF) has a unit root | | | | |
|---|---|---|---|---|
| Exogenous: Constant, Linear Trend | | | | |
| Lag Length: 0 (Automatic based on AIC, MAXLAG=9) | | | | |
| Prob.* | t-Statistic | | | |
| 0.0000 | -7.291172 | Augmented Dickey-Fuller test statistic | | |
| | -4.252879 | | 1% level | Test critical values: |
| | -3.548490 | | 5% level | |
| | -3.207094 | | 10% level | |
| *MacKinnon (1996) one-sided p-values. | | | | |

| Null Hypothesis: D(TLNPIBR) has a unit root | | | | |
|---|---|---|---|---|
| Exogenous: Constant, Linear Trend | | | | |
| Lag Length: 1 (Fixed) | | | | |
| Prob.* | t-Statistic | | | |
| 0.0006 | -5.385139 | Augmented Dickey-Fuller test statistic | | |
| | -4.262735 | | 1% level | Test critical values: |
| | -3.552973 | | 5% level | |
| | -3.209642 | | 10% level | |
| *MacKinnon (1996) one-sided p-values. | | | | |
| | | | | |

| Null Hypothesis: D(TLNMR2) has a unit root | | | | |
|---|---|---|---|---|
| Exogenous: Constant, Linear Trend | | | | |
| Lag Length: 1 (Fixed) | | | | |
| Prob.* | t-Statistic | | | |
| 0.0001 | -6.151186 | Augmented Dickey-Fuller test statistic | | |
| | -4.262735 | | 1% level | Test critical values: |
| | -3.552973 | | 5% level | |
| | -3.209642 | | 10% level | |
| *MacKinnon (1996) one-sided p-values. | | | | |

| Null Hypothesis: D(TLNTC) has a unit root | | | | |
|---|---|---|---|---|
| Exogenous: Constant, Linear Trend | | | | |
| Lag Length: 1 (Fixed) | | | | |
| Prob.* | t-Statistic | | | |
| 0.0000 | -7.338169 | Augmented Dickey-Fuller test statistic | | |
| | -4.262735 | | 1% level | Test critical values: |
| | -3.552973 | | 5% level | |
| | -3.209642 | | 10% level | |
| *MacKinnon (1996) one-sided p-values. | | | | |

| Null Hypothesis: D(PIM) has a unit root | | | | |
|---|---|---|---|---|
| Exogenous: Constant, Linear Trend | | | | |
| Lag Length: 1 (Fixed) | | | | |
| Prob.* | t-Statistic | | | |
| 0.0237 | -3.998351 | Augmented Dickey-Fuller test statistic | | |
| | -4.416345 | | 1% level | Test critical values: |
| | -3.622033 | | 5% level | |
| | -3.248592 | | 10% level | |
| *MacKinnon (1996) one-sided p-values. | | | | |
| | | | | |

| Null Hypothesis: D(TDB) has a unit root | | | | |
|---|---|---|---|---|
| Exogenous: Constant | | | | |
| Lag Length: 1 (Fixed) | | | | |
| Prob.* | t-Statistic | | | |
| 0.0000 | -9.201724 | Augmented Dickey-Fuller test statistic | | |
| | -3.639407 | | 1% level | Test critical values: |
| | -2.951125 | | 5% level | |
| | -2.614300 | | 10% level | |
| *MacKinnon (1996) one-sided p-values. | | | | |
| | | | | |

| Null Hypothesis: D(R) has a unit root | | | | |
|---|---|---|---|---|
| Exogenous: Constant, Linear Trend | | | | |
| Lag Length: 1 (Fixed) | | | | |
| Prob.* | t-Statistic | | | |
| 0.0161 | -4.053779 | Augmented Dickey-Fuller test statistic | | |
| | -4.252879 | | 1% level | Test critical values: |
| | -3.548490 | | 5% level | |
| | -3.207094 | | 10% level | |
| *MacKinnon (1996) one-sided p-values. | | | | |

| اختبار الاستقرارية للبواقيU | | | | |
|---|---|---|---|---|
| Null Hypothesis: U has a unit root | | | | |
| Exogenous: Constant, Linear Trend | | | | |
| Lag Length: 0 (Automatic based on AIC, MAXLAG=8) | | | | |
| Prob.* | t-Statistic | | | |
| 0.0049 | -4.694993 | Augmented Dickey-Fuller test statistic | | |
| | -4.374307 | | 1% level | Test critical values: |
| | -3.603202 | | 5% level | |
| | -3.238054 | | 10% level | |
| *MacKinnon (1996) one-sided p-values. | | | | |

## اختبار التكامل المشترك :

Johansen Cointegration Test

Sample(adjusted): 1981 2006
Included observations: 26 after adjusting endpoints
Trend assumption: Quadratic deterministic trend
Series: INF
Exogenous series: TLNPIBR TLNMR2 TLNTC PIM R TDB
Warning: Critical values assume no exogenous series
Lags interval (in first differences): 1 to 2

Unrestricted Cointegration Rank Test

| Hypothesized No. of CE(s) | Eigenvalue | Trace Statistic | 5 Percent Critical Value | 1 Percent Critical Value |
|---|---|---|---|---|
| None ** | 0.705556 | 31.78931 | 3.74 | 6.40 |

*(**) denotes rejection of the hypothesis at the 5%(1%) level
Trace test indicates 1 cointegrating equation(s) at both 5% and 1% levels

| Hypothesized No. of CE(s) | Eigenvalue | Max-Eigen Statistic | 5 Percent Critical Value | 1 Percent Critical Value |
|---|---|---|---|---|
| None ** | 0.705556 | 31.78931 | 3.74 | 6.40 |

*(**) denotes rejection of the hypothesis at the 5%(1%) level
Max-eigenvalue test indicates 1 cointegrating equation(s) at both 5% and 1% levels

**الملحق 05:** المعطيات الإحصائية المستعملة لتقدير النموذج.

100=1989

| السنوات | p | MR2 | PIBR | M2 | PIB | TC |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1970 | 21,7 | 19,56 | 26,3 | 4,2 | 5,7 | 64,9 |
| 1971 | 22,3 | 20,26 | 26,5 | 4,5 | 5,9 | 64,6 |
| 1972 | 23,2 | 25,37 | 31,1 | 5,9 | 7,2 | 58,9 |
| 1973 | 24,8 | 30,01 | 33,0 | 7,4 | 8,2 | 52,1 |
| 1974 | 25,5 | 32,80 | 51,6 | 8,4 | 13,2 | 55,0 |
| 1975 | 27,2 | 40,27 | 53,6 | 11,0 | 14,6 | 51,9 |
| 1976 | 30 | 47,17 | 58,5 | 14,2 | 17,6 | 54,7 |
| 1977 | 33,3 | 50,63 | 62,1 | 16,9 | 20,7 | 54,5 |
| 1978 | 38,5 | 56,86 | 64,5 | 21,9 | 24,8 | 52,1 |
| 1979 | 42,5 | 60,85 | 71,5 | 25,9 | 30,4 | 50,6 |
| 1980 | 46,4 | 65,42 | 83,0 | 30,4 | 38,5 | 50,4 |
| 1981 | 53,47 | 66,25 | 84,8 | 35,4 | 45,4 | 56,7 |
| 1982 | 56,2 | 79,62 | 87,5 | 44,7 | 49,2 | 60,4 |
| 1983 | 59,9 | 89,89 | 92,5 | 53,8 | 55,4 | 62,9 |
| 1984 | 64,8 | 97,52 | 96,5 | 63,2 | 62,5 | 65,5 |
| 1985 | 71,6 | 101,46 | 96,5 | 72,6 | 69,1 | 66,1 |
| 1986 | 80,4 | 91,63 | 87,4 | 73,7 | 70,3 | 61,8 |
| 1987 | 86,4 | 96,87 | 85,8 | 83,7 | 74,1 | 63,6 |
| 1988 | 91,5 | 103,90 | 90,0 | 95,1 | 82,4 | 77,7 |
| 1989 | 100 | 100,00 | 100,0 | 100,0 | 100,0 | 100,0 |
| 1990 | 120,2 | 92,61 | 109,3 | 111,3 | 131,4 | 117,8 |
| 1991 | 150,8 | 89,37 | 135,5 | 134,8 | 204,3 | 242,7 |
| 1992 | 197,5 | 84,77 | 125,7 | 167,4 | 248,2 | 287,5 |
| 1993 | 240,2 | 84,77 | 117,4 | 203,6 | 281,9 | 306,9 |
| 1994 | 316,3 | 74,23 | 111,4 | 234,8 | 352,4 | 460,7 |
| 1995 | 406,2 | 63,88 | 117,0 | 259,5 | 475,1 | 626,3 |
| 1996 | 488,8 | 60,75 | 124,6 | 297,0 | 608,9 | 719,6 |
| 1997 | 518,4 | 67,70 | 127,1 | 351,0 | 658,7 | 758,1 |
| 1998 | 550,7 | 93,84 | 121,8 | 516,8 | 670,7 | 772,0 |
| 1999 | 562,2 | 103,29 | 136,5 | 580,7 | 767,3 | 875,0 |
| 2000 | 558,7 | 117,48 | 174,9 | 656,4 | 977,0 | 989,1 |
| 2001 | 578,2 | 138,83 | 174,6 | 802,7 | 1009,6 | 1015,5 |
| 2002 | 591,29 | 159,25 | 182,2 | 941,6 | 1077,2 | 1047,3 |
| 2003 | 611,8 | 177,93 | 203,9 | 1088,6 | 1247,2 | 1017,2 |
| 2004 | 639,8 | 189,60 | 226,9 | 1213,1 | 1451,7 | 947,1 |
| 2005 | 652,1 | 206,37 | 272,5 | 1345,8 | 1776,7 | 964,2 |

| 2006 | 663,9 | 241,16 | 302,0 | 1601,1 | 2004,7 | 954,8 |
|---|---|---|---|---|---|---|

| السنوات | DEX | DB | R | IM | EX | P IM |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1970 | 3,6 | 5308,6 | 0 | 8,9 | 6,9 | - |
| 1971 | 4,8 | -271,6 | 0 | 8,6 | 5,8 | - |
| 1972 | 5,9 | 12111,1 | 0 | 9,6 | 8,1 | - |
| 1973 | 11,5 | 13,3 | 0 | 12,7 | 10,4 | - |
| 1974 | 13,1 | 123,8 | 0 | 25,3 | 27,2 | - |
| 1975 | 17,8 | 73,9 | 0 | 33,9 | 25,8 | - |
| 1976 | 23,6 | 75,3 | 0 | 31,7 | 30,9 | - |
| 1977 | 40,7 | 98,8 | 0 | 42,1 | 33,9 | - |
| 1978 | 60,4 | 82,4 | 0 | 49,1 | 33,7 | - |
| 1979 | 71,0 | 159,4 | 0 | 46,2 | 51,1 | - |
| 1980 | 76,6 | 192,3 | 0 | 57,8 | 73,2 | 197,0 |
| 1981 | 70,6 | 268,3 | 0 | 69,6 | 87,4 | 166,2 |
| 1982 | 68,0 | 22,2 | 0 | 70,5 | 84,1 | 126,3 |
| 1983 | 62,5 | -82,5 | 0 | 71,0 | 84,4 | 91,1 |
| 1984 | 61,2 | 65,5 | 0 | 73,1 | 88,6 | 98,9 |
| 1985 | 70,5 | 30,8 | 0 | 70,6 | 89,8 | 84,7 |
| 1986 | 87,5 | -149,7 | 0 | 61,9 | 48,6 | 46,6 |
| 1987 | 94,9 | -135,7 | 0 | 48,7 | 58,0 | 51,9 |
| 1988 | 57,8 | -323,5 | 0 | 62,0 | 63,1 | 59,4 |
| 1989 | 100,0 | -100,0 | 100 | 100,0 | 100,0 | 100,0 |
| 1990 | 108,6 | 197,5 | 100 | 124,2 | 159,0 | 91,1 |
| 1991 | 106,6 | 454,3 | 100 | 198,7 | 324,7 | 74,6 |
| 1992 | 102,0 | -1336,6 | 100 | 118,4 | 160,0 | 57,6 |
| 1993 | 98,7 | -2008,4 | 100 | 114,0 | 144,7 | 47,7 |
| 1994 | 112,8 | -1100,6 | 100 | 130,6 | 123,6 | 39,3 |
| 1995 | 121,1 | -1825,8 | 100 | 144,1 | 142,6 | 39,6 |
| 1996 | 129,1 | 1241,3 | 100 | 129,7 | 183,8 | 36,5 |
| 1997 | 119,8 | -3118,5 | 100 | 116,0 | 192,1 | 31,6 |
| 1998 | 116,9 | -1251851,9 | 100 | 123,2 | 141,0 | 22,6 |
| 1999 | 108,6 | -138271,6 | 100 | 127,9 | 171,3 | 21,1 |
| 2000 | 96,9 | 4938271,6 | 100 | 133,4 | 301,0 | 33,7 |
| 2001 | 86,6 | 2277777,8 | 100 | 135,3 | 265,4 | 32,6 |
| 2002 | 86,9 | 649382,7 | 100 | 171,4 | 260,1 | 23,5 |
| 2003 | 89,6 | 4137037,0 | 100 | 190,1 | 340,2 | 28,0 |
| 2004 | 87,1 | 4172839,5 | 100 | 256,2 | 447,9 | 30,6 |
| 2005 | 84,0 | 12723456,8 | 100 | 279,3 | 644,7 | 35,4 |
| 2006 | 74,6 | 14244444,4 | 100 | 295,1 | 760,9 | 35,8 |

**المصدر:** بالاعتماد على الملاحق:2، 3، 4